

معجم البلدان يا قوت الحموي

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجزء الأول

الباب الأول

في صفة الأرض وما فيها

من الجبال والبحار وغير ذلك

قال الله عز وجل ألم نجعل الأرض مهادا، والجبال أوتادا النبأ: 6 و 7، وقال عز وجل: الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء غافر: 64، وقال سبحانه: والله جعل لكم الأرض بساطا نوح: 19، قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها. واختلف القدماء في هيئة الأرض وشكلها، فذكر بعضهم أنها مبسوطة التسطیح في أربع جهات في المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم أنها كهيئة الترس. ومنهم من زعم أنها كهيئة المائدة. ومنهم من زعم أنها كهيئة الطبل. وزعم بعضهم أنها شبيهة بنصف الكرة كهيئة القبة وأن السماء مركبة على أطرافها. وقال بعضهم هي مستطيلة كالأسطوانة الحجرية أو العمود ، وقال قوم الأرض تهوي إلى ما لا نهاية له والسماء ترتفع إلى ما لا نهاية له. وقال قوم إن الذي يرى من دوران الكواكب إنما هو دور الأرض لا دور الفلك. وقال آخرون: إن بعض الأرض يمسك بعضها. وقال قوم إنها في خلاء لا نهاية لذلك الخلاء. وزعم أرسطاطاليس أن خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه. وكثير منهم يزعم أن دوران الفلك عليها يمسكها في المركز من جميع نواحيها. أو أما المتكلمون فمختلفون أيضا، زعم هشام بن الحكم أن تحت الأرض جسما من شأنه الارتفاع والعلو كالنار والريح وإنه المانع للأرض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج إلى ما يعمد لأنه ليس مما ينحدر بل يطلب الارتفاع. وزعم أبو الهذيل أن الله وقفها بلا

معجم البلدان يا قوت الحموي

عمد ولا علاقة. وقال بعضهم: إن الأرض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب في جهته لتكافىء تدافعهما. والذي يعتمد عليه جماهيرهم أن الأرض مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة والنسيم حول الأرض هو جاذب لها من جميع جوانبها إلى الفلك وبينه الخلق على الأرض وأن النسيم جاذب لما في أبدانهم من الخفة والأرض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل لأن الأرض بمنزلة حجر المغناطيس الذي يجتذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد. وقال آخرون: من أعيانهم الأرض في وسط الفلك يحيط بها الفرجار في الوسط مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل إلى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الأجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذي يجتذب الحديد لأن في طبع الفلك أن يجتذب الأرض.

صفحة : 2

وأصلح ما رأيت في ذلك وأسدده في رأي ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الأرض في وسط السماء والوسط هو السفلى بالحقيقة والأرض مدورة بالكلية مضروسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة لا يخرجها ذلك من الكرية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن مقادير الجبال وإن شمتحت صغيرة بالقياس إلى كل الأرض ألا ترى أن الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان إذا بني منها كالجاورسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك أحكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لأحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها شيء فإن الماء وإن شارك الأرض في الثقل وفي الهوي نحو السفلى فإن بينهما في ذلك تفاضلا يخف به الماء بالإضافة

معجم البلدان يا قوت الحموي

إلى الأرض ولهذا ترمسب الأرض في الماء وتنزل الكدورة إلى القرار فأما الماء فإنه لا يغوص في نفس الأرض بل يسوخ فيما تخلخل منها واختلط بالهواء والماء إذا اعتمد على الهواء المائي لتخلخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الأرض ما برز أنحاز الماء إلى الأعماق فصار بحارا و صار مجموع الماء والأرض كرة واحدة يحيط لها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مسى فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسين فهو إذا النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر في الفلك إلى القطبين لتباطؤ الحركة فيما قرب منهما وصورة ذلك الصورة الأولى في الأعلى. وقال أبو الريحان: وسط معدل النهار يقطع الأرض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد نصفها شماليا والآخر جنوبيا فإذا توهمت دائرة عظيمة على الأرض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الأرض بنصفين فانقسم جملتها أرباعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوز حد أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعا معمورا أو مسكونا كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والأنهار والمفاوز المعروفة ثم إن البلدان والقرى بينها على أنه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من إفراط البرد وتراكم الثلوج. وقال مهندسوهم: لو حفر في الوهم وجه الأرض لأدى إلى الوجه الآخر ولو ثقب منها بفوشنج لنفذ بأرض الصين. قالوا: والناس على الأرض كالنمل على البيضة احتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها إثباتي ومنها إقناعي وليس ذلك ببعيد من الأرض لأن البسيط يحتمل نشز الشيء فالأرض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء. واختلفوا في مساحاة الأرض فذكر محمد بن موسى الخوارزمي صاحب الزيج أن الأرض على القصد تسعة الاف فرسخ العمران من الأرض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران. قال أبو الريحان: طول قطر

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأرض بالفراسخ ألفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلاثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الاف وثمانمئة فرسخ وعلي هذا تكون مساحة سطحها الخارج متكسرا أربعة عشر ألف ألف وسبعمئة وأربعة أربعين ألفا ومائتين واثنين وأربعين فرسخا وخمس فرسخ. وكان عمر بن جيلان يزعم أن الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعة آلاف فرسخ. وحكي عن أزدشير إنه قال الأرض أربعة أجزاء فجزء منها أرض الترك وما بين مغارب الهند إلى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم إلى القبط والبربر وجزء منها أرض السودان وهي ما بين البربر إلى الهند وجزء منها هذه الأرض التي تنسب إلى فارس ما بين نهر بلخ إلى منقطع إذربيجان وأرمينية الفارسية ثم إلى الفرات ثم بريا العرب إلى عمان ومكران ثم إلى كابل وطخارسنان. قال دروثيوص إن الأرض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وبابل ألف فرسخ. وحكي أن بطليموس صاحب المجسطي قاس حران وزعم أنها أرفع الأرض فوجد ارتفاعها عدد ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح موضع قياسه الأول إلى موضع قياسه الثاني على مستوى من لأرض فوجده ستة وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو ست وستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانية آلاف فرسخ فزعم أن دور الأرض يحيط بثمانية آلاف فرسخ. وقال

صفحة : 3

غير بطليموس ممن يرجع إلى رأيه أن الأرض مقسومة بنصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك وعرض الأرض من القطب الجنوبي الذي يدرر حوله سهيل إلى

معجم البلدان يا قوت الحموي

الشمال الذي تدور حوله بنات نعش فاستدارة الأرض بموضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخا فيكون ذلك تسعة الاف فرسخ وبين خطالاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضاً مثل ذلك لأن العمارة في الأرض بين خط الاستواء وكل واحد أربع وعشرون درجة ثم الباقي قد غمره ماء البحر ، فالخلق في الربع الشمالي من الأرض والربع الجنوبي خراب والنصف الذي تحتها لا ساكن فيه والربعان الظاهران هما أربعة عشر إقليما منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحر بها. وقال بعضهم: العمران في الجانب الشمالي من الأرض أكثر منه في الجانب الجنوبي ويقال إن في الشمال أربعة الاف مدينة وإن كل نصف من الأرض ربعان فالربعان الشماليان هو النصف المعمور وهو العراق إلى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس جزيرة السعادات منهما فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق إلى الأهواز والجبال وخراسان وتبت إلى الصين إلى واق واق فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي فهو ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة ربع غربي لم يطاه أحد ممن على وجه الأرض وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر مثل كوكو وأشباههم. وحكى آخرون أن بطليموس الملك اليوناني وأحسبه غير صاحب المجسطي لم يكن ملكا ولا في أيام الملوك البطالمة إنما كان بعدهم بعث إلى هذا الربع قوما حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد والطفوا النظر والاستخبار من علماء تلك الأمم التي تقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا إليه فأخبروه أنه خراب يباب ليسى فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع يسمى المحترق ويسمى أيضا الربع الخراب ثم إن بطليموس أراد أن يعرف عظم الأرض وعمرانها وخرابها فبدأ فأخذ ذلك من طلوع الشمس إلى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على أربعة وعشرين جزءا الساعات المستوية خمسة عشر جزءا وضرب أربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلاثمائة وستين جزءا فأراد أن يعرف كم ميل يكون الجزء فأخذ ذلك من

معجم البلدان يا قوت الحموي

كسوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينة إلى مدينة من ساعة وكم بين المدينة إلى الأخرى فقسم الأميال على أجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلاً ف ضرب خمسة وسبعين في ثلاثمائة وستين جزءاً من أجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين ألف ميل فقال إن الأرض مدورة متعلقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الأميال سبعة وعشرين ألف ميل. ثم نظر في العمران فوجد من الجزيرة العامرة التي في المغرب إلى البحر الأخضر إلى أقصى عمران الصين إذا طلعت الشمس في الجزائر التي سميها غابت بالصين وإذا غابت في هذه الجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دارة الأرض وذلك ثلاثة عشر ألف ميل وخمسمائة ميل طول العمران. ثم نظر أيضاً في العمران فوجد عمران الأرض من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال أعنى من دارة الأرض حيث استوى الليل والنهار في ال سيف إلى عشرين ساعة والليل أربع ساعات وفي الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار أربع ساعات فقال إن استواء الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب التي من التيمن وهو ستون جزءاً ما يكون له أربعة آلاف وخمسمائة ميل فاذا ضربت السدس في النصف الذي هو نصف دارة الأرض من حيث استوى الليل والنهار تجد العمران الذي يعرف نصف سدس جميع الأرض. غير بطليموس ممن يرجع إلى رأيه أن الأرض مقسومة بنصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك وعرض الأرض من القطب الجنوبي الذي يدرر حوله سهيل إلى الشمال الذي تدور حوله بنات نعش فاستدارة الأرض بموضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضاً مثل ذلك لأن العمارة في الأرض بين خط الاستواء وكل واحد أربع وعشرون درجة ثم الباقي قد غمره ماء البحر ، فالخلق في الربع الشمالي من الأرض والربع الجنوبي

معجم البلدان يا قوت الحموي

خراب والنصف الذي تحتها لا ساكن فيه والربعان الظاهران هما أربعة عشر إقليما منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحر بها. وقال بعضهم: العمران في الجانب الشمالي من الأرض أكثر منه في الجانب الجنوبي ويقال إن في الشمال أربعة آلاف مدينة وإن كل نصف من الأرض ربعان فالربعان الشماليان هو النصف المعمور وهو العراق إلى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس جزيرة السعادات منهما فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق إلى الأهواز والجبال وخراسان وتبت إلى الصين إلى واق واق فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي فهو ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة ربع غربي لم يطاه أحد ممن على وجه الأرض وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر مثل كوكو وأشباههم. وحكى آخرون أن بطليموس الملك اليوناني وأحسبه غير صاحب المجسطي لم يكن ملكا ولا في أيام الملوك البطالمة إنما كان بعدهم بعث إلى هذا الربع قوما حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد والطفوا النظر والاستخبار من علماء تلك الأمم التي تقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا إليه فأخبروه أنه خراب يباب ليسى فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع يسمى المحترق ويسمى أيضا الربع الخراب ثم إن بطليموس أراد أن يعرف عظم الأرض وعمراتها وخرابها فبدأ فأخذ ذلك من طلوع الشمس إلى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على أربعة وعشرين جزءاً الساعات المستوية خمسة عشر جزءاً وضرب أربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلاثمائة وستين جزءاً فأراد أن يعرف كم ميل يكون الجزء فأخذ ذلك من كسوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينة إلى مدينة من ساعة وكم بين المدينة إلى الأخرى فقسم الأميال على أجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلاً ف ضرب خمسة وسبعين في ثلاثمائة وستين جزءاً من أجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين ألف ميل فقال إن الأرض مدورة متعلقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الأميال سبعة وعشرين ألف ميل. ثم نظر في العمران فوجد من

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجزيرة العامرة التي في المغرب إلى البحر الأخضر إلى أقصى عمران الصين إذا طلعت الشمس في الجزائر التي سميها غابت بالصين وإذا غابت في هذه الجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دوار الأرض وذلك ثلاثة عشر ألف ميل وخمسمائة ميل طول العمران. ثم نظر أيضا في العمران فوجد عمران الأرض من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال أعنى من دوار الأرض حيث استوى الليل والنهار في ال سيف إلى عشرين ساعة والليل أربع ساعات وفي الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار أربع ساعات فقال إن استواء الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب التي من التيمن وهو ستون جزأ ما يكون له أربعة آلاف وخمسمائة ميل فاذا ضربت السدس في النصف الذي هو نصف دوار الأرض من حيث استوى الليل والنهار تجد العمران الذي يعرف نصف سدس جميع الأرض.

صفحة : 4

واختلف اخرون في مبلغ الأرض وكميتها فروي عن مكحول إنه قال مسيرة ما بين أدنى الأرض إلى أقصاها خمسمائة سنة مائتان من ذلك قد غمرها البحر ومائتان ليس يسكنهما أحد وثمانون ياجوج ومأجوج وعشرون فيها سائر الخلق. وعن قتادة. قال الدنيا أربعة وعشرون ألف فرسخ فملك السودان منها اثنا عشر ألف فرسخ وملك العجم ثلاثة آلاف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك العرب ألف فرسخ. ورواية أخرى عن بطليموس أنه خرج مقدار الدنيا واسدارتها من المجسطي بالتقريب فقال استدارة الأرض مائة ألف وثمانون ألفا اسطاديون والاسطاديون مساحة أربعمائة ذراع وهي أربعة وعشرون ألف ميل فيكون ثمانية الاف فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافي والغياض. قال وغلظ الأرض وهو قطرها سبعة الاف وستمائة وثلاثون ميلا يكون ألفين وُخمسمائة فرسخ وأربعين

معجم البلدان يا قوت الحموي

فرسخا وثلاثي فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الأرض مائة
واثنان وثلاثون ألف ألف وستمائة ألف ميل يكون مائتي ألف
وثمانية وثمانين ألف فرسخ. واختلفوا أيضا في كيفية عدد
الأرضين قال الله عز وجل: خلق سبع سماوات ومن الأرض
مثلهن الطلاق: 12، فاحتمل هذا أن يكون في العدد والاطباق
فروي في بعض الأخبار أن بعضها فوق بعض وغلظ كل أرض
مسيرة خمسمائة عام وقد عدد بعضهم لكل أرض أهلا على صفة
وهيئة عجيبة وسمى كل أرض باسم خاص كما سمي كل سماء
باسم خاص وعن عطاء بن يسار في قول الله عز وجل: الذي
خلق سموات ومن الأرض مثلهن أ قال في كل أرض آدم
.كادمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم والله أعلم
وقالت القدماء إن الأرض سبع على المجاورة والملاصقة
فافتراق الأقاليم على المطابقة والمكايسة والمعتزلة من
المسلمين يميلون إلى هذا القول ومنهم من يرى أن الأرض سبع
على الارتفاع والانخفاض كدرج المراقبي
واختلفوا في البحار والمياه والأنهار فروى المسلمون أن الله
خلق البحر مرا زعاقا وأنزل من السماء الماء العذب كما قال
الله تعالى: :: وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض
المؤمنون: 18، وكل ماء عذب من بئر أو نهر من ذلك فإذا
اقتربت الساعة بعث الله ملكا معه طشت فجمع تلك المياه
فردها إلى الجنة. ويزعم أهل الكتاب أن أربعة أنهار تخرج من
الجنة الفرات وسيحون وجيحون ودجلة وذلك أنهم يزعمون أن
الجنة في مشارق الأرض

صفحة : 5

وأما كيفية وضع البحار في المعمورة فأحسن ما بلغني فيه ما
حكاه أبو الريحان البيروتي فقاد أما البحر الذي في مغرب
المعمورة وعلى ساحل بلاد طنجة والأندلس فإنه سمي البحر

معجم البلدان يا قوت الحموي

المحيط وسماه اليونانيون أوقيانوس ولا يلج فيه إنما يسلك بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال على محاذاة أرض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة ويمتد إلى قرب أرض بلغار بلاد المسلمين ويعرفونه بجرورنك وهم أمة على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق وبين ساحله وبين أقصى أرض الترك أرضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة. وأما امتداد البحر المحيط الغربي من أرض طنجة نحر الجنوب فإنه ينحرف عن جنوب أرض السودان المغرب وراء الجبال المعروفة بجبال القمر التي تتبع منها عيون نيل مصر وفي سلوكة غرر لا تنجو منه سفينة. وأما البحر المحيط من جهة الشرق وراء أقاصي أرض الصين فإنه أيضا غير مسلوكة ويتشعب منه خليج يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الأرض التي تحاذيه فيكون ذلك أول بحر الصين ثم الهند وخرج منه خلجان عظام يسمى كل واحد منها بحرا على حدة كبحر فارس والبصرة الذي على شرقيه تيز ومكران وعلى غرب في حياله فرضة عمان فإذا جاوزها بلغ بلاد الشحر التي يجلب منه الكندرومر إلى عدن وانشعب منه هناك خليجان عظيمان أحدهما المعروف بالقلزم وهر ينعطف فيحيط بأرض العرب حتى تصير به كجزيرة ولأن الحبشة عليه بحذاء اليمن فإنه يسمى بهما فيقال لجنوبيه بحر الحبشة وللشمالي بحر اليمن ولمجموعهما بحر القلزم وإما اشتهر بالقلزم لأن القلزم مدينة على منقطعه في أرض الشام حيث يستدق ويستدير عليه السائر على الساحل نحو أرض البجة. والخليج الآخر المقدم ذكره وهو المعروف ببحر البربر يمتد من عدن إلى سفالة الزنج ولا يتجاوزها مركب لعظم المخاطرة فيه ويتصل بعدها ببحر أوقيانوس المغربي وفي هذا البحر من نواحي المشرق جزائر الزانج **جزائر الديجبات وقمير** ثم **جزائر الزنج ومن أعظم هذه الجزائر الجزيرة المعروفة بسرنديب** ويقال لها بالهندث سيلانديب ومنها تجلب أنواع اليواقيت جميعها ومنها يجلب الرصاص القلعي وسربزه ومنها يجلب الكافور. ثم في وسط المعمورة في أرض الصقالبة

معجم البلدان يا قوت الحموي

والروس بحر يعرف بينطس عند اليونانيين وعندنا يعرف ببحر طرابزنده لأن فرضة عليه ويخرج منه خليج يمر على سور مدينة القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام الذي على جنوبيه بلاد المغرب إلى الاسكندرية ومصر وبحذائها في الشمال أرض الأندلس والروم وينصب إلى البحر المحيط عند الأندلس في مضيق يذكر في الكتب بمعبرة هيرقلس وبرف الان بالزقاق يجري فيه ماؤه إلى البحر المحيط وفيه من الجزائر المعروفة قبرس وسامس وردوس وصقلية وأمثالها، وبالقرب من طبرستان بحر فرضة جرجار عليه مدينة أبسكون وبها يعرف ثم يمتد إلى طبرستان وأرض الديلم وشروان وباب الأبواب وناحية الآن ثم الخزر ثم نهر أتل الأفي إليه ثم ديار الغزية ثم يعود إلى أبسكون وقد سمي باسم كل بقعة حاذها ولكن اشتهاره عندنا بالخزر وعند الأوائل بجرجان وسماه بطلي موسى بحر أرقانيا وليس يتصل ببحر آخر. فأما سائر المياه المجتمعة في مواضع من الأرض فن مستنقحات ويطانح وربما سميت بحيرات كبحيرة أفامية وطبرية وزغر بأرض الشام وكبحيرة خوارزم وأبسكون بالقرى من برسخان. وسترى من هذه الدائرة في الصورة الثانية. التالية ما يدل على صورة ما ذكرناه بالتقريب

المحيط الشمالي

واختلفوا في سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم أنه لما طال مكثه وألحت الشمس عليه بالإحراق صار مرا ملحا واجتذب الهواء ما لطف من أجزائه فهو بقية ما صفته الأرض من الرطوبة فغلظ، وزعم آخرون أن في البحر عروقا تغير ماء البحر فلذلك صار مرا زعاقا. وزعم بعضهم أن الماء من الاستح الاف فيطعم كل ماء على طعم تربته

واختلفوا في الجبال قال الله تعالى: وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم النحل: 15، وقال: ألم يجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا 11 النبأ: 6 و 7،. وحكي عن بعض اليونان أن الأرض كانت في الابتداء تكفاً لصغرها وعلى طول الزمان تكانفت وثبتت وهذا القول يصدقه القرآن لو أنه زاد فيه أنها تثبت بالجبال، ومنهم من

معجم البلدان يا قوت الحموي

.زعم أن الجبال عظام الأرض وعروقه

صفحة : 6

واختلفوا فيما تحت الأرض فزعم بعض القدماء أن الأرض يحيط بها الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار تحيط بها السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة إلى السابعة ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوق ذلك الفلك الأعظم المستقيم ثم فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل الباري جلت عظمته ليس وراءه شيء فعلى هذا الترتيب أن السماء تحت الأرض كما هي فوقها، وفي أخبار قصاص المسلمين أشياء عجيبة تضيق بها صدور العقلاء أنا أحكي بعضها غير معتقد لصحتها. روى أن الله تعالى خلق الأرض تكفاً كما تكفأ السفينة فبعث الله ملكاً حتى دخل تحت الأرض فوضع الصخرة على عاتقه ثم أخرج يديه إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ثم قبض على الأرضين السبع فضبطها فاستقرت ولم يكن لقدمه قرار فأهبط الله ثورا من الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه إليه بعث الله يا قوتة خضراء من الجنة مسيرها كذا ألف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدماه وقرن الثور خارجة من أقطار الأرض مشبكة تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الصخرة تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فإذا تنفس مد البحر وإذا رده جزر ولم يكن لقوائم الثور قرار فخلق الله تعالى كمكما كغلظ سبع سموات وسبع أرضين فاستقرت عليها قوائم الثور ثم لم يكن لكمكم مستقر فخلق الله تعالى حوتا يقال له بلهوت فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت والوبر الجناح الذي يكون في وسط ظهر السمكة وذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسلة كغلظ السموات والأرضين معقودة بالعرش. قالوا: إن إبليس انتهى إلى

معجم البلدان ياقوت الحموي

ذلك الحوت فقال له إن الله لم يخلق خلقا أعظم منك فلم لا
تزلزل الدنيا فهم بشيء من ذلك فسلط الله عليه بقعة في عينيه
فشغلته. وزعم بعضهم أن الله سلط عليه سمكة كالشطبة فهو
مشغول بالنظر إليها وبهاها. قالوا وأنبت الله تعالى من تلك
الياقوتة التي على سنام الثور جبل قاف فأحاط بالدنيا فهو من
ياقوتة خضراء فيقاد والله أعلم أن خضرة السماء منه ويقال إن
بينه وبين السماء قامة رجل وله رأس ووجه ولسان وأنبت الله
تعالى من قاف الجبال وجعلها أوتادا للأرض كالعروق للشجر فإذا
أراد الله عز وجل أن يزلزل بلدا أوحى الله إلى ذلك الملك أن
زلزل ببلد كذا فيحرك عرقا مما تحت ذلك البلد فيتزلزل وإذا أراد
أن يخسف ببلد أوحى الله إليه أن أقلب العرق الذي تحته فيقلبه
فيخسف البلد. وزعم وهب بن منبه أن الثور والحوت يتلعان ما
ينصب من مياه الأرض فإذا امتلأت أجوافهما قامت القيامة. وقال
آخرون: إن الأرض على الماء والماء على الصخرة والصخرة على
سنام الثور والثور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم على
ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من
الظلمة والظلمة على الثرى وإلى الثرى ينتهي علم الخلائق ولا
يعلم ما وراء ذلك إلا الله قال الله تعالى: له ما في السموات
والأرض وما بينهما وما تحت الثرى طه: 6

صفحة : 7

قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب قد كتبنا قليلا من كثير
مما حكى من هذا الباب وههنا اختلاف وتخليط لا يقف عند حد
غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل يسكن إليه ولا ذو رأي يعول عليه
وإنما هي أشياء تكلم بها القصاص للتهويل على العامة على
حسب عقولهم لا مستند لها من عقل ولا نقل وليس في هذا ما
يعتمد عليه إلا خبر رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ما أخبرنا به حنبل بن عبد الله بن الفرغ بن سعادة أبو

معجم البلدان يا قوت الحموي

علي الكبير البغدادي إذ قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه فاقراً به في سنة ست وستين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل صلى الله عليه وسلم قال حدثنا أبي حدثنا شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم. قال هذه العنان وروايا الأرض يسوقه إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه ربا أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون الذي فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال أتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرشى ثم قال أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الأرض أتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدررن كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة السفلى لهبط بكم على الله ثم قرأ **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الحديد: 3، قلت وهذا حديث صحيح أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي عن عبد بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد انتهى.**

الباب الثاني

معجم البلدان يا قوت الحموي

في ذكر الأقاليم السبعة

واشتقاقها والاختلاف في كيفيتها

صفحة : 8

نبدأ أولاً فنورد عنهم قولاً مجملاً يكون عماداً وبيانا لما نأتي به بعد وهو أشد ما سمعت في معناه وأخصه قالوا جميع مسافة دوران الأرض بالقياس بالمصطلح عليه مائة ألف ألف وستمئة ألف ميل كل ميل أربعة آلاف ذراع الذراع أربعة وعشرون إصبعا كل ثلاثة أميال منها فرسخ والأرض التي هي المساحة مقدار دورها ثلاثة أرباع مغمورة بالماء والربع الباقي مكشوف والمعمورة هي المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثه وثبت عشره والباقي خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة وثلاثون ألف ألف ومائة وخمسون ألف ميل وهذا العمرن، هو ما بين خط الاستواء إلى القطب الشمالي وينقسم إلى سبعة أقاليم واختلفوا في كيفيتها على ما نبينه واختلف قوم في هذه الأقاليم السبعة أفي شمالي الأرض وجنوبيها أم في الشمال دون الجنوب فذهب هرص إلى أن في الجنوب سبعة أقاليم كما في الشمال. قالوا: وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان وذهب الاكثرون إلى أن الأقاليم السبعة في الشمال دون الجنوب لكثرة العمارة في الشمال وقلتها في الجنوب لذلك قسموها في الشمال دون الجنوب. أما اشتقاق الأقاليم فذهبوا إلى أنها كلمة عربية وأحدها إقليم وجمعها أقاليم مثل إخریط وأخاريط وهو نبت فكأنه إنما سمي إقليماً لأنه مقلوم من الأرض التي تتأخمه أي مقطوع والقلم في أصل اللغة القطع. ومنه قلمت ظفر وبه سمي القلم لأنه مقلوم أي مقطوع مرة بعد مرة وكلما قطعت شيئاً بعد شيء فقد قلمته. وقال محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني

معجم البلدان يا قوت الحموي

الإقليم على ما ذكر أبو الفضل الهروي في المدخل الصحابي هو الميل فكأنهم يريدون به المساكن المائلة عن معدل النهار. قال وأما على ما ذكر حمزة بن الحسن الأصفهاني وهو صاحب لغة ومعني بها فهو الرصتاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم أهل اليمن بالمخالف وغيرهم بالكوثر والطساسيج وأمثالها. قال وعلى ما ذكر أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بإفعل إذ كانت مقاسمة الانصباء بالمساهمة بالأقلام مكتوب عليها أسماء السهام كما قال الله تعالى: **إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم آل عمران: 44.** وقال حمزة الأصبهاني الأرض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع ينقسم قسمين برا وبحرا ثم ينقسم هذا الربع سبعة أقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كشجر وقد استعارت العرب من السريانيين الكشجر إسما وهو الإقليم والإقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الإقليم ومعناه **كاف شاف إن شاء الله تعالى. ثم للأمم في هيئة الأقاليم**

وصفاتها اصطلاحات أربع

الأول: اصطلاح العامة وجمهور الأمة وهو الجاري على السنة الناس دائما وهو أن يسموا كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى إقليما نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وإفريقية ونحو ذلك فالأقاليم على هذا كثيرة لا تحصى. الاصطلاح الثاني: لأهل الأندلس خاصة فإنهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة إقليما وربما لا يعرف هذا الاصطلاح إلا خواصهم وهذا قريب مما قدمنا حكايته عن حمزة الأصفهاني فإذا قال الأندلسي أنا من إقليم كذا إنما يعني بلدة أو رستاقا بعينه.

صفحة : 9

الاصطلاح الثالث: للفرس قديما وكثر ما يعتمد عليه الكتاب. قال أبو الريحان: قسم الفرس الممالك المطيفة بإيران شهر في

معجم البلدان يا قوت الحموي

سبع كشورات وخطوا حول كل مملكة دائرة وسموها كشورا وكشخرا اشتقاقهما على ما قيل من كنشيه وهو اسم الخط في لغتهم ومعلوم أن الدوائر المتساوية لا تحيط بواحدة منها متماسة إلا إذا كانت سبعا تحيط ست منها بواحدة فقسما إيران شهر إلى كشورات ست والمعمورة بأسرها إلى سبع والأصل في هذه القسمة أخبر به زرادشت صاحب ملتهم من حال الأرض وإنها مقسومة بسبعة أقسام كهية ما ذكرنا أوسطها هنيرة وهو الذي نحن فيه ويحيط بها ستة. قال أبو الريحان: وأما الحقيقة لم جعلوها سبعا فما أجدي واجده بالطريق البرهاني فإن الكافة لم يتنازعوا إلا إلى عدد الكواكب السيارة مستدلين عليه بأيام الأسبوع التي لا يختلف فيها ولا في المبدأ الموضوع لها من يوم الأحد مختلفوا الأمم. وصورة الكشورات الداخلة في كشخرا هنيرة على ما نقلته من كتاب أبي الريحان وخط يده الصورة الثالثة التالية ص: 33. قال أبو الريحان: وبهذه القسمة قال هرمس ما أسند إليه محمد بن إبراهيم الفزاري في زيجه إن كان هرمس من القدماء فكأنه لم يستعمل في زمانه غيرها وإلا فالأمور الرياضية النجومية بهرمس أولى. قال وزاد الفزاري إن كل كشور سبعمائة فرسخ في مثلها، قرأت في غير كتاب أبي الريحان أن كل إقليم من هذه السبعة التي قدمنا وصفها طول أرضه سبعمائة فرسخ إلا السابع فإنه مائتان وعشرون فرسخا. والله أعلم.

الاصطلاح الرابع: وعليه اعتماد أهل الرياضة والحكمة والتنجيم وهو عندهم يمتد طولا من المشرق إلى المغرب على الشكل الذي نصوره بعده. قال أبو الريحان: عقيب ما ذكره من اصطلاح أهل فارس ومن خطه نقلته أما من زاول صناعة التنجيم وكلف بعلم هيئة العالم فإنه أتى هذه القسمة من مأتى آخر لأنه لما نظر إلى الأولى لم يجد لها نظاما تطرد عليه من الأسباب الطبيعية دون الوضعية التي بحسبها تختلف المساكن في الكرة من الحر البارد وسائر الكيفيات أعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت إليها. ثم قال: نحن إذا تأملنا الاختلافات التي تلحق الليل

معجم البلدان يا قوت الحموي

والنهار من ولوج أحدهما على الآخر على طرفي ال سيف والشتاء فالذي يحدث في الهواء من احتدام الحر كلب البرد وما يتبع ذلك من تأثير الأرض والماء بهما وجدناها بحسب الإمعان في جهتي الشمال والجنوب فقط إنا متى لزمتا نحو المشرق والمغرب مدارا واحدا لا يقربنا سلوكه من شمال أو جنوب لم يختلف علينا شيء ما وجوده بالاضافة إلى الافاق بتة اللهم إلا انتقال من صرود إلى جروم أو عكسه مما لا يوجه ذلك السميت إنما يتفق من جهة الأنجاد والأغوار وأوضاع أحدهما من الآخر فيه وتقدم الطلوع والغروب وتأخرهما إلا أنه ليس بمعلوم بالاحساس وإنما يتوصل إليه بالنظر والقياس فإذا قسمنا المعمورة عرضا بحسب الاختلاف والتغاير على أقسام متوازية في طول الأرض ليتفق كل قسم في المشرق والمغرب على حال واحدة بالتقريب كان أصوب من أن نقسمهما بغير ذلك من الخطوط. ثم تأمل النهار الأطول والأقصر فإن النظر فيهما لتكافئهما واحد فوجده من جهة الشمال حيث الناس متمدون وعلى قضايا الاعتدال خلقا وخلقاً مجتمعون دون المتوحشين المختلفين في الغياض والقفار الذين يفترسون من وجدوه من الناس ويكلونه ثلاث عشرة ساعة فجعل الحد الجنوبي وسط الاقليم الأول ثم الحد الشمالي في وسط الاقليم السابع وسائر الأقاليم تتزايد نصف ساعة في النهار الأطول في أوساط الإقليم. وأما ما وراء الاقليم السابع منها فأرضون يعرض البرد في قيظها ويهلك من شتائها الذي هو أطول فصول السنة فيها فيقل قاطنوها وتنزر عقولهم حتى ربما اجتوا بهيميتهم مخالطة الناس كما يراها من وراء الإقليم السابع بسبعيتهم، فإذا قسمت المعمور بالأقاليم على هذه الجهة فصورتها تكون قريبا من الصورة الرابعة التالية.

الاقليم الأول

أوله حيث يكون الظل نصف النهار إذا استوى الليل والنهار قدما واحدة ونصفا وعشرا وسدس عشر قدم وأخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار قدمين وثلاثة أخماس قدم

فهو من المشرق يبتدىء من أقصى بلاد الصين ويمر على ما يلي الجنوب من الصين وفيه جزيرة سرنديب وعلى سواحل البحر في جنوب بلاد السند ثم يقطع البحر إلى جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم إلى بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر وينتهي إلى بحر المغرب فوق وسطه قريبا من أرض صنعاء وحضرموت ووقع طرفه الذي يلي الجنوب قريبا من أرض عدن ووقع طرفه الذي يلي الشمال بتهامة قريبا من مكة ووقع فيه من المدن المعمورة مدينة ملك الصين وجنوب السند وجزيرة الكرك وجنوب الهند ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت ونجران وجرش وجيشان وصعدة وسبأ وظفار ومهرة وعمان ومن بلاد المغرب تبالة ومدينة صاحب الحبشة جرمي ومدينة النبوة دمقلة وجنوب البرابر وغانة من بلاد السودان المغرب إلى البحر الأخضر ويكون أطول نهار لهؤلاء الذين ذكرناهم اثنتي عشرة ساعة ونصفا في ابتدائه وفي وسطه ثلاث عشرة ساعة وفي آخره ثلاث عشرة ساعة وربع وطوله من المشرق إلى المغرب تسعة آلاف ميل وسبعمائة واثنان وسبعون ميلا واحدا وأربعون دقيقة وعرضه أربعمائة ميل واثنان وأربعون ميلا واثنان وعشرون دقيقة وأربعون ثانية ومساحته بها مكسرا أربعة آلاف وثلاثمائة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وسبعة وسبعون ميلا واحدا وعشرون دقيقة وهو إظيم زحل باتفاق من الفرس والروم ويقال له بالفارسية كيوان وله من البروج الجدي والدلو.

الاقليم الثاني

حيث يكون ظل الاستواء في أوله نصف النهار إذا استوى الليل والنهار قدمين وثلاثة أخماس قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار ثلاثة أقدام ونصفا وعشر سدس قدم ويبتدىء في المشرق فيمر على بلاد الصين وبلاد الهند وعلى شمالها جبال قامرون وكنوج والسند ويمر بملتقى البحر الأخضر وبحرا

معجم البلدان يا قوت الحموي

لبصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة والبحرين ثم
يقطع بحر القلزم ونيل مصر إلى أرض المغرب وفيه من المدن
مدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصورة وبلاد التتر والديبل
ويقطع البحر إلى أرض العرب إلى عمان فيقع في وسطه مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب ووقع في أقصاه الذي يلي
الجنوب وراء مكة قليلا ووقع في طرفه الأدنى الذي يلي الشمال
بقرب الثعلبية وكل واحد من مكة والثعلبية من إقليمين وكذلك
كل ما كان في سمتهما ووقع في هذا الاقليم من مشهور المدن
مكة والمدينة وفيد والثعلبية واليمامة وهجر وتبالة والطائف وجدة
ومملكة لحبشة وأرض البجة ومن أرض النيل قوص وأخميم
وأنصنا وأسوان ومن المغرب إفريقية وجبال من البربر إلى أرض
المغرب ويكون أطول نهار هؤلاء في أول الاقليم ثلاث عشرة
ساعة وربعاً واخره ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة
وأوسطه ثلاث عشرة ساعة ونصف وطوله من المشرق إلى
المغرب تسعة الاف وثلاثمائة واثنان وعشرون ميلاً وإثنتان وأربعون
دقيقة وعرضه أربعمائة ميل وميلان وإحدى وخمسون دقيقة
ومساحتها مكسرة ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعون ألف
ميل وثلاثمائة وأربعون ميلاً وأربع وخمسون دقيقة وهو للمشتري
في قول الفرس وللشمس في قول الروم واسمه بالفارسية
هرمز رله من البروج القوس والحوت وكل ما كان على خطه
شرقاً وغرباً فهو داخل فيه

الإقليم الثالث

أوله حيث يكون الظل نصف النهار إذا استوى الليل والنهار ثلاثة
أقدام ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم وأخره حيث يكون ظل
الاستواء فيه نصف النهار أربعة أقدام ونصفاً وثلاث عشر قدم
فيبلغ النهار في وسطه أربع عشرة ساعة

صفحة : 11

وهو يبتدىء من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين ثم الهند

معجم البلدان يا قوت الحموي

ثم السند ثم كابل وكرمان وسجستان وفرس والأهواز والعراقيين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن بعد بلاد الصين في وسطه بالقرب من مدين في شق الشام واقصة في شق العراق وصارت الثعلبية وما كان في سمتها شرقا وغربا في طرفه الأقصر الذي يلي الجنوب وصارت مدينة السلام وفارس وقندهار والهند ومن أرض السند الملتان ونهاية وكور وجبالي الأفغانية وصور الام وطبرية وبيروت في حده الأدنى مما يلي الشمال وكذلك كل ما كان في سمت ذلك شرقا وغربا بين إقليمين ووقع في هذا الاقليم من المدن المعروفة غزنة وكابل والرخج وجبال زبلسان وسجستان وأصفهان وبست وزرنج وكرمان ومن فارس اصطخر وجور وفسا وسابور وشيراز وسيرات وجتابة وسينيز ومهروبان وكور الأهواز كلها ومن العراق البصرة وواسط والكوفة ويغداد والأنبار وهيت والجزيرة ومن الشام حمص في بعض الروايات ودمشق وصور وعكا وطبرية وقيسارية وأرسوف والرملة والبيت المقدس وعسقلان، وغزة ومدين والقلم ومن أرض مصر فرما وتيس ودمياط والفسطاط والاسكندرية والفيوم ومن المغرب برقه وإفريقية والقيروان وقبائل البربر في أرض الغرب وتاهرت والسوس وبلاد طنجة وينتهي إلى البحر المحيط. وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع وفي أوسطه أربع عشرة ساعة وفي اخره أربع عشرة ساعة وربع وطوله من المشرق إلى المغرب ثمانمائة ألف وسبعمائة وأربعة وسبعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقة وعرضه ثلاثمائة وثمانية وأربعون ميلا وخمس وأربعون دقيقة وتكسيه مساحة ثلاثمائة ألف وستة الاف وأربعمائة وثمانية وخمسون ميلا وتسع وعشرون دقيقة. وهو في قول الفرس للمريخ في قول الروم لعطارد واسمه بالفارسية بهرام وله من البروج الحمل والعقرب وكل ما كان في سمت ذلك فهو داخل فيه الله الموفق للصواب

الاقليم الرابع

وهو حيث يكون الظل إذا استوى الليل والنهار في أذار نصف

معجم البلدان يا قوت الحموي

النهار أربعة أقدام وثلاثة أخماس قدم وثلث خمس قدم وآخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء خمسة أقدام وثلاثة أخماس قدم وثلث خمس قدم ويبتدىء من أرض الصين والتبت والختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير وبلور وبرجان وبذخشان وكابل وغور وهراة وبلخ وطخارستان ومرو وقوهستان ونيسابور وقومس وجرجان وطبرستان والري وقم وقاشان وهمذان وأذربيجان وال موسى ل وحران وعزاز والثغور وجزيرة قبرس ورودس وصقلية الى البحر المحيط على الزقاق بين الأندلس وبلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الأدنى الذي يلي العراق بالقرب من بغداد وما كان على سمتها شرقا وغربا وقع طرفه الأدنى الذي يلي الشمال بالقرب من قاليقلا وساحل طبرستان إلى أردبيل وجرجان وما كان في هذا السميت وفيه من مشاهير المدن غير ما ذكر نصيبين ودارا والرفتان ورأس عين وسميساط والرهاء ومنيج وحلب وقنسرين وأنطاكية وحمص في روية والمصيصة وأذنة وطرسوس وسرمن رأى وحلوان وشهرزور وماسبذان والدينور ونهاوند وأصفهان ومراغة وزنجان وقزوين والكرخ وسرخس واصطخروطوس ومرو الروذ وصيدا والكنيسة السوداء وعمورية واللاذقية وأطول نهار هؤلاء في أول الإقليم أربع عشرة ساعة وربع وأوسطه أربع عشرة ساعة ونصف وآخره أربع عشرة ساعة ونصف وربع وطوله من المشرق إلى المغرب ثمانية الاف ومائتان وأربعة عشر ميلا وأربع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وتسعة وتسعون ميلا وأربع دقائق وتكسیره ألف ألف وأربعمائة ألف وثلثة وسبعون ألفا واثنان وسبعون ميلا وأثنتان وعشرون دقيقة وهو للشمس على رأى الفرس وللمشترى على رأى الروم واسمه بالفارسية خزشاذ وله .من البروج الأسد الله ولي الاعانة

الاقليم الخامس

أوله حيث يكون الظل نصف النهار إذا استوى الليل والنهار خمسة أقدام وثلاثة أخماس قدم وسدس خمس قدم وأوسطه حيث يكون الظل نصف النهار إذا استوى الليل والنهار ستة أقدام

معجم البلدان يا قوت الحموي

واخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقا أو غربا ستة أقدام ونصف عشر وسدس عشر قدم والذي بين طرفيه عرضا نحو ،مائة وثلاثين ميلا في رواية

صفحة : 12

ويبتديء من أرض الترك المشرقين وبأجوج المسدودين ويمر على أجناس الترك المعروفين بقبائلهم إلى كاشغر والإسيف ون وزاشت وفرغانة واسبيجاب وشاش وأشروسنة وسمرقند وبخارى وخوارزم وبحر الخزر إلى باب الأبواب ويردعة وميافارقين وأرمينية ودروب الروم وبلادهم وعلى رومية الكبرى وأرض الجلالقة وبلاد الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط ووقع في وسطه بالقرب من أرض تفليس من بلاد إرمينية ومن جرجان وكل ما كان في هذا السمت من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الذي يلي الجنوب بالقرب من خلاط ودبيل وسميساط وملطية وعمورية وما كان في سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الأقصى الذي يلي الشمال بالقرب من دبيل وفي سمتة بلدان يأجوج ومأجوج وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم أربع عشرة ساعة ونصف وربع وفي أوسطه خمس عشرة ساعة وفي آخره خمس عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق إلى المغرب سبعة آلاف ميل وستمائة وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وأربعة وثمانون ميلا وثلاثون دقيقة ومساحته مكسرا ألف ألف وثمانية وأربعون ألفا وخمسة وأربعة وثمانون ميلا واثنتا عشرة دقيقة وهو للزهر باتفاق من الفرس .والروم واسمه بالفارسية أناهيد وله من البروج الثور والميزان

الاقليم السادس

أوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء سبعة أقدام وستة أعشار وسدس عشر قدم يفضل آخره على أوله بقدم واحد فقط يبتديء من مساكن ترك المشرق من قانى وقون وخرخيز وكيماك والتغزغز وأرض التركمانية وفاراب وبلاد الخزر

معجم البلدان يا قوت الحموي

وشمال بحرهم واللان والسيرير بين هذا البحر وبحر طرابزنده ويمر علي القسطنطينية وأرض فر نجة وشمال الأندلس حتى ينتهى إلى بحر المغرب وعرض هذا الاقليم في بعض الروايات نحو من مائتي ميل ونيف طرفه الأدنى الذي يلي الجنوب حيث وقع طرف الأقصى الذي يلي الشمال فوقه بالقرب عن أرض خوارزم ووراءها من طرابزنده الشاش مما يلي الترك ووقع وسطه بالقرب من القسطنطينية ومن أمل خراسان وفرغانة وقد وقع في هذا الاقليم في رواية بعضهم كثير من المدن المذكورة في الاقليم الخامس وغيرها منها سمرقند وباب الخزر والجبل وأطراف بلاد الأندلس التي تلي الشمال وأطراف بلاد الصقالبة التي تلي الجنوب وهرقلة وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وآخره خمس عشرة ساعة ونصف وربع وطول وسطه من المشرق إلى المغرب سبعة الاف ميل ومائة وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقة وعرضه مائتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقة وتكسيه ألف ألف ميل وستة وأربعون ألف ميل وسبعمائة واحد وعشرون ميلا وكذا دقيقة وهو على رأي الفرس لعطارد وعلى رأي الروم . للقمير واسمه بالفارسية تير وله من البروج الجوزاء والسنبلة

الاقليم السابع

أوله حيث يكون النهار في الاستواء سبعة أقدام ونصفا وعشر وسدس عشر قدم كما هو في الاقليم السادس لأن اخره أول هذا وآخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء ثمانية أقدام ونصفا ونصف عشر قدم

صفحة : 13

وليس فيه كثير عمران إنما هو في المشرق غياض وجبال يأوي إليها فرق من الترك كالمستوحشين ويمر على جبال باشغرد وحدود البجناكية وبلد سرار وبلغار والروس والصقالبة والبلغرية وينتهي إلى البحر المحيط وقليل من وراء هذا الاقليم من الأمم

معجم البلدان يا قوت الحموي

مثل أيسو وورانك ويوره وأمثالهم ووقع في طرفه الأدنى الذي يلي الجنوب حيث وقع الطرف الأقصى الشمالي في الاقليم السادس الذي يليه وذلك سمت خوارزم وطرابزنده شرقا وغربا ووقع في طرفه الأقصى الذي يلي الشمال في أقاصي أراضي الصقالبة شرقا وأطراف الترك الذين يلون خوارزم في الشمال ووقع في وسطه في اللان ولم يقع فيه مدن معروفة فتذكر وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وأوسطه ست عشرة ساعة وآخره ست عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق إلى المغرب ستة الاف ميل وسبعمائة وثمانون ميلا وأربع وخمسون دقيقة وعرضه مائة وخمسة وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وتكسيه ألف ألف ميل ومئتان ألف ميل وأربعة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وأربعة وعشرون ميلا وتسع وأربعون دقيقة وهو على رأي الفرس للقمر وعلى رأي الروم للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان واخره هذا الاقليم هو آخر العمارة ليس وراءه إلاقوم لا يعبا بهم وهم في ضيق العيش وقلة الرياضة بالوحش أشبه الله المرفق للصواب

ذكر ما لكل واحد من البروج الإثني عشر من البلدان .
أما الحمل فله بابل وفارس وأذربيجان واللان وفلسطين الثور: له الماهان وهمذان والاكراد الجليون ومدين وجزيرة قبرس والإسكندرية والقسطنطينية وعمان والري وفرغانة وله شركة في هراة وسجستان
الجوزاء: له جرجان وجيلان وأرمينية وقومان ومصر وبرقة .
وبرجبان وله شركة في أصفهان وكرمان
السرطان: له إرمينية الصغرى وشرقي خراسان وبعض .
إفريقية وهجر والبحرين والديبل ومرو الروذ وله شركة في أذربيجان وبلخ

الأسد: له الترك إلى يأجوج ومأجوج ونهاية العمران التي تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطية وميسان ومكران .
والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد وترمذ

معجم البلدان يا قوت الحموي

السنبله: له الأندلس وجزيرة أقریطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعاء والكوفة وما بين كرمان من بلاد فارس وسجستان إلى تخوم السند الميزان: له الروم وما بين تخومها إلى إفريقية وسجستان وكابل وقشمير وصعيد مصر إلى تخوم الحبشة وبلخ وهراة وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين العقب: له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها إلى اليمن وقومس والري وطنجة والخزر وأمل وسار ونهاوند والنهروان وله شركة في الصغد

القوس: له الجبال والدينور وأصفهان وبغداد وديناوند وباب الأبواب وجندي سابور وله شركة في بخاي وجرجان وشواطئ بحر إرمينية وبربر إلى المغرب

الجدى: له مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان إلى الهند والصين وشرقي أرض الروم والأهوز واصطخر الدلو: له السواد إلى ناحية الجبل والكوفة وناحتها وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وغربي أرض السند وله شركة في فارس

الحوت: له طبرستان وناحية اشمال من أرض جرجان وبخارى وسمرقند وقاليقلا إلى الشام والجزير ومصر والاسكندرية وبحراليمن وشرقي أرض الهند وله شركة في الروم هكذا وجدت هذا في بعض الأزياج وفيه تكرار باختلات اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسوادن وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من أرض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مضمومة إلى ذلك وفيما تقدم أمثال لهذا الله أعلم بحقيقة ذلك. وفي الصورة الخامسة في الأعلى رسم بسيط الأرض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على وجه التقرب وفيه نظر

الباب الثالث

معجم البلدان ياقوت الحموي

في تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها

في هذا الكتاب

صفحة : 14

فان فسرناها في كل موضع تجيء فيه أطننا ان ذكرناها في موضع دون الاخر بخسنا أحدهما حقه وبيهم على المستفيد موضعها لان ألقيناها جملة أحوجا الناظر في هذا الكتاب إلى غيره فجننا بها ههنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والسكة والمصر وأباز والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلم والعنوة والخراج .والفيء والغنيمة والقطيعة

فأما البريد. ففيه خلاف وذهب قوم إلى أنه بالبادية اثنا عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة أميال. وقال أبو منصور البريد الرسول وابراده إرساله. وقال بعض العرب الحمى بريد الموت أي أنها رسول الموت تنذر به. والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد ثمانية وأربعين ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيرها في البريد. قال الشاعر:

واني أنص العيش حتى كأنني
عليها بأجواز
الفلاة بريد وقال ابن الأعرابي كل ما بين المنزلين بريد، وحكى بعضهم ما خالف به من تقدم ذكره فقال من بغداد إلى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخا وميلان ويكون أميالا ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدة ثمانية وخمسين بريدا وأربعة أميال ومن البريد عشرون ميلا هذه حكاية قوله الله أعلم، وخبرني بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس أنه إنما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه

معجم البلدان ياقوت الحموي

رسل بعض جهات مملكته فلما جاءت الرسل سألها عن سبب بطئها فشكوا من مروا به من الولاة وأنهم لم يحسنوا معونتهم فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل الملك فأمر أن تكون أذنان خيل الرسل وأعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليزيحوا عنهم في سيرهم ف قيل بريد أي قطع فعرب ف قيل خيل البريد الله أعلم. وأما الفرسخ، فقد اختلف فيه أيضا فقال قوم هو فارسي معرب وأصله فرسنگ. وقال اللغويون الفرسخ عربي محض يقال انتظرتك فرسخا من النهار أي طويلا. وقال الأزهري أرى أن الفرسخ أخذ من هذا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه إذا مشى صاحبه استراح وجلس. قلت كذا قال وهذا كلا لا معنى له والله أعلم. وقد روي في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل فلو قيل قد مات صب عليكم الشر فراسخ. قال ابن شميل في تفسيره: وكل شيء دائم كثير فرسخ. قلت أنا أرى الفرسخ من هذا أخذ لأن المشي يستطيله ويستديمه ويجوز في رأي أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يرد به نفس الطول وإنما يراد به مقدار طول الفرسخ الذي هو علم لهذه المسافة المحدودة والله أعلم. وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتها ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربيا. وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الميل معا. قالت الحكماء اسدارة الأرض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعًا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض: وقيل الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسله تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع وربيع بالمرسل تسعة آلاف ذراع وستمائة ذراع. وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافا في

معجم البلدان ياقوت الحموي

أن الفرسخ ثلاثة أميال وأما الميل. فقال بطليموس في
المجسطي الميل ثلاثة الاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة
أشبار والشبر ستة وثلاثون إصبعا والاصبع خمس شعيرات
مضمومات بطون بعضها إلى بعض قال والميل جزء من ثلاثة
أجزاء من الفرسخ، وقيل الميل ألفا خطوة وثلاثمائة وثلاث
وثلاثون خطوة. وأمام أهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر
ومنتهاه. قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة
أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل ولا
نعني بمدى البصر كل مرأ فانا نرى الجبل من مسيرة أيام إنما
نعني أن ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها
عشرة أذرع أو قريب من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا
عندي أحسن ما قيل فيه

صفحة : 15

وأما الاقليم، فقد تقدم من القول فيه اشتقاقا واحدا واختلافا
في الباب الثاني ما أغنانا عن إعادة ذكره وإنما ترجمناه ههنا لأنه
حري بأن يكون فيه فلما تقدم ما تقدم من أمره دللنا على
موضعه ليطلب

وأما الكورة، فقد ذكر حمزة الأصفهاني الكورة اسم فارسي
بحت يقع على قسم من أقسام الاستان وا استعارتها العرب
وجعلتها اسما للأستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته
اسما للكشخر فالكورة والإستان واحد، قلت أنا الكورة كل صقع
يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة
أونهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة
بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارا بجرد
ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في
دجلة عليه نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك
وكذلك ما أشبه ذلك

وأما المخلاف، فاكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في

معجم البلدان يا قوت الحموي

كلام غيرهم على جهة التيم والانتقال لهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها، ولكل مخلاف منها اسم يعرف به رهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها. وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلاف عشيرته الأول إذا حال عليه الحول. وقال أبو عمرو: يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الأطراف والنواحي. وقال خالد بن جنبه في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف والمدينة والبصرة والكوفة. قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والإلف إذا انتقل اليماني إلى هذه النواحي سمى الكورة بما الله من لغة قومه وفي الحقيقة إنما هي لغة أهل اليمن خاصة. وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه. وحكى عن بعض العرب قال كنا نلقى بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة. وقال أبو معاذ المخلاف البنكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حدة فذاك بنكرده يودي إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها. وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف. قالت هذا الذي بلغني فيه ولم أسمع في اشتقاقه شيئاً وعندني فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسيروا في نواحي اليمن ليختار كل بني أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا إذا صاروا إلى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسموها باسم أبي تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافاً لتخلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من إضافته إلى قبيلة الله أعلم. وأما الاستان، فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال إن الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذ من الاستان فخفف بحذف الألف. ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها إستان دار بجرد ثم ينقسم الاستان إلى الرساتيق وينقسم الرستاق إلى الطساسيج وينقسم كل طسوج إلى عدة من القرى مثال ذلك اصطخراستان من أساتين فارس ويزد

معجم البلدان يا قوت الحموي

رستاق من رساتيق اسطخر ونائين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين، وزعم مؤيد الرأي أن معنى الاستان الماوى ومنه يقال وهما إستان كرفت إذا أصاب موضعاً ياوي إليه. وأما الرستاق، فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روده فستا وروذه اسم للسطر والصف والسماط وفستا اسم للحال والمعنى أنه على التسطير والنظام. قلت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عندص أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاستان.

وأما الطسوج. بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والرستاق والاستان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج وكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أضيف كل طسوج إلى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا ياسقاط طسوج.

صفحة : 16

وأما الجند، فيجاء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام. قال الفرزدق.

فقلت ما هو إلا الشام تركبه
أجناده البغر قال أحمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الأجناد فقل

معجم البلدان يا قوت الحموي

سمى المسلمون كل واحد من أجناد الشام جندا لأنه جمع كورا والتجند على هذا التجمع وجندت جندا أي جمعت جمعا. وقيل سمي المسلمون لكل صقع جندا بجند عينوا له يقبضون أعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى غلب عليهم. وعلى الناحية

وأما أباز: فيكثر مجيئه في أسماء بلدان وقرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم أسداباذ ورستما باز وحصناباذ فأسد اسم رجل وأباز اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جدا

وأما السكة: في الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد إلى آخر فإذا قيل في الكتب من بلد كذا إلى بلد كذا سكة إنما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد إلى ال موسى ل خمسة سكة يعنون أن القاصد من بغداد إلى ال موسى ل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق. وحكي عن بعضهم أن قولهم سكة البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح. الله أعلم.

وأما المصر. فيجيء في قولهم مصرت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا مصر من الأمصار والمصر في الأصل الحذ بين الشيين وأهل هجر يكتبون في شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أي بحدودها. قال عدي بن زيد

وجاعل الشمس مصرا لاختفاء لها
بين
النهار وبين الليل قد فصلا وأما الطول. فيجيء في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من أفاظ المنجمين. وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أي بعده عن أقصى العمارة سوى أخذه في معدل النهار أو في خط الاستواء الموازي لهما وذلك لتشابه بينهما يقيم أحدهما مقام الآخر ولأن ما يستعمل من هذه الصناعة إنما هو مستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدؤا العمارة من أقرب نهاية العمارة إليهم وهي الغربية فطول البلد على ذا هو بعده عن المغرب. إلا أن في هذه النهاية بينهم اختلافًا فإن بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط

معجم البلدان ياقوت الحموي

وبعضهم يبتدى به من سمت الجزائر الواغلة في البحر المحيط قريبا من مائتي فرسخ تسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تميز ذلك إلى فطنة ودربة. هذا كله عن أبي الريحان وأما العرض. فان عرض البلد مقابل لطوله الذي ذكر قبل، ومعناه عند المنجمين هو بعده الأقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلد والعمارة في هذه الناحية وتحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الرأس وبين معدل النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبي وان ساواه أيضا فانه خفي لا يشعر به، وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة، في أيضا من نصيب المنجمين يجيء ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض. وقالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الأرض خمسة وعشرون فرسخا وتنقسم الدرجة إلى ستين دقيقة والدقيقة إلى ستين ثانية والثانية إلى ثلاثة وترقى كذلك وأما الصلح. فيجيء في قولنا فتح بلد كذا صلحا أو عنوة ومعنى الصلح من الصلاح وهو ضد الفساد والصلح في هذه المواضع ضد الخلف. ومعناه أن المسلمين كانوا إذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهله فخرجوا إلى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤوسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أي أنها لم تفتح عن غلبة. كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم. في قوله تعالى: ادخلوا في السلم كافة البقرة: 208، فقالوا أعني به الإسلام وشرائعه والسلم الصلح. والسلم بالتحريك الاستسلام والقاء المقادة إلى إرادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان. وعندني انه من السلامة أي أنه إذا اتفق الفريقان واصطلحا سلم بعضهم من بعض الله أعلم

وأما العنوة. فيجىء في قولنا فتح بلد كذا عنوة وهو ضد الصلح. قالوا العنوة أخذ الشيء بالغبلة. قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء:

فما أخذوها عنوة عن مودة
المشرفي استقالها قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال. قلت وهذا تأويل في هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يؤول تأويلا يخرج عن أن يكون بمعنى الغصب والغبلة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة و هناك مودة القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء إليك زيد عن محبة أي بغضة كما تقول ما صدر هذا الفعل عن قلب صاف وهناك قلب صاف أي كدر ويكون قريبا في المعنى من قوله تعالى: وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم المائدة: 18، ويصلح أن يجعل قوله أخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فما سلموها فان قائلا لو قال أخذ الأمير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه أنه أخذوه قهرا ولو قال أن أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن إرادة واختيار وهذا ظاهر والإجماع أن العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الأسير يقال أخذته عنوة أي قسرا وقهرا وفتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجري بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح.

وأما الخراج. فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد إليك خراجه أي غلته. والرعية تؤدي الخراج إلى الولاية وأصله عن قوله تعالى: أم تسألهم خراجا المؤمنون: 172 وقرىء خراجا معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير. وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد فأراضي الفىء فانه معناه الغلة ومنه قوله عليه

معجم البلدان ياقوت الحموي

الصلاة والسلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضي الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة، وفي الحديث أن أبا طيبة لما حرم النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه أي من غلته

وأما الفيء والغنيمة، فإن أصل الفيء في اللغة الرجوع ومنه الفيء وهو عقيب الظل الذي للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي كما قال حميد بن ثور:

فلا الظل من بردالضحى تستطيعه
من برد العشي تذوق
ولا الفيء

صفحة : 18

وقال أبو عبيدة كلما كانت الشمس عليه وزالت فهو فيء وظل وما لم تكن الشمس عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي حتى توفيء إلى أمر الله الحجرات: 9، الآية أي ترجع وسمى هذا المال فيئا لأنه رجع إلى المسلمين من أملاك الكفار. وقال أبو منصور الأزهري في قوله تعالى: إما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الحشر: 7، الآية أي ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل ملته بلا قتال أما أن يجلبوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم فهذا المال هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى: أو ما أفاء الله

معجم البلدان يا قوت الحموي

علي رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الحشر: 6، أي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركابا أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم إلى الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالخيل والركاب. قلت هذه حكاية قول الأزهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع إلى المسلمين بالايحاف أو غير الإيحاف ولا فرق أن يفيء على رسول الله خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير لا دليل فيها على أن الفيء يكون بايحاف أو بغير إيحاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايحاف وكان للمسلمين عامة لجاز أن يجيء في الآية ما أفاء الله على المؤمنين من اهل القرى ففي رجوع الفيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايحاف دليل على أنه يفيء على غيره بوجود الايحاف لو أنهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل: أما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الحشر: 7، اذا كان الكلام بدون نافية مفهوما. وقد عكس قدامة قول الأزهري فقال إن الفيء اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسرا بالقتال والحرب ثم جعل موقوفا عليهم لأن الذي يجتبي عنه راجع إليهم في كل سنة. فتخصيص قدامة لمال الفيء بأنه لا يكون إلا ما غلب عليه قسرا بالقتال غلط فان الذي سماه فيئا في قوله تعالى: وما أفاء الله على رسوله منهم الحشر: 6 والذي يعتمد عليه أن الفيء كلما استقر للمسلمين وفاء إليهم من الكفار ثم رجعت إليهم أمواله في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كأموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها يؤدون خراجها في كل عام. ولا اختلاف بين أهل التحصيل أن الذي افتتح صلحا كأموال بني النضير وغيرهم يسمفيئا وأن الذي افتتح من أراضي السواد

معجم البلدان ياقوت الحموي

وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهله أنه يسمى فيئاً لكن الفرق بينهما أن ما فتح كان فيئاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أيضاً وأما الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بني النضير فأمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأثمة من بعده يقسمون أمواله على من يريدون كما يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء وأما الغنيمة. فهي ما غنم من أموال المشركين من الأراضي كأرض خيبر فإن صلى الله عليه وسلم النبي قسمها بين أصحابه بعد إفراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضاً عنوة لكن رأي عمر رضي الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع إلى المسلمين في كل عام، ومن الغنيمة الأموال الصامته التي يؤخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم شيء استنبطته أنا بالقياس من غير أن أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قلته ومؤيداً له فانه قال الأموال التي تتولاها أئمة المسلمين ثلاثة وتأولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء مجملة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال .

صفحة : 19

أما الصدقة. فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والتمر فهذه الأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لا حق لأحد من الناس فيها سواهم. وقال عمر رضي الله عنه هذه لهؤلاء وأما مال الفيء فما اجتبي من أموال أهل الذمة من جزية رؤوسهم التي بها حققت دماؤهم وحرمت

معجم البلدان يا قوت الحموي

أموالهم صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الأرضين التي افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدي أهل الذمة على قسط يؤدونه في كل عام ومنه وظيفة أرض الصلح التي منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خراج مسمى. ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يمرون بها عليه في تجارتهم. ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب إذا دخلوا الاسلام للتجارات فكل هذا من الفياء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون في أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النظر للاسلام وأهله.

وأما الخمس. فخمس غنائم أهل الحرب والركاز العادي وما كان من عرض أو معدن فهو الذي اختلف فيه أهل العلم. فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفياء يكون حكمه إلى الامام إن رأى أن يجعله فيمن سمى الله جعله وان أن الأفضل للمسلمين والأوفر لحظهم أن يضعه في بيت مالهم لنائبة تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغرواعداد سلاح وخيل وأرزاق أهلى الفياء من المقاتلين والقضاة وغيرهم. ممن يجري مجراهم فعل

وأما القطيعة. فلها معنيان أحدهما أن يعمد الإمام الجائر الأمر والطاعة إلى قطعة من الأرض يفرزها عما جماورها ويهبها ممن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل يسكنها ويسكنها من يشاء واما أن يجعلها مذرعا ينتفع بما يحصل من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل على مذرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور ولده بعده ببغداد في محالها فمن ذلك قطيعة الربغ وقطيعة أم جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت في مواضعها من الكتاب. وأما القطيعة الأخرى فهي أن يقطع السلطان من يشاء من قواده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قل أو كثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان معه في اكثر من ذلك

معجم البلدان ياقوت الحموي

الباب الرابع

في أقوال الفقهاء في أحكام أراضي

الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك

صفحة : 20

قال مسلمة بن محارب حدثني قخدم قال جهد زياد في سلطانه أن يخلص الصلح من العنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حضر الفتوح. فأما الحكم في ذلك فهو أن تخمس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأخماس بين الذين افتتحوها. وقال بعضهم ذلك إلى الامام إن رأى أن يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فذلك إليه وان رأى أن يجعلها فيئا فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمشورة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرها مما فتحه عنوة. أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الأنفال: 41، وبذلك اشار الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنيمة على رأيهم لأهلها دون الناس. واعتمد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الى قوله تعالى: للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم. والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم. والذين جاؤوا من بعدهم الحشر: 7- 10 وبذا أخذ سفيان الثوري. فان قسم

معجم البلدان ياقوت الحموي

الأرض بين من غلب عليها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأراضي خيبر صارت عشيرة وأهلها رقيقا فإن لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رقاب أهلها الجزية و قد عتقوا بها وعلى الأرض الخراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه وإذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرت أرضه في يده يعمرها فيؤدي الخراج عنها ولا اختلاف في ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويزكي بقية ما تخرجه الأرض بعد إخراج الخراج إذا بلغ الحب خمسة أوسق. وروى عن علي رضي الله عنه انه قال لا يؤخذ من أرض الخراج إلا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعا وهو قول أبي حنيفة وأصحابه. وقال أبو يوسف وشريك بن عبد الله في آخرين إذا استأجر المسلم أرضا خراجيه فعلى صاحب الأرض الخراج وعلى المسلم أن يزكي أرضه إذا بلغ ما يخرج منها خمسة أوسق وكان الحسن رأى الخراج على رب الأرض ولا يرى على المستأجر شيئا. وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجرة من يقسم غلة العشر والخراج من أصل الكيل. وكان سفيان يرى أن أجور الخراج على السلطان وأجور العشر على أهل الأرض. وقال مالك بن أنس أجور العشر على صاحب الأرض و أجور الخراج على الوسط. وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء إذا عطل رجل من أهل العنوة أرضه أمر بزراعتها وأداء خراجها فإن لم يفعل أمر أن يدفعها إلى غيره. وأما أرض العشر فلا يقال فيها شيء إن زرعت أخذت منه الصدقة وإن أبي فهو أعلم. وقالوا إذا بنى في أرض العشر بناء من حوانيت وغيرها فلا شيء عليه وإن جعلها بستانا لزمه الخراج. وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأبو عمر والأوزاعي إذا أصابت الغلات افة سقط الخراج عن صاحبها وإذا كانت أرض من أراضي الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فإن أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط. وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقي من الغلة العشر. وقال أبو يوسف في أرض موات من أرض العنوة يحييها المسلم إنها له وهي أرض خراج إن كانت تشرب من ماء الخراج وإن اسنبط لها عينا أو سقاها ماء

معجم البلدان ياقوت الحموي

السماء في أرض عشر. وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره. وقال أبو يوسف إن كان للبلاد سنة أعجمية قديمة لم يغيره الاسلام ولم يبطلها ثم شكها قوم إلى الامام وسألوه إزالة معرتها فليس له أن يغيرها. وقال مالك والشافعي يغيرها إن قدمت لأن عليه إزالة كل سنة جائزة سنها أحد من المسلمين فضلا عما سن أهل الكفر فهذا كاف في حكم أراضي الخراج.

صفحة : 21

وأما حكم أراضي العشر فهي ستة أضرب. منها الأرضون التي أسلم عليها أهلها وفي أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فإن الذي يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء في هذا القسم أرض العرب الذين لم يقبل منهم إلا الاسلام أو السيف وكان بين من أسلم طوعا وبين من أسلم كرها فرق قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان إسلامهم طوعا ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريمه وإدبارهم وأن لا تغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم إلا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الجندل ونزع الحلقة وهي السلاح والخيل لأنهم جاؤوا راغبين في الاسلام غير مكرهين فأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضي الله عنه بأهل الردة بعد أن قهرو فاشترط عليهم الحرب المحلية أو السلم المخزية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة. ومنها ما يستحيه المسلمون من أرض الموات التي لا ملك لأحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر في غلاتها، ومنها ما يقطه الأئمة لبعض المسلمين فإذا صار في يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهي العشر أيضا، ومنها ما يحصل ملكا لمسلم مما يقسمه الأئمة من أراضي

معجم البلدان يا قوت الحموي

العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين، ومنها ما يصير بيد مسلم من الصفايا التي أصفها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أراضي السوادن وهي ما كان لكسرى خاصة ولأهل بيته. ومها ما جلا عنه العدو من أرضهم فحصل في يد من قطنه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الأخماس. فمنها خمس الغنيمة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان إذا أقام به وثبت وكان ذلك لازما له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفير وما يستخرج من تراب الأرض بالحيلة أبدا ففيه الخمس، ومنها سيب البحر وهو ما يلقيه كالعنبر وما أشبهه فكأفه عطاء البحر في الخمس، ومنها ما يأخذه العشار من أموال المسلمين وأهل الذمة والحرب التي يتردد بها في التجارات، ثم نقول الآن قال أهل العلم أيما أهل حصن أعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك حطا للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فإذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمه للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من أهل الحرب من فدية فهي عامة وليست بخاصة من حضر وقال يحيى بن ادم سمعت شريكا يقول إنما أرض الخراج ما كان صلحا على الخراج يؤدونه إلى المسلمين قال يحيى فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا أخذ عنوة فهو فيء ومنهم تركوا فيه فوضع عليهم شيء يؤدونه قال وما دون ذلك من السواد فيء وما وراءه صلح. وأبو حنيفة رضي الله عنه يقول ما صولح عليه المسلمون فسبيله سبيل الفيء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلمكم تقاتلون قوما فيدفعونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا فوق ذلك فإنه لا يحل لكم ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على ما يحتمل الزيادة وفي يده الفضل من أهل الصلح واتبعوا في ذلك سننا واثارا ممن سلف إلا أن الفرق بين الصلح والعنوة وإن كانا جميعا من العشر والخراج إلا أنه وقع في ملك أهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك أهل

معجم البلدان ياقوت الحموي

الصلح وكره بعض أهل النظر شراء أرض أهل العنوة واجتمع الكل على جواز شراء أرض أهل الصلح لأنهم إذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك في أيديهم. وقال الشافعي رضي الله عنه إن مكث أهل الصلح أعواما لا يؤدون ما صولحوا عليه من فاقة أو جهل كان ذلك عليهم إذا أسروا. وقال أبو حنيفة رضي الله عنه: يؤخذون بأداء ما وجب عليهم مستأنفا ولا شيء عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثوري، وقال مالك وأهل الحجاز إذا أسلم الرجل من أهل الصلح أخذ من أرضه العشر وسقطت حصته من الصلح فإن أهل قبرس لو أسلموا جميعا كانت أرضهم عشرية لأنها لم تؤخذ منهم وإنما أعطوا الفدية عن القتل، وأبو حنيفة وسفيان وأهل العراق يجرون الصلح مجرى الفداء فإن أسلم أهله أجروا على أمرهم الأول في الصلح إلا أنه لا يزداد عليهم في شيء إذ نقضوا إذا كان مال الصلح محتاجا لمعايشهم فلا بأس به.

الباب الخامس

صفحة : 22

في جمل من أخبار البلدان

قال الحجاج لزادان فروخ أخبرني عن العرب والأمصار فقال أصلح الله الأمير أنا بالعجم أبصر مني بالعرب قال لتخبرني قال سلني عما بدا لك قال أخبرني عن أهل الكوفة قال نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فأخذوا من مكرهم وبخلهم قال فأهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال أعزك الله لست منهم حجازيا أنت رجل من أهل الشام قال أخبرني عن أهل الشام قال

معجم البلدان يا قوت الحموي

نزلوا بحضرة أهل الروم فأخذوا من ترفقهم وصناعتهم وشجاعتهم. وسأل معاوية ابن الكواء عن أهل الكوفة فقال أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة قال فأهل البصرة قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأضعفهم فيها قال فأهل مصر قال أجداء أشداء أكلة من كلب قال فأهل ال موسى ل قال قلادة أمة فيها من كل خريزة قال فأهل الجزيرة قال كناسة بين المصريين ثم سكت قال ابن الكواء سلني فسكت قال لتسأل أو لأخبرك عما عنه تحيد قال أخبرني عن أهل الشام قال أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق.

وقد جعلت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وأنه أول ملوك العالم ومنزلته فيها كمنزلة القمر في الكواكب لأن إقليمه أشرف الأقاليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعا وأكثرهم سياسة وحزما وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم كمنزلة القلب من الجسد والواسطة من القلادة، ثم يتلوه في العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الغلبة لأن عند الملوك الأكابر الحكمة من الهند، ثم يتلو ملك الهند في الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة وإتقان الصنعة وليس في ملوك العالم أكثر رعاية وتفقدا من ملك الصين في رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكراع والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل. ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كوشان وهو ملك التغرغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس في ملوك العالم أشد من رجاله ولا أجراً منه على سفك الدماء ولا أكثر خيلاً منه ومملكته ما بين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعم وهو إيرخان. وكان للترك ملوك كثيرة وأجناس مختلفة أولو بأس وشدة لا يدينون لأحد من الملوك إلا أنه ليس فيهم من يداري ملكه. ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس في ملوك العالم أصبح من رجاله، ثم تتساوى الملوك بعد هؤلاء في الترتيب، وقد قال بعض

معجم البلدان ياقوت الحموي

.الشعراء

الدار داران إيوان وغمدان
ساسان وقحطان
والأرض فارس والإقليم بابل وال
مكة والدينا خراسان
والجانبان العلندان للذا حسنا
بخارى وبلخ الشاه توران
والبيلقان وطبرستان فأزرهما
شروانها والجيل جيلان
قد رتب الناس جم في مراتبهم
وبطريق وطرخان

في الفرس كسرى وفي الروم القياسر وال
حبش النجاشي و الافراك خاقان روي أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سأل كعب الأحبار عن البلاد وأحوالها فقال يا أمير
المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الأشياء ألحق كل شيء
بشيء فقال العقل أنا لاحق بالعراق فقال العلم أنا معك فقال له
أنا لاحق بالشام فقال الفتن وأنا معك فقال الفقر أنا لاحق
بالحجاز فقال القنوع وأنا معك فقالت القساوة أنا لاحق
بالمغرب فقال سوء الخلق وأنا معك فقالت الصبابة أنا لاحق
بالمشرق فقال حسن الخلق وأنا معك فقال الشقاء أنا لاحق
بالداوي فقالت الصحة وأنا معك. انتهى كلام كعب الأحبار و الله
الموفق للصواب إليه المرجع والمآب

حرف الهمزة والألف

باب الهمزة والألف وما يليهما

آبار الأعراب: جمع بئر يقال في جمعها آبار وبئار وأبار. موضع
بين الأجر وفيد على خمسة أميال من الأجر. والابار أيضا غير
مضافة كورة من كور واسط.

آج: بفتح الهمزة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة وجيم. موضع في بلاد العجم. ينسب إليه أبو عبد الله محمد بن محمود بن مسلم الأبي روى عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أثري أهو نسبة إلى ابة وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة إلى .أرمية - أمحرمجي وإلى جوني جونجي أم لا و الله أعلم
آبر: بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء. قرية من قرى سجستان. ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن ع اسم الأبي شيخ من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الإجابة وكان رحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يعد في الحفاظ روى عنه علي بن بشرى (الليثي) السجستاني وذكر الفراء أنه توفي في رجب سنة 363.

آبسكون: بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه. بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام، وإليها ينسب بحر ابسكون، وينسب إليها أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الأبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام.

آبل: بفتح الهمزة وبعد الألف باء مكسورة ولام. أربعة مواضع، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطيء خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأردن من :مشارف الشام. قال النجاشي

وصدت بنوود صدودا عن القنا إلى آبل في ذلة وهوان وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من أعمال

معجم البلدان يا قوت الحموي

دمشق بين دمشق والساحل. وابل أيضا ابل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي، ينسب إليها أبوطاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد يعرف بابن خراشثة الأنصاري الخزرجي المقرئ الأبلي إمام جامع دمشق قرأ القرآن علي أبي المظفر الفتح بن برهان الأصبهاني وأقرانه وروى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحناني وأحمد بن محمد المزذن بن الق اسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي همام محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصفر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبوطاهر الأبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة 428 وكان ثقة :نبيلاً مأموناً، وقال أحمد بن منير

حئ الديار علي علياء جيرون
ومغاني الخرد العين
مراد لهوى إذ كفى مصرفة
فتح الميادين
بالنيربين فمقرى فالسرير فخم
حواشي جسر جسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال
فسطرا فجرنان فقلبين
فالماطرون فداريا فجارتها
دير قانون
تلك المنازل لا وادي الأراك ولا
ولا أثلات ييرين وابل أيضا من قرى حمص من جهة القبلة بينها
و. وبين حمص نحوميلين

أبندون: الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون. هي قرية من قرى جرجان. ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجرجاني الأبنودوني روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومس البذشي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه.

صفحة : 24

آبه: بالباء الموحدة، قال أبو سعد: قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه. آبه من قرى أصبهان، وقال غيره أن آبه قرية من قرى ساوة. منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري. قلت: أنا أما آبه بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بأوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة علي المذهب. قال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني القاضي أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه

وهم أعلام نظم

وقائلة أتبغض أهل آبه
والكتابة

فقلت إليك عني إن مثلي
يعادى كل من
عادى الصحابة وإليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي أعمالا جلييلة وصحب الصاحب بن عباد ثم وزير لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان أديبا شاعرا مصنفا وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك، وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزير لملك طبرستان. وآبة أيضا من قرى البهنسا من صعيد مصر أخبرني بذلك القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر.

آتيل: قلعة بناحية الزوزان من قلاع اكراد البختية معروفة عن عز الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري

معجم البلدان يا قوت الحموي

آجام البريد: بالجيم. والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء اخر الحروف ودال مهملة. ذكر أصحاب السير أنه كان بكسكر قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجتب وكان عليه طريق البريد إلى ميسان ودستميسان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى. سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد جمع أجمة وهو:

رأيت ابن المعذل نال عمرا
في سعيد

فمنه موت جلة آل سليم
ومنه قبض اجام
البريد الاجام: مثل الذي قبله إلا أنه غير مضاف لغة في الأظام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحدها أطم وأجم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها إلى شيء

الاجر: بضم الجيم وتشديد الراء وهو في الأصل اسم جنس للاجرة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرמיד درب الأجر. محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب. ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب الحراني وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى أن مات بها في محرم 360 روى عنه ابو نعيم الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة. ودرب الأجر ببغداد بنهر المعلى عامر إلى الآن أهل. اجنقان: بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون. وهي قرية من قرى سرخس. ينسب إليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الاجنقاني، والعجم يسمونها اجنكان

آخر: بضم الخاء المعجمة والراء. قصبة ناحية دهستان بين جرجان وخوارزم وقيل اخر قرية بدهسان. نسب إليها جماعة من أهل العلم. منهم أبو الفضل العباس بن أحمد بن الفضل الزاهد وكان إمام المسجد العتيق بدهستان، وذكر أبو سعد في التحبير أبا الفضل خزيمة بن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني

معجم البلدان يا قوت الحموي

وقال كان فقيها فاضلا معتزليا أدبيا لغويا سمع بدهستان أبا
الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن عبد الواحد
الداهساني وغيرهما مات بمزو في صفر سنة 548، وإسماعيل
بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم
الآخرى روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخزاز بربض.
أمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثا منكرا الحمل فيه
على الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي. وآخر
قرية بين سمنان ودامغان بينهما وبين سمنان تسعة فراسخ. سمع
بها الحافظ أبو عبد الله بن النجار نقلته من خطه وأخبرني به من
لفظه.

أذرم: هكذا ضبطه أبو سعد بألف بعد الهمزة وفتح الذال وراء
ساكنة وميم وقال وظني أنها من قرى أذنة بلدة من الثغور منها
أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي وهذا سهو
منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسنذكره في أذرمة على
الصحيح إن شاء الله تعالى.

صفحة : 25

أذنة: بكسر الذال المعجمة والنون. خيال من أخيلة حمى فيد
بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الأخيلة الأذنات،
والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها
أذيوخان: بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وراو مفتوحة وخاء
معجمة وألف ونون. قرية من قرى نهاوند في ظن عبد الكريم.
ينسب إليها أبو سعد الفضل ابن عبد الله بن علي بن عمر بن
عبد الله بن يوسف الأيوخاني

الآرام: كأنه جمع أرم. وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين
مكة والمدينة وقد ذكر شاهده في أبلَى، وقال أبو محمد
:الغندجاني في شرح قول جامع ابن مرخية
أرقت بذى الارام وهنا وعادني
عداد الهوى بين

معجم البلدان يا قوت الحموي

العناب وحثيل قال ذو الارام حزن به ارام جمعتها عاد على
عهدها

وقال أبو زياد ومن جبال الضباب ذات ارام قنة صوداة فيها يقول
القائل:

خلت ذات ارام ولم تخل عن عصر
من حلها سلف الدهر
وفاض اللئام والكرام تغيضوا
الدهر إن كنت لاتدري آرة: في ثلاثة مواضع. آرة بالأندلس عن
أبي نصر الحميدي وقرأت بخط أبي بكر بن طرزخان بن الحكم
قال: قال لي الشيخ أبو الأصبع الأندلسي المشهور عند العامة
وادي بارة بالباء، وآرة بلد بالبحرين، وآرة أيضا قال عزام بن
الأصب آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدسا من أشمخ
ما يكون من الجبال أحمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين
قرية فمناها. الفرع. وأم العيال. والمضيق.
والمحضنة. والوبرة. والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفي كل
هذه القرى نخيل وزرع وهي من السقيا على ثلاث مراحل من
عن يسارها مطلع السممش وواديها يصب في الأبواء ثم في ودان
وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار. أرهن: بسكون الراء
يلتقي معها ساكنان وفتح الهاء ونون. من قرى طخارستان من
أعمال بلخ. ينسب إليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا
آزاب: بالزاي وآخره باب موحدة. موضع في شعر لسهيل بن
علي عن نصر

الأزاج: من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاج
آزادان: بالزاي والذال المحجمة وألف ونون. من قرى هراة. بها
قبر الشيخ أبي الوليد أحمد بن أبي رجاء شيخ البخارى قال
الحافظ بن النجار زرت بما قبره
وقرية من قرى أصبهان، منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران
المقري الآزاداني
آزادوار: بعد الألف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراءه.
بليدة في أول كورة جوين من جهة قومس وهي من أصل

معجم البلدان يا قوت الحموي

نيسابور رأيتها وكانوا يزعمون أنها قصبة كورة جوين. ينسب إليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن سهل الازاداني يكنى أبو موسى أزر: بفتح الزاي ثم راء. ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز أسك: بفتح السين المهملة وكاف. كلمة فارسية. قال أبو علي: ومما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلام المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان اسك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله:

ألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بأسك أربعونا
فاسك مثل آخر وأدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق
وتابل لم ينصرف أيضا للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على
فاعل لأن ماجاء من نحو هذه الكلام فالهمزة في أوائلها زائدة
وهو العام فحملنا. على ذلك لان كانت الهمزة الأولى أصلا وكانت
فاعلا لكان اللفظ كذلك. وهو بلد من نواحي الأهواز قرب أرجان
بين أرجان ورامهرمز بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدورق
يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها إيوان عال في صحراء
على عين غزيرة وبيئة وبازاء الإيوان قبة منيفة ينيف سمكها على
مائة ذراع بناها الملك قباد والد أنوشروان وفي ظاهرها عدة قبور
لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة اثار
الستائر. قال مسعر بن مهلهل: وما رأيت في جميع ما شاهدت
من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم، وكانت بها وقعة
للخوارج حدث أهل السير قالوا كان أبو بلال مرداس بن أدية وهو
أحد أئمة الخوارج قد قال

صفحة : 26

لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهراني أهل البصرة والاحتمال .
لجور عبيد الله بن زياد وعزمت علي مفارقة البصرة والمقام
بحيث لا يجري على حكمه من غير أن أشهر سيفا أو أقاتل أحدا
فخرج في أربعين من الخوارج حتى نزل أسك موضعا بين
رامهرمز وأرجان فمر به مال يحمل إلى ابن زياد من فارس

معجم البلدان يا قوت الحموي

فغصب حامله حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته وأفرج عن الباقي فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقي فقال إنهم يصلون ومن صلى إلى القبلة لا أشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ إليهم معبد بن أسلم الكلابي فلما تواقفا للقتال قال له مرداس: علام تقاتلنا رلم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفاً قال: أريد أن أحملكم إلى ابن زياد قال: إذا يقتلنا قال: لان قتلكم واجب قال تشارك في دماننا فقال هو على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في ألفي فارس فما رده شيء حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له: يا معبد جاءك مرداس خذه فشكاهم إلى ابن زياد فنهاهم عنه. فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له: فلما أصبحوا صلوا وقاموا

إلي الجرد العتاق

مسومينا

فضل ذوا

فلما استجمعوا حملوا عليهم

الجعائل يقتلوننا

سواد الليل فيه

بقية يومهم حتى أتاهم

يراوغونا

بأن القوم ولوا

يقول بصيرهم لما أتاهم

هاربينا

ويقتلهم بأسك

ألفا مؤمن فيما زعمتم

أربعونا

ولكن الخوارج

كذبتهم ليس ذاك كما زعمتم

مؤمنونا

على الفئة الكثيرة

هم الفئة القليلة غير شك

ينصرونا آسيا: بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة كذا

وجدته بخط أبي الريحان البيروني. كلمة يونانية، قال أبو

الريحان: كان اليونان يقسمون المعمور من الأرض بأقسام ثلاثة

لوية وأورفي وقد ذكرا في موضعهما ثم قال: وما اسقبل هاتين

القطعتين من الشرق يسمى آسيا ووصف بالكبرى لأن رقعتها

أضعاف الآخرين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر

معجم البلدان يا قوت الحموي

والخليج المذكوران الفاصلان اياها عن أورفي ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عاداتهم إلي الآن فإنهم يسمون ما عن أيماهم إذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالإضافة إليهم إلا أنهم رفعوا الإضافة وأطلقوا الاسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوية وشماليهما أورفي وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل أنه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون بتحديدتها، ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة إلى أسيوس. هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها أنها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس في تربيها أن من الناس من يقسم اسيا إلى قطعتين فتكون اسيا الصغرى هي العراق وفارس والجبال وخراسان واسيا العظمى هي الهند والصين والترك، وحكي عن أروذطس أنه قسم المعمورة إلى أورفي ولوبيه وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم، والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها.

أشب: بشين معجمة وباء موحدة. صقع من ناحية طالقان الري كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر وأشب بكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد ال موصل خربها زنكى بن آق سنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها. فنسبت إليه كما نذكره في العمادية

معجم البلدان يا قوت الحموي

آغزون: الغين معجمة ساكنة يلتقي معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة والواو ساكنة ونون. من قرى بخارى. ينسب إليها أبو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمي الآغزوني هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الآغزوني بالزاي أيضاً لكن بغير مد، ونسب إليها هذا النسب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل إلى الأحنف بن قيس وقد قال المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه وكان يكنى وبنت فولد بحر والد ذكره ودرج ولم يعقب وانقراض عقبه من ابنته أيضاً. آفاز: بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون قرية بالبحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البر وهي لقوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس ولي بأس وعدد افران: بضم الفاء واخره نون. قرية بينها وبين نسف فرسخان ونصف هي نخشب بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديما وحديثا منهم أبو موسى الوثير بن المنذر بن جنك بن زمانة الافراني النفي الاف: كانه جمع الة. موضع وقيل: بلد وقيل: بلدانء كله عن نصر

الس: بكسر اللام. اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سلوقيه قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم، وذكره في الغزوات في أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدو أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان قال أبو فرا يخاطب سيف الدولة كتبها إليه من القسطنطينية:

وما كنت أخشى أن أبيت وبيننا
والدرب ال اسم وآلس وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة
يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها
من آلس جرع
كأنما تتلقاهم لتسلكهم
الأجواف متسع وهذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة إلى

معجم البلدان ياقوت الحموي

المحال فإنه يقول أن هذه الخيل ضربت من ماء الس ووصل إلى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقانة مناخرها تبل أن يصل ماء الس في أجوافها، ويقول البيت الثاني أن الطعن يفتح في الفرسان طريقاً بقدر ما يسع الخيل فيسلكوه فيكون مسيرهم إلى مواضع طعناتهم، وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري.

فإن يك نصرانياً نهر الس نقد وجدوا وادي
عقرقس مسلماً آل قراس: تفتح القاف وتضم والراء خفيفة
والسين مهملة ورواية ال اسم عي فتح القاف، والقرس في
اللغة أكثر الصقيع وأبرده ويقال للبارد قرسي وقارس وهو
القرس والقرس لغتان. قال ال اسم عي: ال قراس بالفتح.
هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس ليردها هكذا رواه
عنه أبو حاتم وروى غيره ال قراس بالضم وأنشد الجميع قول
أبي ذؤيب الهذلي.

بمانية أجبالتها مظ مائد وآل قراس صؤب
أرمية كحل يروي مائد بعد الألف همزة ويروي مابد بالباء
الموحدة وآل قراس ومابد جيلان في أرض هذيل وأرمية جمع
رمي وهو السحاب وكحل أي سود
آلوزان: بضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون من قرى
سرخى. منها سورة بن الحسن اللوزاني يروي عن محمد بن
الحسن صاحب أبي حنيفة

آلوسة: بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة بلد على الفرات
قرب عانة وقيل فيه ألوس بغير مد إلا أن أبا علي حكم بتعريبه
وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هي فاعولة ألا ترى أنه ليس
في كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم أجور ومثل ذلك
في العربي قولهم الاجور والآخي والاري فاعول، وكذلك الآخية
وإنما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي
هي لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون آرت

معجم البلدان ياقوت الحموي

القمر تأري أريا إذا احترق ما في أسفلها فالتصق به انما قيل
:لمواثق الحباله الآري لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل
كان الطباء العفريعلمن أنه وثيق عرى الآري
في العشرات وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضا
آيش: بكسر اللام وباء ساكنة وشين معجمة. مدينة بالأندلس
بينها وبين بطليموس يوم واحد

صفحة : 28

آلين: بكسر اللام وباء ساكنة ونون من قرى مرو على أسفل
نهر خارقان. ينسب إليها فرات بن النضر الاليني كان يلزم عبد
الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد الاليني روى عن
ابن المبارك قاله يحيى بن مندة

آلية: بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة. قصرآلية لا أعرف
من أمره غير هذا

آمد: بكسر الميم. وما أظنها إلا لفظة رومية ولها في العربية
أصل حسن لأن الأمد الغاية ويقال أمد الرجل بأمد أمدا إذا غضب
فهو امد نحو أخذ يأخذ فهوأخذ والجامع بينهما أن حصانتها مع
نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به إلى البلد أو المكان
ولو قصد بها البلدة أو المدينة ل قيل امدة كما يقال اخذة و الله
أعلم، وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا. قال
المنجمون: مدينة أمد في الإقليم الخامس طولها خمس وسبعون
درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس
عشرة دقيقة وطالعتها البطين وبيت حياتها عشرون درجة من
القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من
الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل:
إن طالعتها الدلو وزحل والمتولى القمر، وهو بلد قديم حصين
ركين مبني بالحجارة السود وعلى نشزه دجلة محيطة بأكثره
مستديرة به كالهلال وفي وسطه عيون وآبار قريبة نحو الذراعين

معجم البلدان يا قوت الحموي

يتناول ماؤها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور، وذكر ابن الفقيه أن في بعض شعاب بلد امد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتا يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان عن أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا إذا حك به سيف أو سكين جذب الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لا تجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب، وفتحت امد في سنة عشرين من الهجرة وسار إليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلمهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فإن تركوا شيئا من ذلك فلا ذمة لهم، وكانت طوائف في العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاة ثم من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. فقال عمرو بن مالك التزیدی:

ألا لله ليل لم نمنه
على ذات الخضاب

مجنبينا
وليلتنا بامد لم نمنها
ولينسب إلى امد خلق من أهل العلم في كل فن
منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الامدي الأديب كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الأدب مشهورة منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحثري وغير ذلك ومات في سنة 370، وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الامدي شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الأصبهاني وزير الموصل ومن شعره.

ورث قميص الليل حتى كأنه
الصبا متوشح
سليب بأنفاس

معجم البلدان يا قوت الحموي

ورقع منه الذيل صبح كأنه
اللون أجلح

ولاحت بطيئات النجوم كأنها
الخضراء نور مفتح ومات أبو المكارم هذا سنة 552 وقد جاوز
ثمانين سنة عمرا، وهي في أيامنا هذه مملكة الملك مسعود بن
محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق بن أكسب

أم: بلد نسب إليه نوع من الثياب. وأم قرية من الجزيرة في
شعر عدي

أمديزة: يلتقي في الميم ساكنان ثم دال مهملة مكسورة وياء
ساكنة وزاي. من قرى بخارى ويقال بغير مد ذكرت في موضعها

صفحة : 29

أمل: بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل
لأن طبرستان سهل وجبل وهي في الإقليم الرابع وطولها سبع
وسبعون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع،
وبين امل وسارية ثمانية عشر فرسخا وبين امل والرويان اثنا
عشر فرسخا وبين امل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون
فرسخا وقد ذكرنا خبر فتحها لطبرستان فأغنى، وبأمل تعمل
السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان بها أول إسلام أهلها
مسلحة في ألفي رجل وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قل
ما ينسبون إلى غير طبرستان فيقال لهم الطبري. منهم أبو جعفر
محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله
ومولده من امل ولذلك قال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
:وأصله من امل أيضا وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله
بأمل مولدي وبنو جرير
المرء خاله
فها أنا رافضي عن تراث
وغيري رافضي عن
كلالة

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضيا إنما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكار سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به ومات ابن جريم في سنة 310، وإليها ينسب أحمد بن هارون الأملي روى عن سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار، بNDAR الحكم بن نافع وغيرهم، وأبو إسحاق إبراهيم بن بشار الأملي حدث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأحمد بن محمد بن المستأجر، وزرعة بن أحمد بن محمد بن هشام أبو عاصم الأملي حدث بجرجان عن أبي سعيد العدوي حدث عنه أبو أحمد بن عدي وغير هؤلاء، ومن المتأخرين إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد السني الديلمي أجاز لأبي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل: سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان وتحمل أموالهم إلى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش إلى أن هرب من التتار هربه الذي أفضى به إلى الموت سنة 617 وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم إلى من صار ملكها. وامل أيضا مدينة مشهورة في غربي. جيحون على طريق القاصد إلى بخارى من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فربر التي ينسب إليها الفربري راوية كتاب البخاري وبينها وبين شاطيء جيحون نحو ميل وهي معدودة في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان ويقال لهذه امل زم وامل جيحون وامل الشط وامل المفازة لأن بينها وبين مرر رمال صعبة المسلك، مفازة أشبه بالمهملك. وتسمى أيضا أموا وأموية وربما ظن قوم أن هذه الأسماء لعدة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التي يضيف بعض الناس أمل إليها وبينها أربع مراحل وبين امل هذه وخوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بخارى

معجم البلدان يا قوت الحموي

سبعة عشر فرسخا وبخارى في شرقي جيحون، وقد أخرجت
أمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفزق المحدثون بينها وبين
أمل طبرستان فمن هذه أمل عبد الله بن حماد بن أيوب بن
موسى أبو عبد الرحمن الأملي حدث عن عبد الغفار بن داود
الحراني وأبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين
وغيرهم روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري عن يحيى بن
معين حديثا وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثا آخر وروى عنه
أيضا الهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد
الهروي وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة 269، وعبد الله بن
علي أبو محمد الأملي ذكر أبو القاسم بن الثلج أنه حدثهم في
سوق يحيى سنة 338 عن محمد بن منصور الشاشي عن
سليمان الشاذكوني، وخلف محمد بن الخيام الأملي وأحمد بن
عبدة الأملي سمع عبد الله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان
المروزي وغيره روى عنه الفضل بن محمد بن علي وأبو داود
سليمان بن الأشعث وجماعة، وموسى بن الحسن الأملي سمع
أبا رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي و
غيرهما روى عنه أبو محمد عمر بن إسحاق الأسدي البخاري
والفضل بن سهل بن أحمد الأملي روى عن سعيد بن النضر بن
شبرمة، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علوية الأملي، وأحمد بن
محمد بن إسحاق بن هارون الأملي، وإسحاق بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق أبو يعقوب الأملي ذكر ابن الثلج
أنه قدم بغداد حاجا وحدثهم عن محمد بن إبراهيم بن سعيد
البوشنجي، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علي الأموي روى عن
أبي العباس الفضل بن أحمد الأملي روى عنه غنجار وغيرهم،
وقد خربها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك
امو: بضم الميم وسكون الواو. وهي أمل الشط المذكورة قبل
هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعجمة
آني: بالنون المكسورة. قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين
خلاط وكنجة.
آيل: ياء مكسورة ولام، جبل من ناحية النقرة في طريق مكة

معجم البلدان ياقوت الحموي

باب الهمزة والباء وما يليهما

صفحة : 31

أبا: بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر. عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من ابارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر أبا. قال الحازمي كذا وجدته مضبوطة محررا بخط أبي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول إنما هو انا بضم الهمزة والنون الخفيفة. ونهر أبا بين الكوفة وقصر ابن هبيرة ينسب إلى أبا بن الصامغان من ملوك النبط. ونهر أبا أيضا نهر كبير بالبطيحة

أباتر: بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبت و ربما ضيم أوله فيكون مرتجلا. أودية وهضبات بنجد في ديار غنى لها ذكر في الشعر. قال الراعي

ألم يأت حيا بالجرب محلنا
وحيأ باعلا غمرة
فالأباتر وقال ابن مقبل

جزى الله كعبا بالأباتر
وحيأ بهود جزى الله
أسعدا ابار: بالضم و التخفيف وآخره راء. موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وبار وقد ذكر هناك مبسوطة وله ذكر في الحديث

ذكر الأبارق في بلاد العرب الابارق: جمع أبرق والأبرق والبرقاء والبرقة يتقارب معناها. وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شئيين من لونين خلطا فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في إبراق فتأمله هناك أبارق بينه: قرب الرويئة وقد ذكر في بينة مستوفى
قال كثير

أشاقك برق آخر الليل خافق
جری من سنه
بينه فالأبارق والأبارق غير مضاف علم لموضع بكرمان عن محمد بن بحر الرهني الكرمانى

معجم البلدان ياقوت الحموي

وهضب الأبارق: موضع آخر. قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي
أغزو رجال بني مازن بهضب الأبارق أم أقعد
وأبارق بسيان: بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء
وألّف ونون. وقد ذكر في بسيان. قال الشاعر وهو جبار بن مالك
بن حماد الشمخي ثم الفزاري

ويل أم قوم صبحناهم مسؤمة
بسيان فالأكم
الأقربين فلم تنفع قرابتهم
يشكوا من الألم وأبارق الثمدين: تشية الثمد وهو الماء القليل. وقد
ذكر الثمد في موضعه. قال القتال الكلابي
سرى بديار تغلب بين حوضي
الثمدين ساري
سماكي تلاً في ذراه
القرار وأبارق حقل: بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء
: ساكنة ولام. قد ذكر في موضعه. قال عمرو بن لجأ
ألم تربع على الطلل المحيل
حقل وأبارق طلخام: بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء
: معجمة وروى بالمهلمة. وقد ذكر في موضعه. قال ابن مقبل
بيضق الأنوق برعم دون مسكنها
طلخام مركوم وأبارق قنا: بفتح القاف والنون مقصور. وقد ذكر
: في موضعه. قال الأشجعي
أحن إلى تلك الأبارق من قنا
يجل عن داره قبلي وأبارق ألكاك: بكسر اللام وتخفيف الكاف
: وكاف أخرى قال
إذا جاوزت بطن ألكاك تجاوبت
روضه وأبارقه وأبارق النسر: بفتح النون وسكون السين
: المهملة والراء قال أبو العتريف
وأهوى دماث النسر أدخل بينها
سلانه وأبارقه الأباصر: يجوز أن يكون جمع أبصر نحو أحوص
بحيث التقت

معجم البلدان يا قوت الحموي

وأحاوص وهو من جموع الأسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الاسمية وإن كان قد جاء أيضا في الصفات إلا أنه لا بد أن يكون مؤنثه فعلى نحو أصغر جمع أصغر مؤنثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعا للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب وهو اسم موضع

أباض: بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة اسم قرية بالعرض عرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها. وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب. قال شبيب يريد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه.

أتنسون يوم النعف نعف بزاحة
عتا كل مجرم
ويوم حنين في مواطن قبله
أفضل مغنم وقال رجل من بني حنيفة في يوم أباض إذ
يوم أباض إذ

صفحة : 32

فله عينا من رأى مثل معشر
آجالهم والبوائق
فلم أر مثل الجيش جيش محمد
احتوتنا الحدائق
أكر أو احمى من فريقين جعوا
في أباض البوارق وقال الراجز
يوم أباض إذ نسن اليزنا
البدنا وقال آخر
كأن نخلا من أباض عوجا
الخروجوا وأنشد محمد بن زياد الأعرابي
ألا يا جارنا بأباض إنا
أحاطت بهم
ولا مثلنا يوم
وضاقت عليهم
والمشرفيات تقد
أعناقها إن حمت
وجدنا الريح خيرا منك

معجم البلدان ياقوت الحموي

جارا

تغذينا إذا هبت علينا
وتملا وجه ناظركم
غبارا أباغ: بضم أوله واخره غين معجمة إن كان عربيا فهو
مقلوب من بغى يبغى بغيا وباغ فلان على فلان إذا بغى وفلان ما
يباغ عليه ويقال إنه لكريم ولا يباغ. وأنشدو

إما تكرم إن أصبت كريمة
فلقد أراك ولا تباغ
لئىما فهذا من تباغ أنت وأباغ أنا فعل لم يسم فاعله. وقرأت
بخط أبي الحسن بن الفرات وسمى حجرا كل المرار لأن امرأته
هندا سبها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار علي كندة فلما
انتهى بها إلى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة.
وقال الأصمعي أباغ بالفتح. وقال عبد الرحمن بن حسان

هن أسلاب يوم عين أباغ
من رجال سقوا
بسم ذعاف وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها وكان قد قتل
بعين أباغ:

بعين اباغ قاسمنا المنايا
فكان قسيمها خير
القسيم

وقالوا سيدا منكم قتلنا
كذاك الرمح يكلف
بالكريم هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم
أخذ من خط ابن الفرات. قال أبو الفتح التميمي الشاب كانت
منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزد ذلك
الماء فنسب إليه. قال وعين أباغ ليست بعين ماء وإنما هو واد
وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. وقيل في قول أبي
نواسي:

فما نجدت بالماء حتى رأيتها
مع الشمس في
عيني أباغ تغور حكي إنه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين
أباغ فامتنعت علي فقلت عيني أباخ ليستوي الشعر وقوله تغور
أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس
جعلها تغور فيها. وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك
غسان وملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر
بن المنذر بن امرئء ال قيس اللخمي. فقال الشاعر

معجم البلدان يا قوت الحموي

بعين اباغ قاسمنا المنايا
القسيم وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله. فقال يمدح
:أل غسان

يوما حليلة كانا من قديمهم
الأمر ما ائتمرا

يا قوم إن ابن هند غير تارككم
الأدنى وقعة جزرا الأبالخ: بفتح أوله واللام مكسورة والخاء
معجمة جمع بليخ على غير قياس والبليخ. نهر بالركة يسقي قرى
:ومزارع وبساتين الرقة قال الأخطل

وتعرضت لك بالأبالخ بعدما
وإصارا وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فعिला على فعل
غيره كما قال: أقفرت البلخ من غيلان فالرحب وأما البليخ
فجمعه على أبلخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالخ نحو
أسورة وأساور

آبام: بضم أوله وتخفيف ثانية آبام وابعم. هما شعبان بنخلة
:اليمامية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار. قاد السعدي
وإن بذاك الجزع بين ابعم
فؤاديا أبان: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون. أبان الأبيض
وأبان الأسود. فأبان الأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له
أكرة وهو العلم لبني فزارة وعبس وأبان الأسود جبل لبني فزارة
خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان وقال أبو بكر بن موسى أبان جبل
بين فيد والنبهانية أبيض وأبان جبل أسود وهما أبانان وكلاهما
محدد الرأس كاللسنان وهما لبني دارم بن تميم بن مز وقد قال
:امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين وبله
مزمل وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض
الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي اليمامة في عمله فحبسه
:فحن إلى وطنه. فقال

معجم البلدان يا قوت الحموي

وقد لاح برق ما

يشوقك عن

لعلي أرى

بمعصية السلطان

أقول لبوابي والسجن مغلق
الذي تريان

فقالا نرى برقًا يلوح وما الذي
برق يلوح يمانى

فقلت افتحا لى الباب أنظر ساعة
البرق الذي تريان

فقالا أمرنا بالوثاق ومالنا
فيك يدان

فلا تحسبا سجن اليمامة دائما
عيش لنا بأبان وأبان أيضا مدينة صغيرة بكرمان من ناحية
الروذان. وأبان: تشنية لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن
هذه التشنيه هي لأبان الأبيض وأبان الأسود المذكورين قبل. قال
الاصمعي وادي الرمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما
أبان الأبيض وهو لبني فزارة ثم لبني جريد منهم وأبان الأسود
لبني أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
وبينهما ثلاثة أميال. وقال آخرون أبانان تشنية أبان ومتالع غلب
أحدهما كما قالوا العمران والقمران في أي بكر وعمر وفي
الشمس والقمر. وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك. بقول
البيد:

فتقادت فالجبس

درس المنا بمتالع فأبان
فالسوبان أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو
من أقبح الضرورات. وقال أبو سعيد السكري في قول بشر بن
أبي خازم.

وقلبك في الظعائن

بصيراً بالظعائن

ألا بان الخليط ولم يزاروا
مستعار

أسائل صاحبي ولقد أراني
حيث ساروا

معجم البلدان يا قوت الحموي

تؤثم بها الحدأة مياه نخل
ازورار أبان جبل معروف وقيل أبانين لأنه يليه جبل نحو. يقال له
شروري فغلبوا أبانا عليه فقالوا أبانان كما قالو العمران لأبي بكر
وعمر وله نظائر ثم للنحويين ههنا كلام أنا ذاكر منه ما بلغني.
قالوا تقول هذان ابان حسنين تنصب النعت على الحال لأنه نكرة
وصفت معرفة لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف
الحيوان إذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة
وصفت بها نكرة وقالوا في هذا وشبهه مما جاء مجموعا إن
أبانين وما أشبهها لم توضع أولا مفردة ثم ثنتت بل وضعت من
المبتدأ مثناة مجموعة في صيغة مرتجلة فأبانان علم لجبلين
وليس كل واحد منهما أبانا على انفراده بل أحدهما أبان والآخر
متالع. قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية
والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون إلا في الأماكن التي
لا يفارق بعضها بعضا نحو أبانين وعرفات لانما فرقوا بين أبانين
وبين زيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجل ولا
لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما بعينه فإذا قالوا رأيت
أبانين فإنما يعنون هذين الجبلين بأعيانهم المشار إليهما لأنهم
جعلوا أبانين إسما لهما لا يشاركهما في هذه التسمية غيرهما ولا
يزولان وليس هذا في هذا الأناسي لأن كل واحد من الأناسي
يدخل فيما دخل فيه صاحبه ويزولان والأماكن لا تزول فيصير كل
واحد من الجبلين داخلا في مثل ما دخل فيه صاحبه. الحال
والثبات والجذب والخضب ولا يشار إلى أحد منهما بتعريف دون
الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله شيء والانسنان يزولان
ويتفرقان ويشار إلى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبان الغربي
وأبان الشرقي وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش قد
يجوز أن يتكلم بأبان مفردا في الشعر وأنشد بيت لبيد المذكور
قبيل. قال أبو سعيد وهذا يجوز في اثنين يصطحبان ولا يفارق
أحدهما صاحبه في الشعر وغيره وقاد أبو ذؤيب
فالعين بعدهم كان حداقها
سملت بشوك
فهي عور تدمع ويقال لبس زيد خفه ونعله والمراد النعلين

معجم البلدان يا قوت الحموي

:والخفين وقالوا والنسبة إلى أبانين أبانيء كما قال الشاعر
ألا أيها البكر الأباني إنني وإياك في كلب
لمغتربان
تحن وأبكي إن ذا لبلية وأنا على البلوى
لمصطحبان وكان مهلهل بن ربيعة أخو كليب بعد حرب البسوسى
تنقل في القبائل حتى جاور قوما من مذحج يقال لهم بنو جنب
وهم ستة رجال منبه والحارث والعلي وسيحان وشمران وهفان
يقال لهؤلاء الستة جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء فنزل فيهم
:مهلهل فخطبوا إليه مئة أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم فقال

صفحة : 34

أنكحها فقدھا الأراقم في جنب وكان الحباء
من آدم
لوبأبانين جاء يخطبها
بدم
هان على تغلب الذي لقيت
من چشم
ليسوا بأكفائنا الكرام ول يغنون من عيلة ولا
عدم الابايض: بعد الألف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع
أبيض اسم لهضبات تواجههن ثنية هرش
أب: بالفتح والشديد كذا قال أبو سعيد والأب الزرع في قوله
تعالى: و فاكهة و ابا عبس: 31. وهي بليدة باليمن. ينسب إليها
أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال ابن
سلفة إِب بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن
موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق
الابي يقول بناتي كلهن حُضن لتسع سنين. قال وإِب مكسور
الهمزة. من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر
ولا يعرفون الفتح

معجم البلدان يا قوت الحموي

أبتر: بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء موضع بالشام
أبتره: بزيادة الهاء كأنه جمع الذي قبله وتاؤه مكسورة. وهوما
لبنى قشير

ابثيت: بالكسر نم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وتاء
مثناة بوزن عفريت اسم جبل

انجيج: جيمان بينهما ياء. من قرى مصر بالسمنودية. أبخار: بالفتح
ثم السكون والحاء معجمة وألف وزاي. اسم ناحية من جبل
القبق المتصل باباب الأبواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا
مجال للخيل فيها تجاور بلاد اللان يسكنها أمة من النصارى يقال
لهم الكرج وفيها تجمعوا ونزلوا إلى نواحي تفليس فصرفوا
المسلمين عنها وملكوها في سنة 515 ولم يزالوا متملكين عليها
وأبخار معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين في سنة
621 فأوقع بهم واسنقذ تفليس من أيديهم وهربت ملكتهم إلى
أبخار وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

أبدة: بالضم ثم الفتح والتشديد. اسم مدينة بالأندلس من كورة
جيان تعرف بأبدة العرب. اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها
ابنه محمد بن عبد الرحمن قال السلفي أنشدني أبو محمد عبد
الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بطير الأموي قدم علينا
الاسكندرية حاجا قال أنشدني أبو العباس أحمد بن النبي الأبيدي
بجزيرة ميورقة وذكر شعرا لنفسه

أبذع: بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة
أيضا. موضع في حسان أبي بكر بن دريد

أبراد: جمع برد. قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبي بكر
بن كلاب أجبل يقال لهن أبراد وهن بين الظبية والحواب
أبراص: بوزن الذي قبله وصاده مهملة موضع بين هرشي
والغمر

الأبراقات: بالفتح ثم السكون وراء وألف وقات وتاء مثناة. ماء
لبنى جعفر بن كلاب

أبراق: بالفتح ثم السكون. قال الأصمعي الأبرق والبرقاء حجارة

معجم البلدان ياقوت الحموي

ورمل مختلطة وكذلك البرقة. وقال غيره جمع البرقة برق وجمع الأبرق أبارق وجمع البرقاء برقاقات وتجمع البرقة في الكثرة على براق وفي القلة على أبراق. وقال ابن الأعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق. وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض أعفر وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وإنما برقتها اختلاف ألوانها وتنتب أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون إلى جنبها الروض أحيانا وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع إلى أمكنة أذكرها في مواضعها حسبما يقتضيه الترتيب ملتزما ترتيب المضاف إليه أيضا على الحروف ومعاني هذه الألفاظ على اختلاف أوزانها واحد وإنما تجيء مختلفة لإقامة وزن الشعر. فأما أبراق فهو اسم جبل لبني نصر من هوازن بنجد وقال السيد علي بضم العين وفتح اللام أعني لفضة علي وهو علوي حسني من بني وهاس أبراق جبل في شرقي رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي فقال:

فإن تك عليا يوم أبراق عارض
العداري الكواعب الإبر: بضمين من مياه بني نمير ويعرف بأبر
بكتنا وعزتها
بني الحجاج.

صفحة : 35

أبرشتويم: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين
المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة
وميم. هو جبل بالبذ من أرض موقان من نواحي أذربيجان كان
ياوي إليه بابك الخرمي فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن
يوسف الثغري.

طلعت على الخلافة

وفي أبرشتويم وهضبتها

معجم البلدان ياقوت الحموي

بالسعود وذكره أبوتمام أيضا في موضع آخر من شعره يمدحه.
فقالا:

ويوم يظل العز يحفظ وسطه
والنفوس تضيع
شققت إلى جباره حومة الوغا
وهو مقنع
لدى سندبايا لا تهاب وأرشق
السمر اللدان تزرع
وأبرشتويم والكذاج وملتقى
تردى وتمزع أبر شهر: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين
المعجمة معا وسكون الهاء والراء ورواه السكري بسين مهمك
وهو تعريب والأصل الاعجام لان شهر بالفارسية هو البلد وأبر
الغيم وما أراهم أراثوا الأخصبة. قالى السكري في خبر مالك بن
الريب ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على
فلج وفليج فمر بأبي جردية الاثيم ومالك بن الريب وكانا لصين
يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني
ماشاء الله فلم ينل منه مما وعده شيئا وأتبع ذلك بجفوة فترك
سعيدا وقفل راجعا فلما كان بأبر شهر وهي نيسابور مرض فقيل
له أي شيء تشتهي فقال أشتهي أن أنام بين الغضا وأسمع حنينه
أو أرى صهيلا وأخذ يرثي نفسه. وقاد قصيدة جيدة ذكرتها في
خراسان وقال البحري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
الحسين.

ولله قبر في خراسان أدركت
العلى والمأثر
مقيم بأدنى أبر شهر وطوله
:البلاد الظواهر وقد أسقط بعضهم الهمزة من أوله. فقال
كفى حزنا أنا جميعا ببلدة
أرض بر شهفر مشهد في أبيات ذكرت في بر شهر من هذا
الكتاب: الابرشية: موضع منسوب إلى الأبرش بالشين المعجمة.

نواحيه أقطار

على قصر آفاق

ويجمعنا في

أرض بر شهفر مشهد في أبيات ذكرت في بر شهر من هذا

الكتاب: الابرشية: موضع منسوب إلى الأبرش بالشين المعجمة.

معجم البلدان ياقوت الحموي

قال الأحيمر السعدي:
ونبتت أن الحيئ سEDA تخاذلوا
لو يعصبون كثير
أطاعوا لفتيان الصباح لئامهم
الحرب حيث تدور
نظرت بقصر الأبرشية نظرة
الناظرين بصير
فرد على العين أن أنظر القرى
نخل معرض وبخور
وتيهاء يزوز القطا عن فلاتها
فوق المتان. ابرقا زياد: تشية أبرق. وزياد اسم رجل جاء في
:رجز العجاج
عرفت بين أبرقي زياد
الأبراد الأبرقان: هو تشية الأبرق كما ذكرنا لادا جاؤا بالأبرقين في
شعرهم هكذا مثنى فكثر ما يريدون به أبرقي حجر اليمامة وهو
منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة
:ومنها إلى فلجة. وقال بعض الأعراب يذكرهما
أقول وفوق البحر نخشى سفينة
الأعطاف كل مميل
ألا أيها الركب الذين دليلهم
دون كل دليل
ألموا بأهل الأبرقين فسلموا
الأبرقين قليل
بأهلي أفدي الأبرقين وجيرة
قلى فأطيل
ألا هل إلى سرح ألفت ظلاله
حييت سبيل وقال الزمخشري. الأبرقان ما: لبني جعفر. وقال
:أعرابي من طيء
فسقيا لأيام مضمين من الصبا
بالأبرقين قصير

حماهم وهم
فذوقوا هوان
وطرفي وراء
قرى الجوف
إذا عسبلت
مغانيا كالوشي في
تميل على
سهيل اليماني
فذاك لأهل
سأهجرهم لا عن
وتكليم ليلي ما
وعيش لنا

معجم البلدان ياقوت الحموي

وتكذيب ليلي الكاشحين وسيرنا
مطايانا بغير مسير
واذ نلبس الحول اليماني اذ لنا
المكروه كل غيور
فلما علا الشيب الثباب وبشرت
أعلا لمتي بقتير
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا
تغدر الأيام كل غدور
وقال الصبا دعني أدعك صريمة
من صاحب وعذيري

لنجد
حمام يرى
ذوي اللحم
وأن
عذير الصبا

صفحة : 36

رجعت إلى الأولى وفكرت في التي
الأخري يصير مصيري
وليس أمرؤ لاقى بلاء بيانس
ينتابه بجدير أبرق أعشاش: قد ذكر في أعشاش بما أغنى عن
الإعادة ههنا.

أبرق البادي: قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى. والبادي
بالباء الموحدة يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من
البادي ضد الحاضر. قال المرار
قفا واسألا عن منزل الحيئ دمنة
البادي ألما على رسم أبرق ذي جدد: بالجيم بوزن جرد. قال
كثير:

إذا حل أهلي بالأبرقي
دأثا أبرق ذي الجموع: بالجيم. موضع قرب الكلاب قال عمرو بن
لجأ.

تقودك بالخشاشة

بأبرق ذي الجموع غداة تيم

معجم البلدان ياقوت الحموي

والجديل أبرق الحرن: بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون.
قال:

هل تونسان بأبرق الحزن
الظعن أبرق الحنان: بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره
نون أخرى. هو ماء لبني فزارة. قالو سمي بذلك لأنه يسمع فيه
:الحنين فيقال إن الجن فيه تحن إلى من قفل عنها. قال كثير
لمن الديار بأبرق الحنان
من أدمان

أقوت منازلها وغير رسمها
الأزمان
بعد الأنيس تعاقب

فوقفت فيها صاحبي وما بها
:إنسان أبرق الخرجاء: قال زر بن منظور بن سحيم الأسدي
حئ الديار عفاها القطر والمور
أبرق الخرجاء فالدور أبرق داث: بوزن دعاث آخره ثاء مثلثة.
موضع في بلادهم. قال

إذا حل أهلي بالأبرقي ن أبرق ذي جدد أو داثا وقال ابن أحمر
:فغيره

بحيث هراق في نعمان حيث
الأد أثينا الداث في اللغة الثقل. قال رؤبة. من أصر أداث لها
دأث. بوزن دعاعث

إبرق ذات ماسل: قال الشمردل بن شريك اليربوعي وكان
صاحب شراب

شربت ونادمت الملوك فلم أجد
ندمانا لها مثل ديكل
أقل مكاسا في جزور وإن غلت
إنضاجا وإنزال مرجل
تري البازل الكوماء فوق خوانه
أعضاؤها لم تفصل
سقيناه بعد الري حتى كأنما
على الكأس
وأسرع
مفصلة
تري حين

معجم البلدان ياقوت الحموي

أمسى أبرقي ذات مأسل
عشية أنسينا قبيصة نعله
فراح الفتى
البكري غير منعل أبرق الربذة: بالتحريك والذال معجمة. موضع
كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضي الله عنه
ذكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو
بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا
الموضع عنى زياد بن حنظلة. بقوله
ويوم بالأبارق قد شهدنا
التهابا
أتيناهم بداهية نآد
مع الصديق إذ ترك العتابا
أبرق الروحان: بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف
ونون. وقد ذكر في موضعه. وقال جرير فيه
لمن الديار بأبرق الروحان
إذ لا نبيع زماننا
بزمان أبرق ضيخان: الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء
مهملة واخره نون. قال جرير
وبأبرقي ضيخان لاقوا خزية
تلك المذلة
والرقاب الخضع أبرق العزاف: بفتح العين المهملة وتشديد الزاي
وألف وفاء. هو ما لبني أسد بن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر
في أخبارهم وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يجاء
من حومانة اللدراج إليه ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف ثم
المدينة. قالوا وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف
الجن. قال حسان بن ثابت
طوى أبرق العزاف يرعد متنه
حين المتالي
فوق ظهر المشايخ قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن
يزيد المبرد لرجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي
أبني سعيد إنكم من معشر
لا يعرفون كرامة
الأضياف
قوم لباهلة بن أعصر إن هم
لعبد منات
غضبوا حسبتهم

قرنوا الغداء إلى العشاء وقربوا
ليس بكاف
وكأنني لما حططت إليهم
العزاف
بيننا كذاك أتاهم كبراً وهم
والإسراف أبرق عمران: بفتح العين المهملة. قال دوس بن أم
غسان اليربوعي
تبينت من بين العراق وواسط
الحدوج التواليا أبرق العيشوم: بفتح العين المهملة وياء ساكنة
وشين معجمة وواو ساكنة وميم. قال السري بن معتب من بني
عمر بن كلاب

وددت بأبرق العيشوم أني
رداء
أباشره رقد نديت رباه
بدائي الأبرق الفرد: بالفاء وسكون الراء. قال عمرو بن أبي
ومقلتا نعجة حوراء أسكنها
بالأبرق الفرد
طاووي الكشح قد خذلا وقال آخر
خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
حبذا ذاك من عهد الأبرق: غير مضاف. منزل من منازل بني
عمرو بن ربيعة أبرق الكبريت: موضع كان به يوم من أيام
العرب. قال بعضهم
على أبرق الكبريت قيس بن عاصم
وأطراف القنا قصدا حمر أبرق مازن: والمازن بيض النمل. قال
الأرقط
وإني ونجما يوم أبرق مازن
لمؤتسيان أبرق المدى: جمع مدية وهي السكين. قال الفقعسي:

معجم البلدان ياقوت الحموي

بذات فرقين فأبراق المدى أبرق المردوم: بفتح الميم وسكون
الراء. وقد قال الجعدي فيه

عفا أبرق المردوم منها وقد يرى به محضر من
أهلها ومصيف أبرق النعار: بفتح النون وتشديد العين المهلمة.

:وهو ماء لطيء وغسان قرب طريق الحاج. قال بعضهم
حي الديار فقد تقادم عهدا بين الهبير وأبرق

النعار أبرق الوضاح: بفتح الواو وتشديد الصاد المعجمة. قال
الذهلي

لمن الديار بأبرق الوضاح أقوين من نخل
العيون ملاح أبرق الهيج: بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم. قال ظهير
بن عامر الأسدي

عفا أبرق الهيج الذي شحنت به نواصف من
أعلى عماية تدفع الأبرقة: بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء
والقاف. هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشري. وقال هو ماء
من مياه. نملى قرب المدينة.

صفحة : 38

أبرقو: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة
وهاء محضة. هكذا ضبطه أبوسعدي ويكتبها بعضهم أبرقويه وأهل
فارس يسمونها وركوه ومعناها فوق الجبل. وهو بلد مشهور
بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يزد. قال أبو سعد أبرقوه
بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخا منها فإن لم يكن
سهوا منه فهي غير الفارسية. ونسب إليها أبو الحسن هبة الله
بن الحسن بن محمد الأبرقوهي الفقيه حدث عن أبي القاسم
عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو
موسى محمد بن عمر المديني الأصبهاني مات في حدود سنة
518. وقال الأصبهاني أبرقوه آخر حدود فارس بينها وبين يزد
ثلاثة فراسخ أو أربعة قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزحمة تكون

معجم البلدان يا قوت الحموي

بمقدار الثلث من اصطرخ وهي مشتبكة البناء والغالب على بنائها الازاج وهي قرعاء ليس حولها شجر ولا بساتين إلا ما بعد عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الأسعار قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار إبراهيم التي جعلت عليه بردا وسلاما. وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس أن سعدى بنت تبع زوجة كيكاووس عشقت ابنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت أباه أنه راودها عن نفسها كذبا عليه فأجج كيخسرو لنفسه نارا عظيمة بأبرقوه وقال إن كنت بريئا فإن النار لا تعمل في شيئا لان كنت خنت كما زعمت فإن النار تكلني ثم أؤلج نفسه في تلك النار وخرج منها سالما ولم تؤثر فيه شيئا فانتفى عنه ما اتهم به. قال ورماد تلك النار بأبرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وإما كان ذلك بكوثاريا من أرض بابل. وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد إلى أبرقوه ونهى أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم. وحدثني أبو بكر محمد المعروف بالحزبي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت ظهير الفارسي قال اختلفت إلى أبرقوه ثلاث مرات فما رأيت المطر قد وقع في داخل سور المدينة ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام . وإلى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه وذكر الأضطرخي مسافة ما بين يزد إلى نيسابور فقال تسير من ازادخره إلى بستاندان مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذران إلى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزروع وضرع وهي خصبة جدا ومن أبرقوه إلى زادويه ثم إلى زيكن ثم إلى استلست ثم إلى ترشيش ثم إلى نيسابور فهذه أبرقوه أخرى غير الأولى فاعرفه إبرنم: بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم من أبنية كتاب سيبويه مثل إيين. قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمي

معجم البلدان يا قوت الحموي

إبرم. اسم بلد. وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي النحوي إبرم نبت وقرأت في تاريخ الفه أبو غالب بن المهذب المعري أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة 333 ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقية من الفرات فأكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسأيره فجعل سيف الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال إبرم فسكت سيف الدولة وظن أنه أراد أنه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيء حتى مر بعدة قرى فقال له أبو الفتح يا سيدي وحق رأسك إن اسم تلك القرية إبرم فاسأل من شئت عنها. فضحك سيف الدولة وأعجبه فطنته. أبرقا: قرية كبيرة جليلة من ناحية الرومقان من أعمال الكوفة. في كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتي ألف درهم.

صفحة : 39

الأبروق: بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف. اسم موضع في بلاد الروم يزار من الافاق والمسلمون والنصارى متفقون على إنتيابه. قال أبو بكر الهروي: بلغني أمره فقصدته. فوجدته في لحف جبل يدخل إليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الأرض إلى أن ينتهي إلى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فإن كان الزائر مسلما أتو به إلى المسجد وإن كان نصرانيا أتو به إلى الكنيسة ثم يدخل إلى بهو فيه جماعة مقتولون ومنهم آثار طعنات الأسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضائه وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في

معجم البلدان يا قوت الحموي

موضع اخر أربعة قيام مسندة ظهورهم إلى حائط المغارة ومعهم صبي قدف وضع يده على رأس واحد منهم طوال من الرجال وهو أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفه مفتوحة كأنه يصافح أحدا ورأس الصبي على زنده وإلى جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شفته العليا وظهرت أسنانه وهم بعمائم وهناك أيضا بالقرب امرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت ثديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم إلى حائط الموضع وهناك أيضا في موضع عال سرير عليه اثنا عشر رجلا فيهم صبي مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون أنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبوا ويزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤوسهم تحلق وليس لذلك صحة إلا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا

أبرين: بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة واخره نون وهو لغة في يبرين، قال أبو منصور: هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال. وقال الخارزنجي: رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق، وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضة من قوله، يبري لها من أيمن وأشمل. ويدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه يبرون وليس شيء من الفعل يكون هكذا. فإن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين ويبرون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكرن يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفي التنزيل إلا أن يعفون البقرة: 237 فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لأمين على ما ذكرته من اختلات اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يبرون بالواو وضمة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول

معجم البلدان يا قوت الحموي

من قال أكلوني البرافيث يجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كما ظنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطين وياء فلسطين وأيضا فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل ألا ترى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرت مضارعة ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لامحالة فأما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلا وإنما هو جمع عصر وإنما فيه بذلك لقوله

أبني إن أباك غير لونه
الأعصر فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب إلى ذلك في
يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه بأن يقال لا يكونان لغتين يبرين
ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لا يقال بروت له في معنى برت أي
تعرضت فمعنى برت من برت القلم وبروته وبروت القلم عن
أبي الصقر فإن هو قال هذا فجوابه ما قدمناه

صفحة : 40

إبرينق: بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة:
ونون مفتوحة وقاف ويقال أبرينة والقاف تعريب. من قرى مرو
والنسبة إليها أبرينقي. ينسب إليها جماعة. منهم أبو الحسن علي
بن محمد الدهان الابرينقي كان فقيها صالحا روى عن أير القاسم
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من
شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الشهرستاني
بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة 523
أبزار: بفتح الهمزة وسكون الباء وزاي وألف وراء. قرية بينها

معجم البلدان يا قوت الحموي

وبين نيسابور فرسخان. نسبوا إليها قوماً من أهل العلم. منهم حامد بن موسى الأبزاري سمع إسحاق بن راهويه وغيره، وإبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزاري الوراق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونسا ورحل إلى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن أبي عروبة الحراني وبالشام عن مكحول البيروتي وعامر بن خزيم المري وأبي الحسن بن جوصا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قطن وجعفر بن أحمد الحافظ وبيغداد أبا القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عبد الله بن مندة وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعمر حتى احتاجوا إليه ومات في خامس رجب سنة 364 . عن ست أو سبع وتسعين سنة

أبزقباد: بفتح أوله وثانيه وسكون الزاي وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة. كذا وجدته بخط غير واحد من أهل العلم بالزاي، وقباد بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجيء مع ذكر المذار فكأنه يجاور ميسان ودستميسان، وقال هلال بن المحسن: أبزقباد كذا هو بخطه بالزاي. من طساسيج المذار بين البصرة وواسط، وقال ابن الفقيه وغيره: أبزقباد هي كورة أرجان بين الأهواز و فارس بكمالها وقد ذكرت مع أرجان، وفي كتاب الفرس أن قباد بنى أبزقباد وهي أرجان وأسكنها سبي همذان، وقال أبو زكرياء الساجي: في تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأبله إلى دستميسان ففتحها ومضى من فوره ذلك إلى أبزقباد ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي وإذا صحت الروايات فهذه غير أرجان و الله الموفق

آبسس: بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى. اسم المدينة خراب قرب أبلستين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم. وقيل: هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبه مع خرابها

معجم البلدان يا قوت الحموي

أبسكون: بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون. مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان أربعة وعشرون فرسخا وهي فرضة للسفن والمراكب وقد رويت بألف .بحد الهمزة وقد ذكرت فيما سلف

أبسوج: بالفتح ثم السكون وآخره جيم. اسم قرية بالصعيد على غربي النيل. قال أبو علي التنوخي: حدثني من أثق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقى الحنبلي قال: توجهت إلى الصعيد في سنة 359 فرأيت في باب ضيعة لأبي بكر علي بن صالح الروذباري تعرف بأبسوج شارع على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة في حجر والناس يجيئون بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه إلى بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قريب من سنين هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصده صبي من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادر فار المركب يظهرون ويرمون أنفسهم في الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أي طابع حصل. في داره لم تبق فيها فارة إلا خرجت فتفتل أو تفلتت إلى موضع لا صورة فيه فكثر الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلدان

أتشاق: بالنون والشين معجمة. قرية من قرى مصر يقال لها محلة أنشاق من ناحية الدقهلية. وبالصعيد من ناحية البهنسا .أبشاق بالباء الموحدة

أبشائ: بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكتان. من قرى الصعيد الأدنى بمصر

أبشويه: قرية من قرى مصر أيضا من الغربية

أبشيش: بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة . من قرى مصر من ناحية السمنودية

أبشيه: وتعدت بأبشية الرمان. من قرى الفيوم بمصر. أبضع
وضبيع: ما ان لبني أبي بكر، قالت امرأة تزوجها رجل فحنت إلى
وطنها:

ألا ليت لي من وطب أمي شربة تشاب بماء
من ضبيع وأبضع أبضة: بالضم ثم السكون والضاد معجمة. ماءة
لبني العنبر. قال أبو القاسم الخوارزمي: أبضة ماء لطيء ثم
لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق
:المدينة. قال مساور بن هند يصف هذا المكان
سائل هل وفيت فإنني أعددت مكرمتي

ليوم سباب
وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته
إلى عتاب

وجلبته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه
أهل إراب إبط: بالكسر ثم السكون. قرية من قرى اليمامة
.ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة تميم بن مز
الإبطح: بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء وكل مسيل فيه
دقاق الحصى فهو أبطح، وقال ابن دريد: الأبطح والبطحاء الرمل
المنبسط على، الأرض، وقال أبو زيد: الأبطح أثر المسيل ضيقا
كان أو واسعا. والأبطح يضاف إلى مكة إلى منى لأن المسافة بينه
وبينهما واحدة وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف
بني كنانة وقد قيل أنه ذو طوى وليس به، وذكر بعضهم أنه إنما
سمي أبطح لأن آدم عليه السلام بطح فيه، وقال حميد بن ثور
:الهلاي

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبرني
فأنت صديق

تراني إن عللت نفسي بسرحة من السرح
موجودا علي طريق
أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل

معجم البلدان يا قوت الحموي

صرحات العضاه تروق
سقى السرحة المحلال والأبطح الذي
به
الشري غيث مدجن وبروق
فقد ذهبت طولاً فما فوق طولها
من النخل
الآعشة وسحوق
إذا حان من
فيا طيب رياها ويابرد مائها
حامي النهار ودوق
عليها عرام
حمى ظلها شكس الخليقة خائف
الطائفين شفيق
فلا الظل من بزد الضحى تستطيعه
ولا الفيء
من برد العشي تذوق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد
أعد من يشبب من الشعراء عقوبة فأخذ حميد يشبب بالسرحة
تورية وإنما يريد امرأة
أبغر: بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء. من قرى
سمرقند وقيل: هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة. منها أبو
يزيد خالد بن كردة الأبغري السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن
محمد بن عمران الأبغري كاتب الإنشاء في أيام دولة السامانية
وكان من البلغاء
.الأبكر: بضم الكاف الأ بكر والبكرات. قارات في البادية
:الأبك: بتشديد الكاف. هو موضع يقول الراجز فيه
جربه من حمر الأبك - لا ضرع فيها ولا مذكي -
الجرنة- العانة من الحمير
.أبكن: بالنون وفتح الكاف. موضع بالبصرة له ذكر في الأخبار
الأبكنين: بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف. هما جبلان
.يشرفان على رحبة الهدار. باليمامة
الأبلاء: بالفتح ثم السكون والمد. هو اسم بئر أبلستين: بالفتح ثم
الضم ولام مضمومة أيضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها
نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون. هي مدينة مشهورة ببلاد الروم
وهي الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قليج أرسلان السلجوقي
قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأبلق: بوزن الأحمر. حصن السمؤال بن عادياء اليهودي وهو المعروف بالأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه اثار أبنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل له الأبلق لأنه كان في بنانه بياض وحمرة وكان أول من بناه عادياء أبو السمؤال اليهودي ولذلك، قال السمؤال:

بنى لي عاديا حصنا حصينا	وماء كلما شئت
استقيت	
رفيعا تزلق العقبان عنه	إذا ما نابتي ضيم
أبيت	
وأوصى عاديا قدما بأن لا	تهدم يا سمؤال ما
بنيت	
وفيت بأدرع الكندي إني	إذا ما خان أقوام
وفيت	

صفحة : 42

وكان يقال أوفى من السمؤال وذلك أن امرأ القيس بن حجر الكندي مر بالأبلق وهو يريد قيصر يستنجده على قتلة أبيه وكان معه أدرع مائة فأودعها السمؤال ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن أبي شمر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخذ الأدرع فتحصن منه السمؤال وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له وكان قد خرج للتصيد وجاء به إلى تحت الحصن وقال: إن لم تعطني الأدرع وإلا قتلت ابنك ففكر السمؤال وقال: ما كنت لأخفر ذمتي فاصنع ماشئت فذبحه والسمؤال ينظر إليه، وقيل أن الذي طالبه بالأدرع الحارث بن ظالم وأنه لما امتنع من تسليم الأدرع إليه ضرب ابنه بسيفه ذي الحيات فقطعه نصفين، وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله:

للفرزديق:

معجم البلدان يا قوت الحموي

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع
تضرب بسيف ابن ظالم ولم يدفع إليه السموأل الأدرع وانصرف
ذلك الملك عند اليأس فضربت العرب به المثل لوفائه هذا قول
يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي. قال
:الأعشى يذم رجلا من كلب

بنو الشهر الحرام فلست منهم
الكرام بني العبيد

ولا من رهط حسان بن قرط
حارثة بن زيد قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي: لا أبالك أنا
والله أشرف من هؤلاء كلهم فسبه الناس كلهم بهجاء الأعشى
إياه ثم أكار الكلبي المهجو على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسر
منهم نفرا فيهم الأعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبي حتى نزل
بشريح بن السموأل بن عاديء اليهودي صاحب تيماء وهو بحصنه
:الأبلى فمر شريح بالأعشى فناده الأعشى

شريح لا تتركي بعد ما علقت
القد أظفاري

قد جلت ما بين بانقيا إلى عدن
العجم تسياري وتكراري

فكان أكرمهم جدا وأوثقهم
بعرف غير إنكار

كن كالسموأل إذ طاف الهمام به
كهزيع الليل جرار

بالأبلى الفرد من تيماء منزله
وجاز غير غدار

إذ سامه خطتي خسف فقال له
فإني سامع حار

فقال ثكل و غدر أنت بينهما
فيهما حظ لمختار

فشك غير بعيد ثم قال له
مانع جاري

ضربت ولم

ولست من

ولا من رهط

حبالك اليوم بعد

وطال في

عهدا أبوك

في جحفل

حصن حصين

قل ما تشاء

فاختر وما

أقتل أسيرك إني

معجم البلدان يا قوت الحموي

فاختار أذراعه كيلا يسب بها
فيها بختار قال: فجاء شريح إلى الكلبى فقال: هبت لي هذا
الأسير المضرور. فقال: هو لك فأطلقه وقال له: أقم عندي حتى
أكرمك وأحبوك فقال الأعشى: من تمام صنيعتك إلى أن تعطيني
ناقة ناجية وتخليني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من
ساعته وبلغ الكلبى أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل
إلى شريح أن ابعث إلي الأسير الذي وهبت لك، حتى أحبوه
وأعطيه فقال قد مضى فأرسل الكلبى في أثره فلم يلحقه، وقال
الأعشى وهو زعم أن سليمان بن داود هو الذي بنى الأبلق الفرد
:بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر، فقال
ولا عاديا لم يمنع الموت ماله
اليهودي أبلق
بناه سليمان بن داود حقة
موثق
يوازي كبيدات السماء ودونه
وكلس وخذق
له درمك في رأسه ومشارب
وراح تصفق
وحور كأمثال الدماء ومناصف
وصاع وديسق
فذاك لم يعجز من الموت ربه
:الموت لا يتأبق وقال السموأل يصف نفسه وحصنه
لنا جبل يحتله من نجيره
وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسما به
لا ينال طويل
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره
رامه ويطول

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأبلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها. قال أبو علي:
الأبلة: اسم لبلد الهمزة فيه فاء وفعلة وقد جاء اسما وصفة نحو
حضمة وغلبة وقالوا: قمد فلو قال قائل إنه أفعله والهمزة فيه
زائدة مثل أبلمة وأسمنة لكان قولاً، وذهب أبو بكر في ذلك إلى
الوجه الأول كأنه لما رأى أفعلة أكثر من فعلة كان عنده أولى من
الحكم بزيادة الهمزة لقلة أفعلة ولمن ذهب إلى الوجه الآخر أن
يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولاً وقالوا للفدرة من النمر الأبلة. قال
الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي

فيأكل مريض من زادنا ويأبى الأبلة لم ترضض
فهذا أيضا فعلة من قولهم طير أبابيل فسره أبو عبيدة جماعات
في تفرقة فكما أن أبابيل مفاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأبلة
فعلة وليست بأفعلة، وحكي عن الاصمعي في قولهم: الأبلة التي
يراد بها اسم البلد كانت به امرأة خمارة تعرف بهوب في زمن
البط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هوب لأكا بتشديد اللام أي
ليست هوب ههنا فجاءت الفرس فغلظت فقالت هو بلت فعربتها
العرب فقالت الأبلة، وقال أبو القاسم الزجاجي الأبلة الفدرة من
التمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري: إن الأبلة عندهم
الجلة من التمر، وأنشد ابن الأنباري: ويأبى الابلة لم ترض وقرىء
بخط بديع الزمان بن عبد الله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه
على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغويوخطه عليه سمعت
محمد بن الحسين بن العميد يقول: سمعت محمد بن مضا يقول:
سمعت الحسن بن علي بن قتيبة الرازي يقول: سمعت أبا بكر
القاري يقول: الأبلة بفتح أوله وثانيه والأبلة بضم أوله وثانيه هو
المجيع وأنشد البيت المذكور قبل- والمجيع- التمر باللبن، والأبلة
بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي
يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة لأن البصرة
مصرت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الأبلة
حيثئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها
في سبذان، وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضا مثل الأبلة

معجم البلدان يا قوت الحموي

مسافة ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية ولا أريح لتاجر ولا أخفى لعائد، وقال الاصمعي: جنان الدنيا ثلاث غوطة دتمق ونهر بلخ ونهر الأبله، وحشوش الدنيا خمسة الأبله وسيراف وعمان وأردبيل وهيت وأما نهر الأبله الضارب إلى البصرة فحفره زياد، وحكي أن بكر بن النطاح الحنفي مدح أبا دلف العجلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة الاف درهم فاشترى بها ضيعة بالأبله ثم جاء بعد مديده وأنشده أبيات:

بك ابتعت في نهر الأبله ضيعة
بالرخام مشيد
عليها تصير

إلى جنبها أخت لها يعرضونها
وللهيات عتيد فقال أبو دلف وكم ثمن هذه الضيعة الأخرى فقال
عشرة آلاف درهم فأمر أن يدفع ذلك إليه فلما قبضها قال له
اسمع مني يا بكر إن إلى جنب كل ضيعة أخرى إلى الصين وءالى
ما لا نهاية له فأياك أن تجيئي غدا وتقول إلى جنب هذه الضيعة
ضيعة أخرى فإن هذا شيء لا ينقضي، وقد نسب إلى الأبله
جماعة من رواة العلم. منهم شيبان بن فروخ الأبلي، وحفص بن
عمر بن إسماعيل الأبلي روى عن الثوري ومسعر بن كدام
ومالك بن أنسى وابن أبي ذئب، وابنه إسماعيل بن حفص أبو بكر
الأبلي، وأبو هاشم كثير بن سليم الأبلي من أهلها وهو الذي يقال
له كثير بن عبد الله يضع الحديث على أنس ويرويه عنه لا تحل
رواية حديثه، وغير هؤلاء

أبلى: بالضم ثم السكون والقصر بوزن حبلى. قال عرام: تمضي
من المدينة مصعدا إلى مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان
معن ليس له ماء ولا مرعى وحذاه. جباذ يقال لها أبلى فيها مياه
منها بئر معونة وذو صاعدة وذو جماجم أو حماحم والوسباء وهذه
لبنى سليم، وهي قنان متصلة بعضها إلى بعض. قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
فشابة فالحضر
أروم فارام
وهل تركت أبلى سواد جبالها
رهل زال بعدي

معجم البلدان يا قوت الحموي

عن قنينته الحجر وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجرف أبلئ، وأبلئ بين الأرحضية وقران كذا ضبطه أبو نعيم.

صفحة : 44

أبلي: بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء. جبل معروف عند أجاء وسلمي جبلي طيء وهناك نجل سعتة كثر من ثلاثة فراسخ- والنجل- بالجيم الماء النز ويستنقع فيه ماء السماء أيضا وواد يصب في الفرات. قال الأخطل

ينصت في بطن أبلئ ويبحثه
منه أخاديد
في كل منبطح

فثم يربع أبلئ وقد حميت
القراديد يصف حمارا ينصب في العدو- ويبحثه- أي يبحث عن
الوادي بحافره، وقال الراعي

تداعين من شتى ثلاث وأربع
كملن ثمانيا
وواحدة حتى

دعى لبها عمر وكأن قد وردنه
كان نائيا إبليل: بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة
ولام أخرى. قرية من قرى مصر بأسفل الأرض يضاف إليها كورة
فيقال كورة صان وإبليل

إبنا طمر: ثنية ابن وطمر بكسر الطاء والميم وتشديد الراء.
هما جبلان ببطن نخلة. وإبنا طمار ثنيتان

إبنا عوار: بضم العين. ققتان في قول الراعي: ظظظظ
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابن عوار وأدنى

دارها بلع أبتنم: بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء
الموحدة وميم بوزن أفعل من أبنية كتاب سيبويه وروى بينم
:بالياء، وذكر في موضعه وأنشد سيبويه لطفيل الغنوي يقول
شاقتك أظعان بحفر أبنم
نعم بكرأ مثل

معجم البلدان يا قوت الحموي

الفسيل المكمم ابن ماما: لا أعرفه في غير كتاب العمراني،
وقال: مدينة صغيرة ولم يزد

إبن مدى: مدى الشيء غاية ومنتهاه. اسم واد في قول
الشاعر:

فابن مدى روضاته تأنس أبتد: بفتح أوله وثانيه وسكون النون.
صقع معروف من نواحي جند يسابور من نواحي الأهواز عن
نصر.

أبنود: بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة.
قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر
للسكر.

انجنى: بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى.
موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير إلى الشام وشن
الغارة على أبني وفي كتاب نصر أبني قرية بمؤتة

الابواء: بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة. قال قوم سمي
بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقل الأوباء إلا أن يكون
مقلوبا، وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي سميت الأوباء لتبؤىء
السيول بها وهذا أحسن، وقال غيره الأوباء فعلاء من الأبوة
أو أفعال كأنه جمع بؤ وهو الجلد الذي يحثى ترأمه الناقة فتدر
عليه إذا مات ولدها أو جمع بوى وهو السواء إلا أن تسمية
الأشياء بالمفرد ليكون مساويا لما سوى به أولى ألا ترى أنا
نحتال لعرفات وأذرعان مع أن كثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء
أشبه به مع أنك لو جعلته جمعا لاحتجت إلى تقدير واحده، وسئل
كثير الشاعر لم سميت الأوباء أبواء فقال: لأنهم تبؤوا بها منزلا
والأوباء. قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة
مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وقيل: الأوباء جبل على
يمين آراة ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد
ينسب إلى هذا الجبل، وقد جاء ذكره في حديث الصعب بن جثامة
وغيره.. قال السكري الأوباء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء
من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة. قال ابن

معجم البلدان ياقوت الحموي

:قيس الرقتات

فمنى فالجمار من عبد تسمس

فبلدخ فحراء

فالخيام التي بعسفان أ قوت

فالقاع فالأبواء

مقفرات

من سليمان

صفحة : 45

وبالأبواء قبر امنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم
السبب في دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان قد خرج إلى المدينة يمتار تمرا فمات بالمدينة
فكانت زوجته أمنة بنت وهب بن عبد مناف زهرة بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب تخرج في كل عام إلى المدينة
تزور قبره فلما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفه
إلى مكة ماتت بها ويقال: إن أبا طالب زار أخواله بني النجار
بالمدينة وحمل معه أمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجع منصرفا إلى مكة مات أمنة بالأبواء

أبوى: مقصورا. اسم للقريتين اللتين على طريق البصرة إلى
مكة المنسوبتين إلى طسم وجديس. قال المثقب العبدى
ألا من مبلغ عدوان عني وما يغني التوعد من

بعيد

غداة تسربلوا حلق

فإنك لو رأيت رجال أبوى

الحديد

وآساد الغريفة في

إذا لظننت جنة ذي عرين

صعيد أبوى: بالتحريك مقصور. اسم موضع أو جبل بالشام قال

:النابغة الذبياني يرثي أخاه

وما يسوقون

لا يهنيء الناس ما يرعون من كلاء

من أهل ومن مال

معجم البلدان ياقوت الحموي

بعد ابن عاتكة الناوي على أبوي
لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاة بأقدحه
الذرى حمال أثقال
حسب الخليلين نأي الأرض بينهما
وهذا تحتها بالي الأبوا ز: بالزاي. من جبال أبي بكر بن كلاب
من أطراف نملى
الأبوا ص: بالصاد المهملة. موضع في شعر أمية بن أبي عائذ
الهدلي:

لمن الديار بغليا فالأحراص
الأبواص قال السكري وپروی الأنواص بالنون وروی الأصمعي
القصيصة صادية مهملة: أبوان : بالفتح ثم السكون وألف ونون.
قرية بالصعيد الأدنى من أرض مصر في غربي النيل ويعرف
بأبوان عطية. وأبوان أيضا مدينة كانت قرب دمياط من أرض
مصر أيضا كان أهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب
إليها فيقال له بوني على غير لفظه ويضاف إليها عمل فيقال
لجميعه الأبوانية. وأبوان أيضا من قرى كورة البهنسا بالصعيد
أيضا.

أبو خالد : هو كنية البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وجنوده
وهو بحر القلزم الذي يسلك من مصر إلى مكة وغيرها، وهو من
بحر الهند وجاء في التفسير أن موسعليهاالسلام هو الذي كناه أبا
خالد لما ضربه بعصاه فانفلق بإذن الله ذكر ذلك أبو سهل
الهروي.

أبوقبيس : بلفظ التصغير كأنه تصغير قيس النار، وهو اسم
الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما أبو
قيس من شرقيها وقعيقعان من غربيها. قيل: سمي باسم رجل
من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة. قال أبو
المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذي بمكة كناه آدم عليهاالسلام
بذلك حين اقتبسى منه هذه النار التي بأيدي الناس إلى اليوم من
مرختين نزلتا من السماء على أبي قبيسى فاحتكتا فأورتا نارا

معجم البلدان يا قوت الحموي

فاقتبس منهما آدم فلذلك المرخ إذا حك أحدهما بالآخر خرجت منه النار، وكان في الجاهلية يسمى الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه أيام الطوفان وهو أحد الأخشبين. قال السيد علي بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط بضم الخاء المعجمة والخط من وادي إبراهيم، وذكر عبد الملك بن هشام أنه سمي بأبي قبيس بن شامخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين ابنة عمه مية فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف لأقتلن أبا قبيسى فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فأما مات وإما تردى منه فسمي الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة، وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس ، فقال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر الملوك
الماضية:

وأبقي إنما ذا الناس

أطال حياته النعم

ألا يا أم قيس لا تلومي

هام
أجدك هل رأيت أبا قبيس
الركام

صفحة : 46

بأسياف كما اقتسم

أنى ولكل حاملة

وكسرى إذ تقشمه بنوه
اللحام
تمخضت المنون له بيوم
تمام وقال أبو الحسين بن فارس سئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقتله هل يقاد به فقال: ولو ضربه بأبا قبيس قال: فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحن قال ابن فارس: وليس هذا بلحن عندنا لأن هذا الاسم تجريه العرب مرة بالإعراب فيقولون جاءني أبو فلان ومررت بأبي فلان ورأيت أبا

معجم البلدان يا قوت الحموي

فلان ومرة يخرجونه مخرج قفا وعصا ويرونه اسما مقصورا
فيقولون جاءني أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا فلان
ويقولون: هذه يدا ورأيت يدا ومررت بيذا على هذا المذهب،
: وأنشدني أبي رحمه الله يقول

يا رب سار بات ما توسدا
كف اليدا قال: وأنشدني علي بن إبراهيم القطان قال: أنشدنا
أحمد بن يحيى ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال: أنشد بعض
: الأعراب يقول

ألا بأبا ليلي على النأي والعدى
من نوال وإن قلا هذا آخر كلامه، ويمكن أن يقال إن هذه اللغة
محمولة على الأصل لأن أبو أصله أبو كما أن عصا وقفا أصله
عصو وقفو فلما تحركت الواو وانفتح - ما قبلها قلبوها ألفا بعد
: إسكانها إضعافا لها، وأنشدوا على هذه اللغة

إن أباه وأبا أباه
وقالت امرأة ولها ولدان

وقد زعموا أنني جزعت عليهما
قلت وا بأباهما

هما أخوا في الحرب من لا أخاله
نوبة فدعاهما فهذا احتجاج لأبي حنيفة إ كان قصد هذه اللغة
الشاذة الغربية المجهولة والله أعلم. وأبو قيس أيضا حصن
مقابل شيزر معروف

أبو محمد بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . جبل في
بحرا لقلزم يسكنه قوم ممن حرم التوفيق ليس لهم طعام إلا
من حب الخروع وما يصيدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا
زرع

أبو منجوج: بفتح الميم وسكون النون وجيمين بينهما واوساكنة.
قرية في كورة البحيرة قرب الإسكندرية
أبو هرميس : بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة
وسين مهملة. قال ابن عبد الحكم: لما مات بيصر بن حام دفن
في موضع أبي هرميس . قالوا: فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض

معجم البلدان ياقوت الحموي

مصر.
أبويط: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة.
قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى
من كورة الأسيوطية وأكثرما يقال بغير همزة، وإليها ينسب
البويطي الفقيه نذكره في باب الباء إن شاء الله تعالى، وأبويط
أيضا قرية قرب بوصير قوريدس، وقيل إليها ينسب البويطي
والله أعلم.

أبهر: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله
في اللغة من الأبهر وهو عجم القوس أو من البهر وهو الغلبة.

قال عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا تحبتها قلت بهرا
والحصى والتراب ويقال: ابتهر فلان بفلانة أي اشتهر. قال
الشاعر:

تهيم حين تختلف العوالي
ابتهار وبهرة الوادي وسطه، فأبهر اسم جبل بالحجاز. قال القتال
الكلابي:

فإنا بنوأمين أختين حلتا
فوق أبهرا وأبهر أيضا مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان
من نواحي الجبل والعجم يسمونها أوهر وقال بعض العجم معنى
أبهر مركب من اب وهو الماء وهر وهي الرحا كأنه ماء الرحا،
وقال ابن أحمز:

أبا سالم كنت وليت ما ترى
لاقيت سكنى بأبهرا
فلما غسى ليلى وأيقنت أنها
بأم حبوكرا

نهضت إلي القصواء وهي معدة
إذا كنت أوجرا وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمر،
مالك بن معاوية بن خديج بن حماس

ألج فؤادي اليوم فيما تذكر
من حل جوا ومحضرا

وشطت نوى

لأمثالها عندي

هي الأربجاءت

فأسجع وإن

معجم البلدان ياقوت الحموي

من الحي إذ كانوا هناك وإذ ترى
فيهم مسترادا ومنظرا
وما القلب إلا ذكره حارثية
أهل أبهرا وقال عبدالله بن حجاج بن محصن بن جندب
الجحاشي الديباني

صفحة : 47

من مبلغ قيسا وخندف أنني
من ابن شهاب
هلا خشيت وأنت عاد ظالم
وعقابي
إذ تستحل وكل ذاك محرم
ظالما أثوابي
باءت عرار بكحل فيما بيننا
ذو الألباب

أدركت مظلمتي
بقصور أبهر ثورتي
جلدي وتنزع
والحق يعرفه

صفحة : 48

وأما فتحها فإنه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجري بن
عبدالله البجلي همذان والبراء بن عازب الري في سنة أربع
وعشرين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم إليه
جيشا فغزا أبهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل
على أبهر فأقام على حصنها وهو حصن منيع وكان قد بناه سابور
ذو اكتاف ويقال أنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر
والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء
عليها قاتله أهل الحصن أياما ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما
أمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء إلى قزوين
ففتحها، وبين أبهر وزنجان خمسة عشر فرسخا وبينها وبين

معجم البلدان يا قوت الحموي

قزوين اثنا عشر فرسخا، وينسب إليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأي مالك بن أنس، منهم أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن أبي عروة الحراني ومحمد بن عمر الباغندي ومحمد بن الحسين الأشناني وعبد الله بن زيدان الكوفي وأبي بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدم أصحابه في وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعي إلى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه إبراهيم بن مخلد وابنه إسحاق بن إبراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة 289 ومات في شوال سنة 375، وأبو بكر محمد بن الطاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفية كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تاتم كتب الحديث الكثير ورواه. وسعيد بن جابر صحب الجنيد وكان في أيام الشبلي أيضا قال أبو عبد الرحمن السلمى هو من أقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الأبهري كان مقيما بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى أبا عبد الله ويعرف بالصفار صحب أبا عبد الله الزراد وذكره السلمى، وعبد الواحد بن الحسن بن محمد بن خلف المقرئ الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى بن مندة قدم أصبهان سنة 443 كتب عنه جماعة من أهل بلدنا، وأبو علي الحسين بن عبد الرزاق بن الحسين الأبهري القاضي سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن بن محمد حدث عنه شيوخنا، وغير هؤلاء كثير. وأبهر أيضا بلدة من نواحي أصبهان. ينسب إليها آخرون، منهم إبراهيم بن الحجاج الأبهري سمع أبا داود وغيره، وإبراهيم بن عثمان بن عمير الأبهري روى عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن علي ومحمد بن سليمان لوينا ومحمد بن خالد بن خدا

معجم البلدان ياقوت الحموي

شي وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة 293، قاله ابن مردويه، وسهل بن محمد بن العباس الأبهري، ومحمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد، ومحمد بن أحمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهري الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن المنذر الصيدلاني الأبهري، وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه أحمد بن محمد بن علي الأبهري، ومحمد بن عثمان بن أحمد بن الخطيب أبوسهل الأبهري سمع إبراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وغيره وكان ثقة، وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد الأبهري المؤدب، وإبراهيم بن يحيى الحزوري الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن إبراهيم روى عن أبي داود وبكر بن بكار روى عنه ابنه محمد بن إبراهيم، وأبو زيد أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري المديني حدث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقري وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهري روى عنه محمد بن إسحاق بن مندة وغيره، وأبو بكر الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأبهري الأديب سمع من أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني روى عنه يحيى بن مندة، وأبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر المؤدب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهلب والفضل بن الخطيب وروى عنه أحمد بن جعفر الفقيه اليزدي، وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الأبهري روى عن أبي بكر بن جشنش عن

صفحة : 49

يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه أحمد بن شمردان توفي في رجب سنة 423، وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده، وعلي بن عبد الله بن أحمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ

معجم البلدان يا قوت الحموي

قديم حدث عن محمد بن محمد بن محمد بن يونس سمع منه أحمد بن الفضل المقرئ، وأبو العباس عبيد الله بن أحمد بن حامد الأبهري المؤدب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضا روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن أحمد بن محمد الأمدي، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الأبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن أحمد بن خالد الخباز ومحمد بن إبراهيم العطار، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل بن حمزة في سنة 431. قال يحيى بن عبد الوهاب العبدى وأبو علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكتبي يروى عن أبي متوبة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القزاز، وأحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة 455، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لوين وهو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان مات في صفر سنة 482، وقيل في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فروجة، وأبو طاهر أحمد بن أحمد بن أبي بكر الأبهري المقرئ روى عنه أبو بكر اللفتواني بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه أحمد بن شمردان توفي في رجب سنة 423، وأبو مسلم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزباني الأبهري روى عن جده، وعلي بن عبد الله بن أحمد بن جابر أبو الحسن الأبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه أحمد بن الفضل المقرئ، وأبو العباس عبيد الله بن أحمد بن حامد الأبهري

معجم البلدان يا قوت الحموي

المؤدب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضا روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن أحمد بن محمد الأمدي، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الأبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن أحمد بن خالد الخباز ومحمد بن إبراهيم العطار، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل بن حمزة في سنة 431. قال يحيى بن عبد الوهاب العبدي وأبو علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفي الأبهري الأصبهاني الكتبي يروى عن أبي متوبة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القزاز، وأحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأبهري الأصبهاني حدث عن أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة 455، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لوين وهو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان مات في صفر سنة 482، وقيل في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فروجة، وأبو طاهر أحمد بن أحمد بن أبي بكر الأبهري المقرئ روى عنه أبو بكر اللفتواني أبة: بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء، اسم مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأربس موسى موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران، ينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن أحمد الأنصاري الأبي روى عن أبي حفص عمر بن إسماعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر أحمد بن يحيى الجارودي بمصر، وأبو العباس أحمد بن محمد الأبي أديب شاعر سافر إلى اليمن ولقي الوزير العبدي ورجع إلى مصر فأقام بها إلى أن مات في سنة 598.

أبيار : بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفف الهمزة، اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية. ينسب إليها أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أسد الربيعي الأبياري حدث عن محمد بن في بن يحيى الدقاق، حدث عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالاجازة توفي سنة 518، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن حسن بن عطية التلكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن علي ومولده تقريبا سنة 557

إبيان: بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتح وياء وألف ونون. هي قرية قرب قبريونس بن متعليها السلام أبيدة: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنه ودال مهملة، منزل من منازل أزد السراة، وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن أبير: بضم أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبر وهو إصلاح النخل. عين بني أبير من نواحي هجر دون الأحساء يشرف عليها والغ وا د بالبحرين. وأبير أيضا موضع في بلاد غطفان وقيل ماء لبني القين بني جنر عن نصر

الأبيض: وهو ضد الأسود، قال الأصمعي: الجبل المشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر. وقيل الأبيض: جبل العرج، والأبيض أيضا قصر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائما الأيام المكتفي في حدود سنة 290 فإنه نقض وبني بشرفاته أساس التاج الذي بدار الخلافة وبأساسه شرفاته كما ذكرنا في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب، وإياه أراد البحري بقوله ولقد را بني بنو ابن عمي

بعدين من

جانبية وأنس

أن أرى غير مصبح

وإذا ما جفيت كنت حريا

معجم البلدان يا قوت الحموي

حيث أمسي
حضرت رحلي الهموم فوجه
المدائن عنسي
أ تسليعن الحظوظ واسي
ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي
الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال
العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل القب
خلاط ومكس
حلل لم تكن كأطلال سعدي
البسابس ملس أبيض: بالفتح ثم الكسر. هوماء من مياه بطن
الرمة أيم : بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة قيل أيم وأبام،
شعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار.
قال السعدي
وإن بذاك الجزع بين أيم
فواديا أيبين: يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يبين، وذكره
سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح،
وحكى أبو حاتم قال سألتنا أبا عبدة كيف تقول عدن أيبين أو أيبين،
فقال أيبين أو أيبين جميعا. وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال إنه
سمي بأيبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وقال
:الطبري عدن وأيبين ابنا عدنان بن أد، وأنشد الفراء
مامن أناس بين مصر وعالج
وأيبين الأقد تركنا
لهم وترا
ونحن قتلنا الأزدازد شنوءة
على لذة خمرا وقال عمارة بن الحسن اليميني الشاعر أيبين
موضع في جبل عدن. منه الأديب أبوبكر أحمد بن محمد العيدي
القائل منسوب إلى قبيلة يقال لها عيد ويقال عيدي بن ندعي بن
مهرة بن عيدان وهي التي تنسب إليها الإبل العيدية، وأشار

معجم البلدان ياقوت الحموي

:بعضهم يقول

ليت ساري المزن من وادي منى
فيسقي أبينا
واستهلت بالرقيطا أدمع
الدمنا
فكسا البطحاء وشيا أخضرا
أدكنا
أيمن الرمل وما عقلت من
الأيمننا
وطن اللهو الذي جرالصبى
مستوطننا
تلك أرض لم أزل صبا بها
مرتها
هي ألوت ما يحنيني الهوى
والمنحنا وإلى أيمن ينسب الفقيه نعيم عشري اليمن و إنما
سمي عشري اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم
وصنف كتابا في الفقه في ثلاثة مجلدات

بان عن عيني
منه تستضحك تلك
وأعارالجو نوا
أيمن الرملة إلا
فيه أذيال الهوى
هائما في حبها
برباها لا اللوى

صفحة : 51

أبيورد: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون
الراء ودال مهملة. ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك
كبكاووس أقطع بأورد بن جودرز أرضا بخراسان فبنى بها مدينة
وسماها باسمه فهي. أبيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا
وبيئة رديئة الماء يكثر فيها خروج العرق، وإليها ينسب الأديب أبو
المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأموي المعاوي
الشاعر وأصله من كوفن قرية من قرى أبيورد كان إماما في كل
فن من العلوم عارفا بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة
في البلاغة والإنشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر

معجم البلدان ياقوت الحموي

مشهور مات بأصبهان في العشرين من شهر ربيع الأول سنة 507، وقال أبو الفتح البستي:

إذا ما سقى الله البلاد وأهلها

بسقيها بلاد أبيورد

فقد أخرجت شهما خطيرا بأسعد

الأقران كالأسد الورد

فتى قد سرت في سر أخلاقه العلى

سرت في الورد رائحة الورد وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن

عامر بن كرز سنة 31، وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن

قيس التميمي

أبيوهة: بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين.

قرية من قرى مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أتئوهة بالتاء

تذكر.

باب الهمزة والتاء وما يليهما

أتريب: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء. اسم

كورة في شرقي مصر مسماة بأتريب بن مصر بن بيسر بن حام

بن نوح عليه السلام وقد ذكرت قصته في مصر وقصبة هذه

الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبق منها إلا اثار

قديمة تذكر إن شاء الله تعالى

إتريش: بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين

معجمة. هو حصن بالأنديلس من أعمال ريه. منها كانت فتنة ابن

حفصونة وإليها كان يلجأ عند الخوف أتشند: بالضم ثم السكون

وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة. قرية من قرى نسف بما

وراء النهر. منها أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب

الأتشندي النسفي سمع الحديث

إتفيح: بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة.

بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

أتكو: بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو. بليدة قديمة

من نواحي مصر قرب رشيد

الأتلاء: بالفتح ثم السكون. قرية من قرى دمار باليمن

إتل : بكسر أوله وثانيه ولام بوزن إبل. اسم نهر عظيم شبيه بدجلة في بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار، وقيل إتل قصبة بلاد الخزر والنهر مسمى بها، قرأت في كتاب أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهو أهل بلغار بلغني أن فيها رجلا عظيم الخلق جدا فلما سرت إلى الملك سألته عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضا وكان من خبره أن قوما من التجار خرجوا إلى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون إليه وكان هذا النهر قد مد وطغى ماؤه فلم أشعر إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجل إن كان من أمة تقرب منا فلا مقام لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل، فركبت معهم حتى سرت إلى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا بذراعي وإذا رأسه كأكبر ما يكون من القدور وأنفه أكبر من شبر وعيناه عظيمتان وأصابه كل واحدة شبر فراعني أمره وداخلني ما داخل القوم من الفرع فأقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني وكتبت إلى أهل ويسو وهم منا على ثلاثة أشهر أسألهم عنه فعرفوني أن هذا رجل من ياجوج وماجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وأنهم قوم كالبهائم الهاملة عراة حفاة ينكح بعضهم بعضا يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيجيء الواحد بمدية فيحتر منها بقدر كفايته وكفاية عياله فإن أخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فإذا أخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فإذا أراد الله إخراجهم انقطع السمك عنهم ونضب البحر وانفتح السد الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم علقت به

معجم البلدان يا قوت الحموي

علة في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جدا. قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدمت البراءة منه ولم أضمن صحته وقصة ابن فضلان وإنفاد المقتدر له إلى بلغار مدونة معروفة مشهورة بأيدي الناس رأيت منها عدة نسخ وعلى ذلك فإن نهر إتل لاشك في عظمه وطوله فإنه يأتي من أقصى الجنوب فيمر على البلغار والروس والخزر وينصب في بحيرة جرجان وفيه يسافر التجار إلى ويسو ويجلبون الوبر الكثير كالقندر والسمور والسنجاب وقيل أن مخرجه من أرض خرخيز فيما بين الكيماكية والغرية وهو الحد بينهما ثم يذهب مغربا إلى بلغار ثم يعود إلى برطاس وبلاد الخزر حتى يصب في البحر الخزري وقيل إنه ينشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجري إلى الخزر حتى يقع في البحر، ويقال: إن مياهه إذا اجتمعت في موضع واحد في أعلاه أنه يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وحدة جريها أنها إذا انتهت إلى البحر جرت في البحر داخلة مسيرة يومين وهي تغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته ويفرق بين لونه ولون ماء البحر.

. الإتم: بكسر أوله وثانيه. اسم واد

الأتم: بالفتح ثم السكون. جبل حرة بني سليم، وقيل قاع لغطفان نم اختضت به بنو سليم وبين المسلح وهو من منازل حافي الكوفة وبين الأتم تسعة أميال، وقال ابن السكيت الإتم اسم جامع لقريات ثلاث حادة ونقيا والقسا وقيل أربع هذه: والمحدث. قال الشاعر

فأوردهن بطن الأتم شعنا يصن المشي كالحدإ

التؤام أتوهة: من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية. وتعرف بمسجد الخضر أيضا، وبمصر أيضا أبيوهة ذكرت قبل أتيدة: بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير. موضع في بلاد

:قضاة ببادية الشام. قال الشاعر

نجا كد رمن حميرأتيدة بفائله والصفحتين ندوب الكدر: الحمار الغليظ، ووجدته في شعر عدي بن زيد بخط

معجم البلدان ياقوت الحموي

ابن خلجان بالثاء المثلثة وهو قوله:

أصعدن في وادي أتيدة بعد ما
عسف الخميعة
واخزأل صواها الأتيم: بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة
وميم. هو ماء في غربي سلمى أحد الجبلين اللذين لطيء
باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما

صفحة : 53

الأثارب: كأنه جمع أثرب من الثرب وهو الشحم الذي قد غشى
الكرش يقال أثرب الكيش إذا زاد شحمه فهو أثرب لما سمي به
:جمع محض الأسماء كما قال

فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا وهي قلعة معروفة بين حلب
وإنطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ. ينسب إليها أبو
المعالي محمد بن هياج بن مبادر بن علي الأثاربي الأنصاري،
وهذه القلعة الان خراب وتحت جبلها قرية تسمى باسمها فيقال
:لها الأثارب، وفيها يقول محمد بن نصر بن صغير القيسراني
عزجا با لأثارب
واسرقا نوم مقلتي
وأعجا من ضالتي
بين عين وحاجب وحمدان
بن عبد الرحيم الأثاربي الطيب متأدب وله شعر وأدب وصنف
تاريخا كان في أيام طغندكين صاحب دمشق بعد الخمسمائة وقد
ذكرته في معراثا بأتم من هذا

أثافت: بالفتح والفاء مكسورة والثاء فوقها نقطتان. اسم قرية
باليمن ذات كروم كثيرة، قال الهمداني وتسمى أنافة بالهاء والثاء
أكثر. قال: وخبرني الرئيس الكباري أمن أهل أثافت قال كانت
:تسمى في الجاهلية درنا إياها أراد الأعشى، بقوله

أقول للشرب في درنا وقد ثملوا
شيموا وكيف
يشيم الشارب الثمل وكان الأعشى كثيرا ما يتجر فيها وكان له
بها معصر للخمر يعصر فيه ماجزل له أهل ثافة من أعناهم. قال

معجم البلدان يا قوت الحموي

الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بم تسمى هذه
:القرية فقالت: أما سمعت قول الشاعر الأعشى
أحب أثافة ذات الكرو
م عند عصارة أعناها
وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أثافت وصنعاء.
يومان.

الإثالث: بلفظ الجمع. جبال في ديار ثمود بالحجر قرب وادي
القرى. فيها نزل قوله تعالى: وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين
الشعراء: 149، وهي جبال يراها الناظر من بعد فيظنها قطعة
واحدة فإذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها
الطائف.

أثال: بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من
:قولهم تأثلت بئرا إذا احتفرتها. قال أبو ذؤيب
وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا
قلبا سفاها للإماء
القواع وهو جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل
عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال وهو
منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قو وقبل الناجية، وقيل أثال
حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد أسد، وأثال أيضا موضع على
:طريق الحاج بين الغمير وبستان ابن عامر. قال كثير
أرمى الفجاج إذا الفجاج تشابهت
بمهامه أغفال
بركائب من بين كل ثنية
سرح اليدين وبازل
شملا

إذ هن في غلس الظلام قوارب
أعداد عين من
عيون أثال وأثال من أرض اليمامة لبني حنيفة، وأثال أيضا ماء
قريب من غمازة وغمارة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء
لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك. وأثال مالك أيضا قرية
بالقاعة قاعة بني سعد ملك لهم، وفي كتاب الجامع للغوري، أثال
اسم ماء لبني سليم وقيل لبني عبس وقيل هو جبل، وقال غيره
أثال اسم واد يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقديد يسيل
في وادي خيمتي أم مبد، وجميع هذه المواضع المذكورة في

معجم البلدان يا قوت الحموي

:الأخبار والأشعار. قال متمم بن نويرة
ولقد قطعت الوصل يوم خواجه
والصريمة في الأمور المزمع
بمجدة عنس كأن سرا تها
النبيط مرفع
فاظت أثال إلالملا وتربعت
تسن وتودع
حتى إذا لقحت وعولي فوقها
الغراب الموقع
قربتها للرحل لما اعتادني
وأمر مجمع أثامد: بالضم هو. واد بين قديد وعسفان
وأخر
فدن تطيف به
بالحرن عازبة
قرد يهم به
سفرأهم به

صفحة : 54

أثاية: بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة. قال ثابت بن أبي
ثابت اللغوي: هو من أثيت به إذا وشيت يقال أثابه يأثو ويأثي
أيضا إثاوة أثاية ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم
أثاثة بشاء أخرى وأثانة بالنون وهو خطأ، والصحيح الأول وتفتح
همزته وتكسر، وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة
خمسة وعشرون فرسخا
الأثبجة: بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة
جمع القلة كأنه جمع ثبج والثبج من كل شيء ما بين كاهله
وظهره. قال الشماخ

على أثباجهن من الصقيع ويقال: ثبج كل شيء وسطه. قال
أبو عبيد ثبج الرمل معظمه، والأثبجة صحراء لها جبال الأثبجة لبني
جعفر بن كلاب
الأثيرة: بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمع ثبير مثل جريب
وأجربة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثبير كذا وقد

معجم البلدان ياقوت الحموي

ذكرت في مواضعها، وأصل الثبرة الأرض السهلة وثبره عن كذا
يثبره ثبرا حبسه يقال ماثبرك عن حاجتك ومنه ثبير قاله ابن
:حبيب. قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

هيهات منك قعيقعان وبلدح
فبطن عساب

فالهأوتان فككب فجتارب
من أشقاب إثبيث: بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء
ساكنة وتاء فوقها نقطتان. هوماء لبني المحل بن جعفر بأود عن
:السكري في شرح قول جرير

أتعرف أم أنكزت أطلال دمنة
بال جديدها

ليالي هند حاجة لا تريحنا
فينفع جودها

لعمري لقد أشفقت من شر نظرة
من رامة ويقودها

ولو صرمت حبلي أمامة تبتغي
أجد ما أزيدها وقال نصر إثبيث. ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم
:لبني المحل منهم، وقال الراعي

نثرنا عليهم يوم إثبيث بعدما
شفينا غليلا

بالرماح العواتر أثرب: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة
لغة في يثرب، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
.وسنستقصي خبرها في موضعها إن شاء الله تعالى

أثلاث: بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره تاء أخرى مثلثة
كأنه جمع ثلت وأثلاث بالفتح. هو الموضع المذكور في المثل في
بعض الروايات لكن بالأثلاث لحم لا يظلل قاله بيهس الملقب
بنعامه وهو من فزارة وكان سابع سبعة إخوة فأغار عليهم ناس
من أشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يتحمق فأرادوا
قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل
فتركوه فصحبهم ليتوصل إلى أهله فنحروا جزورا في يوم شديد
الحر فقالوا ظللوا لحمكم لئلا يفسد فقال بيهس لكن بالأثلاث

معجم البلدان يا قوت الحموي

لحم لا يظلل فذهبت مثلا في قصة طويلة وكثر الرواة يقولون
بالأثلاث جمع أثلة وهو صنف من الطرفاء كبير يظلل بغيته مائة
نفس.

الأثل: بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ذات الأثل. في بلاد تيم
الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد، ولعل الشاعر إياها
:عني بقوله

فإن ترجع الأيام بيني وبينكم
صيفا مثل سيفي ومربعي

أشد بأعناق النوى بعد هذه
:جاذبتها لم تقطع وقال حضرمي بن عامر
سلي إماسألت الحي تيما
غداة الأثل عن

شدي وكري
وقد علموا غداة الأثل أني
النقع ضري الأثلة: بلفظ واحد الأثل، موضع قرب المدينة في
:قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما
جلل من يمنة
لها خنف

إني لأهواك غير ذي كذب
قد شف مني
الأحشاء والشغف

بل ليت أهلي وأهل أثلة في
دار قريب بحيث
نختلف كذا قيل في تفسيره والظاهر أنه اسم امرأة، والأثلة
أيضا قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد
أثليدم: بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة
مكسورة وميم. قرية من ناحية الأشمونين بمصر

إثممد: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتحل به.
:موضع في قول الشاعر حيث قال

تطاول ليلك بالإثممد
ونام الخلي ولم ترقد
:وقال عامر بن الطفيل

معجم البلدان يا قوت الحموي

ولتسألن أسماء وهي حفية
ت أم لم أطردها
قالوا لها طردنا خيله
مطردها
ولئن تعذرت البلاد بأهلها
بالإثم
فلأنغينكم قنا وعوارضا
ضرغداً ثنان: بالضم ونونين. موضع بالشام. قال جميل بن
معمر:
وعاودت من خل قديم صبابتي
وجدي الذي ليس خافيا
ورد الهوى اثنان حتى استفزني
معطوف الهوى من بلاديا أثوا: مقصور. موضع مذكور في شعر
بني عبد القيس عن نصر
الأثوار: كأنه جمع ثور. اسم رمل إلى سند الأبارق التي أسفل
الويدات، وقاد الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان
أثور: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل
تسميتها بهذا الاسم تسمى أثور، وقيل أقور بالقاف، وقيل هو
اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرب السلامية، وهي بليدة في
شريقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها
أقور وكان الكورة كانت مسماة بها والله أعلم
أثول: بالضمين وسكون الواو ولام. موضع في أرض خوزستان،
له ذكر في الفتوح. قال سلمى بن القين وكان في جيش أبي
موسى الأشعري لما فتح خوزستان
أكلف أن أ زير بني تميم
شوتريا
ولم أهلك ولم ينكل تميم
رجع الولىا

نصحاءها أطردها
قلح الكلاب وكنت غير
فمجازها تيماء أو
ولأقبلن الخيل لابة
وأخفيت من
من الحب
جموع الفرس سيرا
غداة الحرب إذ

معجم البلدان يا قوت الحموي

قتلناهم بأسفل ذي أثول
عبقريا وقاد حرملة بن مريطة العدوي في مثل ذلك
شللنا الهرمزان بذي أثول
بخيف النهر قتلا
إلى الأعراج أعراج

الزوان
أشبههم وقد ولوا جميعا
الجمان
نظيما فض عن عقد

فلم أر مثلنا فضلات موت
الزمان الأثيب: مويهة في رمل الضاحي قرب رمان في طرف
سلمى أحد الجبلين

الأثيداء: بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثأد بنقل الهمزة
إلى أوله وهو الثدا والثدي، وهو مكان بعكاظ
أثيدة: بلفظ التصغير أيضا. موضع في بلاد قضاة بالشام ويروى
بالتاء المثناة من فوقها وقد ذكر قبل. قال عدي بن الرقاع
العالمي:

أصعدن في وادي أثيدة بعدما
واحزأل صواها أثير. كأنه تصغير أثر. صحراء أثير بالكوفة. ينسب
إلى أثير بن عمرو السكوني الطبيب الكوفي يعرف بابن عمريا.
قال عبد الله بن مالك جمع الأطباء لعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم
بالطب أثير فأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عزقا فيها فاستخرجه
وأدخله في جراحة علي ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض
الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال يا أمير
المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت، وفي صحراء أثير حرق علي
الطائفة الغلاة فيه.

الأثيرة: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز أن يكون
من قولهم دابة أثيرة أي عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل
بمعنى مفعول أي ماثورة تؤثر على غيرها أي يستخص بها ويستبد
ومنه الأثيرة، وهي مائة بأعلى الثلبوت

أثيفيات: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير
أثفيات جمع أثفية في القلة وجمعها الكثير الأثافي وهي الحجارة

معجم البلدان يا قوت الحموي

:التي توضع عليها القدر للطبخ. موضع في قول الراعي
دعون قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا
وهو و الله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله
وله نظائر كثيرة

أثيفية: بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء
خفيفة تصغير أثفية القدر. قرية لبني كليب بن يربوع بالوشمم
من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي الشاعر ، وقال
محمد بن إدريس بن أبي حفصة أثيفية قرية وأكيماة وإنما
شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيماة وبها كان جرير وبها له مال
وبها منزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، فقال عمارة في
بني نمير

إن تحضروا ذات الأثافي فإنكم بها أحد الأيام
عظم المصائب وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم، وقال
راعي الإبل

صفحة : 56

دعون قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا
آخر كلامه، وقد دلنا على أن أثيفية وأثيفات وذات الأثافي كله
واحد، وذو أثيفية موضع في عقيق المدينة
أثيل: كأنه تصغير أثال وقد تقدم. قال ابن السكيت في قول
كثير

أربع فحي معالم الأطلال بالجزع من حرص
فهن بوالي

فشراج ريمة قد تقادم عهدا بالسفح بين
أثيل فبعال قال:- شراج ريمة- واد لبني شيبة وأثيل. منها
مشترك و أكثره لبني ضمرة. قال وذو أثيل. واد كثير النخل بين
بدر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب
الأثيل: تصغير الأثل وقد مر تفسيره. موضع قرب المدينة وهناك

معجم البلدان يا قوت الحموي

عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أثيل. وقد حكينا عن ابن السكيت أنه بتثديد الياء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن كلدة عند منصرفه من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي أباه وتمدح : رسول الله صلبالله عليه وسلم

يا راكبا إن الأثيل مظنة

من صبح خامسة

وأنت موفق

ما إن تزال بها

بلغ به ميتا فإن تحية

الركائب تخفق

جادت لمائحها

مني إليه وعبرة مسفوحة

وأخرى تخفق

إن كان يسمع

فليسمعن النضر إن ناديته

ميت أو ينطق

لله أرحام

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه

هناك تشقق

في قومها والفحل

أحمد ولأنت ضنء نجيبة

فحل معرق

بأعز ما يغلو

لو كنت قابل فدية فلنأتين

لديك وينفق

من الفتى وهو

ما كان ضرك لو مننت وربما

المغيظ المحنق

وأحقهم إن

والنضر أقرب من أصبت وسيلة

كان عتق يعتق فلما سمع النبي صلبالله عليه وسلم شعرها رق

لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبتة لها، والأثيل أيضاً

.موضع في ذلك الصقع أكثره لبني ضمرة من كنانة

الأثيل: بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجد مؤثل وأثيل.

:موضع في بلاد هذيل بتهامة. قال أبو جندب الهذلي

وأوردتهم ماء

بغيتهم ما بين حداء والحشا

الأثيل فعاصما **باب الهمزة والجيم وما يليهما**

أجأ: بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب إليه أجائي لا

معجم البلدان يا قوت الحموي

لوزن أجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما
نذكره ويجوز أن يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن
الأعرابي يقال أجأ الرجل إذا فر، وقال الزمخشري: أجأ وسلمى.
جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن يسار
القاصد إلى مكة أو المنصرف عنها، وقال أبو عبيد السكوني: أجأ
أحد جبلي طيء وهو غربي فيد وبينهما مسيرة ليلتين وفيه قرى
كثيرة. قال ومنازل طيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد
إلى أقصى أجأ إلى القرى من ناحية الشام وبين المدينة
والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيماء جبال
ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دبر وغريان وغسل وبين
كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خير خمس
ليال. وذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل وسمي
سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلا من العماليق يقال
له أجأ بن عبد الحي عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى
وكانت لها حاضنة يقال لها العوجاء وكانا يجتمعان في منزلها حتى
نذر بهما إخوة سلمى وهم الغميم والمضل وفدك وفائد والحدثا
ن وزوجها فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء وتبعهم
زوجها وإخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى
فقتلوا هناك فسمي الجبل باسمها ولحقوا العوجاء على هضبة
بين الجبلين فقتلوا هناك فسمي المكان بها ولحقوا أجأ بالجبل
المسمى بأجأ فقتلوه فيه فسمي به وأنفوا أن يرجعوا إلى قومهم
فسار كل واحد إلى مكان فأقام به فسمي ذلك المكان باسمه.
قال عبيد الله الفقير إليه وهذا أحد ما استدللنا به على بطلان ما
ذكره النحويون من أن أجأ مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكر
سمي باسم رجل وهو مذكر وكان غاية ما التزموا به قول امرئ

القيس:

فمن شاء

أبت أجأ أن تسلم العام جارها
فلينهض لها من مقاتل

معجم البلدان يا قوت الحموي

وهذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يسلم أحدا إنما يمنع من فيه من الرجال فالمراد أبت قبائل أجأ أو سكان أجأ وما أشبهه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله. فمن شاء فلينهض لها من مقاتل. والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحوي من أصدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجأ فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هذا خلاف للكلام العرب ألا ترى إلى قول حسان بن ثابت

يسقون من ورد البريص عليهم
بالرحيق السلسل لم يرو أحد قط يصفق إلابالياء آخر الحروف
لأنه يريد يصفق ماء بردى فرده إلى المحذوف وهو الماء ولم
يرد إلى الظاهر وهو بردى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال
نصفق لأن بردى مؤنث لم يجيء على وزنه مذكر قط وقد جاء
الرد على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز
وجل: أوكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون،
1 لأعراف: 4، ألا تراه قال فجاءها فرد على الظاهر وهو القرية
ثم قال أو هم قائلون فرد على أهل القرية وهو محذوف وهذا
ظاهر لا إشكال فيه وبعد فليس هنا ما يتأول به التأنيث إلا أن
يقال إنه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويله بالمذكر
ضروري لأنه جبل والجبل مذكر وأنه سمي باسم رجل بإجماع
كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع
ومنزل وموطن ومحل ومسكن ولو سألت كل عربي عن أجأ لم
يقل إلا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستند إذا للقاتل بتأنيثه ألبتة
ومع هذا فإنني إلى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه
ذكر أجأ غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما
ينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قد رجحوا أقوال
الكوفيين في هذه المسألة وأنا أورد في ذلك من أشعارهم ما

معجم البلدان يا قوت الحموي

بلغني منها البيت الذي احتجوا به وقد مر وهو قول امرئ القيس
:أبت أجأ، ومنها قول عارق الطائي

ومن مبلغ عمرو بن هند رسالة
العيس تنضى من البعد
أبو عدني والرمل بيني وبينه
أمامة من هند

ومن أجأ حولي رعان كأنها
كميت ومن ورد وقال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجيا
قنابل خيل من

ألاحي رسم الدار أصبح باليا
القذال الغوانيا
وحي وإ ن شاب

تحملن من سلمى فوجهن بالضحي
:تقطعن بيذا مهاويا وقال زيد بن مهلهل الطائي
جلبنا الخيل من أجأ وسلمى
الركاب

جلبنا كل طرف أعوجي
الغراب
وسلهبة كخافية

نسوف للحزام بمرفقيها
:صماء الكعاب وقال لبيد يصف كتيبة النعمان
أوت للشباح واهتدت بصليلها
فيهن ناكل
شنون الصلب

كأركان سلمى إذ بدت أو كأنها
فيه مواسل فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل قنة في أجأ، وأنشد
:قاسم بن ثابت لبعض الأعراب

إلى نضد من عبدشمس كأنهم
أركانه لم تقصف
هضاب أجأ

قلامسة ساسوا الأمور فأحكموا
أقرت لمردف وهذا كما ترأه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيته
فإنه لو أنث لقال أركانها فإن قيل هذا لا حجة فيه لأن الوزن
يقوم بالتأنيث قيل قول امرئ القيس أيضا لا يجوز لكم الاحتجاج
سياستها حتى

معجم البلدان يا قوت الحموي

به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبا أجا لكننا صدقناكم
فاحتجنا ولا تأويل فيها، وقول الحيص بيص
أجا وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم
غضنفر غاب ثم إنني وقفت بعد ما سطرته أنفا على جامع شعر
امريء القيس وقد نص الأصمعي على ما قلته وهو أن أجا
موضع وهو أحد جبلي طيء والآخر سلمى وإنما أراد أهل أجا
كقول الله عز وجل: : واسأل القرية يوسف: 82، يريد أهل
القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على نسخة أخرى من جامع
شعره قيل فيه

صفحة : 58

أرى أجا لن يسلم العام جاره ثم قال تفسير الرواية الأولى
والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جاره، وقال أبو العرماس
حدثني أبو محمد أن أجا سمي برجل كان يقال له أجا وسميت
سلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو
جبل بين أجا وسلمى فسميت هذه الجبال بأسمائهم ألا تراه قال
سمي أجا برجل وسميت سلمى بامرأة فأنت المؤنث وذكر
المذكر وهذا إن شاء الله كاف في قطع حجاج من خالف وأراد
الانتصار بالتقليد، وقد جاء أجا مقصورا غير مهموز في الشعر وقد
تقدم له شاهد في البيتين اللذين على الفاء قال العجاج
والأمر ما رامقته ملهوجا
منه منضجا

فإن تصر ليلي بسلمى أو أجا أو باللوى أو ذي
حسا أو ياججا وأم سبب نزول طيء الجبلين واختصاصهم
بسكناهما دون غيرهم من العرب فقد اختلف الرواة فيه. قال ابن
الكلبي وجماعة سواه: لما تفرق بنو سبأ أيام سيل العرم سار
جابر وحرملة ابنا أدد بن زيد بن الهميسع قلت لا أعرف جابرا
وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيها طيء

معجم البلدان يا قوت الحموي

واسمه جلهمة قلت وهذا أيضاً لا أعرفه لأن طيئاً عند ابن الكلبي هو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهميسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيء وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله يتتبع مواقع القطر فسمي طيئاً لطيئه المنازل وقيل إنه سمي طيئاً لغير ذلك وأوغل طيء بأرض الحجاز وكان له بغير يشرد في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود إليه وقد عبل وسمن واثار الخصرة بادية في شذقيه فقال لابنه عمرو تفقد يا بني هذا البعير فإذا شرد فاتبع أثره حتى تنظر إلى أين ينتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقة له فلم يزل يقفر أثره حتى صار إلى جبل طيء فأقام هنالك ونظر عمرو إلى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع إلى أبيه وأخبره بذلك فسار طيء بإبله وولده حتى نزل الجبلين فراهما أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيماً جسيماً مديد القامة على خلق العاديين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر فسألها طيء عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صحار غنينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفنانا كر الليل والنهار فقال له طيء هل لك في مشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤانسا وخلا فقال الشيخ إن لي في ذلك رأياً فأقم فإن المكان واسع والشجر يانع والماء ظاهر والكأ غامر فأقام معه طيء بإبله وولده بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز إلا قليلاً حتى هلكا وخلص المكان لطيء فولده به إلى هذه الغاية قالوا وسألت:
العجوز طيئاً ممن هو فقال طيء

إن كنت عن ذلك

إننا من القوم اليمانيين

تسألينا

ثمت أقبلنا مهاجرين

وقد ضربنا في البلاد حيناً

وقد وقعنا اليوم فيما

إذا سامنا الضيم بنو أبينا

شينا

معجم البلدان ياقوت الحموي

ريفًا وماءً واسعًا معينا ويقال إن لغة طيء هي لغة هذا الشيخ الصحاري والعجوز امرأته، وقال أبو المنذر: هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طيء من أرضهم من الشجر ونزلوا بالجبلين أجا وسلمى ولم يكن بهما أحد وإذا التمر قد غطى كرايف النخل فزعموا أن الجن كانت تلتج لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس فجعل

صفحة : 59

بعضهم يقول ويلكم الميت أطيب من الحي وقال أبو محمد الأعرابي أكتبنا أبو الندى قال بينما طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجبله كاد يسد الأفق طولا ويفرعهم باعا وإذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسان تبع اليمامة ولحق بالجبلين فقال لطيء من أدخلكم بلادي و إرثي عن آبائي أخرجوا عنها وإلا فعلت وفعلت فقال طيء البلاد بلادنا وملكننا وفي أيدينا وإنما ادعيتها حيث وجدتها خلاء فقال الأسود اضربوا بيننا وبينكم وقتنا نقتل فيه فأينا غلب استحق البلد فاتعدا لوقت فقال طيء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وأمه جديلة بنت سبع بن عمرو بن حمير وبها يعرنون وهم جديلة طيء وكان طيء لها مؤثرا فقال لجندب قاتل عن مكرمتك فقالت أمه والله لتتركن بنيك وتعرضن ابني للقتل فقال طيء ويحك إنما خصصته بذلك فأبت فقال طيء لعمر بن الغوث بن طيء فعليك يا عمرو الرجل فقاتله فقال عمرو لا أفعل وأنشأ يقول :وهو أول من قال الشعر في طيء بعد طيء

وأخوك

يا طيء أخبرني ولست بكاذب

صادقك الذي لا يكذب

وأمنتهم فأنا

أ من القضية أن إذا استغنيتم

البعيد الأجنب

معجم البلدان يا قوت الحموي

و إذا الشدائد بالشدائد مرة
الحبيب الأقرب
عجب لتلك قضية و إقامتي
القضية أعجب
الكم معا طيب البلاد ورعيها
ورعيهن المجد ب
وإذا تكون كريمة أدعى لها
الحيس يدعى جند ب
هذا لعمر كم الصغار بعينه
ذاك ولا أب فقال طيء يا بني إنها أكرم دار في العرب فقال
عمرو لن أفعل إلا على شرط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين
نصيب فقال له طيء لك شرطك فأقبل الأسود بن غفار
الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا
عمرو إن شئت صارعتك وإن شئت ناضلتك و إلسايفك. فقال
عمرو الصراع أحب إلي فاكسر قوصك لأسرها أيضا ونصطرح
وكانت لعمر بن الغوث بن طيء قوس موصولة بزرافين إذا
شاء خلعها فاهوى بها عنها فانفتحت عن الزرافين واعترض
الأسود بقوسه ونشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه
فركبها وأوترها وناداه يا أسود استعن بقوسك فالرمي أحب إلي
فقال الأسود خدعتني فقال عمرو الحرب خدعة فصارت مثلا
فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطيء فنزلهما بنو
الغوث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك. قال عبيد الله الفقير
إليه في هذا الخبر نظرم من وجوه. منها أن جنديا هو الرابع من ولد
طيء فكيف يكون رجلا يصلح لمثل هذا الأمر ثم الشعر الذي
أنشده وزعم أنه لعمر بن الغوث وقد رواه أبو اليقظان وأحمد
بن يحيى ثعلب و غيرهما من الرواة الثقة لهانيء بن أحمد
الكناني شاعر جاهلي، ثم كيف تكون القوس حديدا وهي لا تنفذ
السهم إلا برجوعها والحديد إذا اعوج لا يرجع ألبتة ثم كيف يصح
العقل أن قوسا بزرافين هذا بعيد في العقل إلى غير ذلك من
النظر، وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار ما هو

معجم البلدان يا قوت الحموي

أقرب إلى القبول من هذا وهو الأسود لما أفلت من حسان تتبع
كما نذكره إن شاء تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهرب حتى
لحق بالجبلين قبل أن ينزلهما طيء وكانت طيء وكانت
طيء تنزل الجوف من أرض اليمن وهي اليوم محلة همدان
ومراد وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن الغوث بن طيء
وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم فجعل يتتابهم بعير في
زمن الخريف يضرب في إبلهم ولا يدرون أين يذهب إلا أنهم لا
يرونها إلى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل
العرم فاستوحشت لذلك وقالت قد ظعن إخواننا وساروا إلى
الأرياف فلما هموا بالظعن قالوا لأسامة إن هذا البعير الذي يأتينا
إنما يأتينا من بلد ريف وخصب وإنا لنرى في بعره النوى فلو أنا
نتعهده عند انصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيرا من
مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب إبلهم فلما انصرف
تبعه أسامة بن لؤي بن الغوث

صفحة : 60

وحبة بن الحارث بن فطرة بن طيء فجعلوا يسيران بسير
الجمال وينزلان ينزوله حتى أدخلهما باب أجيا فوقفا من الخصب
والخير على ما أعجبهما فرجعا إلى قومهما فأخبراهم به فارتحلت
: طيء بجملتها إلى الجبلين وجعل أسامة بن لؤي يقول
اجعل ظريبا كحبيب ينسى لكل قوم مصبح
وممسي وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل
الجبلين قال فهجمت طيء على النخل بالشعاب على مواش
كثيرة وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب وهو الأسود بن
غفار فنهاهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوفوه فنزلوا ناحية من
الأرض فسبروها فلم يروا بها أحدا غيره فقال أسامة بن لؤي
لابن له يقال له الغوث يا بني إن قومك قد عرفوا فضلك في
الجلد والبأس والرمي فاكفنا أمر هذا الرجل فإن كفيتنا أمره فقد
سدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد فانطلق

معجم البلدان ياقوت الحموي

الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلتم فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فأخبرهم باسمه ونسبه ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طييء بالجبلين وهم بهما إلى الآن، وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

الأجاءة: أجراء بدر بن عقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل في أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم أجارد: بفتح أوله كأنه جمع أجرد. قال أبو محمد الأعرابي. أجارد: بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم. قال اللعين المنقري دعاني ابن أرض يتبغي الزاد بعد ما

حلاماتبه وأجارد
ومن ذات أصفاء سهوب كأنها
مزاحف هزلى
بينها متباعد وذكر أبيتا وقصة ذكرت في حلامات
أجارد: بالضم أفاعل من جردت الشيء فأنا أجارد ومثله ضربت بين القوم فأنا أضارب. اسم موضع في بلاد عبد القيس عن أبي محمد الأسود، وفي كتاب نصر أجارد وأد ينحد ر من السراة على قرية مطار لبني نصر. وأجارد أيضا واد من أودية كلب وهي أودية كثيرة تنشئ من الملحاء وهي رابية منقادة مستطيلة ما شرق منها هو الأوداة وما غزب فهو البياض

أجان: بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون. بليدة بأذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الري رأيتها وعليها صور وبها سوق إلا أن الخراب غالب عليها

الأجاول: بالفتح بلفظ الجمع جالا البئر جانبها والجمع أجاول والأجاول جمع الجمع. وهو موضع قرب ودا ن فيه روضة ذكرت في الرياض، وقال ابن السكيت الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شماليها. قال كثير

عفا ميت كلفى بعدنا فالأجاول الأجا بين: بالفتح وبعد الألف يا آن تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التشية. اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأجباب: جمع جب وهو البير. قيل واد وقيل مياه بحمي ضريه
معروفة تلي مهب الشمال من حمى ضرية، وقال الأصمعي:
الأجباب من مياه بني ضبينة وربما قيل له الجب، وفيه يقول

الشاعر:

أبني كلاب كيف ينفي جعفر وبنو ضبينة حاضرو
الأجباب أجبال صبح: أجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد المهملة
ضد المساء موضع بأرض الجنب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن
قطبة وصبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر. قال
الشاعر:

ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضا غضا الاثل
من قبل الممات معاد

بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الأهل أهل
والبلاد بلاد أجدا بية: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف
باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز أن يكون إن كان عربيا جمع
جذب جمع قلة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علما فنسبوا إليه ثم
خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والأظهر أنه عجمي. وهو بلد
بين برقة وطرابلس

صفحة : 61

المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن
حوقل، وقال أبو عبيد البكري أجدا بية مدينة كبيرة في صحراء
أرضها صفا وأبارها منقورة في الصفا طيبة الماء بها عين ماء
عذب وبها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الأشجار إلا
الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن
عبيد الله المسمى بالمهدي له صومعة مثمنة بديعة العمل
وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق حا فلة مقصودة وأهلها ذوو
يسار وأكثرهم أنباط وبها نبذ من صرحاء لواتة ولها مرسى على
البحر يعرف بالمادور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا
وليس بإجدا بية لدورهم سقوف خشب إنما هي أقباء طوب لكثرة

معجم البلدان ياقوت الحموي

رباحها ودوام هبوبها وهي رخية الأسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أوجلة أصناف التمور، وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوجلة وهي من أعمالها وهي كثر بلاد المغرب نخلا وأجودها تمرا. وأجدابية في الإقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحا على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بأبن الأجدابي كان أدبيا فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الأنواء وغير ذلك أجداد: بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جد بضم الجيم وهو البير. وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان فيه روضة. قال النابغة:

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة
الأجداد منها فيثقب وقال أبو زياد الأجداد مياه بالسماوة لكلب،
:وأنشده يقول

نحن جلبنا الخيل من مرادها من جانبي لبنى
إلى أنضادها
يفري لها الأخماس من مزادها فصبحت كلبا
على أجدادها

طحمة ورد ليس من أورادها أجدث: بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثا مثلثة جمع جدث جمع قلة وهو القبر. قال الشكري أحدث وأجدث بالحاء والجيم. موضعان. قال المنخل عرفت بأجدث فنعا ف عرق علامات كتحيير
النمط الأجدلان: بالذال المهملة. أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراق الستار. وهو واد لامرى القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخط
أجدال: بالفتح ثم السكون والذال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذل النخلة وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدرا أجداد: بالذال المهملة جمع جرد وهي الأرض التي لا نبات بها.

معجم البلدان ياقوت الحموي

:وهو موضع بعينه. قال الراجز
لا ري للعيس بذي الأجراد أجراد: مثل الذي قبله إلا أن ذاله
:معجمة، موضع بنجد قال الراجز
أتعرف الدار بذي أجراد دارا لسعدى وابنتي
معاذ

لم تبق منهم رهم الرذاذ غير أثافي مرجل
.جواز وأم أجراد بشر قديمة في مكة وقيل هي بالدا ل المهملة
أجراف: كأنه جمع جرف وهو جانب الوادي المنتصب موضع.
:قال الفضل بن العباس اللهبي
يا دار أقوت بالجزع ذي الأخياف بين حزم
الجزيز والأجراف أجرب: بالفتح ثم السكون يقال رجل
جربوأجرب وليس من باب أفعل من كذا أي إن هذا الموضع أشد
جربا من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحمر، وهم اسم موضع
يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة، وأجرب موضع
.آخر بنجد. قال أوس بر قتادة بن عمرو بن الأحوص

أفدي ابن فاختة المقيم بأجرب بعد الظعان
وكثرة الترحال
خفيت منيته ولو ظهرت له لوجدت صاحب
جراة وقتال الأجرد: بوزن الذي قبله وهو الموضع الذي لا نبات
فيه. اسم جبل من جبال القبلية عن أبي القاسم محمود عن
السيد علي العلوي له ذكر في حديث الهجرة عن محمد بن
إسحاق، وقال نصر الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة
والشام.

صفحة : 62

أجر: بالتحريك. قال أبو عبيد يخرج القاصد من القيروان إلى
بونة فيأخذ من القيروان إلى جلولاء ومنها إلى أجر. وهي قرية

معجم البلدان يا قوت الحموي

لها حصن وقنطرة وهي موضع وعركثير الحجارة صعب المسلك لا يكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال إذا جئت أجر فعجل فإن فيه حجرا يبيري وأسدا يبيري وريحا تذري، وحول أجر قبائل من العرب والبربر.

الأجرعين: بلفظ التشنية. علم لموضع باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة هكذا حكاه مبتدئا به. أجزل: بالزاي واللام. قال قيس بن الصراع العجلي:

سقى جدثا بالأجزل الفرد فالنقا رهام الغوادي
مزنة فاستهلت أجشد: بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة
ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجيء فيما علمت هذه الثلاثة
الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة في شيء
من كلام العرب. وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في
كتاب نصر أجشر بالراء والله أعلم بالصواب
أجش: بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو في اللغة الغليظ
:الصوت. قال أبو ذؤيب الهذلي

وتميمة من قانص متلبب في كفه جش أجش
وأقطع - الحبش - القوس الخفيفة يصف صائد ا. وأجش اسم
أطم من أطام المدينة والأطم والأجم القصر بهان لبني أنيف
البلويين عند البير التي يقال لها لاوة
الأجفر: بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواسحة لم تطو. موضع
بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة،
وقال الزمخشري الأجفر: ماء لبني يربوع انتزعت منه بنو
جذيمة.

إجلة: بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة عن الجفصي. أ
جلى: بفتح أوله وثانيه وثالثه بوزن جمزى محرك وآخره سال
وهذا البناء يختص بالمؤنث اسما وصفة فالأسم نحو أ جلى
ودقرى وبردى والصفة بشكى ومرطى وجمزى، وهو اسم جبل
في شرقي ذات الأضاد أرض من الشربة، وقال ابن السكيت أ
جلى هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل بشاطيء الجريب
:الذي يلقي الثعل وهو مرعى لهم معروف. قال

معجم البلدان يا قوت الحموي

حلت سليمان جانب الجريب
بأجلى محلة
الغريب
محل لادان ولا قريب وقال الأصمعي أجلى بلاد طيبة مريئة
تنبت الحلبي والصلبان وأنشد. حلت سليمان. وقال السكري في
شرح قول القتال الكلابي

عفت أجلى من أهلها فقلبيها
إلى الدوم
فالرنقاء قفرا كثيبها أجلى هضبة بأعلا نجد. وقال محمد بن زياد
الأعرابي سألت بنت الخس أي البلاد أفضل مرعى وأسمن.
فقال خياشيم الحزن وأجواء الصمان قيل لها ثم ماذا فقالت
أراها أجلى أني شئت أي متى شئت بعد هذا. قال ويقال إن أجلى
موضع في طريق البصرة إلى مكة
أجم : بالتحريك. موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي
حلب. قال المتنبى

الراجع الخيل محفة مقودة
من كل مثل وبار
شكلها إرم

كتل بطريق المغرور ساكنها
بأن دارك
قنسرين والأجم أجم : بضم أوله وثانيه، وهو واحد آجام المدينة
وهو بمعنى الأطم وآجام المدينة وإطامها حصونها وقصورها وهي
كثيرة لها ذكر في الأخبار، وقال ابن السكيت أجم حصن بناه أهل
المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح فهو أجم. قال
: امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا أجم إلا مشيداً
بجندل أجم برس: بالفتح والتحريك وبرس بضم الباء الموحدة
وسكون الراء والسين مهملة. ناحية بأرض بابل. قال البلاذري في
كتاب الفتوح يقال أن علي رضي الله عنه ألزم أهل أجم برس
أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتاباً في قطعة أدم. وأجم
برس بحضرة الصرح صرح نمرود بن كنعان بأرض بابل وفي هذه
الأجم هوة بعيدة القعر يقال إن منها عمل أجر الصرح ويقال
إنها خسفت والله أعلم.

أجناد الشام: جمع جند، وهي خمسة جند فلسطين وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين. قال أحمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الأجناد ف قيل سمي المسلمون فلسطين جندا لأنه جمع كورا والتجند التجمع وجندت جندا أي جمعت جمعا وكذلك بقية الأجناد وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه، وذكروا أن الجزيرة كانت مع قنسرين جندا واحدا فأفردها عبد الملك بن مروان وجعلها جندا برأسه ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتي كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين و إنطاكية ومنبج جندا برأسه فلما استخلف الرشيد أفرده قنسرين بكورها فجعلها جندا وأفرده العواصم كما نذكره في العواصم إن شاء الله، وقال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام تركبه
كأنما الموت في
أجناده البغر - والبغر - داء يصيب الإبل تشرب الماء فلا تروى
أجنادين: بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدال فتكسر
معها النون فيصير بلفظ التثنية وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ
الجمع وأكثر أصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ التثنية ومن
المحصلين من يقوله بلفظ الجمع. وهو موضع معروف بالشام
من نواحي فلسطين، وفي كتاب أبي حذيفة إسحاق بن بشر
بخط أبي عامر العبدي أن أجنادين من الرملة من كورة بيت
جبرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة، وقالت
العلماء بأخبار الفتوح شهد يوم أجنادين مائة ألف من الروم
سرب هرقل أكثرهم وتجمع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ
بحمص فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ثم إن الله تعالى هزمهم
وفرقتهم وقتل المسلمون منهم خلقا، واستشهد من المسلمين
طائفة منهم عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد
مناف وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وأبلى خالد بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

الوليد يومئذ بلاء مشهورا وانتهى خبر الوقعة إلى هرقل فنخب
قلبه وملىء رعبا فهرب من حمص إلى إنطاكية وكانت لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة
:أبي بكر رضي الله عنه بنحو شهر. فقال زياد بن حنظلة
ونحن تركنا أرطبون مطردا إلى المسجد
الأقصى وفيه حصور
عشية أجنادين لما تتابعوا وقامت عليهم
بالعراء نسور لها نشج نائي
عطفنا له تحت العجاج بطعنة
الشهيق غزير عن الشام
فطمنا به الروم العريضة بعده
أدنى ما هناك شطير
تولت جموع الروم تتبع إثره تكاد من الذعر
الشديد تطير
وغودر صرعى في المكر كثيرة وعاد إليه الفل
:وهو حسير وقال كثير بن عبد الرحمن
إلى خير أحياء البرية كلها لذي رحم أو
خلة متأسن
له عهد ود لم يكدر بريبة وقوال معروف
حديث ومزمن
وليس امرؤ من لم ينل ذاك كأمرىء
فاستوجب الرغد محسن
فإن لم تكن بالشام داري مقيمة فإن
بأجنادين كني ومسكني
منازل صدق لم تغير رسومها
فارقين فموزن أجنقان: بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف
وألف ونون ويروى بمد أوله وقد ذكر قبل. وهي من قرى
.سرخس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضا
أجول: يجوز أن يكون أفعال من جال يجول وأن يكون منقولا من
الفرس الأجولى وهو السريع والأصل أن الأجول واحد الأجول.

معجم البلدان يا قوت الحموي

وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سلمى وأجا فيها ماء
وقيل أجول واد أو جبل في ديار غطفان عن نصر
أجوية: كأنه جمع جواء وقد ذكر الجواء في موضعه من هذا
الكتاب. هو ماء لبني نمير بنا حية اليمامة
أجباد: بفتح أوله وسكون ثانية كأنه جمع جيد وهو العنق وأجباد
أيضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجياد وأجاويد حكاة
أبو نصر إسماعيل بن حماد وقد قيل في اسم هذا. الموضع جياد
: أيضا وقد ذكر في موضعه، وقال الأعشى ميمون بن قيس
فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
ولا لك
حق الشرب من ماء زمزم
ولا جعل الرحمن بيتك في العلا
الصفا والمحرم

بأجباد غربي

صفحة : 64

:وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
هيهات من أمة الوهاب منزلنا
بسيف البحر من عدن
وجاورت أهل أجباد فليس لنا
الشوق أو حظ من الحزن وذكره في الشعر كثير، واختلف في
سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمي بذلك لأن تتبعا لما قدم
مكة ربط خيله فيه فسمي بذلك وهما أجبادان أجباد الكبير وأجباد
الصغير. وقال أبو القاسم الخوارزمي أجباد موضع بمكة يلي
الصفا. وقال أبو سعيد السيرافي في كتاب جزيرة العرب من
تأليفه هو موضع خروج دابة الارض وقرأت فيما أملاه أبو الحسين
أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمداني بإسناد له أن
الخيال العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطعم في ركوبها
طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى إلا في
أرض العرب وكانت مكرمة ادخرها الله لنبيه وابن خليله
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وكان اسم اسماعيل أول من

معجم البلدان يا قوت الحموي

ذلت له الخيل العتاق وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم أن الله عز وجل أوحى إلى اسماعيل عليه السلام إني ادخرت لك كنزاً لم أعطه أحداً قبلك فاخرج فنا د بالكنز فأتى أجيادا فألهمه الله تعالى الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد الله فرسى إلا أتاه فارتبطها بأجياد فبذلك سمي المكان أجيادا ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي في تفسير قول بشر بن أبي خازم:

حلفت برب الداميات نحوها
المصلى ومذهب

لئن شبنت الحرب العوان التي أرى
أبعاد بها وترهب

لنحتملن بالليل منكم ظعينة إلى غير موثوق
من العز تهرب قال أبو عبيدة المصلى المسجد والمذهب بيت الله الحرام وأجياد. قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لإسماعيل عليه السلام وقال ابن إسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاخ الجرزمي وبين السميدع بن حوثر بالثاء المثلثة خرج ابن مضاخ من قعيقعان فتقعق سلاحه فسمي قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد فيقال إنه ما سمي أجياد أجياد إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع، وقال السهيلي وأما أجياد فلم يسم بأجياد الخيل كما ذكر ابن إسحاق لأن جياذ الخيل لا يقال فيها أجياد وإنما أجياد جمع جيد، وذكر أصحاب الأخبار أن مضاخا ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمي ذلك الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن إسحاق في غير كتاب السيرة. قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهرى حكى أن العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شك أن ذلك لم يبلغ السهيلي فأنكره ومما يؤيد أن هذا الموضع مسمى بالخيل أنه يقال فيه أجواد وجياد ثم اتفاق الرواة أنها سميت بجياد الخيل لا تدفعه الرواية المحمولة من جهة السهيلي، وحدث أبو المنذر قال كثرت إياد بتهامة وبنو معد بها حلول ولم يتفرقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك قول الأعشى

معجم البلدان ياقوت الحموي

ويبدأ تحسب ارامها رجال إيا د بأجياها
الأجيدان: تشية الذي قبله وهما أجيد الكبير وأجيد الصغير وهما
محلان بمكة وربما قيل لهما أجيدان اسم ا واحدا بالياء في
جميع أحواله.
الاجيراف: كانه تصغير أجراف. واد لطيء فيه تين ونخل عن
نصر.

أجيرة: كانه تصغير أجرة. روي عن أعش همدان أنه قال: خرج
مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفر من قومه يريدون
عكاظ فاصطادوا ظبيا في طريقهم وكان قد أصابهم عطش كثير
فانتهوا إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفصدون دم الظبي
ويشربونه من العطش حتى أنفد دمه فذبجوه ثم تفرقوا في
طلب الحطب ونام مالك في الخباء فأثار أصحابه شجاعا فانساب
حتى دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يا مالك عندك الشجاع فاقتله
فاستيقظ مالك وقال أقسمت عليكم إلا كفتم عنه فكفوا
:فانساب الشجاع فذهب. فأنشأ مالك يقول

وأوصاني الحريم بعز جاري
أمتناع
وأدفع ضيمه وأذود عنه
المناع
فدى لكم أبي عنه تنحوا
الشجاع
وأمنعه وليس به
وأمنعه إذا امتنع
لأمر ما استجار بي

صفحة : 65

ولا تتحملوا دم مستجير
فإن لما ترون خفي أمر
:قناع ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم يقول
يا أيها القوم لا ماء أمامكم
المطايا يومها التعبا
تضمنه أجيرة فالتلاع
له من دون أمركم
حتى تسوموا

معجم البلدان ياقوت الحموي

ثم اعدلوا شامة فالماء عن كذب
وما يذهب اللغا
عين رواء حتى إذا ما أ صحبتم منه ريكم
فاسقوا المطايا ومنه فاملؤا القربا قال فعدلوا شامة فأذاهم بحين حرارة فشربوا
وسقوا إبلهم وحملوا منه في قربهم ثم أتوا عكاظ فضوا أ ربهم
:ورجعوا فانتهاوا إلى موضع العين فلم يروا شيئا وإذا بهاتف يقول
يا ما ل عني جزاك الله سالحة
لکم مني وتسليم
إن الذي لا تزهق في اصطناع العرف عن أحد
يحرم المعروف محروم
شكرت أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق
ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته
ما عاش والكفر بعد العرف مذموم الأجير: هو جمع أجفر لأن جمع القلة
يشبه الواحد فيصغر على بنائه فيقال في أكلب أكليب وفي
أجربة أجربة وفي أحمال أحيمال، وهو موضع في أرض السبعان
من بلاد قيس، والأصمعي يقول هو لبني أسد وأنشد لمرّة بن
عياش ابن عم معاوية بن خليل النصري ينوح بني جذيمة بن مالك
:بن نصر بن قعين يقول
ولقد أرى الثلبوت يآلف بيته
حتى كأنهم أولو سلطان
صحن الملا ولهم بلاد طال ما عرفت لهم
ومدافع السبعان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم
أن الأجير ماؤه شطران فإن كان الأجير كله لهم فصار نصفه لبني سواة ه من
بني أسد.

باب الهمزة والحاء وما يليهما
أحارب: كأنه جمع أحرب اسم نحو أجد ل وأجا أ وجمع الجمع
.نحوأكلب وأكالب. موضع في شعر الجعدي

معجم البلدان يا قوت الحموي

وكيف أرجي قرب من لا أزوره
وقد بعدت عني
صرار أحارب الأحاسب: بفتح أوله وكسر السين المهملة واخره
باء موحدة وهو جمع أحسب وهو من البعران الذي فية بياض
وحمرة، والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة. قال
:امرؤ القيس بن عابس الكندي

فيا هند لا تنكحي بوهة
عليه عقيقته أحسبا
يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ. فإن قيل انما
يجمع أفعل على أفاعل في الصفات إذا كان مؤنثه فعلى مثل
صغير وأصغر وصغرى وأصاغر وهذا فمؤنثه حسباء فيجب أن
يجمع على فعل أو فعلان فالجواب أن أفعل يجمع على أفاعل إذا
كان اسما على كل حال وههنا فكانهم سموا مواضع كل واحد
منها أحسب فزالت الصفة بنقلهم إياه إلى العلمية فتتزل منزلة
الاسم المحض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأحامر وبأحاسن
في اسم موضع يأتي عقيب هذا إن شاء الله تعالى وكما جمعوا
الأحوص وهو الضيق العين عند العلمية على أحوص وهو في
:الأصل صفة. قال الشاعر

أتاني وعبد الحوص من آل جعفر
فيا عبد عمرو
لو نهيت الأحوصا فقال الحوص نظراً إلى الوصفية والأحوص
نظراً إلى الإسمية، والأحاسب هي مسایل أودية تنصب من
السراة في أرض تهامة

الأحاسن: كأنه جمع أحسن والكلام فيه كالكلام في أحاسب
المذكور قبله. وهي جبال قرب الأحسن بين ضرية واليمامة،
وقال أبو زياد الأحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب. قال
:السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل علياء باللوى
حلول ولم
يصبح سوام مبرح
لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت
بهم نية عنا
تشب فتنح
تبصرتهم حتى إذا حال دونهم
يحاميم من
سود الأحاسن جنح

معجم البلدان يا قوت الحموي

يسوق بهم راد الضحى متبذل
عاري الذراعين شحشح
سبتك بصقول تروق غروبه
ترائب وضح
من الخفرات البيض لا يسد فيدها
الهجين المطرح

بعيد المدى
وأسحم زانته
دني ولا ذاك

صفحة : 66

أحاليل: يظهر أنه جمع الجمع لأن الحلة هم القوم النزول وفيهم
كثرة وجمعهم حلال وجمع حلال أحاليل على غير قياس لأن قيامه
أحلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حي حلال. وهو موضع في
.شرقي ذات الإصا د ومنه كان مرسل داحس والغبراء
أحامر البغيبغة: بضم الهمزة كأن من حامر يحامر فأنا أحامر
من المفاعلة ينظر أيهما أشد حمرة والبغيبغة بضم الباء الموحدة
والغينان معجمتان مفتوحتان يذكر في موضعه إن شاء الله
تعالى. وأحامراسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية، وأنشد ابن
:الأعرابي للراعي

كهداهد كسر الـ ر مـة جناحه
الطريق هد يلا فقال ليس قول الناس أن الهداهد ههنا الهدهد
دبشيء إنما الهداهد الحمام الكثير الهداهد كما قالوا قراقر لكثير
القراقر وجلاجل لكثير الجلاجل يقال حاد جلاجل إذا كان حسن
:الصوت فأحامر على هذا الكثير الحمرة. قال جميل
دعوت أبا عمرو فصد ق نظرتي
البصير لحين

وأعرض ركن من أحامر دونهم
لقت بسدين أحامر قرى: قال الأ صمعي: ومبدأ الحميتين من
ديار أبي بكر بن كلاب عن يسارهما جبل أحمر. يسمى أحامر قرى
وقرى ماء نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من بني أبي بكر
بن كلاب أحامرة: بريادة الهاء. ردهة بحمي ضرية معروفة.

معجم البلدان يا قوت الحموي

والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء.
أحامرة: جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقت به هاء
التأنيث بعد التسمية. ماءة لبني نصر بن معاوية وقيل أحامرة
بلدة لبني شأس. وبالْبصرة مسجد تسميه العامة. مسجد
الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه
أحاب: جمع حبيب. وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي
المدينة ثم من ديار بني سليم له ذكر في الشعر
أحثل: بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام. قال أبو أحمد
العسكري . يوم ذي أحثال تميم وبكر بن وائل وهو الذي أسر فيه
الحوفزان بن ضريك قاتل الملوك وسالباها أنفسها أسره حنظلة
بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل
فيه:

ونحن حفزنا الحوفزان مكبل
الأجير الركائب الأحث: بالثاء المثلثة. من بلاد هذيل ولهم فيه يوم
:مشهور. قال أبو قلابة الهذلي

يا دار أعرفها وحشاً منازلها
رهط فالبان

فدمنة برحيات الأحث إلى
:كسحق الملبس الفاني وقال أبو قلابة أيضا
يئست من الحذية أم عمرو
بالجناب

فياسك من صديقك ثم ياسا
الأحث من الأياب أحجار الثمام: أحجار جمع حجر والثمام نبت
بالثاء المثلثة. وهي صخيرات الثمام نزل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طريقه إلى بدر قرب الفرش وملل. قال محمد
بن بشير يرثي سليمان بن الحصين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما
الأخوان
أخي يوم أحجار الثمام بكيته
قبله ليكاني

تفرق يوم الفذفد
ولو حم يومي

معجم البلدان يا قوت الحموي

تداعت به أيامه فاختر منه
بكل مكان

فليت الذي ينعي سليمان غدوة
دعا عند قبري
مثلها فنعاني أحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من الزوراء،
وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمراني أحجار الزيت موضع
بالمدينة داخلها.

الأحدب: يفتح الدال والباء الموحدة. جبل نن ديار بني فزارة،
وقيل هو أحد الأثيرة والذي يقتضيه ذكره في أشعار بني فزارة
.أنه في ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كل واحد منهما بأحدب
أحد ث: مثلى الذي قبله في الوزن إلا أن الثاء مثلثة. بلد قريب
من نجد.

أحد: بضم أوله وثانيه معا. اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة
أحد وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر ليس بذئ شناخيب
وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها وعنده كانت الواقعة
الفضيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه
وسلم وشج وجهه الشريف وكلمت شفته

صفحة : 67

وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام
من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلاث،
وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

يا سيد الظاعنين من أحد
حييت من منزل
ومن سند

ما إن بمثواك غير رأكدة
سفع وهاب كالفرخ
ملتبد وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل
يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وغير جبل يبغضنا
ونبغضه وهو على باب من أبواب النار، وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال خير الجبال أحد والأشعر وورقان، وورد محمد

معجم البلدان ياقوت الحموي

بن عبد الملك الفقعسي إلى بغداد فحن إلى وطنه وذكر أدا
:وغيره من نواحي المدينة. فقال
نوى النوم عني فالفؤاد كئيب
تزل تنوب
وأحراض أمراض ببغداد جمعت
لهن قسيب
وظلت دموع العين تمرى غروبها
دارات لهن شعوب
وماجزع من خشية الموت أخضلت
ولكن الغريب غريب
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
تغلق علي دروب
وهل أحد باد لنا وكأنه
المقربات جنيب
يخب السراب الضحل بيني وبينه
لعيني تارة ويغيب
فإن شفائي نظرة إن نظرتها
والحرتان قريب
وإني لأرعى النجم حتى كأنني
في السماء رقيب
وأشتاق للبرق اليماني إن بدا
أن تهب جنوب وقال ابن أبي عاصية السلمى وهو عند معن بن
:زائدة باليمن يتشوق المدينة
أهل ناظر من خلف غمدان مبصر
رفت المدى المتراخيا
فلو أن داء اليأس بي وأعانني
العقيق شفانيا وكان اليأس بن مضر قد أصابه السل وكانت
العرب تسمى السل داء اليأس أحد: بالتحريك يجوز أن يكون
بمعنى أحد الذي هو أول العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو
بمعنى كتيع وأرم وعريب فتقول ما بالدار أحد كما تقول ما بالدار

معجم البلدان ياقوت الحموي

كتيع ولا بالدار عريب. قيل هو موضع بنجد، وقيل الأحد بتشديد
الذال جبل له ذكر في شعرهم

أحراد: جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم، وقيل أحراد
جمع حرد وهي القطعة من السنام وكان هذا الموضع إن كان
سمي بذلك فإنه ينبت الشحم ويسمن الإبل والحرد القطا الواردة
للماء فيكون سمي بذلك لأن القطا ترده فيكون به أحراد جمع
حرد بالضم. وهي بئر بمكة قديمة. روى الزبير بن بكار عن أبي
عبدة في ذكر أبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في
رباعهم بئرا فاحتفرت بنو عبد العزى شفية وبنو عبد الدار أم
أحراد وبنو جمح السنبله وبنو تميم بن مرة الجقر وبنو زهرة
الغمر. قالت أميمة بنت عميلة امرأة العوام بن خويلد

نحن حفرنا البحر أم أحراد
ليست كبذر النزور
:الجماد فأجابتها ضررتها صفية

نحن حفرنا بذر
نسقي الحجيج الأكبر
وأم أحراد شر آخر اص: بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد
:المعجمة في قول أمية بن أبي عاثة الهذلي
لمن الديار بعلى فالأحراص
فالسودتين فمجمع
الأبواص قال السكري. يروى الأخراص بالخاء المعجمة والأحراص
بالحاء المهملة والقصيصة صادية مهملة
أحراض: هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله
محمد بن المعلى الأزدي البصري في شرحه لقول تميم بن أبي
مقبل.

عفى من سليمان ذو كلاف فمنكف
مبادي
الجميع القيظ والمتصيف
وأقفر منها بعد ما قد تحله
مدافع أحراض
وما كان يخلف قال صاحب العين يقال رجل حرض لاخير فيه
وجمعه أحراض، وقال الزجاج يقال رجل حرض أي ذو حرض

معجم البلدان يا قوت الحموي

ولذلك لا يثنى ولا يجمع كقولهم رجل دنف أي ذو دنف ويجوز أن يكون أحراض جمع حرص وهو الأشنان
أحرض: بالفتح ثم السكون وضم الراء والصاد معجمة، واشتقاقه مثل الذي قبله، وهو موضع في جبال هذيل سمي بذلك لأن من شرب من مائه حرص أي فسدت معدته.

صفحة : 68

أحزاب: بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي وألف وباء موحدة. مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم والأصل في الأحزاب كل قوم تآكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب لان لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود أولئك الأحزاب والاية الكريمة: كل حزب بما لديهم فرحون المؤمنون: 53 أي كل طائفة هواهم واحد وحزب فلان أحزابا أي جمعهم. قال رؤبة

لقد وجدت مصعبا مستصعبا
حين رمى الأحزابا
ب والمحزبا وحدث الزبير بن بكار قال لما ولي الحسن بن زيد المدينة مع عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب فقال له أصلح الله الأمير لم منعني مقامي ومقام أباني وأجدادي قبلي قال ما منعك منه إلا يوم الأربعاء.
يريد قوله:

يا للرجال ليوم الأربعاء أما
بعد النهى طربا
إذ لا يزال غزال فيه يقتنني
الأحزاب منتقبا
يخبر الناس أن الأجر همته
أجرا ومحتسبا
لو كان يطلب أجرا ما أتى ظهرا
المسك مختضبا
ينفك يحدث لي
يأتي إلى مسجد
وما أتى طالبا
مضمخا بفتيت

معجم البلدان يا قوت الحموي

لكنه ساقه أن قيل ذا رجب
حولي كله رجا
فإن فيه لمن يبغي فوا ضله
المرتاد مطلباً
كم حرة درة قد كنت آلفها
الأبواب والحجبا
قد ساغ فيه لها مشي النهار كما
لعطشان إذا شربا
أخرجن فيه ولا ترهبن ذا كذب
فيه قول من كذبا الحساء: بالفتح والمد جمع حسي بكسر الحاء
وسكون السين. وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فإذا صا
ر إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه. قال
أبو منصور سمعت غير واحد من تميم يقول إحتسينا حسيا أي
أنبتنا ماء حسي والحسي الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فإذا
مطر الرمل نشف ماءالمطر فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته
أمسك الماء ومنع الرمل وحر الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد
الحر نبت وجه الرمل عن الماء فنيع باردا عذبا يتبرض تبرضا.
وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء
بني سعد بحذاء هجر والأحساء ماء لجديلة طيبء بأجا و أحساء
خرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه. وإحساء القطيف،
وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في واد متطا من ذي رمل
إذا رويت في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في
القيظ. وقال الغطريف لرجل كان لصا ثم أصاب سلطانا
جرى لك بالأحساس بعد بؤوسها
القشيرتين بالملك تغلب
عليك بفرب النامي مادمت واليا
دهر الملصة تضرب الأوخساء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة
كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبوطاهر الجسن
بن أبي سعيد الجناني القرمطي وهي إلى الان مدينة مشهورة
عامرة. وأحساء بني وهب على خمسة أميال مع المرتمي بين
يا ليت عدة
فضلا وللطالب
تسد من دونها
ساغ الشراب
قد أبطل الله
غداة

معجم البلدان ياقوت الحموي

القرعاء وواقصة على طريق الحاج فيه بركة وتسع ابار كبار
وصغار. والأحساء ماء لغني. قال الحسين بن مطير الأسدي

أين جيراننا على الأحساء
الأطواء
أين جيراننا على
فارقونا والأرض ملبسة نو
بالأنواء
كل يوم بأقحوان ونور
تضحك الأرض من
بكاء السماء أحسن: بوزن أفعل من الحسن ضد القبح. اسم
قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها معدن الاحسن لبني أبي
بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق أيمن اليمامة
وهناك جبال تسمى الاحاسن. قال النوفلي يكتنف ضرية جبلان
يقال لأحدهما وسط وللآخر الأحسن وبه معدن فضة

صفحة : 69

الأحسية: بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة
وهاء بوزن أفعلة وهو من صيغ جمع القلة كأنه جمع حساء نحو
حمار وأحمره وسوار وأسورة وحساة جمع حسي نحو ذئب
وذئاب وزق وزقاق وقد تقدم تفسيره في الأحساء، وقال ثعلب
الحساء الماء القليل. وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردة
أن الأسود العنسي طرد عمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان
فروة بن مسيك على مراد فنزل بالأحسية فانضم إليه من أقام
على إسلامه.

الأحصبان: تثنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصا
الصغار، ومنه المحصب موضع الجمار بمنى. قال أبو سعد: هو
اسم موضع باليمن. ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن
..بن الحسين الأحصي الوراق نزل الأحصين
الأحص: بالفتح وتشديد الصاد المهملة. يقال رجل أحص بين

معجم البلدان يا قوت الحموي

الحصص أي قليل شعر الرأس وقد حصت البيضة رأسي إذا أذهبت شعره وطائر أحص الجناح ورجل أحص اللحية ورحم حصاء كله بمعنى القطع، وقال أبو زيد رجل أحص إذا كان نكدا مشؤما فكان هذا الموضع لقلة خيره وعدم نباته سمي بذلك. وبنجد موضعان يقال لهما الأحص وشبيث، وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأحص وشبيث. فأما الذي بنجد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابني وائل بكر وتغلب، وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا إليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنائب وواردات والأحص وشبيث وبطن الجريب والتغلمين وما بينها وما حولها من المنازل. وروت العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره أن كليبا واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال يوما لامراته وهي جليلة بنت مرة أخت جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وأم جساس هبله بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت أختها البسوس نازلة على ابن أختها جساس بن مرة قال لها هل تعرفين في العرب من هو أعز مني قالت نعم أخوأي جساس وهشام. وقيل قالت نعم أخي جساس وندمانه عمرو المرديف بن أبي ربيعة والحارث بن ذهل بن شيبان فأخذ قوسه وخرج فمر بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرع ناقتها حتى اختلط لبنها ودمها وكانا قد قاربا حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جساس كفى فسأعقر غدا جملا هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليبا فقال دون علتان خرط القتاد فذهبت مثلا وعليان فحل إبل كليب نم أصابتهم سماء فمروا بنهر يقال له شبيث فأراد جساس نزوله فامتنع كليب قصدا للمخالفة ثم مروا على الأحص فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصدا للمخالفة نم مروا ببطن الجريب فجرى أمره على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلوا

معجم البلدان يا قوت الحموي

وأعيوا وعطشوا فأغضب ذلك جسا سا فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب مامنعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتها أما إني لو وجدتها في غير إبل مرة يعني أبا جساس لاستجلت تلك الإبل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فأنفذه فيه فلما أحس بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الأحص وبطن شبيث ثم كانت حرب بني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يضرب بشدتها المثل. قالوا والذئائب عن يسار ولجة للمصعد إلى مكة وبه قبر كليب، وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عقاب بن خويلد وقد أجاز بني وائل بن معن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة فحذرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء. فقال في ذلك:

بكفيك فاستأخر

فأبلغ عقابا أن غاية داحس

لها أو تقدم

كأنك عما ناب

تجير علينا وائلا بدمائنا

أشيانا عم

وأيسر جرما

كليب لعمري كان أكثر ناصرا

منك ضرج بالدم

كحاشية البرد

رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة

اليماني المسهم

تفضل بها طولاً

وقال لجساس أغثني بشربة

علي وأنعم

صفحة : 70

بطن شبيث وهو

فقال تجاوزت الأحص وماءه

ذو مترسم فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على

معجم البلدان يا قوت الحموي

أنها بالشام، وأما الأحص وشبيث بنواحي حلب وفد تحقق أمرهما
فلا ريب فيهما، وأما الأحص. فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى
ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصرة
مدينة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت
الآن إلا اليسير منها، وأما شبيث فجبل في هذه الكورة أسود في
رأسه فضاء فيه أربع قرى وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل
يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحتم وهي سود خشنة،
: وإياها عنى عدي بن الرقاع بقوله

وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خناصرة
الأحص وزادها فأضاف خناصرة إلى هذا الموضع، وإياها عنى
: جرير أيضا بقوله

عادت همومي بالأحص وسادي هيهات من بلد
الأحص بلادي

لي خمس عشرة من جمادى ليلة ما استطيع
على الفراش رقادي

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان
بالعواد وأنشد الأصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من
طيء يقال له الخليل بن قردة وكان له ابن واسمه زافر وكان
: قد مات بالشام في مدينة دمشق فقال

ولا آب ركب من دمشق وأهله ولا حمص إذ
لم يأت في الركب زافر

ولا من شبيث والأحص ومنتهى ال مطايا
بقنسرين أو بخناصر وإياه عنى ابن أبي حصينة المعري
: بقوله

في برق الأحص في لمعانة فتذكرت من
وراء رعانه

فسقى الغيث حيث ينقطع الأوعس من رنده
ومنبت بانه

أو ترى النور مثل ما نشر البر د حوالي
هضابه وقنانه

معجم البلدان يا قوت الحموي

تجلب الرياح منه أذكى من المس
ك إذا مرت
الصبا بمكانه وهذا كما تراه ليس فيه ما يدل على أنه إلا
بالشام فإن كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين بمكانين بالشام
ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وإن كان جرى الأمر فيهما
كما جرى لأهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث أخرج عمر
أهلها منهما فقدموا العراق وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما
أخرجوا منه فجائز أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام
فأقاموا به وسموا هذه بتلك و الله أعلم. وينسب إلى أحص حلب
شاعر يعرف بالناشي الأحصي كان في أيام سيف الدولة أبي
الحسن علي بن حمدان له خبر ظريف أنا مورده ههنا وإن لم
أكن علي ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحص دخل على سيف
الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد
يومئذ وقال له أعذر فما يتأخرنا حمل المال إلينا فإذا بلغك ذلك
فائتنا لنضاعف جائزتك ونحسن إليك فخرج من عند. فوجد علي
باب سيف الدولة كلابا تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد إلى
سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيت بباب داركم كلابا
تغذيها وتطعمها
السخال

فما في الأرض أدبر من أديب
يكون الكلب
أحسن منه حالا ثم اتفق أن حمل إلى سيف الدولة أموال من
بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف
دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشي الشاعر
بالأحص فسمع حسه فظنه لصا فخرج إلي بالسلاح فوجده بغلا
موقرا بالمال فأخذ ما عليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب
:ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها
ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة
فقد كذبت

نفسه وهو أثم
يفوت الغنى من لاينام عن السرى
وآخر يأتي
رزقه وهو نائم فقال له سيف الدولة بحياتي وصل إليك المال
الذي كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجائزتك مبارك لك فيه

معجم البلدان ياقوت الحموي

فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله
:واخر يأتي رزقه وهو نائم بعد قوله
يكون الكلب أحسن منه حالا الأحفار: جمع حفر والحفر في
الأصل اسم المكان الذي حفر نحو الخندق والبئر إذا وسعت فوق
قدرها سميت حفيرا وحفيرة الأحفار. علم لموضع من بادية
:العرب قال حاجب بن ذبيان المازني
هل رام نهى حمامتين مكانه
أم هل تغير بعدنا
الأحفار

صفحة : 71

يا ليت شعري غير منية باطل
عواطف أطوار
هل ترسمن بي المطية بعد ما
وترفع الأخدار الأحقاف: جمع حقف من الرمل والعرب تسمي
الرمل المعوج حقافا وأحقافاً واحقوقف الهلال والرمل إذا اعوج
فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسف غير ه، والأضاف المذكور
في الكتاب العزيزواد بين عمان وأرض مهرة عن ابن عباس. قال
ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت، وقال
قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن
وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى، وقال الضحاك
الأحقاف جبل بالشام، وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط
بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشر الناس عليه
من كل أفق وهذا وصف جبل قاف، والصحيح ما روينا عن ابن
عباس وابن إسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عاد
تنزلها ويشهد بصفة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد عن
أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأيلي عن الأصيب بن
نباة قال إنا لجلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذا أقبل رجل من حضرموت لم

والدهر فيه

يحدى القطين

معجم البلدان يا قوت الحموي

أر قط رجلاً أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل
مسرعاً جاداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه
مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا إلى علي رضي الله عنه
وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم
الناس والمأخوذ عنه فقام وقال
اسمع كلامي هداك الله من هاد
وافتح
بعلمك عن ذي غلة صاد
ذات
جاب التنائف من وادي سكاك إلى
الأماحل في بطحاء أجياد
إلى السداد
تلفه الدمنة البوغاء معتمداً
وتعليم بإرشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به
محمد وهو
قرم الحاضر الباد
ومن عباد
فجئت متتقلاً من دين باغية
وأوثان وأنداد
ومن ذبائح أعياد مضللة
نسيكها غائب
ذو لوثة عاد
فادلل على القصد وآجل الريب عن خلدي
بشرعة ذات إيضاح وإرشاد
وأهدني
والمم بفضل هداك الله عن شعثي
إنك المشهور في النادي
عن العمى
إن الهداية للإسلام نائبة
والتقى من خير أزواد
أفضه
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد
الجهل إلا حية الواد قال فأعجب علياً رضي الله عنه
والجلساء شعره وقال له علي لله درك من رجل ما أرصن
شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسر به علي وشرح له
الأسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر رضي الله عنه
فأسمعه الشعر فأعجبه ثم إن علياً رضي الله عنه سأله ذات يوم
ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال إذا جهلتها لم

معجم البلدان يا قوت الحموي

أعرف غيرها قال له علي رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال علي رضي الله عنه لله درك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عتفوان شيبتي في أغيلمة من الحبي ونحن نريد أن نأتي قبره لبعده صيته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتبهنا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلا فانتبهنا إلى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فإذا مسست شيئا من بدنه أ صحبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية أنا هود النبي الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مرد فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذ لك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أحلى: بالفتح بوزن فعلى، وهو حصن باليمن
إخيلى: بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال. اسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم، وأنشد عرام
بن الأصبع يقول
ظللنا بإخيلى بيوم تلقنا
ضوين سموم
إلى نخلات قد

صفحة : 72

إحلياء: مثل الذي قبله إلا أنه بالمد. جبل وهو غير الذي قبله.
قاله أبو القاسم الزمخشري. وأنشد غيره لرجل من عكل
إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
شناخيب
إحلياء من سبل القطر قالوا- والشناخيب- جمع شنخوب
وشنخاب وهو القطعة من الجبل العالية
إحليل: مثل الذي قبله لكنه ليس في آخره ألف مقصورة ولا
ممدودة. اسم واد في بلاد كنانة ثم لبني نفاثة منهم. قال كأنف

معجم البلدان يا قوت الحموي

:الفهمي

فلو تسألني عنا لنبتت أنا

بإحليل لا نزوى ولا

نتخشع

وأن قد كسونا بطن ضيم عجاجة
مرة وتفرع وقال نصر إحليل واد تهامي قرب مكة وقد قال
بعض الشعراء: ظللنا بإحليلاء. للضرورة كذا رواه ممدودا
وجعلهما واحدا.

أحمداباذ: معناه عمارة أحمد كما قدمنا، قرية من قرى ريوند من
نواحي نيسابور قرب بيهق وهي آخر حدود ريوند. وأحمداباذ أيضا
قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها أبو عبد الله
أحمد بن هبة الله الكموني القزويني

الأحمدي: اسم قصر كان بسامراء. عمره أبو العباس أحمد
المعتمد على الله بن المتوكل على الله فسمي به. وقال بعض
أهل الأدب اجتزت بسامراء فرأيت على جدار من جدران القصر
المعروف بالأحمدي مكتوبا

في الأحمدي لمن يأتيه معتبر
لم يبق من
حسنه عين ولا أثر

غارت كواكبه وانهد جانبه
ومات صاحبه
واستفزع الخبر والأحمدي أيضا اسم موضع بظاهر مدينة سنجار
الأحمر: بلفظ الأحمر من الألوان. اسم جبل مشرف على

قعيقعان بمكة كان يسمى في الجاهلية الأعرف، والأحمر أيضا
حصن بظاهر بحر الشام وكان يعرف بعثليث. والأحمر ناحية
بالأندلس ثم من عمل سرقسطة يقال له الوادي الأحمر

الأحواز: بالزاي. من نواحي بغداد من جهة النهروان
الأحواض: آخره ضاد معجمة جمع حوض أمكنه تسكنها بنو عبد
شمس بن سعد بن زيدمناة بن تميم

الأحوران: تشية الأحور وهو سواد العين. موضع في قول
زيد الخيل

من الجوف

أرى ناقتي قد اجتوت كل منهل

معجم البلدان يا قوت الحموي

ترعاه الركاب ومصدر
فإن كرهت أرضاً فإني اجتويتها
الذنب إن لم أغير
وتقطع رمل الأحورين براكب
السرى والتهجر الأحور: واحد الذي قبله. مخلاف باليمن
أحوصص: بوزن أفعل بالسین المهملة. موضع في بلاد مزينة فيه
نحل كثير. وفي كتاب نصر أخوص معجم الخاء. موضع بالمدينة به
زراع. قال معن بن أوس
رأت نخلها من بطن أحوص حفاها
يماشئها ومن دونها لصب
يشن عليها الماء جوؤن مذرب
إذا ظهر الغرب
تكلفني أدما لدى ابن مغفل
:المدافع والكسب وقال أيضا
وقالوا رجال فاستمعت لقيلم
بأحوص ضائع
ومنيث في تلك الأمانى إنني
أمل وزارع الأحياء: جمع حي من أحياء العرب أو هي ضد الميت.
قال ابن إسحاق غزا عبدة بن الحارث بن المطلب الأحياء وهو
ماء أسفل من ثنية المرة، والأحياء أيضا قرى على نيل مصر من
جهة الصعيد يقال لها أحياء بني الخزرج وهو الحي الكبير والحي
الصغير وبينهما وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ
الأحيدب: تصغير الأحذب. اسم جبل مشرف على الحدث بالثغور
:الرومية ذكره أبو فراس بن حمدان فقال في ذلك هذه الأبيات
ويوم على ظهر الأحيدب مظلم
الهند بيض أزاهر
أت أم الكفار فيه يؤمها
ممدود المطالب كافر
فحسبي بها يوم الأحيدب وقعة
:العزيز تشني الخناصر وقال أبو الطيب المتنبي
على مثلها في
جلاه بيض
إلى الحين

معجم البلدان ياقوت الحموي

نثرتهم يوم الأحيدب نثرة
العروس الدراهم الأحيسى: بفتح أوله وكسر ثانية وياء ساكنة
وسين ومهملة والقصر. ثنية الأحيسى. موضع قرب العارض
:باليمامة. قال
وبالجزع من وادي الأحيسى عصابة
الأنساب شتى المواسم ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة
الكذاب.

صفحة : 73

باب الهمزة والخاء وما يليهما

أخا: بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية. ناحية من نواحي
البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقرى
الأخاديد: جمع أخدود وهو الشق المستطيل في الأرض. اسم
المنزل الثالث من واسط للمصعد إلى مكة وهي ركايا في طرف
البر وفيها قباب وماؤها عذب ثم منها إلى لينة وهو المنزل الرابع
وبين الأخاديد والغضاض يوم الأخابث: كأنه جمع أخبث آخره ثاء
مثلة. كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل
فخرج إليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي
هالة فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شر قتلة وكتب أبو بكر رضي الله
عنه إلى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغني كتابك
تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقا وقومه إلى الأخابث
بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم وأقيموا
بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث وبأتيكم أمري، فسميت تلك
الجموع من عك ومن تاشب إليهم الأخابث إلى اليوم وسميت
تلك الطريق إلى اليوم طريق الأخابث، وقال الطاهر بن أبي
هالة.

معجم البلدان ياقوت الحموي

فوالله لولا الله لا شيء غيره
بالإجراع جمع العثاعث
لما فض
فلم تر عيني مثل جمع رأيته
بجنب مجاز في
جموع الأخابث
قتلناهم ما بين قنة خامر
إلى القيعه
البيضاء ذات النبات
وفينا بأموال الأخابث عنوة
جهارا ولم نحفل
بتك الهتاهث الأخرج: يجوز أن يكون في الأصل جمع خراج وهو
الإتاوة ويقال خراج وأخراخ وأخاريح وأخارج. هو جبل لبني كلاب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال موهوب بن رشيد القريظي
:پرثي رجلا
مقيم ما أقام ذرى سواج
وما بقي الأخرج
والبتيل الأخاشب: بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشب من
الجبال الخشن الغليظ، ويقال هو الذي لا يرتقي فيه وأرض
:خشباء وهي التي كانت حجارته منثورة متدانية. قال أبو النجم
إذا علون الأخشب المنطوحا يريد كأنه نطح والأخشب الغليظ
الخشن من كل شيء ورجل خشب عاري العظم. والأخشب
جبال بالصمان ليس بقربها جبال ولا اكام، والأخشب جبال مكة
وجبال منى، والأخشب جبال سود قريبة من أجبا بينهما رملة
ليست بالطويلة عن نصر
الأخاب: بلفظ جمع الخمب أو الخبب. موضع قرب مكة، وقيل
بلد بجنب السوارقية من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي
ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذي نقله من خط
:اليزيدي. قال
ومن أجل ذات الخال يوم لقيتها
بمندفع
الأخاب أخضلني دمعي
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها
إليها تمشت
في عظامي وفي سمعي أخثال: بالثاء المثناة كأنه جمع خثلة
البطن وهي ما بين السرة والعانة. وقال عرام: الخثلة بالتحريك
مستقر الطعام تكون للانسان كالكرش للشاة، وقال الزمخشري:

معجم البلدان يا قوت الحموي

هو واد لبني أسد يقال له ذو أختال يزرع فيه على طريق
السافرة الى البصرة ومن أقبل منها إلى الثعلبية وذكر في شعر
عنترة الحبسي، وضبطه أبو أحمد العسكري بالحاء المهملة وقد
ذكرته قبل.

الأخراب: جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل. قال ابن حبيب:
الأخراب. أفيرن حمر بين السجا والثعل وحولهما وهي لبني
الأضبط وبني قوالة فما يلي الثعل لبني قوالة بن أبي ربيعة وما
يلي السجا لبني الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه نجد
وأجمعه لبني كلاب وسجا بعيدة القعر عذبة الماء والثعل كثرهما
ماء وهو شراب وأجلى هضاب ثلاث على مبدأة من الثعل. قال
طهمان بن عمرو الكلابي:

ولن تجد الأخراب أيمن من سجا
إلى الثعل إلا
الأم الناس عامره وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
للاشد بن عبد ربه السلمى لا تسكن الأخراب فقال ضعيتي لا بد
لي منها فقال لكأني أنظر إليك تقي أمثال الذانين حتى تموت
فكان كذلك، وقيل الأخراب في هذا الموضع اسم للثغور.
وأخراب عزور موضع في شعر جميل حيث قال
حلفت برب الراقصات إلى منى
وما سلك
الأخراب أخراب عزور

صفحة : 74

أخرب: بفتح الراء ويروى بضمها فيكون أيضا جمعا للخرب
المذكور قبل، وهو موضع في أرض بني عامر بن صعصعة وفيه
: كانت وقعة بني نهد وبني عامر. قال امرؤ القيس
خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة
وبين رحيات إلى
فج أخرب
إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا
تعالوا إلى أن
بأتنا الصيد نحطب الأخرجان: تشنية الأخرج من الخرج وهو لوان
أبيض وأسود يقال كبش أخرج وظليم أخرج، وهما جبلان في بلاد

معجم البلدان يا قوت الحموي

.بني عامر. قال حميد بن ثور

عفي الربع بين الأخرجين وأوزعت
تدنى الحضا وتسوق وقال أبو بكر ومما يذكر في بلاد أبي بكر
مما فيه جبال ومياه المردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبالان
يسميان الأخرجين. قال فيهما ابن شبل

لقد أحميت بين جبال حوضي
حمى عريضا

لحي الجعفري فما جزاني
ولكن ظل يأتل
:أومريضا الأثل- الخانس- وقال حميد بن ثور

على طللي جمل وقفت ابن عامر
وقد كنت
تعلا والمزار قريب

بعلياء من روض الغضار كأنما
طول الخلاء نسيب

أريت رياح الأخرجين عليهما
ومستجلب من
غيرهن غريب الأخرج: جبل لبني شرقي وكانوا لصوصا شياطين
الأخرجة: جمع قلة للأخرج المذكور قبله. وهو ماء على متن
الطريق الأول عن يسار سميراء

:الأخرجية: الياء مشددة للنسبة. موضع بالشام قال جرير

يقول بوادي الأخرجية صاحبي
متى يرعوي

قلب النوى المتقاذف أخرم: بوزن أحمر. والخرم في اللغة أنف
الجبل والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه
الفجاج وعين ذات مخارم أي ذات مخارج، و في عدة مواضع.

منها جبل في ديار بني سليم ممايلي بلاد ربيعة بن عامر بن
صعصعة. قال نصر: وأخرم جبل قبل توز بأربعة أميال من أرض
نجد، والأخرم أيضا جبل في طرف الدهناء وقد جاء في شعر كثير

:بضم الراء قال

موازية هضب المصبح وأتقت
جبال الحمى

:والأخشبين بأخرم وقد ثناه المسيب بن علس فقال

ترعى رياض الأخرمين له
فيها موارد ماؤها

معجم البلدان يا قوت الحموي

غدق الأخرت: بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان. مخلاف باليمن ولعله أن يكون علما مرتجلا .أو يكون من الخرت وهو الثقب
الأخروج: بوزن الذي قبله وحروفه إلا أن اخره جيم.مخلاف باليمن أيضا: أخزم: بالزاي بوزن أحمر. والأخزم في كلام العرب الحية الذكر. وأخزم اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية ملل والروحاء له ذكر في أخبار العرب. قال إبراهيم بن هزمة
ألما لرسم الدار لا يتكلم
عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
لك الشوق أخزم
وغيرها العصران حتى كأنها
برد مسهم وأخزم أيضا جبل نجدى في حق الضباب عن نصر
أخسيسك: بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة
وسين أخرى مفتوحة وكاف. بلد بما وراء النهر مقابل زم بين
ترمد وفربر وزم في غربي جيحون وأخسيسك في شرقيه
وعملهما واحد والمنبر بزم

صفحة : 75

أخسيسكث: بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وطاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الأولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم. اسم مدينه بما وراء النهر وهي قصبه ناحية فرغانة وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قهندز أي حصن ولها ربض ومقذارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبنائها طين وعلى ربضها أيضا سور وللمدينة الداخلة أربعة أبواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضي إلى بساتين ملتفة وأنهار جارية لا تنقطع

معجم البلدان يا قوت الحموي

مقدار فرسخ وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب. منهم أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأخرسي كان إماما في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة 520، وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديبا فاضلا شاعرا وكان مقامهما بمرور وبها ماتا، ومن شعر أحمد يصف بلده قوله:

من سوى تربة أرضي خلق الله اللئاما
إن أخسيكث أم لم تلد إلا الكراما وأيضا
نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس
بن الحارث الفرغاني الأخرسي قال شيرويه قدم
همذان سنة 415 روى عن بكر بن فارس الناطفي وأحمد بن
محمد بن أحمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي
وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر
وسمع بالعراق والشام وخراسان

الأخشبان: تثنية الأخشسب وقد تقدم اشتقاقه في الأخشب،
والأخشبان جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما
واحد أحدهما أبو قبير والآخر قعيقعان، ويقال بل هما أبو قبيس
والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجان أيضا، وقال
ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى، وقال
السيد علي العلوي الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي
هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي إبراهيم، وقال الأ
صمعي الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو
ما بين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا إلى السويداء
التي تلي الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الركن
كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى إسماعيل عليه السلام
البيت نودي أن الركن في مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل
الذي يقال له الأحمر كان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل
المشرف وجهه على قعيقعان. قال مزاحم العقيلي
خليلي هل من حيلة تعلمانها يقرب من ليلي

معجم البلدان يا قوت الحموي

إلينا احتيالها
فإن بأعلى الأخشبين أراكة
الحرب دان ظلالها
وفي فرعها لو يستطاب جنابها
المجتني لوينالها
ممنعة في بعض أفنانها العلا
وقت خيالها والذي يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير
التي بمكة إنه يدل على إنها من منازل العرب التي يحكونها
بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضا على أنه موضع واحد
لأن الأراكة لا تكون في موضعين وقد تقدم أن الأخشبين جبلان
كل واحد منهما غير الآخر، وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك
فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى
بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أحبك ما أقام منى وجمع
أخشباها
وما نحروا بخيف منى وكبوا
مشعرة ذراها
نظرتك نظرة بالخيف كانت
كانت قذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت
نواها وقد تفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب.
قال ساعدة بن جوية
إي وأهديهم وكل هدية
تثعب
ومقامهن إذا حبسن بمأزم
وصدقهن الأخشب يقسم بالحجاج والبدن التي تنحر بالمأزمين.
وتجمع على الأخشب. قال
فبلدح أمسى موحشا فالأخشب

عدتني عنها
جنى يجتنيه
يروح علينا كل
على الأذقان
جلاء العين أو
بكل قبيلة منا
مما تثج لها ترائب
ضيق ألف

أخشنية: بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة. بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام وبينه وبين لب ثلاثة أيام. أخشن وخنشين: جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر الإخشين: بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون. بلد بفارس.

الأخصاص: جمع خص. اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر الأخضر: بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان. منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى كان قد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك وهناك مسجدة مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخضر تربة اسم واد تجتمع فيه السيول التي تنحط من السراة، وقيل نهي طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم، ويقال الأخضرين والأخضر. موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الأخضر. أخطب: بلفظ خطب الخطيب يخطب وزيد أخطب من عمرو، وقيل أخطب: اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب. قال ناهض بن ثومة:

لمن طلل بين الكثيب وأخطب

السواحي والهدام الرشائش

وجر السواقي فارتمى فوقه الحصى

النقى منه مقيم وطائش

ومن الليالي فهو من طول ما عفا

اليماني وشه الحبر نامش - وشه - أراد وشاه أي حبره. وقال

نصر لطيبء الأخطب لخطوط فيه سود وحمير

أخطبة: بالهاء. من مياه ألي بكر بن كلاب عن أبي زياد أخلاء:

بالفتح ثم السكون والمد. صقع بالبصرة. أصقاع فراتها عامر أهل

الأخلفة: بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخلف خلف

الناقة والخلف القوم المخلفون يجوز أن يكون جمع قلة لأحدهما،

معجم البلدان يا قوت الحموي

.وهو أحد محال بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء بأجإ إخميم؟ بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى. بلد بالصعيد في الإقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة. وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد وفي غربيه جبل صغير من أصغى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطا شبيها بكلام الآدميين لا يدري ما هو. وبإخميم عجائب كثيرة قديمة منها البرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور واختلف في بانيها والأكثر الأشهر أنها بنيت في أيام الملكة دلوكة صاحبة حائط العجوز، وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بنائها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانها صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدري ما هي والله أعلم بها. وينسب إليها ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث بن سعد وفضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنى أبا الفيض قال وكان أبوه إبراهيم نوبيا. وقال الدارقطني ذو النون بن إبراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدنا نظر وكان واعظا وقيل إن اسمه ثوبان وذوالنون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحمل في مركب حتى عدي به خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة 246 وله أخ اسمه ذو الكفل، وإخميم أيضا موضع بأرض العرب. قال أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر أسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غوري نزله قوم من عنزة فهم به إلى اليوم. قال

:شاعر منهم

عفا غير أوتاد

لمن طلل عاف بصحراء إخميم

معجم البلدان ياقوت الحموي

وجون يحاميم إخنا: بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعض يقول إخنو ووجدته في غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأحفيت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه إلا بالخاء، وقال القضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية وأخبار الفتوح تدل على أنها مدينة قديمة ذات عمل، منفرد وملك مستبد وكان

صفحة : 77

صاحبها يقال له في أيام الفتوح طلما وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم. وروى الآخرون عن هشام بن أبي رقية اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له أخبرنا بما على أحدنا من الجزية فنصير لها فقال عمرو وهو مشير إلى ركن كنيسة لو أعطيتني من الأرض إلى السقف ما أخبرتك بما عليك إنما أنتم خزانة لنا إن كثر علينا كثرنا عليكم وإن خفف عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوة لا بصلح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج إلى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأسر صاحب إخنا فأتي به عمرو بن العاص فقال له الناس اقلته فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجئنا بجيش آخر أخناث: بالفتح وآخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو التثني. موضع في شعر بعض الأزدي حيث قال

شط من حل باللوى الأبراثا
عن نوى من تربع
الأخناثا الأخنونية: بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة
ونون أخرى مكسورة وياء مشددة. موضع من أعمال بغداد قيل
هي حربى

الأخيان: بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه تصغير تشية أخ. وهو اسم جبلين في حق ذي العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركايا كثيرة
أخي: واحد الذي قبله تصغير أخ، ويوم أخي من أيام العرب أغار

معجم البلدان ياقوت الحموي

فيه أبو بشر العذري على بني مرة

باب الهمزة والذال وما يليهما

أدامى: بالفتح والقصر. قال أبو القاسم السعدي: أدامى موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولأعرفه أنا، وفي كتاب نصر الأدامي من أعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد أن أسن. والأدامي أيضا من ديار قضاة بالشام وقيل بضم الهمزة.

أدام: بالضم كأنه من قولهم أدام زيد يديم فأنا أدام، وقال محمود بن عمر أدام. وادي تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة، وقال السيد علي العلوي: أدام بكسر أوله، وقال فيه: ماءه يقال لها بئر أدام على طريق، اليمن لبني شعبة من كنانة أدام: بالفتح. قال الأصعي: أدام بلد وقيل واد، وقال أبو حازم: هو من أشهر أودية مكة. قاد صخر الغي الهذلي

لعمرك والمنايا غالبات
الحماما

لقد أجرى لمصرعه تليد
أداما

إلى جدث بجنب الجوراس
أقاما الأدهم: جمع أدهم كما قالوا الأحوص في جمع أحوص
وقد تقدم تعليله: اسم موضع في قول عمرو بن خزيمة لفرز
ري:

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها
واحتل أهلي الأدهما الأداة: بالفتح بلفظ واحدة الأدوات. اسم
جبل.

الأدبر: بالباء الموحدة. موضع في عارض اليمامة يقال له ثقب
الأدبر.

أدبي: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشدة. جبل
قرب العوارض. قال الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض
غامض

وأدبي في السراب

معجم البلدان يا قوت الحموي

والليل بين قنوين رابض بحيرة الوادي قطا
نواهض وقال نصر أدبي جبل في ديار طيبء حذاء عوارض وهو
جبل أسود في أعلى ديار طيبء وناحية دار فزارة
أدرفركال: بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء
أخرى ساكنة وكاف وألف ولام. اسم ناحية بالمغرب من أرض
البربر على البحر المحيط من أعمال أغمات دونها السوس
الأقصى وفي غربيها رباط ماسة على نحو البحر وبحذائها من
الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامدلت ثم شرقي السوس
على سمتها أيضا شرقا سجلماسة
أذرنكة: بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف
وهاء. من قرى الصعيد فوق أسبوط زرعها الكتان حسب
إدريت: بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة. علم
لموضع عن العمراني
إدريجة: بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء.
من قرى البهنسا من صعيد مصر
أدفاء: جمع دفء. اسم موضع

صفحة : 78

أدفو: بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو.
اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص وهي كثيرة
النخل بها تمر لا يقدر أحد علما كله حتى يدق في الهاون كالسكر
ويذر على العصائد قاله ابن زولاق. منها أبو بكر محمد بن علي
الأدفي الأديب المقرئ صاحب النخاس له كتاب في تفسير
القران المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب
الأدب وقد استوفيت خبره في كتاب مع الأدباء وأدفاو أيضا قرية
بمصر من كورة البحيرة ويقال أتفوا بالتاء المثناة فيهما
أدفة: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء. من قرى إخميم
بالصعيد من مصر

معجم البلدان يا قوت الحموي

ادقية: بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة جبل لبني قشير.

أدماء: بالضم والمد. موضع بين خيبر وديار طيء غدير مطرق أدماث: بالفتح ثم السكون وميم وألف وثاء مثلثة جمع دمث وهو مكان الرمل اللين وجمعه دماث وأدماث والدمائة سهولة الخلق منه. وهو موضع

أدمام: بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى. اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شك

أدمان: بالضم ثم السكون وميم وألف ونون. قال يعقوب: أدمان: شعبة تدفع عن يمين بدر ثلاثة أميال قال كثير

لمن الديار بأبرق الحنان فالبرق فالهضبات من أدمان أدم: بفتح أوله وثانيه بلفظ الأدم من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أفيق وأفق و يجمع على أدمة مثل رغيف وأرغفة أدم. موضع قريب من ذي قار وإليه انتهى من تبع فل الأعاجم يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز. وأدم أيضا ناحية قرب هجر من أرض البحرين. وأدم أيضا من نواحي عمان الشمالية تليها شمليل وهي ناحية أخرى من عمان قرية من البحر. وأدم أيضا بقرب العمق قال نصر وأظنه جبلا، وأدم أيضا أول منزل من واسط للحاج القاصد إلى مكة وهو من العيون إن لم يكن الأول. وأدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء.

ادم: بضم أوله وثانيه، والأدم من الأطباء البيض تعلوهن جدد. فيهن غبرة. من قرى الطائف

أدمى: بضم أوله وفتح ثانيه. قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شعبية اسم موضع وأدمى اسم موضع وأربى اسم للداهية ثم أنشد.

يسبقن بالأدمى فراخ تنوفة

وفعلى هذا وزن مختص بالمؤنث، وقال بعضهم. أدمى اسم جبل بفارس، وفي الصحاح أدمى على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع، وقال محمود بن عمر أدمى أرض ذات حجارة في

معجم البلدان يا قوت الحموي

بلاذ قشپئر، وقال القتال الكلابي
وأرسل مروان الأمير رسوله
لمضلل
وفي ساحة العنقاء أو في عماية
:رهبة الموت موئل وقال أبو سعيد السكرى في قول جرير
يا حبذا الخرج بين الدام والأدمي
برقة الروحان فالغرف الدام والأدمي من بلاد بني سعد، وبيت
:القتال يدل على أنه جبل، وقال أبو خراش الهذلي
ترى طالبى الحاجات يغشون بابه
سراعا كما
تهوي إلى أدمي النحل قال في تفسيره أدمي جبل بالطائف،
وقال محمد بن إدريس الأدمي جبل فيه قرية باليمامة قريبة من
الدام وكلاهما بأرض اليمامة
الأدنيان: بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون كأنه
:تثنية الأدنى أي الأقرب من دنا يدنو. اسم واد في بلادهم
الأدواء: كأنه جمع داء. موضع، وقال نصر الأدواء بضم الهمزة
:وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد
الأدهم: رعن ينقاد من أجأ مشرقا والنعف رعن بطرفه عن الحا
زمي.
أديات: بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أدية مصغر. موضع
:بين ديار فزارة وديار كلب. قال الراعي النميري
إذا يتم بين الأيات ليلة
وأخنستم من عالج
كل أذراعا أديم: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم، وأديم كل
:شيء ظاهره. موضع في بلاد هذيل. قال أبو جندب منهم
وأحياء لدى سعد بن بكر
بأملاح فظاهرة الأديم
أديم: بلفظ التصغير. أرض تجاور تثليث تلي السراة بين تهامة
واليمن كانت من ديار جهينة وجرم قديما. وأديم أيضا عند وادي
القرى من ديار عذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مرة عن نصر

معجم البلدان ياقوت الحموي

أديمة: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أديمة. اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر، وقال غيره أديمة جبل بين قلهى وتقتد بالحجاز.

باب الهمزة والذال وما يليهما أذاخر: بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كأنه جمع الجمع. يقال ذخر وأذخر وأذاخر نحو أرهط وأراهط. قال ابن إسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة. وضربت هناك قبته.

أذافر: بالفاء. جبل لطيء لا نخل فيه ولا زرع. أذاسا: بالفتح والسين المهملة. اسم لمدينة الرها التي بالجزيرة. قال يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الإسكندر بنى سلوقوس الملك في السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأقامية وباروا. وهي حلب وأذاسا وهي الرها وكمل بناء إنطاكية. أذبل: بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة فى يذبل. جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل.

أذربيجان: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم. هكذا جاء في شعر الشماخ
تذكرتها وهنا وقد حال دونها
المسالح والحال
قرى أذربيجان

صفحة : 80

رقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك، وروي عن المهلب ولا أعرف المهلب هذا أذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون. قال أبو عون إسحاق بن علي

معجم البلدان يا قوت الحموي

في زيجه أذربيجان في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة. قال النحويون: النسبة إليه أذري بالتحريك وقيل أذرى بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالشبة إلى الشطر الأول وقيل أذربي كل قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب وإلحاق الألف والنون ومع ذلك فإنه إذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صرف لأن هذه الأسباب لا تكون موانع من الصرف إلا مع العلمية فإذا زالت العلمية بطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومطبعة وغير منصرف لأن فيه التأنيث والوصف ولكان مثل الفرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتمان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرف ذلك. قال بن المقفع: أذربيجان مسماة بأذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل أذرباذ بن بيوراسف وقيل: بل أذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحق وأحرى به لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا، وحد أذربيجان من برزذعة مشرقا إلى أرزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها وكانت قصبتها قديما المراغة ومن مدنها خوي وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند وغير ذلك، وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمّة ما رأيت ناحية أكثر بساتين منها ولا أغزر مياهها وعيونها لا يحتاج السائر بنواحيها إلى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صباح الوجوه حمرها رقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يفهمها غيرهم وفي أهلها لين وحسن معاملة إلا أن البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب ما خلت قط منها فلذلك أكثر مدنها خراب وقراها يباب، وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش

معجم البلدان يا قوت الحموي

خرارزم شاه وقد فتحت أولا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شعبة الثقفي واليا على الكوفة ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان وميمذ والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا أياما ثم إن المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزنا على أن لا يقتل منهم أحدا ولا يسببه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد البلاشجان وسبلان ومياه رودان ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم لاظهار ما كانوا يظهرو ثم إنه غزا موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على إتابة، ثم إن عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولى عتبة بن فرقد على أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على الشك الذي يغرف بمعاوية الأذري فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفروغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد، وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج، وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم إنهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومض صلح الأشعث إلى اليوم، وقال المدايني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس إلى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

شبييل الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان
فغنم وسبا ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة. الأحمسي
فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح
أهل أذربيجان على صلح حذيفة
أذرح : بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة، وهو جمع
ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح إن كان منه فهو على قياس
لأن أ فعلا جمع فعل غالبا وهي هضاب تنبسط على الأرض حمر
وإن جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن
وأزمن فأصل أفعال أن يجمع على أفعال فيكون أيضا على
غير قياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لأن معناهما واحد.
وهو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال السراة ثم من نواحي
البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز. قال ابن الواح هي من
فلسطين وهو غلط منه وإنما - هي في قبلي فلسطين من ناحية
الشراة، وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة
أيام. وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذيانى
قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الوصل قال: رأيت أذرح
والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذا
ينظر هذه واستدعى رجلا من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق
واستشده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من
أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم
فيه قوم فرووه بالجيم، وبأذرح إلى الجرباء كان أمر الحكمين بين
عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل،
والصحيح أذرح والجرباء، ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال
بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

أبوك تلافى الدين والناس بعد ما
الدين منقطع الكسر
فشد إصار الدين أيام أذرح
لحقن إلى عقر وكان الأصعي يلعن كعب بن جعيل لقوله في
تساؤا وبيت
ورد حروبا قد

معجم البلدان يا قوت الحموي

عمرو بن العاص .

كأن أبا موسى عشية أذرح
الحكيم يواربة
فلما تلاقوا في تراث محمد
في قريش مضاربة يعني بلقمان الحكيم عمرو بن العاص، وقال
:الأسود بن الهيثم
ولما تداركت الوفود بأذرح
يحل له غدر
أدى أمانته ووفى نذره
عمرو
يا عمرو إن تدع القضية تعترف
وينزع النصر
ترك القرآن فما تأول آية
له مصر وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة تسع صولح أهل أذرح على مائة دينار جزية
أذرعاء: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء.
كأنه جمع أذرعة جمع ذراع جمع قلة. وهو بلد في أطراف الشام
يجاور أرض البلقاء وعمان ينسب إليه الخمر، وقال الحافظ أبو
القاسم: أذرعاء مدينة بالبلقاء، وقال النحويون: بالثنية والجمع
تزول الخصوصية عن الاعلام فتنكر وتجري مجرى النكرة من
أسماء الأجناس فإذا أردت تعريفة عرفته بما تعرف به الأجناس
وأما نحو أبانين وأذرعاء وعرفات فتسميته ابتداء ثنية وجمع كما
لو سميت رجلا بخليان أو مساجد وإنما عرّض مثل ذلك بغير
حرف تعريف وجعلت أعلاما لأنها لا تفترق فنزلت منزلة شيء
واحد فلم يقع إلباس واللغة الفصيحة في عرفات الصرف ومغ
الصرف لغة تقول هذه عرفات وأذرعاء ورأيت عرفات وأذرعاء
ومررت بعرفات وأفرعات لأن فيه سببا واحدا وهذه التاء التي
فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك
المواضع اسما واحدا وكان اسم كل موضع منها عرفة وأذرعة،

يطيف بلقمان

سمت بابن هند

وقال

وفي أشعري لا

عنه وأصبح غادرا

ذل الحياة

وارتاب إذ جعلت

معجم البلدان ياقوت الحموي

وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفرد فلذلك لم يتنكر، وقيل إن التاء فيه لم تتمحض للتأنيث ولا للجمع فأشبهت التاء في بنات وثبات وأما من منعها الصرف فإنه يقول إن التنوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة، وقد ذكرتها العرب في أشعارها لأنها لم تنزل من بلادها في الإعلام وقبله. قال بعض الأعراب

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي
الظلماء ذكرتي نجدا
وهيجتني من أذرعات وما أرى
حاجة طربا بعدا
ويجلو دجى
بنجد على ذي

صفحة : 82

ألم تر أن الليل يقصر طوله
به بردا وقال امرؤ القيس
ومثلك بيضاء العوارض طفلة
قمت سربالي
تنورتها من أذرعات وأهلها
نظر عال وينسب إلى أذرعات أذرعي، وخرج منها طائفة من
أهل العلم. منهم إسحاق بن إبراهيم الأذرعي بن هشام بن
يعقوب بن إبراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد ويقال ابن
إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي أحد الثقات من عباد الله
الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعي
ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف بن يزيد
القراطيسي وأحمد بن حماد بن عيينة وأبي زرعة وأبي عبد
الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد
بن هرون بن شعيب وتمام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن
جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسين
الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرعي من أجلة

معجم البلدان يا قوت الحموي

أهل دمشق وعبادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة 344 عن نيف وتسعين سنة، ومحمد بن الزعيزعة الأذرعى وغيرهما، ومحمد بن عثمان بن خراش أبو بكر الأذرعى حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجاني ومسلمة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعى وأبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي وأبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم، وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المري الإمام الحافظ الشروطي يعرف بابن الأذرعى وبابن الجبان روى عن أبي القاسم الحسن بن علي البجلي وأبي علي بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المري في سؤال سنة 425 وصنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيئا من علم الحديث أذرع أكباد : بضم الراء كأنه جمع ذراع. موضع في قول تميم بن مقبل.

أفست بأذرع أكباد فحم لها
ركمب بساويها أذرع : غير مضاف. موضع نجدى في قوله،
وأوقدت نارا للرعاء بأذرع
أذرمة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم. قال أحمد بن يحيى بن جابر أذرمة من ديار ربيعة. قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي مرصاحبها وبنى بها قصرا وحصنها. قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد إلى الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ما شاهده في طريقه

معجم البلدان يا قوت الحموي

في مضيه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من برقعيد إلى أذمة وبين المنزلين خسمة فراسخ وفي أذمة نهر يشقها وينفذ إلى آخرها وإلصحرائها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليه

صفحة : 83

رحى ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها وبين السميعة قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضا وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي، وأذمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تعرف بين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين وأذمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شيء، وإليها ينسب أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الذرمي النصيبيني. قال ابن عساكر: أذمة من قرى نصيبين وكان عبد الله المذكور من العباد الصالين انتقل إلى الثغر فأقام بأذمة حتى مات وهو الذي ناظر أحمد بن أبي داود في خلق القرآن نقطعه في قصة فيها طول وكان سمع صفيان بن عيينة وغندر وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علية وإسحاق بن يوسف الأزرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها، وقد غلط الحافظ أبو سعد السمعاني في ثلاثة مواضع أحدها أنه مد الألف وهي غير ممدودة وحرك الذال وهي ساكنة وقال: مي من قرى أذنة وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين وإنما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الأذني أيضا لمقامه بأذنة.

أذنت: مدينه بصقلية

أذكان: بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون. ناحية من كرمان
ثم من رستاق الروذان

معجم البلدان يا قوت الحموي

أذلق: بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف. لسان ذلق وهذا
أذلق من هذا أي أحد منه. قال الخارزنجي. الأذلق حفر وأخايد
أذن: بلفظ الأذن حاشة السمع أم أذن. قارة بالسماوة تقطع
منها الرحي. قال أبو زياد: ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أذن
: وإياها أراد جهم بن سبل الكلابي بقوله فسكن
فيا كبدأ طارت ثلاثين صدعة يا ويحما لاقت
مليكة حاليا
فنضحك وسط القوم أن يسخروا بنا وأبكي إذا
ما كنت في الأرض خاليا
فإني لأذن والستارين بعد ما
والستارين قاليا
لباقي الهوى والشوق ما هبت الصبا
يغير حادث الدهر حاليا

صفحة : 84

أذنة: بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حسنة، وأذنة بكسر الذال
بوزن خشنة. قال السكوني: بحذاء توز جبل يقال له الغمر
شرقي توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه أيضاً يقال
له أذنة ثم يقطع إلى جبل يقال له حبشي، وقال نصر. أذنة خيال
مغ أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جمع في
الشعر فليل اذنان. وأذنة أيضا بلد من الثغور قرب المصيصة
مشهور. خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه اخرون. قال
بطليموس: طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة
وهي في الإقليم الرابع تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان
وخسى وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان. قال أحمد بن يحيى ثن
جابر: بنيت أذنة سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة وحنود
خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن عك بن عبد الله بن
عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من جسرهما

معجم البلدان يا قوت الحموي

على سيحان في حياة أبيه المهدي سنة 165 فلما كانت سنة 193 بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب إليها رجا لا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن الرشيد، وقال ابن الفقيه عمرت أذنة في سنة 190 على يدي أبي سليم خادم تركي للرشيد ولاة الثغور وهو الذي عمر طرسوس وعين زربة، وقال أحمد بن الطيب: رحلنا من المصيصة راجعين إلى بغداد إلى أذنة في مرج وقرى متدانية جدا وعمارات كثيرة وبين المنزلين أربعة فراسخ ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال: ولأذنة ثمانية أبواب وسور وخذق، وينسب إليها جماعة من أهل العلم. منهم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن داود الكتاني الأذني وغيره، وعدي بن أحمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله أبو عمير الأذني حدث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عبد الباقي الأذني وأبي عطية عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن محمد الفزاري روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المغربي وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن الإنطاكية مات في سنة 337، والقاضي علي بن الحسين بن بNDAR بن عبيد الله بن جبر أبو الحسن الأذني قاضي أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدرفس وغيره وبغيرها أبا عروبة الحزاني وعلي بن عبد الرحيم الغضائري ومكحولا البيروتي وسمع بحران وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الجبائي مات سنة 385 أذون: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون. قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن الحشن بن بابا الزيدي سمع منه أبو سعد أذينه: بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأذن. اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن علي العلوي وعلي هذا بضم العين وفتح اللام.

معجم البلدان ياقوت الحموي

باب الهمزة والراء وما يليهما

إراب: بالكسر واخره باء موحدة. من مياه البادية، ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بن رياح بن يربوع والحي خلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم. قال مساور

:بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا
أهل إراب وقال منقذ بن عرفطة يرثي أخاه أهبان وقتلته بنو عجل
:يوم إراب

بنفسي من تركت ولم يوسد
وانحدروا سراعا

وخادعت المنية عنك سرا
:رواعا وقال الفضل بن العباس اللهي

أتبكي إن رأيت لام وهب
الجوابا

أثافي لا يرمن وأهل خيم
على إرابا وبخط اليزيدي في شرحه إراب ماء لبني رياح بن
يربوع بالحزن

أرابن: بالضم وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم نون. اسم
منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء
:قرب المدينة. قال كثير

لما وقفت بها القلوص تبادرت
كأنهن عزالي

وذكرت عزة إذ تصاقب دارها
فنخال

صفحة : 85

الأرأسه: بالفتح ثم السكون وهمز الألف والسين مهملة. من
مياه أبي بكر بن كلاب
:إرار: بكسر أوله. اسم واد في كتاب نصر

معجم البلدان ياقوت الحموي

أرار: اخره راء أيضا. من نواحي حلب عن الحازمي، ولست منه على ثقة.

إراش: بالكسر والشين معجمة. موضع في قول عدي بن الرقاع:

فلا هن بالبهمي وإياه إذ شتى
فألها له فالعجب أراط: بالضم. من مياه بني نمير عن أبي زياد،
: وأنشد بعضهم

أني لك اليوم بذي أراط
الأمراط

تنجو ولو من خلل الأمشاط
يلحن أمثال من
ذي لائب شرواط وفي كتاب نصر. ذو أراط واد في ديار بني
جعفر بن كلاب في حمى ضرية، ويقال بفتح الهمزة، وذو أراط
ودا لبني أسد عند لغاط، وذو أراط أيضا واد ينبت الثمام والعلجان
بالوضح وضح الشطون بين قطيات وبين الحفيرة حفيرة خالد.

.وذو أراط أيضا واد في بلاد بني أسد، وأراط باليمامة
أرطة: مثل الذي قبله وزيادة الهاء اسم ماء لبني عميلة شرقي
.سميراء، وقال نصر الأراط من مياه غني بينها وبين أضاح ليلة
أرطى: بألف مقصورة، ويقال: أراط أيضا، وهو ماء على ستة
أميال من الهاشمية شرقي الخزيمية من طريق الحاج وينشد
:بيت عمرو بن كلثوم التغلبي على الروايتين

ونحن الحابسون بذي أراط
تسف الجلة الخور
الدرينا ويوم أرطى من أيام العرب، وقال ظالم بن البراء
:الفيقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهدى
لدى الويدات إذ
غشيت تميم

ضربنا الخيل بالأبطال حتى
تولت وهى شاملها
الكلوم

فأشبعنا ضباع ذوي أرطى
من القتلى وألجثت
الغنوم

قتلنا يوم ذلكم ببشر
فكان كفاء مقتلكم

معجم البلدان ياقوت الحموي

حكيم أراظ : بالفتح والظاء معجمة. في كتاب نصر قال: موضع
ينبغي أن يكون حجازيا. قلت: وأنا به مرتاب أظنه غلطا

أراق: بالضم والقاف. موضع في قول ابن أحمز
كأن علي الجمال أوان حفت هجائن من نجاج

أراق عينا وقال زيد الخيل الطائي
ولما أن بدت لصفا أراق تجمّع من طوائفهم

فلول

كأنهم بجنب الحوض أصلا نعم قالص عنه
الظللول أراك: بالفتح وآخره كاف، وهو وادي الأراك قرب مكة

يتصل بغيقة قال نصر أراك فرع من دون ثافل قرب مكة، وقال
الأصمعي أراك جبل لهذيل، وذو أراك في. الأشعار، وقد قالت

أمرأة من غطفان إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى
وذكرني أهل الأراك حنينها

شكوت إليها نأي قومي وبعدهم وتشكو إلي
أن أصيب جنينها وقيل هو موضع من نمرة في موضع من عرفة

يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذكر في موضعه، وقيل هو من
مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن،

والأراك في الأصل شجر معروف وهو أيضا شجر مجتمع يستظل
به.

الأراكة: واحدة الذي قبله ذو الأراكة. نخل بموضع من اليمامة
لبني عجل. قال عمارة بن عقيل

وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أ نجد
منجدون وغاروا

وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفا كأن رؤسها
الفخار وقال رجل يهجو بني عجل وكان قد نزل بهم فأساؤا

قراءة لا ينزلن بذي الأراكة راكمت
حتى يقدم قبله

بطعام لا مفطرون بها ولا
ظلت بمخترق الرياح ركابنا

معجم البلدان يا قوت الحموي

صوام

يا عجل قد زعمت حنيفة أنكم
وقليلة الادام أراال : بالفتح واخره لام. قال الأصمعي ولهذيل.

: جبل يقال له أراال، وأنشد غيره لكثير

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
أراال فصر ما
قادم فتناضب إرام الكناس: بالكسر. رمل في بلاد عبد الله بن
كلاب.

أرا نب: جمع أرنب من الدواب الوحشية ذات الأرانب. موضع
: في قول عدي بن الرقاع العاملي

فذر ذا ولكن هل ترى ضوء بارق
وميضاً ترى
منه على بعده لمعا

تصعد في ذات الأرانب موهنا
إذا هزرعدا
خلت في ودقه شفعا أراان: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون،
إسم أعجمي

صفحة : 86

لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة وهي التي تسميها العامة
كنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين أذربيجان وأزان نهر يقال له
الرس كلما جاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من أراان وما
كان من جهة المشرق فهو من أذربيجان. قال نصر أزان من
أصقاع إرمينية يذكر مع سيسجان وهو أيضا اسم لحران البلد
المشهور من ديار مضر بالضاد المعجمة كان يعمل بها الخز
قديما، ومنسب إلى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي
المعالى بن محمد الأرااني الشافعي قدم الموصل وتفقه على أبي
حامد بن يونس وكان كثيرا ما ينشد قول أبي المعالي الجويني
:الإمام

ورزق الله في الدنيا

بلاد الله واسعة فضاها

فسيح

إذا ضاقت بكم

فقل للقاعدين على هوان

معجم البلدان يا قوت الحموي

أرض فسيحوا وأران أيضا قلعة مشهورة من نواحي قزوين.
أرباع: جمع ربع. وهو اسم موضع.
أربد: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة. قرية بالأردن قرب
طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أم موسى ابن عمران
عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان
وأيساجار وزبولون وكاد فيما زعموا.
الأربس: بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين
مهملة. مدينة وكورة بإفريقية وكورتها واسعة وأكثر غلتها
الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من
جهة المغرب. قال أبو عبيد: البكري الأبركي مدينة مسورة لها
ربض كبير ويعرف ببلد العنبر وإليها سار إبراهيم بن الأغلب حين
خرج من القيروان في سنة 296 وزحف إليها أبو عبد الله .
الشيعة ونازلها وبها جمهور أجناد إفريقية مع إبراهيم بن الأغلب
ففرعنها في جماعة من القواد والجند إلى طرابلس ودخلها
الشيعة عنوة ولجأ أهلها ومن بقي فيها من فل الجند إلى جامعها
فركب بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعة أجمعين حتى كانت
الدماء تسبح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان
في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر إلى آخر الليل وإلى
هذا الوقت كانت ولاية بني الأغلب لإفريقية ثم انقرضت، وينسب
إليها أبو طاهر الأربسي الأشاعر من أهل مصر، وهو القائل لابن
فياض سليمان وقانا الله شره.

لحية ليست تساوي
ويعلى إبراهيم الأربسي شاعر مجود ذكره ابن رشيق في
الأنموذج وذكر أن وفاته كانت بمصر في سنة 418 وقد أربي
على الستين

الأربعاء: بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة
والألف ممدودة. كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
فيما استدركه على سيبويه في الأبنية، وقال هو أفعلاء بفتح العين
:ولم يأت غيره على هذا الوزن، وأنشد لسحيم بن وثيل الرياحي

معجم البلدان ياقوت الحموي

ألم ترنا بالأربعاء وخيلنا
والكياهم وقد قيل فيه أيضاً الأربعاء بضم أوله وسكون الثاني
وضم الباء الموحدة. قلت والمعروف سوق الأربعاء، بلدة من
نواحي خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب
العراقي أعمر وفيه الجامع
أربق: بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تضم وقاف
ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده من نواحي رامهرمز
من نواحي خوزستان. ينسب إليها أبو طاهر علي بن أحمد بن
الفضل الرامهرمزي الأربقي، وقرأت في كتاب المفاوضة لأبي
الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو
الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأربق وكان رجلاً فاضلاً قاضي
البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان ومن أفضل على منزلة
قال تقلد بلدنا بعض العجم الجفاة والتف به جماعة ممن حسدني
وكره تقدمي فصرفني عن القضاء ورام صرفني عن الخطابة
والإمامة فثار الناس ولم تساعدوا المسلمون، فكتبت إليه بهذه
الآيات:

قل للذين تآلبوا وتحزبوا	قد طببت نفسا
عن ولاية أربق	أأصد عن
هبني صدت عن القضاء تعديا	خلقا خصصت
حذقي به وتحققي	
وعن الفصاحة والنزاهة والنهي	
به وفضل المنطق	

صفحة : 87

أربق: بالفتح ثم السكون وباء موحدة تضم وتفتح وآخره كاف
وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الأهواز. بلد
وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في
كتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم. فتحها المسلمون عام سبعة
عشر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

معجم البلدان يا قوت الحموي

قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مقرن
:المزني. وقد قال في ذلك

عوت فارس واليوم حام أواره
الدكاك وأربك
فلا غزو إلا حين ولوا وأدركت
الرئيس بن أرمك

وأفلتهن الهرمزان موائلا
به ندب من ظاهر
اللون أعتك إربل: بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام
بوزن إثم ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس في أوزانهم مثل إفعال
إلا ما حكى سيبويه من قولهم إصبع وهي لغة قليلة غير مستعملة
فإن كان إربل عربيا فقد قال الأصمعي الربل ضرب من الشجر
إذا برد الزمان عليه وأد بر الصيف تفطر بورق أخضر من غير
مطر يقال تربلت الأرض لا يزال بها ربل فيجوز أن تكون إربل
مشمقة من ذلك، وقد قال الفراء الريبال النبات الكثير الملتف
الطويل فيجوز أن تكون هذه الأرض اتفق فيها في بعض الأعوام
من الخصب وسعة التنبت ما دعاهم إلى تسميتها بذلك ثم استمر
كما فعلوا بأسماء الشهور فإنهم سموها كل شهر بما اتفق به في
فصله من حر أو برد فسقط جمادى في شدة البرد وجمود المياه
والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صفرت الأرض من
الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمنة متباعدة ولم يكن في
عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المحال أن
يجيء جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدة البرد بعد الربيع
ثم تغيرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم. وإربل قلعة حصينة ومدينة
كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق
وهي من طرف بين المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي
على تل عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة
أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا
أنها أكبر وأوسع رفعة، وطول إربل تسع وستون درجة ونصف
وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلاث وهي بين الزابيين تعد
من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين، وفي ربيع هذه القلعة

معجم البلدان يا قوت الحموي

في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارته وبنائها سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفر الدين كوكبري بن زين الدين كوجك علي فأقام بها وقامت بمقامه بها لها سوق وصار له هبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مصرا كبيرا من الأمصار وطباع هذا الأمير مختلفة متضادة فإنه كثير الظلم عسوف بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يسير الأموال الجمة الوافرة يستفك بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك، يقول الشاعر

كساعية للخير من كسب فرجها لها الويل لا
تزني ولا تتصدق ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى
أشبه منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها
وفلاحيتها وما ينضاف إليها أكراد وينضم إلى ولايتها عدة قلاع
وبينها وبين بغداد، مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان
ولا فيها نهر جار على وجه الأرض وأكثر زروعها على القنى
المستنبطة تحت الأرض وشربهم من ابارهم العذبة الطيبة
المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة
وفواكها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم أر فيط من ينسب
إلى فضل، غير أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن
موهوب بن غنيمه بن غالب يعرف بالمستوفى فإنه متحقق
بالآدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان
وخلة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن تدل عليهم
إربل وألف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة
قطع، منها:

تذكرنيك الريح مرت عليـة
مطلولا وقد وضح الفجر
وما بعدت دار ولا شط منزل
الأمانى والذكر
على الروض
إذا نحن أدنتنا

وقد كان اشتهر شعر أنوشروان البغدادي المعروف بشيطان
العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكبا سنن الفكاهة
موردا ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه عن ذلك والرجوع عنه
ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختار كلمتيه ها هنا قصدا
:لترويح الأرواح والأحماض بنوع ظريف من المزاح، وهي هذه
تبا لشيطاني وما سولا
لأنه أنزلني
إربلا
نزلتها في يوم نحس فما
كربلا
شككت أني نازل
وقلت ما أخطا الذي مثلا
كربلا
بإربل إذ قال بيت
الخلا
عاينتهم عاينت
هذا وفي البازار قوم إذا
أهل البلا
كل عراقي نفاه
من كل كردي حمار ومن
الغلا
جب لي جفاني جف
أما العراقيون ألفاظهم
جال الجلا
تجب جماله قبل
جمالك أي ججع جبة تجي
أن ترجلا
كف المكفنى
هتا مخاعيطي الكشحلي مشى
اللنك أي أبو العلا
يكفو به أشفقه
جعة بجعصة أنتفه مدة
بالملا
قل له البويذ
عكلى ترى هواي قسيمة أغفقه
بخين كيف أنقلا
عندي تدفع كم
هذى القطيعة هجعة الخط من
تحت الكلا
أو نجيا أو نتوى
والكرد لا تسمع إلا جيا

معجم البلدان يا قوت الحموي

خيلوا وميلوا موسكا	زنكلا كلا وبوبو علكوا خشتري منكلا
قالوا بو يركى	مموا ومقوا ممكى ثم إن تجي قلت لا
سردا جليدا صوتهم	وفتية تزعق في سوقهم قد علا
وشو ترايم هم	وعصبة تزعق والله تنفر سخام الطلا
من كل عيب	ربغ خلا من كل خير بلى وسقوط ملا
يقصد ربعا ليس	فلعنة الله على شاعر فيه كلا
يضعف في	أخطأت والمخطيء في مذهبي قمته بالدلا
جماله قد جمل	إذ لم يكن قصدي إلى سيد
الدين داود بن محمد كتبت منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت	الموصلا ثم قال يعتذر من هجائه لإربل ويمدح الرئيس مجد
لا عدت أهجوا	السخف والمزخ قد تاب شيطاني وقد قال لي
صدرا رئيسا سيذا	بعدها إربلا كيف وقد عاينت في صدرها
شرفه الله وقد	مقبلا مولاي مجد الدين يا ماجدا
ما زال للطيبة	خولا عبدك نوشروان في شعره
أشعاره قط ولا	مستعملا لولاك ما زارت ربا إربل
تبا لشيطاني وما	عول ولوتلقاك بها لم يقل

معجم البلدان ياقوت الحموي

أبصرها غيري انثنى	سولا هذا وفي بيتي ست إذا أحولا
طاكي والأ ناطح	تقول فصل كازروفي وإن الأيلا
معيشة قالت	فقلت ما في الموصل اليوم لي دع الموصلا
ولا تقل ربعا قليل	واقصد الى إربل واربع بها الكللا
وحط في رأسك	وقل أنا أخطأت في ذمها خلفع الذلا
كلب وإن الكلب	وقل أبي القرد وخالي وأنا قد خولا
وأمي القحبة رأس	وعمتي قادت على خالتي البلا
ملا حها قد ركب	وأختي القنفاء شبارة الكوثلا
وقط من ناكتنا ما	فربعنا ملآن من فسقنا خلا
سحم فيه بالسخام	وكل من واجهنا وجهه الطلا
قد قال شيطاني	يا إربليين اسمعوا كلمة واسترسلا
بكل قول يخرس	فالآن عنكم قد هجا نفسه المقولا
كل أخيرينقص	هيج ذاك الهجوعن ربعمكم الأولا وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث

منهم أبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الإربلي وغيره. وإربل أيضا اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتلقنه عنه الحازمي والله أعلم.

أربنجن: بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم واخره نون. بليدة من نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا ربنجن. منها أبوبكر أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربنجي كان فقيها حنфия مات سنة 369. وغيره

أربونة: بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وهاء. بلد في طرف الثغر من أرض . الأندلس وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه ألف . ميل والله أعلم

أربة: بالتحريك والباء الموحدة. اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي أكبر مدينة بالزاب يقال إن حولها ثلاثمائة وستون قرية.

أربخ: بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وخاء معجمة. بلد في غربي حلب

أرتاح: بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة. اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. قال أبو علي يجوز أن يكون أرتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنبار، وينسب إليه الحسين بن عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن حبيق، وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن نواس الكنانى المقرئ المعدل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وأبي العباس أحمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو علي الأهوازي وهو من أقرانه وغيره مات سنة 439، وفي تاريخ دمشق في بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي علي المعدل أصلهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

من أرتاح سمع أبا العباس بن قبيس وأبا القامم بن أبي العلاء والفقير أبا الفتح نصر بن إبراهيم وكان أميناً على الموارث ووقف الأشراف وكان ذا مروءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة 523 وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن كيات الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصر لأن يعقوب عليه السلام بها رد عليه بصره روى بالإجازة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة 601

أرتامة: بالتاء فوقها نقطتان. من مياه غني بن أعصر عن أبي زياد.

أرتل: بضم التاء فوقها نقطتان ولام. حصن أو قرية باليمن من حارة بني شهاب

أرتيان: بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون. قرية من نواحي أستا من أعمال يسابور. منها أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن علي الأرتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

الأرتيق: بالضم، والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح. كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

أرتخشميشن: بالفتح ثم السكون وتاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وتاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمزة من أوله، مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين إلا أنها أعمر وأهل منها، وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمت إليها في شوال سنة 616 قبل ورود التتر إلى خوارزم بأكثر من عام وخلفتها على ما وصفت ولا أدري ما كان من أمرها بعد ذلك وكنت قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنت أنا ومن في صحبتي بالعطب إلى أن فرج الله علينا بالصعود إلى البر فكان من البرد والثلوج

معجم البلدان يا قوت الحموي

في البر ما لا يبلغ القول إلى وصف حقيقته وعدم الظهر الذي يركب فوصلت إلى هذه المدينة بعد شذائد فكتبت على حائط خان سكنته إلى أن تيسر المضي إلى الجرجانية واختصرت بعض

:الاسم ليستقيم الوزن

بساحتها لشدة ما

ذمنا رخشميشن إذ حلل
لقينا

فعدنا للشقاوة

أتيناها ونحن ذوو يسار
مفلسينا

وكم ذلا وخسرانا

فكم بردا لقيت بلا سلام
مبيناً

وشمس الأفق تحنر

رأيت النار ترعد فيه بردا
أن تبينا

ووحلا يعجز الفيل

وثلجا تقطر العينان منه
المتينا

وفي سمت وأفعالا

وكالأنعام أهلا في كلام
ودينا

صفحة : 90

وكم من غصة قد

إذا خاطبتهم قالوا بغسا
جرعونا

فإن عدنا فإنا ظالمونا
عجيبا أن نجونا

فأخرجنا أيا رباه منها
وليس الشأن في هذا ولكن
سالمينا

بعيد العسرمن

ولست بايس والله أرجو

يسرلينا قال هذه الأبيات وسطرها على ركاكتها وعتاقتها لأن
الخطر لصداه لم يسمح بغيرها من نسبته صحيحة الطرفين
سقيمة العينين أحد صحيحها ذلقي يمنع الإمالة والآخر شفهي
محتمل الاستحالة وقد لاقى العبر في وعثاء السفر يخفي نفسه

معجم البلدان يا قوت الحموي

عفافا ولينال الناس كفا فا وكتب في سؤال سنة 616. قلت وأما
ذمي لذلك البلد وأهله إنما كان نقثة مصدر اقتضاها ذلك الحادث
المذكور وإلا فالبلد وأهله بالمدح أولى وبالتقريظ أحق وأحرى
أرثد: بالفتح ثم السكون وثناء مثلثة ودال مهملة والرثد المتاع
المنضود بعضه على بعض والرثدة بالكسر الجماعة من الناس
يقيمون ولا يظعنون أرثد القوم أي أقاموا واحتفر القوم حتى
أرثدوا أي بلغوا الثرى، وأرثد اسم واد بين مكة والمدينة في واد
الأبواء، وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأين
: مقيلك قال بالهضبات من أرثد. قال الشاعر

محل أولى الخيمات من بطن أرثدا وقال كثير
لان شفائي نظرة إن نظرتها
وخلفي شنائك

وأن تبرز الخيمات من بطن أرثد
:المرختين الدكادك وقال بعضهم في الخيمات
ألم تسأل الخيمات من بطن أرثد
من ودأن ما فعلت نعم

تشوقني بالعرج منها منازل
منازلها رسم

فإن يك حرب بين قومي وقومها
كل ثائرة سلم

أسائل عنها كل ركب لقيته
بعد مكتبنا علم الأرجام: بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم.
:جبل قال جبيهاء الأشجعي

إن المدينة لا مدينة فالزمي
الأرجام أرجان: بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون. وعامة
:العجم يسمونها أرغان وقد خفف المتنبي الراء فقال

أرجان أيتها الجياد فإنه
عزمي الذي ياع
الوشيح مكشرا وقال أبو علي أرجان وزنه فعلان ولا تجعله
أفعالن لأنك إن جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والغين من
موضع واحد وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلته ألا ترى أنه

معجم البلدان يا قوت الحموي

لا يجيء منه إلا حروف قليلة فإن قلت إن فعلان بناء نأثر لم يجيء في شيء من كلامهم وأفعالان قد جاء نحو أنبجان وأرونان قيل هذا البناء وإن لم يجيء في الأبنية العربية فقد جاء في العجمي بكم اسما ففعالان مثله إذا لم يقيد بالألف والنون ولا ينكر أن يجيء العجمي على ما لا تكون عليه أمثلة العربي ألا ترى أنه قد جاء فيه نحو سراويل في أبنية الآحاد وأبريسم وأجز ولم يجيء على ذلك شيء من أبنية كلام العرب فكذلك أرجان ويدلك على أنه لا يستقيم أن يحمل على أفعالان أن سيبويه جعل إمعة فعلة ولم يجعله إفعلة بناء لم يجيء في الصفات وإن كان قد جاء في الأسماء نحو إشفى وإنفخة وإبين وكذلك قال أبو عثمان في إما قولك إما زيد فمنطلق إنك لو سميت بها لجعلتها فعلا ولم تجعلها إفعال لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبويه وأبي عثمان الإجاص والإجانة والإجار فعلا ولا يكون أفعالاً والهمزة فيها فاء الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجابة الفتح والكسر، وأنشدني محمد بن السري:

أراد الله أن يخزي بجيرا
فسلطني عليه

بأرجان

صفحة : 91

وقال الاصطخري: أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والفروود وهي بيرة بحرية سهلة جبلية مأوها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً، وكان أول من أنشأها فيما حكته الفرس قباد بن فيروز والد أنوشروان العادل لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميفارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم وأمر فبنى فيما بين حد فارس والأهواز مدينة وسمها أبزقباد وهي التي تدعى أرجان وأسكن فيها سبي هاتين المدينتين وكورها كورة وضمن إليها رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة أردشير

معجم البلدان يا قوت الحموي

خره وكورة أصبهان هكذا قيل وإن أرجان لها ذكر في الفتوح ولا أدري أهى غيرها أم إحدى الروائتين غلط وقيل كانت كورة أرجان بعضها إلى أصبهان وبعضها إلى اصطخر وبعضها إلى رامهرمز فصيرت في الاسلام كورة واحدة من كور فارس، وحدث أحمد بن محمد بن الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرجان كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويغلق ويختم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم ويدخل إليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله إلى قابلو ويوجه بما اجتمع منه إلى السلطان وخاصيته لكل صدع أو كسر في العظم يسقى الانسان الذي انكسر شئىء من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه إلى الكسر فيجبره ويصلحه لوقته، وقد ذكر البشاري والإصطخري أن هذا الكهف بكورة دار أبجد وأنا أذكره إن شاء الله هناك، ومن أرجان إلى النوبتجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بوان الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسذكره في موضعه إن شاء الله تعالى، وينسب إلى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم. منهم أبو سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدث عن أبي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الإصطخري، وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الجلبي الأصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة 606، والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي تستر ولد في حدود سنة 460 ومات سنة 544، وغيرهم أرجذونة: بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة

معجم البلدان يا قوت الحموي

وسكون الواو وفتح النون وهاء. مدينة بالأندلس. قال ابن حوقل رية كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة، منها كان عمرو بن حفصويه الخارج على بني أمية .

أرجكوك: بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة . مدينة قرب ساحل إفريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأزجكوك على واد يعرف بتافنا بينها وبين البحر ميلان إرجنوس: بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة. قرية بالصعيد من كورة البهنسا أرجونة: بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون. بلد من ناحية جيان بالأندلس. منها شعيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني يكنى أبا محمد عني بالحديث والرأي ورجل إلى المشرق فلقى جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي

أرجيش: بالفتح ثم سكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة. مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن نصارى. طولها ست وستون درجة وثلث وربع وعرضها أربعون درجة وثلث وربع، ينسب إليها الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الرزجيشي مولده من خانقاه أبي إسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيدا بمدرسة الزجاجين قانعا باليسير من الرزق فإذا زادوه عليه شيئا لم يقبله ويقول في الواصل إلي كفاية وكان مقداره اثني عشر درهماً لقيته وأقمت معه في المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته لما أعجبني من حسن طريقته .

صفحة : 92

الأرجاء: جمع رحي التي يطحن بها. اسم قرية قرب واسط العراق، ينسب إليها أبو السعادات علي بن أبي الكرم بن علي

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأرحائي الضرير سمع صحيح البخاري ببغداد من أبي الوقت عبد الأول وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة 609 وسماعه صحيح.

أرحب: بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة و موحدة وزن أفعل من قولهم بلد رحب أي واسع وأرض رحبة وهذا أرحب من هذا أي أوسع وأرحب. مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أرحب مرة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همد وإليه تنسب الإبل الأرحبية، وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ.

الأرحضية: بالضاد المعجمة وياء مشددة. موضع قرب إبلي وبئر معونة بين مكة والمدينة.

الأرخ: بفتح أوله وثانيه والحاء معجمة. قرية في أجأ أحد جبلي طيء لبني رهم.

أرخس: بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة. قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ، ينسب إليها العباس بن عبد الله الأرخسي ويقال الرخسي.

أرخمان: بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون. بليدة من نواحي فارس من كورة اصطخر.

أرد: بالضم ثم السكون ودال مهملة. كورة بفارس قصبتها تيمارستان.

أرد: بالفتح ثم السكون ودال مهملة. من قرى فوشنج.

أردبيل: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام. من أشهر مدن أذربيجان، وكانت في الاسلام قصبة الناحية. طولها ثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها أول درجة من الحمل تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الرابع، وقال أبووعون في زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف

معجم البلدان يا قوت الحموي

وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جدا رأيتها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه وإذا زرع أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من أعجب ما رأيت أنه فإنه خفي السبب وإنما تجلب إليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غنضة أشبه إذا دهمهم أمر التجؤا إليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد أذاهم فهي معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخنج والضواني وفي المدينة صناع كثيرة برسم إصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجيد فإنه لا توجد منه قط قطعة خالية من عيب مصلحة وقد حضرت عند صناعه والتمست منهم قطعة خالية من العيب فعرفوني إن ذلك معدوم إنما الفاضل من هذا المجلوب من الري فإني حضرت عند صناعه أيضا فوجدت السليم كثيرا ثم نزل عليها التتر وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجرت بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم أحسن ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرتين ثم عادوا إليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا أهلها عليها وفتحوها عنوة وأوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحدا وقعت عينهم عليه ولم ينج منهم إلا أن أخفى نفسه وخربوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الأهل والآن عادت إلى حالتها الأولى وأحسن منها وهي في يد التتر. قيل: إن أول من أنشأها فيروز الملك وسماها باذان فيروز. وقال أبو سعد لعلها منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يوان ورتلها كبير وزنه ألف درهم وأربعون درهما وبينها وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة أيام وبينها وبين خلخال يومان. ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن.

أردستان: بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون. قال الأصطخري. أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخا وهي علي فرسخين من أزواره وهي على طرف مفازة كركسكوه وبنائها أزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عليها سو ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن منها بيت نار يقال أن أنوشروان ولد بها وبها أبنية من بناء أنو شروان بن قباد وأهلها كلهم أصحاب الرأي ولهم رساتيق كثيرة كبار وترفع منها الثياب الحسنة تحمل إلى الآفاق، وينسب إليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كل فن. منهم القاضي أبو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الأردستاني الأديب الشاعر قدم نيسابور، وسمع من أصحاب الأصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة تاريخ نيسابور، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الرديستاني الأديب حدث عن محمد بن عبيد النهديري وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجزاد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة 415، وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة 409.

أردشاط: في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أرجيش فأتى أردشاط، وهي قرية القرمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دبيل.

أردشير خره: بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء، وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس، وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمنتد والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مدن فارس.

معجم البلدان يا قوت الحموي

قال البشاري. أردشير خره كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها ممتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبها سيراف ومن مدنها جور وميمند ونائل والصيمكان وخبر وخوزستان والغندجان وكران وئسيران وزبرباد ونجيرم، وقال الإصطخري أردشير خرة تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جور وتدخل في هذه الكورة كورة فناخزة، وبأردشير خره مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وإنما كانت جور مدينة أردشير خره لأن جور مدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيراز وإن كانت قسبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فإنها مدينة محدثة بنيت في الإسلام أردمشت: بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المجمة وتاء فوقها نقطتان. اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضا، وكان أهل أردمشت قد عصوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها إليه فخر بها وعاد رجعا، وهي التي تعرف الان بكواشي وليس لها كبير رستاق إنما لها ثلاث ضياع فيقال إن المعتضد لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها، وأنشد فيها:

أن أبا الوبر لصعب المقتنص وهو إذا حصل
ريح في قفص ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة
أبو تغلب أحمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة
صاحب الموصل وهو بدر الدين لؤلؤ مملوك نورالدين مسعود بن
عزالدين بن قطب الدين بن زنكي الأذن: بالضم ثم السكون
وضم الدال المهملة وتشديد النون. قال أبو علي: وحكم الهمزة
إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة
تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أسكفة والأسرب والأردن
اسم البلد وإن كن معربات. قال أبودهلبي أحد بني ربيعة بن قريع
بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

معجم البلدان يا قوت الحموي

حنت قلوصى أمس بالأردن
حنى فما ظلمت أن
تحنى

حنت يا علا صوتها المرن
مستجن
في خرعب أجيش

فيه كتهزيم نواحي الشن قال أبو علي: وإن شئت جعلت الردن
مثل الإيلم وجعلت التثقل فيه من باب سنسب حتى إنك تجري
الوصل مجرى الوقف ويقوي هذا أنه يكثر مجيئه في القافية غير
:مشدد نحو قول عدي بن الرقاع العاملي

لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت
نار الجماعة
يوم المرج نيرانا قالوا والأردن في لغة العرب النعاس. قال أباق
:الزبيري

صفحة : 94

وقد علتني نعسة الأردن
وموهب مبر بها مصن
هكذا يقول اللغويون أن الأردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز
:والظاهر أن الأردن الشدة والغلبة فإنه لا معنى لقوله
وقد علتني نعسة الأردن قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل
قال ومنه سمي الأردن اسم كورة وأهل السير يقولون أن الأرد
ن فلسطين بناء سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهي
أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة الغور وطبرية وصور
وعكا وما بين ذلك قال أحمد الطيب السرخسي الفيلسوف: هما
أردنان أردن الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب إلى
بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عبر البحيرة في زورق إثنا
عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري هذا النهر
فتسقي أكثر ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام وطريق
صور ثم تنصب تلك المياه إلى المياه التي عند طبرية وطبرية
على طرف جبل يشرف على كل البحيرة فهذا النهر أعني الأردن
الكبير بينه وبين طبرية البحيرة، وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ

معجم البلدان يا قوت الحموي

من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور فيسقي ضياع الغور وأكثر مستغلتهم السكر ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقرأوا وأريحا والعوجاء وغير ذلك، وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشر ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهرا واحدا فيسقي ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي. وللأردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جدر وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه وللأردن ذكر كثير في كتب الفتوح ونذكر ههنا ما لا بد منه. قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الأردن عنوة ما خلا طبرية فإن أهها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياما فأمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم إنهم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه أيضا واجتمع إليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسير إليهم أبو عبيدة عمرو بن العاص في أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحا يسيرا لغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجرش وبيت رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها إلا أنه لما انتهى إلى سواحل الروم كثرت الروم فكتب إلى أبي عبيدة يستمده فوجه إليه أبو عبيدة يزيد بن أي سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية في ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا إلى أن نقلها هشام بن عبد الملك إلى صور وبقيت على ذلك إلى صدر مديد من أيام بني العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية، وقال المتنبي بمدح بدر بن عمار وكان قد ولى ثغور الأردن والساحل من قبل أبي بكر محمد بن رائق:

معجم البلدان يا قوت الحموي

تهنىء بصورأم نهنئها بكا
وأنت له لكا
وما صغر الأردن والساحل الذي
إلى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتى لو أنها
الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره
وفم بكا وحدث اليزيدي قال خرجنا مع المأمون في خرجته إلى
بلاد الروم فرأيت جارية عربية في هودج فلما رأتنى قالت يا
يزيدي أنشدني شعرا قلته حتى أصنع فيه لحنًا، فأنشدت
ماذا بقلبي من دوام الخفق
البرق
من قبل الأردن أو دمشق
الأفق
ذاك الذي يملك مني رقي
حييت عتقي

وقل الذي صور
حييت به إلا
نفوس لسار
ولو أنه ذو مقلة
لأن من أهوى بذاك
ولست أبغي ما

صفحة : 95

قال فتنفست تنفسا ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت
هذا والله تنفس عاشق فقالت اسكت ويلك أنا أعشق والله لقد
نظرت نظرة مريبة فادعها من أهل المجلس عشرون رئيسا
ظريفا، وقد نسبت العرب إلى الأردن. حسان بن مالك بن بحدل
بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب
بن هبل الكلبي لأنه كان واليا عليها وعلى فلسطين وبه مهد
لمروان بن الحكم أمره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن قيس
الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم
يزيد بن معاوية وإياه عنى عدي بن الرقاع بقوله
لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت
نار الجماعة
يوم المرج نيرانا وإياه عنى كثير بقوله

معجم البلدان يا قوت الحموي

إذا قيل خيل الله يوما ألا أركبي
الأردني أنسحالها ونسب إلى الأردن جماعة من العلماء وافرة.
منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدث عن يزيد بن حسان
ومسلمة بن عدي حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد
بن هرون الرازي. وعبد الله بن نعيم الأردني يروي عن الضحاك
بن عبد الرحمن بن عرزب روى عنه يحيى بن عبد العزيز
الأردني، وأبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الأردني،
والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس
وخليد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وعبادة بن نسيء
الأردني، ومحمد بن سعيد المصلوب الأردني مشهور وله عدة
ألقاب يدلس بها، وعلي بن إسحاق الأردني حدث عن محمد بن
يزيد المستملى حدث أبو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من
معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقرئ عنه، ونعيم بن
سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميري
مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من
الصحابة من بني سليم وكان علي خاتم سليمان بن عبد الملك
وعمر بن عبد العزيز وروى عنه أبو عبيد صاحب سليمان بن
عبد الملك ورجاء بن حيوة والاوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد
بن يحيى بن حبان، وعتبة بن حكيم أبو العباس الهمداني الأردني
ثم الطبراني سمع مكحولاً وسليمان بن موسى وعطاء
الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن
أبي ليلي وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريح وغيرهم روى
عنه يحيى بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن علي ومحمد بن
شعيب بن شابور وإسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد وعبد الله
بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة
. وكذلك أبو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة 147
أردوال: بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام.
بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وفيها مزارع
. كثيرة وخيرات وقد يقال أردوان با لنون
أردهن: بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون، قلعة

معجم البلدان يا قوت الحموي

حصينة من أعمال الري ثم من ناحية دنهاوند بين دنهاوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام. أرز: بالفتح ثم السكون وزاي. بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة. قال أبوسعدي منصور بن الحسين الآبي في تاريخه الأرز قلعة بطبرستان لا يوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعاً وانفساحاً واتساعاً وبها بساتين وأرحية دائرة وماء يريد على الحاجة ينصب الفضل منه إلى أودية.

أرزكان: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وكاف وألف ونون من قرى فارس على ساحل البحر فيما أحسب. ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبدالله بن جعفر بن أبي جعفر الأركاني سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياد ابادي وكان من الثقات الزهاد. مات سنة 314.

صفحة : 96

أرزنان: بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى. من قرى أصبهان قال أبو سعد هكذا سمعت شيخنا أبا سعد أحمد بن محمد الحافظ بأصبهان والمنتسب إليها أبو القاسم الحسن بن أحمد بن محمد الأرزناني المعلم الأعمى مات سنة 453، وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرزناني الحافظ الثبت توفي سنة 317، وجده سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافى وبصور أبا ميمون محمد بن أبي نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي وبأصبهان أحمد بن مهران بن خالد وبالري الحسن بن علي بن زياد السري وبخرزستان عبد الوارث بن إبراهيم وبمكة علي بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن علي وغيره وبدامغان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

جعفر وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ وجماعة كثيرة وكان موصوفاً بالعلم والثقة والإتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى.

أرزنجان: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرزنكان بالكاف، وهي بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون وهم أعيان أهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهر شائع. ولا أعرف أحداً نسب إليها.

أرزتقاباذ: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره، من قرى مرو الشاهجان.

أرزن: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون. قال أبو علي وأما أرزن وأدرم فلا تكون الهمزة فيها إلا زائدة في قياس العربية ويجوز في إعرابهما ضربان أحدهما أن يجرد الفعل من الفاعل فيعرب ولا يصرف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيحكى، وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمار نواحي إرمينية وأما الآن فبلغني أن الخراب ظاهر فيها وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. منهم أبو غسان عياش بن إبراهيم الأرزني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ويحيى بن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجاج في شعره فقال: مثبتة في دفتري بخط يحيى الأرزني وقد

فتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صلحا على مثل الرها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وربع، وأرزن الروم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضا أهلها أرمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية ونواح واسعة كثيرة الخيرات وإحسان صاحبها إلى رعيته بالعدل فيهم ظاهر إلا أن الفسق وشرب الخمر وارتكاب المحظور فيها شلائغ لا ينكره

معجم البلدان يا قوت الحموي

منكر ولا يستوحش منه مبصر، وأرزن أيضا موضع بأرض فارس قرب شيراز ينبت فيما ذكر لي هذه العصي التي تعمل نصبا للدبابيس والمقارع وهو نزه أشب بالشجر خرج إليه عضد الدولة للتنزه والصيد وفي صحبته أبو الطيب المتنبي، فقال عند ذلك يصفه:

سقيا لدشت الرزن الطوال بين المروج الفيح
والأغيا ل فادخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي
قبل، وقد عد قوم الأرزن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي
الروم وقوم يعدونها من نواحي الجزيرة. قال أبو فراس الحارث
بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازل منه الديلمي بأرزن لجوج إذا ناوى
مطول مغاور والصحيح أنها من إرمينية، وقال ابن الفقيه بين
نصيبين وأرزن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخا
أرزونا: من قرى دمشق. خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن
زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني حكى عن أهل بيته حكاية حكى
عنه ابنه أبوبكر محمد. قاله الحافظ أبو القاسم
أرسابند: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة
مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة. قرية بينها وبين مرو فرسخان.
خرج منها طائفة من أئمة العلماء، منهم محمد بن عمران
الأرسابندي، وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي، والقاضي
محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مرو وكان من أجلاء
الرجال ملكا في صورة عالم

صفحة : 97

أرسن: بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة. موضع في
قول مطير بن الأشيم
تطاول ليلى بالأرس فلم أنم
العين نوما محزما
كأني أصوم

معجم البلدان يا قوت الحموي

تذكر ذكرى لابن عم رزته عشت أجدما	كأني أراني بعده
فإن تك بالدهنا صرمت إقامة مللناك علقما أرسناس: بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى. اسم نهر في بلاد الروم يوصف ببرودة مائه عبره سيف الدولة ليغزو. فقال المتنبي يمدح سيف الدولة :ويصف خيله	فبالله ما كنا
حتى عبرن بأرسناس سوابحا عمائم الفرسان	ينشرن فيه
يقمضن في مثل المدى من بارد وهن كالخصيان	ينر الفحول
والماء بين عجاجتين مخلصن وتلتقيان أرسوف: بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء. مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. كان بها خلق من المرابطين. منهم أبو يحيى زكرياء بن نافع الأرسوفي وغيره. وهي في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأيدي المسلمين إلي أن فتحها كندفري صاحب القدس في سنة 494 وهي في أيديهم إلى الآن أرشدونة: بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء، مدن بالأندلس معدودة في أعمال ريه قبلي قرطبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا أرشق: بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف جبل بأرض موقان من نواحي أذربيجان عند البذ مدينة بابك الخرمي. قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري فتى هز القنا فحوى سناء والجدود	تتفرقان به
إذا سفك الحياء الروع يوما بدم الوريد	وقى دم وجهه
قضى من سندبايا كل نحب	وأرشق والسيوف

معجم البلدان يا قوت الحموي

من الشهود

وأرسلها إلى موقان رهوا
بالكديد أرض عاتكة: خارج باب الجابية من دمشق منسوبة إلى
عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب أم البنين
وهي زوجة عبد الملك بن مروان وأم يزيد بن عبد الملك وكان
لعاتكة بهذه الأرض قصر وبها مات عبد الملك بن مروان، قال
ابن حبيب: كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها بين يدي
اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها
معاوية بن يزيد وجدها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك
بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك
وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن
ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد
المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضا وعاشت إلى أن أدركت مقتل
ابن ابنها الوليد بن يزيد

أرض نوح: الأرض معروفة ونوح اسم النبي نوح عليه السلام من
قرى البحرين

أرضيطة: بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة
وطاء كذا وجدته بخط الأندلسيين وأنا من الضاد في ريب لأنها
ليست في لغة غير العرب. وهي من قرى مالقة. ولد بها أبو
الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة الشبائي النحوي المالقي
الأرضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

أرطاة: واحدة الأرطى، وهو شجر من شجر الرمل وهو فعلى
تقول أديم مأروط إذا دبغ به وألفه للإلحاق لا للتأنيث لأن الواحدة
أرطاة وقيل هو أفعل لقولهم أديم مرطي فإن جعلت ألفه أصلية
نوته في المعرفة والنكرة جميعا لان جعلتها للإلحاق نوته في
النكرة دون المعرفة وهو ماء للضباب يصدر في دارة الخنزيرين

قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضربه متسير ثلاثة ليال
مسمقبلا مهب الجنوب من خارج الحمى ثم ترد مياه الضباب
فمن مياههم الأرطاة

أرطة الليث: حصن من أعمال رية بالأندلس

معجم البلدان ياقوت الحموي

أرعب: بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة. موضع في
قول الشاعر
أتعرف أطلالا بميسرة اللوى
حالفتك بها الضبا
فأهلا وسهلا بالتي حل حبها
شحط من النوى
إلى أرعب قد
فؤادي وحلت دار

صفحة : 98

أرعتز: بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة
وزاي. أظنه موضعا بديار بكر. ينسب إليه أحمد بن أحمد بن أحمد
أبو العباس أحد طلاب الحديث سمع ببغداد مع أبي الحسن علي
بن أحمد العلوي الزيدي صاحب وقف الكتب بدار دينار ببغداد من
جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خبره
أرغيان: بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف
ونون. كورة من نواحي نيسابور. قيل إنها تشتمل على إحدى
وسبعين قرية قصبتها الروانير. ينسب إليها جماعة من أهل العلم
والأدب. منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرياني
توفي في مستهل المحرم سنة 499 وغيره
أرفاد: بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رقد.
قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز ينسب إليها قوم
منهم في عصرنا أبو الحسن علي بن الحسن الأرفادي أحد فقهاء
الشيعة في زعمه مقيم بمصر
الأرفع: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة موضع عن
ابن دريد
الأرفود: بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال
مهملة. من قري كرمينية من أعمال سمرقند على طريق بخارى.
ينسب إليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأرفودي توفي قرابة
سنة 380
أرقانيا: هو اسم لبحر الخزر وله أسماء غير ذلك ذكرت في بحر

معجم البلدان يا قوت الحموي

الخزر. وأرسطاطاليس يسميه أرقانيا كذا قال أبو الريحان أرقنين: بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون. بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبو فراس، فقال:

إلى أن وردنا أرقمنين نسوقها
وقد نكلت
أعقابنا والمخاصر ورواه بعضهم بالفاء والأول أكثر
أركان: جمع ركن. ماء بأجاء أحد جبلي طيء لبني سنابس
أرك: بالفتح ثم السكون وكاف. اسم لأننية عظيمة بزرنج مدينة
سجستان بين باب كركويه وباب ييشك وكانت خزانة بناها عمرو
بن الليث ثم صارت دار الإمارة والقلعة وهي الآن تسمى بهذا
الاسم.

أرك: بضم أوله وثانيه وكاف. جبل، وقيل أرك اسم مدينة سلمى
أحد جبلي طيء، وقيل جبل لغطفان ويوم ذي أرك من أيام
العرب. وهو واد من أودية العلاء بأرض اليمامة
أرك: بفتححتين وضم ابن دريد همزته. مدينة صغيرة في طرف
برية حلب قرب تدمر وهي ذات نخل وزيتون، وهي من فتوح
خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام. وأرك أيضا
طريق في قفا حضن جبل بين نجد والحجاز
أركو: بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء
أركوه إذا صلحته. قرية بإفريقية بينها وبين قصر الإفريقي مرحلة
أركون: بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون. حصن
منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين إلى الآن فيما
بلغني.

أرل: بضمتين ولام. قال أبو عبيدة: أرل. جبل بأرض غطفان بينها
وبين عذرة، وأنشد للناطقة الذبياني

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل
تزجى مع
الصبح من صرادهاصرما . وقال نصر: أرل من بلاد فزارة بين
الغوطة وجبل صبح على مهمب الشمال من حرة ليلي. قال: وذو
أرل مصنع في ديار طيء يجمع ماء المطر وعنده الشريقات

معجم البلدان ياقوت الحموي

والغرفات هي أيضا مصانع، وقال غيره: والراء بعدها لام لم
تجتمع في كلمة واحدة إلا في أربع كلمات وهي أرل وورل
وغرلة وأرض جزلة فيها حجارة وغلظ ورواه بعضهم أرل
بفتحتين.

أرماث: كأنه جمع رث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة. كان
أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإمارة سعد، بن أبي وقاص ولا
أدري أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور. قال عمرو بن شاس
الأسدي:

تذكرت إخوان الصفاء تيمموا
واستبد بهم جهلا
ودارت رحى الملحاء فيها عليهم
لم يطبقوا لها ثقلا

عشية أرماث ونحن نذودهم
ذيات الهوافي عن
:مشاربها عكلا وقال عاصم بن عمرو التميمي

حمينا يوم أرماث حمانا
وبعض القوم أولى
بالجمال أرمام: اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر وقيل أرمام
واد يصب في الثلبوت من ديار بني أسد وقيل أرمام واد بين
:الحاجر وفيد، ويوم أرمام من أيام العرب. قال الراعي

صفحة : 99

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تجاوزن
ملحوبا فقلن متالعا

جواعل أرمام شمالاً وصارة
يمينا فقطعن
الوهاد الدوافعا وفي كتاب متعة الأديب أرمام موضع وراء فيد
بين الحاجر وفيد وهو واد، وقال نصر أزمم بالزاي المعجمة واد
بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين
ميلا.

معجم البلدان ياقوت الحموي

أرمائيل: ذكر في أرمئيل لأنه لغة فيه.
أرم خاست: بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه
وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان
والتاء فوقها نقطتان. أرم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل
كررتان بطبرستان، وقال أبو سعد، أبو الفتح خسرو بن حمزة بن
وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أرم بلدة عند سارية
مازندران له معرفة بالأدب

إرم: بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تنصب في
المفازة علما والجمع آرام وأرم مثل ضلع وأضلاع ، وضلوع وهو
اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بني
إسرائيل وهو جبل عال عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه
كروما وصنوبرا، وكان النبي عليه السلام قد كتب لبني جعال بن
ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرم لا يحلها أحد عليهم لغلبهم ولا
يحاقهم فمن حاقهم فلاحق له وحقهم حق إرم ذات العماد: وهي
إرم عاد يضاف ولا يضاف أعني في قوله عز وجل: ألم تر كيف
فعل ربك بعاد إرم ذات العماد الفجر: 6، 7، فمن أضأت لم
يصرف إرم لأنه يجعله اسم أمهم أو اسم بلدة ومن لم يضيف
جعل إرم اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عادا اسم أبيهم وإرم اسم
القبيلة وجعله بدلا منه، وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف
والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرم صاحب ذات
العماد لأن ذات العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول
المدينة ذات الملك، وقيل إرم مدينة فعلى هذا يكون القدير بعاد
صاحب إرم ويقرأ بعاد أرم ذات العماد الجرعلى الإضافة فهذا
إعرابها ثم اختلف فيها من جعلها مدينة. فمنهم من قال: هي
أرض كانت واندرست فهي لا تعرف، ومنهم من قال هي
الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق، وكذلك قال شيب بن
يزيد بن النعمان بن بشر:

لولا التي علقنتي من علائقها
دارا واولاوطنا قالوا أراد دمشق، وإياها أراد البحري بقوله
إليك رحلنا العيس من أرض بابل
لجور بها

معجم البلدان ياقوت الحموي

سمت الدبور ويهتدي
فكم جزعت من وفدة بعد وفدة
من فدقد بعد فدقد
طلبنك من أم العراق نوازعا
منك بمرصد
إلى إرم ذات العماد وإنها
موجفا وتعمدي

وكم قطعت
بناوقصور الشام
لموضع قصدي

صفحة : 100

وحكى الزمخشري أن إرم بلد منه الإسكندرية، وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جنارا ولما سمع بالجنة وما أعد الله فيها لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكل التي تجري من تحتها الأنهار والغرف التي من فوقها غرف قال لكبرائه أني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكل بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تربة ومكنهم من الأموال ومثل لهم كيف يعملون وكتب إلى عماله الثلاثة غانم بن عفوان والضحاك بن علوان والوليد بن الريان يأمرهم أن يكتبوا إلى عمالهم في افاق بلدانهم أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به إليه ثم وجه إلى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة إلى الغواصين إلى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحمل جميع ذلك إلى شداد ثم وجهوا الحفارين إلى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمرا عظيما فأمر بالذهب فضرب أمثال اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وأمر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق ففضض به حيطانها وجعل

معجم البلدان ياقوت الحموي

لها غرfa من فوقها غرfa معمد جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة واديا ساقه إليها من تحت الأرض أربعين فرسخا كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادي سواق في تلك السكك والشوارع والأزقة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي فطليت بالذهب الأحمر وجعل حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجارا من الذهب مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك وصير سورها عاليا مشرفا وبني فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضا بواطنها وظواهرها بأصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصرا منيفا عاليا يشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يشرع إلى الوادي بمكان رحيب واسع ونصب عليه مصراعين من ذهب مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيت في تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعا ثلاثمائة ذراع مفضضا خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وظرائف الجواهر ثم بنى خارج صور المدينة كما يدور ثلاثمائة ألف منظره بلبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام وإن الله تعالى أحب أن يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعاء إلى التوبة والإنابة فانتجب لرسالته إليه هودا عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرفهم، وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الخلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولسنا بصدده، ثم إن هودا عليه السلام أتاه فدعاه إلى الله تعالى وأمره بالإيمان والإقرار بربوبية الله عز وجل ووحدانيته فتمادى في الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه سبعمائة سنة فأنثره هود بالعذاب وحذره وخوفه زوال ملكه فلم

معجم البلدان يا قوت الحموي

يرتدع عما كان عليه ولم يجب هودا إلى ما دعاه إليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج إليها في جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرسه وشاكريته ومواليه وسار نحوها وخلف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شداد وكان مرثد فيما يقال مؤمنا بهود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى إلى مرحلة منها جاءت صيحة من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يبق منهم مخبر ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء لا أتيس بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قلابة فإنه ذكر في قصة طويلة. تلخيصها أنه خرج من صنعاء في

صفحة : 101

بغاء إبل له ضلت فأفضى به السير إلى مدينة صفتها كما ذكرنا وأخذ منها شيئا من بنادق المسك والكافور وشيئا من الياقوت وقصد إلى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفر وغيرته الأزمنة فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز وجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل: شداد بن عمليق بن عويج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل إلى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفة عبد الله بن قلابة فقال معاوية: يا عبد الله أما أنت فقد أحستت في نصحنا ولكن ما لا سبيل إليه لا حيلة فيه وأمر له بجائزة فانصرف، ويقال: أنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فإذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعا وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه. غاء إبل له ضلت فأفضى به السير إلى مدينة صفتها كما ذكرنا وأخذ منها شيئا من بنادق المسك

معجم البلدان ياقوت الحموي

والكافور وشيئا من الياقوت وقصد إلى معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفر وغيرته الأزمنة فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز وجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل: شداد بن عمليق بن عويج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل إلى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفته كذا ووصف صفة عبد الله بن قلابة فقال معاوية: يا عبد الله أما أنت فقد أحستت في نصحننا ولكن ما لا سبيل إليه لا حيلة فيه وأمر له بجائزة فانصرف، ويقال: أنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فإذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعا وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبر يا أيها المغ	رو ر بالعمر المديد
أنا شداد بن عاد	صاحب الحصن المشيد
وأخو القوة والبأ	ساء والملك الحشيد
دان أهل الأرض طرا	لي من خوف وعيدي
فأتى هود وكنا	في ضلال قبل هود
فدعانا لو أجبنا	5 إلى الأمر الرشيد
فعضيناه ونادا	نا مالكم هل من محيد
فأتتنا صيحة ته	سوي من الأفق البعيد قلت

هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها ووطننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة.

إرم الكلبة: بلفظ الأثى من الكلاب. وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النجاج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب إليها الإرم وهو العلم، ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قتله قعنب الرياحي في هذا المكان. قال أبو عبيدة هذا اليوم يعرف بإمكانة قرب بعضها من بعض فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر

معجم البلدان يا قوت الحموي

أرم: بالضم ثم الفتح جرذ وزفر وپروی بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من ناحية طبرستان أهلها شيعة قال الإصطخري: وحبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أرم وليس بحبال قاذوسيان منبر بينها وبين سارية مرحلة. ينسب إليها أبو الفتح خسرو بن وندرين بن أبي جعفر بن أبي حسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذفل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني ذكره أبو سعد في التحبير وقال سكن أرم وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أرم خاست وأظن الموضوعين واحداً والله أعلم، ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد أرم بزنة أفعل بضم العين في معجم البلدان وقال: أرم بليدة من سارية مازندران وأرم برات من قرى سواحل بحر آبسكون.

أرم: بالضم ثم السكون، صقع بأذربيجان. اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث إليهم سعيد جرير بن عبد الله البجلي قهزمهم وصلب زعيمهم. أرم: بالتحريك وتشديد الميم قيل: موضع عن نصر أرمول: بلامين بينهما واو. مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طبنة.

صفحة : 102

أرمناز: بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي. بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يعمل بها قدور وشربات جيدة حمرطبية وقال أبو سعد أرمناز من قروي بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام، ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي كان من الفضلاء المشهورين والشعراء وابنه أبو الفرج غيث بن علي كان ممن سمع الحديث وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروی لنا عن

معجم البلدان يا قوت الحموي

ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ. قال عبيد الله المستجير به لا شك في أنه من أرمناز التي من نواحي حلب فإن لم يكن أبو سعد رحمه الله اغتر بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم ينعم النظر والإفارمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الأرمنازي أبي الحسن فقال والد غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع. قال قرأت بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الأولى سنة 396 وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة 478 وقال الحافظ أبو القاسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابني أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قبيس وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل الكبري وأبا الحسين الأصفهاني ونجا بن أحمد العطار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء وسمع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرايني وبتنيس رمضان بن علي وسمع بمصر والإسكندرية وغيرهما من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه وكان ثقة ثبتاً رري عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتن من شعره، وقدم علينا بأخيه فأقام عندنا إلى أن مات سمعت منه: ومن جملة شعره

وحادي الركائب في

عجت قد حان توديعنا

إثرها

ودمع تصعد من قعرها

ونار توقد في أضلعي

ولا الدمع ينشف من

فلا النار تطفئها أدمعي

حرها وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة 443 وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة 509 ودفن بالبواب الصغير.

معجم البلدان يا قوت الحموي

أرمنت: بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان. كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب مرحلتان ومنها إلى مدينة أسوان مرحلتان.

أرمتيل: بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام. مدينة كبيرة بين مكران والذيل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الإقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة إرميم: بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الأولى مكسورة. موضع

أرمية: بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء. قال الفارسي: أما قولهم في اسم بلدة أرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله أصلا وكان حكم الياء أن تكون واوا للإتحاق بيبيرين ونحوه إلا أن الكلمة لما لم تجيء على التأنيث كعنصوة أبدلت ياء كما أبدلت في جمع عرقوة إذا قالوا: عرق وقال حتى تفضي عرقي الذلي

صفحة : 103

ويجوز في الشعر أن تكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخواري العالي الذكر ومن شدد الياء احتملت الهمزة وجهين أحدهما أن تكون زائدة إذا جعلتها أفعولة من رميت والآخر أن تكون فعلية إذا جعلتها من إرم وأروم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في اسم الرجل إرميا فلا يكون في قياس العربية إفعلا ولا يتجه فيه ما يتجه في أرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى أن ما جاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون إلا مبنيا عليها وليست مثل الياء التي تبنى مرة على التأنيث ومرة على التذكير وأرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس.

معجم البلدان ياقوت الحموي

رأيتها في سنة 617 وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء إلا أنها غير مرعية في جهة السلطان لضعفه وهو أزيك بن البهلوان بن إدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين إربل سبعة أيام، وأما بحيرة أرمية فتذكر إن شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة إلى أرمية أرموي وأرمي، وينسب إليها جماعة. منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشويخ الأرموي نزل مصر وتوفي بها سنة 460، وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النفور البزاز وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن اليسر وأبابكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المهرواني وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول ومات في رجب سنة 547 ومولده في سنة 459 وكان شافعي المذهب، ومظفر بن يوسف الأرموي المؤدب حدث عن أبي القاسم الحصين وأمثاله، وابنه يوسف كان كاتباً فاضلاً من حذاق كتاب الديوان وولي إشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله إرمينية: بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة. اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال والنسبة إليها أرمي على غير قياس بفتح الهمزة: وكسر الميم وينشد بعضهم

بمرعش خيل

ولو شهدت أم القديد طعانتنا
الأرمي أرنت

صفحة : 104

وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معا. قال أبو علي إرمينية إذا أجرينا عليها حكم العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون مثل إنجيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك

معجم البلدان يا قوت الحموي

ثم ألحقت ياء النسبة ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة إليها أرميني لأنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة في النسب وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم وسندي وسند أو يكون مثل بدوي ونحو مما غير في النسب، قال أهل السير سميت أرمينية بأرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها. وقيل هما أرمينيتان الكبرى والصغرى، وحدهما من برذعة إلى باب الأبواب من الجهة الأخرى إلى بلاد الروم وجبل القبق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى تغليس ونواحيها وقيل هي ثلاث أرمينيات وقيل أربع، فالأولى بيلقان وقبلة وشروان وما انضم إليها عد منها، والثانية جردان وصغدبيل وباب فيروز قباذ واللكز والثالثة البسفزجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى، والرابعة وبها قبر صفوان بن المعاطل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابثة لا يعرف أحد من الناس ما ير ولها حمل يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب جدا فمن الرابعة شمشاط وقاليقلا وأرجيش وبأجنيس وكانت كور أران والسيسجان ودبيل والنشوى وسراج طير وبغروند وخلاط وبأجنيس في مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها إلى ملك شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام التي بقرب عين الحيوان، ووجدت في كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس طول أرمينية العظمى ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلية في الاقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدي ووسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان، قال ومدينة أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من

معجم البلدان يا قوت الحموي

الميزان ولها شركة في العواء وفي الدب الأكبر ولها شركة في كوكب هوذ وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوذ الأ وكان حكيمًا وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش أربعة

صفحة : 105

أجزاء وهي صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره بإذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة، وفي كتب الفرس أن جرزان وأران كانت في أيدي الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرقيناس وسمته العرب أرميناق فكانت الخزر تخرج فتغير فرما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قائدا عظماء قواده في اثني عشر ألفا فوطيء بلاد أران ففتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس إلى شروان ثم إن قباذ لحق به فبنى بأران مدينة البيققان ومدينة برذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قتلة ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن في ما بين شروان واللان وبنى على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب وإنما سميت أبوابا لأنها بنيت على طرق في الجبل وأسكن ما بني من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبنى بأرض أران أبواب شكلي والقميران وأبواب الدودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى الدودانية وهي اثنا عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بأرض جرزان مدينة يقال لها صغدييل وأنزلها قوما من الصعد وأبناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروز قباذ وقصرا يقال له باب لازقة وقصرا يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسخي وبنى قلعة الجزدمان وقلعة سمشلدى وفتح

معجم البلدان يا قوت الحموي

جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية وغير مدينة ديبيل ومدينة النشوى وهي نقجوان وهي مدينة كورة البسفرجان وبنى حصن وپص وقلاعا بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوي البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الإسلام، وقد ذكرت في فتوح أرب في مواضعه من كل بلد، وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس إليها إلا مسلكان مسلك إلى بلاد الخزر ومسلك إلى أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية وأران أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان ومملكها يقال له شروان شاه. وسئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس ثم إن الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فإنهم لم يملكوا قط قبل الإسلام فسموا أحراراً لشرفهم. وقد نسب بهذه التسمية قوم من أهل العلم. منهم أبو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الأرمني سافر إلى مصر والمغرب

أرمي: بالضم ثم الفتح والقصر. موضع قالوا وليس في كلامهم على فعلى الأرمي وشعبي موضعان وأربي اسم للداهية أرمي: بالضم ثم السكون وكسر الميم. هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الأعاجم

إرمي: بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة. إرمي الكلبة وهو إرم الكلبة الذي قدمنا ذكره وهو رمل قرب النجاج وهناك قتل قغنب الرياحي بجنربن عبد الله القشيري هكذا حكاه أبو بكر بن موسى يقال ما بهذه الأرض أرمي أي علم يهتدى به أرنبوية: بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع وليس كنفطوله وسيبويه. من قرى الري. مات بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ، ومحمد بن الحسن الشباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة 189 ودفن بهذه القرية وكافا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رنبوية يسقوط الهمزة أيضاً وقد ذكرت.

صفحة : 106

الأرند: بضمين وسكون النون ودال مهملة. اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميماس، فإذا مر بحماه قيل له العاصي فإذا انتهى الي إنطاكية قيل له الأرند وله أسماء أخرى مواضع أخرى، وقال أبو علي الهمزة في أرند اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لا يجوز أن يكون على غير هذا لأنه لم يجيء في شيء وقد حكى سيبويه: عرند فهو مثله قال

والقوس فيها وتر عرند إرن : بالكسر ثم الفتح والنون. موضع في ديار بني سليم بين الأتم والسوارقية على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة، قال العمراني هو إرن بكسرتين . على وزن إبل

أرن: بفتحيتين. أرن وشرز بلدان بطبرستان
أرنم: بالنون مضمومة. واد حجازي عن نصر. قال: وقيل فيه:
أزيم بالياء تحتها نقطتان

أرنيش: بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين
معجمة، ناحية من أعمال طليطلة بالأندلس
أربيط: بوزن الذي قبله إلا أن آخره طاء مهملة. مدينة في
شرقي الأندلس من أعمال تطيلة مطلة على أرض العدو بينها
وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرون

معجم البلدان يا قوت الحموي

فرسخا. قال ابن حوقل هي بعيدة عن بلاد الإسلام
أرواد: بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة. اسم جزيرة
في البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها في سنة
54 مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها
معاوية وكان ممن فتحها مجاهد بن جبر المقرئ وتبيع ابن امرأة
كعب الأحمار، وبها أقرأ مجاهد تبيعا للقرآن ويقال بل أقرأه

برودس.

أروان: بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون. اسم بئر بالمدينة
وقد جاء فيها ذروان وذو أروان كل ذلك قد جاء في الحديث
أروخ: بالخاء المعجمة. قلعة من نواحي الزوزان لصاحب
الموصل.

أروك: بالفتح ثم الضم وسكون الوار وكاف ذو أروك. واد في
بلادهم.

أرول: بوزن أحمر آخره لام. أرض لبني مرة من غطفان عن
نصر.

أروم: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أرومة أو
مضارع رام يروم فإنا أروم. وهو جبل لبني سليم قال مضر بن
رنعي الأسدي

قفا تعرفا بين الدحائل والبتير
كالخيلان أو كتب السطر

عفتها السمي المدجنات وزعزعت
الصيف شهرا إلى شهر

فلما علا ذات الأروم طعائن
من عريش ومن خدر ورواه بعضهم بضم الهمزة. في قول
جميل:

لو ذقت ما أبقى أخاك برامة
تلوم مليما

وغداة ذي بقبر أسر صباية
الركاب أروما أروتد: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون
ودال مهملة. اسم جبل نزه خضر نضر مطلق على مدينة همذان

معجم البلدان يا قوت الحموي

وأهل همذان كثيرا ما يذكرونه في أحاديثهم وأسجاعهم
وأشعارهم ويعدونهم من أجل مفاخر بلدهم وكثيرا ما يتشوقونه
في الغربية وعلى سائر البلاد يفضلونه، وفيه يقول عين القضاة
عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها إلى أهل همذان وهو
محبوس:

ألا ليت شعري هلى ترى العين مرة
أروتد من همذان

بلاد بها نيظت علي تمانمي
عفانها بلبان العفان بقية اللبن في الضرع، وقال شاعر من
أهل همذان

تذكزت من أروند طيب نسيمه
بالفراق سليم
سقى الله أروندا وروض شعابه
ظاعن ومقيم

وإيامنا إذ نحن في الدار جيرة
بالوصل غير ذميم قالوا: ويقال إن أكثر المياه في الجبال من
أسفلها إلا أروند فإن ماءه من أعلاه ومنابعه في دزوته. قال
بعض شعرائهم يفضله على بغداد ويتشوقه

وقالت نساء الحي أين ابن أختنا
عنه حيتتم وفدا

رعاه ضمان الله هل في بلادكم
يرعى لذي حسب عهدا

فإن الذي خلقتموه بأرضكم
الأحشاء هجرانه وجدا

أبغدادكم تنسيه أروتد مربعا
ببغداد أروندا

ألا خاب يشري

فتى ملأ

معجم البلدان يا قوت الحموي

فدنهن نفسي لو سمعن بما أرى
من تهده عقدا وحدث بعض أهل همذان قال قدمت على أبي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت
من الجبال قال من أي مدينة قلت من همذان قال أتعرف جبلها
الذي يقال له راوند فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أروند
فقال نعم أما إن فيه عينا من عيون الجنة قال فأهل البلد يرون
أنها الجمّة التي على قلة الجبل وذلك أن ماءها يخرج في وقت
من أوقات السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو
ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه في اليوم والليلّة
مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلا بل ينتفع به، وفي رواية لو ضرب
منه مائة رطل ما روي فإذا تجاوزت أياما المعدودة التي يخرج
فيها ذهب إلى وقته من العام المقبل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما
في خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه
ويقال إنه يكثر إذا كثرت الناس عليه ويقل إذا قلوا عنه، وقال
محمد بن بشار الهمذاني يصف أروند:

سقيا لظلك يا أروند من جبل
بالحجران والممل
هل يعلم الناس ما كلفتني حججا
مائك إذ يشفي من العلل
لا زلت تكسى من الأنواء أزدرية
أو ناعم خضل
حتى تزور العذارى كل شارقة
يستصين ذا الغزل
وأنت في حلل والجو في حلل
:حلل والرؤض في حلل وقال محمد بن بشار أيضا يصف أروند
تزينت الدنيا وطاب جنانها
أغصانها ورشانها
وأمرعت القيعان واخضر نبتتها
الوزن السواء زمانها
وجاءت جنود من قرى الهتد لم تكن
لأتاي إلأ

معجم البلدان ياقوت الحموي

لغات بنات الهند	حين يأتي أوانها مسوودة دج العيون كأنما تحكي لسانها
من العيش إلا	لعمرك ما في الأرض شيء نلذه فوقها همذا نها
شماريخ	إذا استقبل الصيف الربيع واعشبت من أروند شم قنانها
هواجر يشوي	وهاج عليهم بالعراق وأرضه أهلها لهبانها
من الثلج	سقتك ذرى أروند من سنح ذائب أنهارا عذاباً رعانها
ينابيع يزهي	ترى الماء مسننا على ظهر صخره حسنها واستنانها
تفيض على	كأن بها شوبا من الجنة التي سكانها حيوانها
على روضة	فيا ساقى الكأس اسقياني مدامة يشفي المحب جنانها
شقائقها في	مكللة بالنور تحكي مضاحكا غاية الحسن بانها
قلائد ياقوت	كأن عروس الحي بين خلالها زهاها اقترانها
ثنايا العذارى	تهاويل من حمر وصفر كأنها ضاحكا أقحوانها وأشعار أهل همذان في أروند ووصفهم متزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية
	أرون: بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون، ناحية بالأندلس من أعمال باجة ولكتانها فضل على سائر كتان الأندلس
	أروى: بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر، وهو في الأصل جمع أروية وهو الأنثى من الوعل وهو أفعولة الأأنهم قلبوا الواو الثانية باء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسلم الياء وثلاث أراوي فإذا كسرت فهي الأروى على أفعل بغير قياس وبه

معجم البلدان يا قوت الحموي

سمنيت المرأة، وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر
:يسمى مثلثة أروى وهو ماء لفزارة، وفيه يقول شاعرهم
وإن بأروى معدنا لو حفرته
كثير الدراهم وأروى أيضا قرية من من قرى مرو على فرسخين.
يشب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن عميرة بن عمرو بن
.يحيى بن سليم الأرواوي
أرياب: بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء
موحدة. قرية باليمن من مخلاف قيظان من أعمال ذي جيلة. قال
:الأعشى

صفحة : 108

وبالقصر من أرياب لو بت ليلة
من الماء جامد الأريتاقي: تصغير أرتاق جمع رنق وهو ضد الفتق،
واد فيه أحساب وطلح في طريق الجبلين من فيد
أريحا: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد
رواه بعضهم بالحاء المعجمة لغة عبرانية، وهي مدينة الجبارين
في الغور من أرض الأردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم
للفارس في جبال صبعة المسلك سميت فيما قيل بأريحا بن
مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير
:الياء منه ومده، فقال

فماذا راب عبد بني نمير
ارتيابا
أعد لها مكاوي منضجات
الجرايا

وشياطين البلاد يخفن داري
وحيه أريحاء لي
استجابا أريح: بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على
أفعل بوزن أفيح. بلد بالشام وهو لغة في أريحا المذكور قبله.
قال الهذلي

معجم البلدان يا قوت الحموي

فلينت عنه سيوف أريح إذ
أجد أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء
بأء بكفي ولم كد
بكفي أي رجع

أريض: بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وضاد معجمة. موضع في
قول امرئ القيس:

أصاب قطاتين فسأل لواهما
فانتحي للأريض أريك: بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وكاف. الأريكة
في كلامهم واحدة الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون
مذكره أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني فلان ولا يقال امرأة قتيلة
وإنما هي قتيل مثل المذكر، وأريك اسم جبل بالبادية يكثرون
ذكره في كلامهم. قال النابغة:

عفى ذو حسى من فزتنا فالقوارع
فالتلاع الدوافع وقال أبو عبيدة في شرحه أريك واد وذو حسى
في بلاد بني مرة، وقال في موضع آخر أريك إلى جنب النقرة
وهما أريكان أسود وأحمر وهما جبلان، وقال غيره أريك جبل
قريب من معدن النقرة شق منه لمحارب وشق لبني الصادر من
بني سليم وهو أحد الخيلاف المحتفة بالنقرة، ورواه بعضهم بضم
أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابي، وقال بعض بني
مرة يصف ناقة:

إذا أقبلت قلت مشحونة
جفولا

فمرت بذى خشب غدوة
أصيلا

تخبط بالليل حزانه
الذليلا ويدل على أن أريكا جبل. قول جابر بن حنى التغلبي
تصفد في بطحاء عرق كأنها
أريك بسلم وقال عمرو بن خوibold أخو بني عمرو بن كلاب
فكنا بني أم جميعا بيوتنا
المتفرد

نفيل إذا قيل اطعنوا قد أتيتم
أقاموا وقالوا

معجم البلدان ياقوت الحموي

الصبر أبقى وأحمد
كأن أريكا والفوارع بيننا
لثامنة من أوّل
الشهر موعِد أريكتان: تشية الذي قبله في لغة من جعله مصغرا
وزيادة تاء التأنيث، جبلان يقال لكل واحد منهما أريكة إلى جنب
جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بيار.
أريكة: مصغر. أحد الجبلين اللذين ذكرا قبل. وقال الأصمعي
أريكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بقرب عفلان وهو جبل
ذكر في موضعه، وقال أبو زياد ومما يذكر من مياه بني أبي بكر
بن كلاب أريكة وهي بغربي الحمى حمى ضرية وهي أول ما ينزل
س. مصدق المدينة
أريلية: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة و أخرى
مفتوحة خفيفة وهاء. حصن بين سرته وطليلة من أعمال
الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها
الإفرنج في سنة 533
أريم: بوزن أفعل نحو أحمد. موضع قرب المدينة قال ابن هرمة
بادت كما باد منزل خلق
من بين أريم فذي
الحلفه أرينبات : بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة ونون
:موحدة وألف وتاء فوقها نقطتان. موضع في قول عنتره
وقفت وصحبتى بأرينبات
على أقتاد عوج
كالسمام
فقلت تبينوا ظعنا أراها
الظلام
تحل شواحطا جنح

صفحة : 109

وقد كذبتك نفسك فاكذبها
قطام الأرين: بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خيف الأرين في
حديث أبي سفيان أنه قال أقطعني خنف الأرين أملاه عجوة
والأرين نبات يشبه الخطمي ويجوز أن يكون جمع الإران وهي

معجم البلدان ياقوت الحموي

الجنازة والنشاط أيضا

أرينة: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء من نواحي المدينة.
قال كثير

وذكرت عزة إذا تصاب دارها
فنخال ويروي أرا بن وقد ذكر قبل

أرينة: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة
مفتوحة وهاء، اسم ماء لغني بن أعصر بن سعد بن قيس وبالقرب
منها الأودية

أريوجان: لم يتحقق لي ضبطه. قال مسعر، مدينة جيدة في
كورة ماسبذان عن يمين حلوان للقاصد إلى همذان في صحراء
بين جبال كثيرة الأشجار والحماة والكباريت والزاجات والبوارق
والأملاح وماؤها يخرج إلى البند نيجين فيسقي النخل بها وبين
هذه المدينة وبين الرذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين
فراسخ قليلة وهي قريبة من السيروان

أريول: بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام. مدينة
بشرقي الأندلس من ناحية تدمير. ينسب إليها أبو بكر عتيق بن
أحمد بن عبد الرحمن الأردني الأندلسي الأريولي قدم الإسكندرية
ولقيه بها أبو طاهر أحمد بن سلفة الحافظ ثم مضى إلى مكة
فجاور بها سنين يؤذن للمالكية ثم رجع إلى المغرب وكان آخر
العهد به

باب الهمزة والزاي وما يليهما

أزاد مرداباذ: أزاد مرد إسم رجل ومعناه الرجل الحر وأباز
عمارة فكان معناه عمارة أزادمرد، وهو اسم قلعة حصينة من
نواحي همذان

أزادوار: الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء.
اسم بليدة رأيتها وهي قصبة كورة جوين من أعمال نيسابور
وأول هذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري وعهدي به عامر
أهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمره بعض التجار من
أهل السبيل، وينسب إليه جماعة من أهل العلم. منهم أبو عبد
الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشعراني النيسابوري

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأزادواري شيخ ثقة سمع بخراسان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب
وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلاء
وأقرانهم في هذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو
علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سنة 313، وأبو العباس
محمود بن محمد بن محمود الأزادواري روى عن محمد بن حفص
بن محمد بن قراد البغدادي عن مالك كتب عنه أبو سعد الماليني
بأزادوار وروى عنه بأمياله بمصر كذا هو بخط أبي طاهر السلفي
سواء، وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الأزادواري روى عن
محمد بن المسيب الأريغاني روى عنه أبو سعد الماليني وكان قد
كتب عنه بازادوار

الأزارق: جمع أزرق والقول فيه كالقول في الأخاوص وقد تقدم
في الأحاسب، وهو ماء بالبادية. قال عدي بن الرقاع

وله على اثارهن

حتى وردن من الأزراق منهلا
سحيل

تدنو فتغشى الماء

فاستفنه ورؤوسهن مطارة

:ثم تحول الأزاعب: بالغين المعجمة. موضع في قول الأخطل

أتاني وأهلي بأزاعب أنه

ثمالي أزال: بالفتح وروي بالكسر أيضا عن نصر وأخيه لام. اسم

مدينة صنعاء وأزال هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن

شالغ بن أرفخشذ وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لأنه

ملكها بعده فغلب اسمه عليها و الله أعلم

إزبد: بالكسر ثم السكون وكسر الباء والبدال مهملة. قرية من

قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة عشر ميلا، فيها توفي يزيد

بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في

شعبان وقيل في رمضان سنة 105 واختلفوا في سبب مقامه

هناك، فقال أهل الشام كان متوجها إلى بيت المقدس فمرض

هناك، وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر

وفاته الفظيع الشنيع فحمل على أعناق الرجال إلى دمشق فدفن

معجم البلدان يا قوت الحموي

في مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية و قيل: بل دفن حيث مات.

صفحة : 110

أزجاه: بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء محضة. قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخي، ينسب إليها من المتأخرين أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاعي المقرئ كان صالحا ورعا سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد بن علي المالكي وإبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي ومولده في حدود سنة 470، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الأزجاعي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث تفقه بمرو على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي سمع، بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الأزجاعي وبمرو أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بازجاه وتوفي بها في صفر سنة 543 ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين بقرية أزجاه، وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الأزجاعي الفقيه الشافعي توفي سنة 486 الأزج: بالتحريك والجيم باب الأزج. محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة. ينسب إليها الأزجي والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدا الأزرق: بلفظ الأزرق من الألوان، وادي الأزرق بالحجاز والأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء أزرمدخت: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان. إسم ملكة من أواخر ملوك الفرس وهي ابنة أبرويز وليت الملك بعد أختها بوران أربعة أشهر ثم سمت فماتت ولا يبعد أن يكون

معجم البلدان يا قوت الحموي

هذا البلد مسمى بها وهو بليد قرب قرميسين وسمعت من يقول
بتقديم الراء على الزاي وكأنه أظهر
أزقتان: بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف
:ونون. موضع في قول الأختل

أزب الحاجبين بعوف سوء من النقر الذين
بأزقبان أراد أزقباد فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نونا لأن
القصيدة نونية يقال فلان بعوف سوء بحال السوء
أزم: بفتحيتين. ناحية من نواحي سيراف ذات مياه عذبة وهواء
طيب. نسب إليها بحر بن يحيى بن بحر الأزمي الفارسي حدث
عن عبد الكريم بن روح المحدث البصري وغيره، والحسن بن
علي بن عبد الصمد بن يونس بن مهران أبو سعيد البصري يعرف
بالأزمي حدث ببغداد عن صهيب وبحر بن الحكم وغيرهما وتوفي
بواسط في رجب سنة 308 وأزم أيضا منزل بين سوق الأهواز
ورامهزم منه محمد بن علي إسماعيل المعروف بالمبرمان

:النحوي وفيها يقول

من كان يآثر عن آباءه شرفا فأصلنا أزم
أصطمة الخوز أزمورة: ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم
والواو ساكنة وراء مهملة. بلد بالمغرب في جبال البربر
أزناو: بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزناوه
بالهاء. قلعة من ناحية الأجم من نواحي همذان منها أبو الفضل
عبد الكريم بن أحمد الأزناوي المعروف بالبئاري فقيه شافعي
أزنري: بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء. من قرى
نهاوند. قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن إبراهيم الأزنري
النهاوندي رأيناه بأزنري من قرى نهاوند علقنا عنه حكايات
أزنم: بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو
شي يقطع من الأذن فيترك معلقا وإنما يفعل ذلك بكرائم الإبل
يقال بعير زنم وأزنم ومزنم وجمعه في القلة أزنم وزنمات. وهو
:موضع في قول كثير بن عبد الرحمن

بأطراف أعظام

تأملت من آياتها بعد أهلها

فأذئاب أزنم

معجم البلدان ياقوت الحموي

محاني آناء كأن دروسها دروس الجوابي بعد
.حول مجرم ويروي بالراء مكان الزاي والأول أكثر
.أزن: بالفتح ثم السكون ونون. قلعة في جبال همذان
أزنيك: بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف. مدينة
على ساحل بحر القسطنطينية والمماطر الأزنيكية هي الغاية في
الجودة.

أزوارة: بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء. بليدة بنواحي
أصبهان على طرف البرية. ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي
الأزوارى سمع بقراءته على سعيد الصيرفي في سنة 531 وكان
شيخا جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومارس الأمور وكان
أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد

صفحة : 111

الأزوران: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون. تشية
الأزور وهو المائل. روضة الأزورين ذكرت في الرياض. قال
:مزاحم العقيلي

فليت ليالينا فاللوى
رجعن وأياما قصارا
بمأسل

فإن تؤثري بالود مولاك لا أقل
تستبدلي أتبدل
عذارى لم يأكلن بطيخ قرية
العرار بثهلل
لهن على الريان في كل صيفة
الأزورين فصلصل

خيام إذا خب السفا نصبت له
بالثمام المظلل الأزهر: موضع على أميال من الطائف فيه.
قال العرجي

دعائم تغلى

فما ضم ميث

دعائم تغلى

معجم البلدان ياقوت الحموي

يا دار عاتكة التي بالأزهر
أو فوقه بقفا الكثيب
الأعفر

لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم
يا ليت أن لقاءهم
لم يقدر والأزهر أيضا موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه
أزة: بالفتح والتشديد. من بلاد فارس

أزيلي: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضا. مدينة
بالمغرب في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج الماد إلى
الشام عليها سور متعلقة على رأس جرف خارج في البحر وهي
لطيفة وشربهم من آبار عذبة. قال ابن حوقل: الطريق من برقة
إلى أزيلي على ساحل بحر الخليج إلى فم البحر المحيط ثم
تعطف على البحر المحيط يسارا

أزبهر: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء. موضع
باليمامة لبني وعلة الجرهميين من جرم بن زبان من الحاف بن
قضاة فيه نخل كثير

باب الهمزة والسين وما يليهما

الأساسان: قريتان صغيرتان بين الدثينة وبين مغرب الشمس
من بلاد سليم

إساف: بكسر الهمزة وآخره فاء. إساف ونائلة صنمان كانا
بمكة. قال ابن إسحاق: هما مسخان وهما إساف بن عمرو ونائلة
بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل وإنهما زنيا في
الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة وقيل نصب أحدهما على
الصفا والأخرى عند المروة ليعتبر بهما فقدم الأمر فأمر عمرو بن
لحي الخزاعي بعبادتهما ثم حولهما قصي فجعل أحدهما بلصق
البيت وجعل الأخرى بزمزم وكان ينحر عندهما وكانت الجاهلية
تتمسح بهما. قال أبو المنذر: هشام بن محمد حدثني أبي عن أبي
صالح عن ابن عباس أن إسافا ونائلة رجل من جرهم يقال له
إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقا بأرض
اليمن فأقبلا حجاجا فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة
في البيت ففجر بها في البيت فمسخا فأصبحوا فوجدوهما
مسخين فأخرجوهما فوضعهما موضعهما فعبدتها خزاعة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وقريش ومن حج البيت بعد من العرب. قال هشام: ولما مسخ إساف ونائلة حجرين وضعا عند الكعبة ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام عبدا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهما يقول أبو طالب وهو يحلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم.

أحضرت عند البيت رهطي ومعشري
من أنوابه بالوصائل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم
السيول من إساف ونائل الوصائل البرود، وقاد بشر بن أبي
:خازم الأسدي في إساف

عليه الطير ما يدنون منه
مقامات العوارك من
إساف فكانا على ذلك إلى أن كسرهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الأصنام، وجاء في بعض
أحاديث مسلم بن الحجاج أنهما كانا بشط البحر وكانت الأنصار
في الجاهلية تهل لهما وهو وهم والصحيح أن التي كانت بشط
البحر مناة الطاغية

أسالم: بالضم بلفظ مضارع سالم يسالم فأنا أسالم. من جبال
السراة نزله بنو قسر بن عبقر بن أنمار بن نزار والأعم الأشهر
أنه قسر واسمه مالك بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يغرب بن قحطان

أسالة: بالضم والتخفيف، اسم ماءة بالبادية
أسانير: بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء. اسم
جبل ذكره ابن القطاع في كتابه في الأبنية
أساود: بالفتح جمع أسود كما قلنا في الأحاسب. اسم ماء على
:يسار الطريق للقاصد إلى مكة من الكوفة. قال الشماخ

معجم البلدان يا قوت الحموي

تزاور عن ماء الأساود إن رنت
رفع الخواصر أساهم: بالضم وكسر الهاء. موضع بين مكة
والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي
نظرت وهرشي بيننا وبصاقها
فركن كساب
فالصوى من أساهم
إلى ضوء نار دون سلع يشبها
ضعيف الوقود
فاتر غير سائم بصاقها بكسر الباء عن اليزيدي وقال: هي حرة
أساهيب: أجال في ديار طيء بها مرعى
أسبار: بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء. قرية على
باب حي مدينة أصبهان، ويقال لها أسبارديس. منها أبو طاهر
سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري الزاهد كان مجاب
الدعوة توفي سنة 296

أسبانبر: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة
وباء موحدة ساكنة وراء. هو اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها
وهي التي فيها إيوان كسرى الباقي بعضه إلى الان
أسبانيكث: بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة
أو مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة. مدينة بما وراء
النهر من مدن أسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة. ينسب إليها أبو نصر
أحمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب الإسبانيكثي كان فاضلا
مات بعد الستين وثلثمائة وغيره

أسبذ: بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة في
كتاب الفتوح. أسبذ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوي وقد
اختلف في الأسبذيين من بني تميم لم سموا بذلك. قال هشام
بن محمد بن السائب: هم ولد عبد الله زيد بن عبد الله بن دارم
بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. قال وقيل لهم
الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرسا. قلت: أنا الفرس بالفارسية
اسمه أسب زادوا فيه ذالا تعريبا وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال
لها أسبذ بعمان فنسبوا إليها، وقال الهيثم بن عدي إنما قيل لهم
الأسبذيون أي الجماع وهم من بني عبد الله بن دارم منهم المنذر

معجم البلدان ياقوت الحموي

بن ساوى صاحب هجر الذي كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في شعر طرفة ماكشف المراد وهو يعتب على قومه:

فأقسمت عند النصب إني لهالك
ليست بغيظ ولا خفض
خذوا حذرکم أهل المشقر والصفاء
والقرض يجري في القرض
ستصبحك الغلباء تغلب غارة
ينجيك عرض من العرض
وتلبس قوما بالشقر والصفاء
تستهل ولا تغضي
تميل على العبدى في جو داره
سعد تخترمه من المحض
هما أورداني الموت عمدا وجردا
خيلا ماتمل من الركض قال أبو عمر والشيباني في فسر ذلك:
أسبذ: اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على البحرين
فاستعبدهم وأذلهم وإنما اسمه بالفارسية أسبيدويه يريد الأبيض
الوجه فعربه فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على
جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على أهل
البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفاء حصنين هنالك،
وقال مالك بن نويرة يرد على محرز بن المكعب الضبي وكان
:قال شعرا ينتصر فيه لقيس بن عاصم على مالك نويرة
أرى كل بكر ثم غير أبيكم
من اللؤم حيدرا
أبي أن يريم الدهر وسط بيوتكم
الأسبذي المشقرا

حميت ابن ذي الأيرين قيس بن عاصم مطرا
فمن يحمي أباك المكعبرا أسبرة: ناحية بأقصى بلاد الشاش بما
وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط والفيروزج والحديد والصففر
والذهب والأنك وفيها جبل أسود حجارتة تحترق كما يحترق الفحم

معجم البلدان ياقوت الحموي

يباع منه حمل بدرهم وحملاان فإذا احترق اشتد بياض رماده
فيستعمل في تبييض الثياب ولا يعرف في بلدان الأرض مثل هذا
قاله الإصطخري

إسبسكت: بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون
السين أيضا وفتح الكاف والثاء مثلثة. قرية على فرسخين من
سمرقند. منها أبو حامد أحمد بن بكر الأسبسكتي

صفحة : 113

أسبهذ: بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء
وضم الباء أيضا وذال معجمة، وهو اسم يخص به ملوك طبرستان
وأكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر
لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض
ملوكهم

إسبذرتاق: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء
ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الأبيض. ناحية من أعمال
قوهستان من ناحية فهلو فيها قرى ورساتيق وفهلو يراد به
نواحي أصبهان في زعم حمزة

إسبذروذ: معناه النهر الأبيض. وهو اسم لنهر مشهور من نواحي
أذربيجان مخرجه من عند بارسيس ويصب في بحر جرجان. قال
الإصطخري: إسبذروذ بين أردبيل وزنجان وهو نهر يصغر عن
جريان السفن فيه وأصله من بلاد الديلم وجريانه تحت القلعة
المعروفة بقلعة سلار وهي سميران. قال عبيد الله المستجير
بكرمه وقد رأته في مواضع

أسبذهان: شطره مثل الذي قبله ثم هاء وألف ونون. موضع
قرب نهاوند

أسبيرن: بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة
وراء مفتوحة ونون. مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم
بأرمينية

معجم البلدان يا قوت الحموي

إسبيل: بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام.
حصن بأقصى اليمن وقيل حصن وراء النجير. قال الشاعر يصف
حمارا وحشيا.

بإسبيل كان بها برهة من الدهر ما نبحته
الكلاب وهذا صفة جبل لا حصن، وقال ابن الدمينة. إسبيل جبل
في مخلاف ذمار وهو منقسم بنصفين نصفه إلى مخلاف رداع
ونصف إلى بلد عنس وبين إسبيل وذمار أكمة سوداء بها جمعة
تسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب
والجرب وغير ذلك. حدث مسلم بن جندب الهذلي قال: إني لمع
محمد بن عبد الله النميري، ثم الثقيفي بنعمان و غلام يشتد خلفه
يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه
فإني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك فلما بلغ الحجاج ما
بلغ هرب منه إلى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر
وقال:

عقارب	أتتني عن الحجاج والبحر دوننا تسري والعيون هواجع
ولم آمن	فضقت به ذرعا وأجهشت خيفة الحجاج والأمر فاطع
سميع	وحل به الخطب الذي جاءني به فليست تستقر الأضالع
وقد أخضلت	فبت أدير الرأي والأمر ليلتي خدي الدموع الدوافع
أعف وخير	فلم أر خيرا لي من الصبر إنه إذ عرتني الفجائع
ولاطاب	وما أمنت نفسي الذي خفت شره لي مما خشيت المضاجع
وإسبيل	إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعا حصن لم تنله الأصابع
مهامه	فلي عن ثقيف إن هممت بنجوة

معجم البلدان ياقوت الحموي

تعمى بينهن الهجارع
وفي الأرض ذات العرض عنك ابن يوسف
شئت منا لا أبالك واسع
فإن نلتني حجاج فاشتف جاهدا
فإن الذي
لا يحفظ الله ضائع وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان
أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم
الشعراء بتمامها
إستا: بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة إليها
بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد. من قرى سمرقند. ينسب إليها
أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الإستاني
أستاذ بران: بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال
معجمة ساكنة والباء موحدة مفتوحة وراء ألف ونون. من قرى
أصبهان منها أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ
براني روى عنه أبو بكر بن مردويه
أستاذ خرد: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقية
كالذي قبله. من قرى الري
إستارقين: أظنه من قرى همذان. قال شيرويه: أحمد بن
العباس بن فارس أبو جعفر الإستارقيني روى عن إبراهيم بن
سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من أهل
الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن
الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقا
إستان البهقباذ الأسفل: إحدى كور السواد من الجانب الغربي
ومن مشهور قراه وطساسيجه السيلحون ونستر

صفحة : 114

أستاق البهقباذ الأعلى: بالسواد أيضا بالجانب الغربي ومن
طساسيجه الفلوجة العليا والفلوجة السفلى وعين التمر
إستان البهقباذ الأوسط: بالسواد أيضا بالجانب الغربي ومن

معجم البلدان يا قوت الحموي

طساسبجه سورا وسنذكر هذه الإستانات في البهقباذ بأتم من هذا إن شاء الله تعالى

إستان سو: قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسماة بالجبل على ما حكاه لي أبو السرى سهل بن الحكم قال: وهي بضع عشرة كورة

الإستان العال: كورة في غربى بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسبج وهي الأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن. قال العسكري مثل الرستاق

إستانة: ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ، وإلى أحد هذه الإستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الإستانی حدث عن علي بن أحمد البسرى ولقي الشيخ أبا إسحاق الشيرازي قال الحافظ أبو طاهر السلفي أنشدني أبو السعادات الإستانی قال أنشدني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي لنفسه:

مررت ببغداد فأنكرت أهلها
التراب رميم

و لم يك فيها

كان لم تكن بغداد في الأرض بلدة ساكن ومقيم وأبو محمد مكي بن هبة الله بن عبد الصمد الأستانی ذكره أبو سعد حدث عن إسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهاني وأبو الحسن علي بن أسعد بن رمضان الإستانی المقري الخياط حدث عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الأول سنة 602

إستجة: بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء. اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية بين القبله والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة، ينسب إليها محمد بن ليث الإستجي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه مات سنة 328

أستراباذ: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء

معجم البلدان يا قوت الحموي

وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة. بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقا من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الإقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع، وممن ينسب إليها القاضي أبو نصر سعد بن محمد بن إسماعيل المطرفي الأسترباذي قاضي أسترباذ وكان صالحا حسن السيرة ومات بأمل طبرستان في حدود سنة 550، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الأسترباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدم من أبي أحمد بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضا وشيخه وتوفي سنة 320 عن ثلاث وثمانين سنة، والحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين الأسترباذي أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر الميانجي وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد بن عدي ونعيم بن أبي نعيم الأسترباذي وبخراسان محمد بن الحسين بن إسماعيل السراج وخلف بن محمد الخيام وأبا عمرو ابن نجيد وغيرهم بعدة بلاد وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقا صالحا سافر الكثير ولقي الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد إلى أن مات بها سنة 412. وأسترباذ كورة بالسواد يقال لها كرخ .ميسان. وأسترباذ كورة بنسا من نواحي خراسان عن بن البناء أسترسن: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الأخرى ونون. بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك. ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد بن علي الأسترسني البازكندي قدم بغداد في سنة 498 فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال: وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدلفي وذكر أنه سمع منه بإسترباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد.

أستغداديزة: بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء قرية على أربعة براسخ من نخشب بما وراء النهر، ينسب إليها جماعة،

معجم البلدان يا قوت الحموي

منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان
الاستغداديزي المعروف بالنخشي أحد العلماء الحفاظ توفي
بنخشب في سنة 459 و قيل سنة 457

صفحة : 115

أستناباذ: بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء
موحدة وألف وذال معجمة. قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ
من ناحية طبرستان وهي أستوناوند وسيأتي ذكرها بآتم من هذا
أستوا: بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف. كورة
من نواحي نيسابور معناه بلسانهم المضحاة والمشرقة. تشتمل
على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان قاله أبو القاسم
البيهقي، وقال أبو سعد: أستوا ناحية في نواحي نيسابور تشتمل
على نواح كثيرة وقرى جملة وتقرن بخوجان فيقال أستوا وخوجان
وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نسا. خرج
منها خلق من العلماء والمحدثين. منهم أبو جعفر محمد بن
بسطام بن الحسن الأستوائي ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء
بها في أولاده وتوفي بها سنة 432، وعمر بن عقبة الأستوائي
النيسابوري من أصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى عن
أصحاب ابن المبارك مثل وهبت بن زمعة وسلمة بن سليمان
حدث عنه محمد بن عبد الوقاب الفراء ومحمد بن أشرس
السلمي قاله الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور
أستوريس: بالضم. حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس
أحدثه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب
الأندلس عمره في نحر العدو
أستوناوند: بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون
وألف وواو مفتوحة ونون أخرى ساكنة وذال مهملة ومنهم من
يقول استناباذ وقد تقدم، وهو اسم قلعة مشهورة بدناوند من
أعمال الري ويقال جرهد أيضا وهي من القلاع القديمة والحصون

معجم البلدان يا قوت الحموي

الوثيقة. قيل إنها عمرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفرس معقلا للمصمغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد ابن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته وأخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فشراهما المهدي وأولدهما فأحدهما أم المنصور بن المهدي واسمها البحرية وأولد الأخرى ولدا آخر، ثم خربت هذه القلعة مدة وأعيدت عمارتها مرة بعد أخرى إلى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة 350 ثم عمرها على بن كتامة الديلمي وجمع فيه خزائنه وذخائره ثم انتقلت إلى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من الذخائر ثم تملكها الباطنية مدة فأنفذ السلطان محمد ابن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي في سنة 506 الأمير سنقر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخربها ولا علم بها بعد ذلك.

استينيا: بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف. قرية بالكوفة. قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه فيسألونه أن يعرضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة فأقطع خباب بن الارت إستينيا قرية بالكوفة.

إستينيا: بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف. من أشهر مدن الغور بضم الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تذكر في موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة.

أسمحان: يروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأسحم وهو الأسود ويروى بكسرهما. وهو اسم جبل

أسداباذ: بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة. بلدة عمرها أسد بن ذي السرو الحميري في إجتيازه مع تبع والعجم يسكنون السنين عجمة وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ وإلى قصر اللصوص أربعة فراسخ، وقد نسب إليها جماعة كثيرة

معجم البلدان يا قوت الحموي

من أهل العلم والحديث. منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء بن صالح بن إبراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفي سنة 347. وأسداباذ أيضا قرية من أعمال بيهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القسري في سنة 120 حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك أسر: بضمين بلد بالحزن أرض بني يربوع بن حنظلة ويقال فيه يسر أيضا عن نصر.

صفحة : 116

أسروشنة: بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعرف أن بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هناك بآتم مما ذكرناه هنا. وهي مدينة بما وراء النهر أسطان: بالضم ثم السكون وآخره نون. قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينية أسطوان: بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون. قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان، فقال شاعره الصفري ولا تسأل عن أسطوان فقد سطا له ومخالب وأخاف أن تكون التي قبلها و الله أعلم أسطو خوذوس: زعم الأطباء أنه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينبت فيها هذا العقار فسمي العقار باسمها أسفاقس: بالفتح ثم السكون والفاء وألف وقاف مضمومة وسين مهملة. اسم مدينة من نواحي إفريقية إذا خرجت من قابس تريد الغرب جنتها، ومنها إلى المهديّة والغالب على كفتها الزيتون وهي منيعة ذات سور عن حجر بينها وبين المهديّة مرحلتان.

معجم البلدان يا قوت الحموي

أسفانبر: بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء
موحدة ساكنة وراء وهي. أسبانبر المتقدم ذكرها، وهي إحدى
السبع التي سميت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها
أسفانبر فعربت على أسبانبر

أسفجين: بعد السين الساكنة فاء وجيم. وهي قرية بهمذان من
رستاق ونجر بها منارة ذات الحوافر كتب خبرها في باب الحاء
إسفذن: بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة
ونون. من قرى الري. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن
إسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفذني الرازي توفي ببغداد
سنة 291 حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء وروى عنه
الطبراني وذكره ابن ماكولا في الأسعدي فوهم فيه
أسفرايين: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء
مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون، بليدة حصينة من نواحي
نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم
مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخصرتها ونضارتها ومهرجان
قرية من أعمالها، وقال أبو القاسم البيهقي: أصلها من اسبراين
بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو الترس وأبين هو العادة
فكانهم عرفوا قديما بحمل التراس فسميت مدينتهم بذلك، وقيل
بناها اسفنديار فسميت به ثم غير لتطاول الأيام وتشتمل ناحيتها
على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية و الله أعلم، وقال أبو
الحسن علي بن نصر الفندورجي يتشوق اسفرايين وأهلها

سقى الله في أرض اسفرايين عصبي
تنتهي العلياء إلا إليهم
وجربت كل الناس بعد فراقهم
إلا فرط صن عليهم
فما
فما ازددت

صفحة : 117

وينسب إليها خلق كثير من أعيان الأئمة. منهم يعقوب بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

إسحاق بن إبراهيم الأسفراييني أحد حفاظ الدنيا سمع بالموصل من علي بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث إلى البلاد الشاسعة توفي سنة 316، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفراييني المشهوره توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة 418، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني الحافظ صاحب المسند المصحح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطا والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا إبراهيم المزني والربيع بن سليمان ومحمدا وسعدا ابني عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبه وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي. روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وحج خمس مرات وكان من أهل الاجتهاد والطلب والحفظ ومات سنة 316، ومحمد بن علي بن الحسن أبو علي الأسفراييني الواعظ يعرف بابن السقاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الأسفراييني من حفاظ الحديث والجوالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وبرجرجان وطبرستان توفي بأسفرايين في ذي القعدة سنة 372، وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الإمام الإسفراييني أقام ببغداد ودرس الفقه وانتهت إليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرح به. قال: ولدت سنة 344 وقدمت بغداد سنة 364 ودرس الفقه من سنة 370 إلى أن مات سنة 406. إسفرنح: بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم. من قرى سغد سمرقند منها أبو فيد .محمد بن محمد بن إسماعيل الإسفرنجي

معجم البلدان يا قوت الحموي

أسفزار: بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاي وألف وراء. مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة، ينسب إليها أبو القاسم منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عصام الأسفزاري المنهاجي سمع عامة مشايخ وقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المليحي كتاب دلائل النبوة لأبي بكر القفال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الإسلام وأهله متبعا للآثار واعظا حسن الكلام حلو المنطق بعيد الإشارة في كلام الصوفية خادما لهم سخيا متواضعا كريم الطبع خفيف الروح من أعيان أهل العلم مؤمنا بأهل الخرقه قائما بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من سطواتهم ولا يبالي بهم فيقبلون منه أمره قتل في همدان في السنة شهيدا على باب خانقاه أبي بكر المقرئ وقت الأسفار في الرابع عشر من شوال سنة 502

إسفسن: بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى. من قرى مرو قرب فاز يقال لها إسبس والقن. منها خالد بن رقاد بن إبراهيم الدهلي الإسفسي

أسف: بفتحيتين وفاء، قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف. ينسب إليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصري الأسفي حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي في سنة 540

إسفنج: بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم. قرية من كورة أرغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج. منها عامر بن شعيب الإسفنجي

أسفونا: بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف. اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي فقال أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره

يريدون المعائل

عداتك منك في وجل وخوف
أن تصونا

معجم البلدان يا قوت الحموي

أتى فيهم فظلوا

فظلوا حول أسفونا كقوم
أسفينا

صفحة : 118

وذكر أبو غالب بن مهذب المعري في تاريخه أن محمود بن نصر رهن ولده نصرا عند صاحب إنطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن أسفونا إذا ملك حلب وأخذها من عمه عطية. فلما ملك حلب خرب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتا وشبل بن جامع وجمعا الناس من معرة النعمان وكفر طاب وأعمالهما حتى خرباه.

أسفيجاب: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة. اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدين كثيرة. وهي من الإقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمار بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصبا وشجرا ومياها جارية ورياضا مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خراج عليه إلا أسفيجاب لأنها كانت ثغرا عظيما فكانت تعفى من الخراج لذلك ليصرف أهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصادقها من المدين نحو طراز وصران وسانيكت وفاراب حتى أتت على تلك النواحي حوادث الدهر وصروف الزمان أولا من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سنقر بن محمد بن أنوشتكين فإنه لما ملك ما وراء النهر وأباد ملك الخائنة وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يبق منهم أحدا عجز عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرّب بيده أكثر تلك الثغور وأنهبها عساكره فجلا أهلها عنها وفارقوها بأجساد ملتفتة وأعناق إليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها تبكي العيون وتشجي القلوب منهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضل هادي تلك الأنهار وجرت

معجم البلدان يا قوت الحموي

متحيرة في كل أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة 616 التي لم يجر منذ قامت السموات والأرض مثلها وهو ورود التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقي هنالك متماسكا فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المندرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أمم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين متين وصلاح مبين ونسك وعبادة والإسلام فيهم غرض المجنى حلو المعنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والحلاء ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء ويحكم ما يريد رمت بهم الأيام عن قوص غدرها
يكونوا زينة الدهر مره

وما زال جور الدهر يغشى ديارهم
كرة ثم كره

فأجلاهم عنها جميعا فأصبحت
لنناظر اليوم عبره وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فن. منهم أبو الحسن علي بن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدب المقرئ الأسفيجابي مات بعد الثمانين وثلاثمائة. ولم يكن ثقة تكلموا فيه

أسفيذار: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء. اسم ولاية على طرف بحر الديلم تشتمل على قرى واسعة وأعمال وصاحبها عاص لا يعطي لأحد طاعة. لأنها جبال وعرة ومسالك ضيقة

أسفيذاسنج: رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة أسفيذبان: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة وباء موحدة وألف ونون. من قرى أصبهان. ينسب إليها عبد الله بن الوليد الأسفيذباني، وأسفيذبان من قرى نيسابور

أسفيذجان: ناحية بالجبال من أرض ماه. قتل بها زياد بن خراش العجلي الخارجي هو وأتباعه

أسفيذدشت: شطره كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين

معجم البلدان يا قوت الحموي

معجمة ساكنة وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء. قرية من نواحي أصبهان. منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصناج الخزاعي الأسفيددشتي الأصبهاني مات سنة 297 أسفيد: مثل شطر الذي قبله معناه، الأبيض. مدينة في جبال كرمان عامرة

أسفيدروذبار: معناه ناحية النهر الأبيض. قال شيرويه بن شهردار وذكر نظام الملك أبا علي بن إسحاق فقال سمعت عليه في بلد أسفيدروذبار في أيام الصبا بقراءة أبي الفضل القومساني لأجلنا عليه وأظنه. موضعا بهمدان محلة أو قرية من قراها

صفحة : 119

أسفيدن: مثل شطر الذي قبله وزيادة النون. من قرى الري ويقال أسفذن بإسقاط الياء. ينسب إليها علي بن أبي بكر الرازي الأسفيدني حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب رواه عنه الحسن بن علي بن الحارث الهمداني أسفيرة: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء. من قرى حلب

إسفينقان: بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون. بليدة من نواحي نيسابور. منها أبو الفتوح مسعود بن أحمد الإسفينقاني يروي عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الأصبهاني

أسفي: بفتحين وكسر الفاء، بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب

أسقب: بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة. بلدة من عمل برقة. ينسب إليها أبو الحسن يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الراشدي الأسقبي كتب عنه السلفي حكايات وأخبارا عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة 535، وله ثمانون سنة

أسقف: بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء. موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم. قال عنتره

فإن يك عز في قضاة ثابت فإن لنا برحرحان

: وأسقف أي لنا في هذين الموضوعين مجد. وقال ابن مقبل

إذا رأى الورد ظل بأسقف يوما كيوم عروبة

المتناول أسقفة: بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء،

رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس وقصبته غافق

إسكارن: بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراء مفتوحة

ونون ويقال سكارن بإسقاط الهمزة، قرية بقرب دبوسية من

نواحي الصغد من قرى كشانبة. منها بكر بن حنظلة بن أنومرد

الإسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين

وثلاثمائة

إسكاف: بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء، إسكاف بني

الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرم ونباهة فعرف

الموضع بهم وهو إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد

وواسط من الجانب الشرقي وهناك إسكاف السفلي بالنهروان

أيضا خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكتاب والعمال

والمحدثين لم يتميزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب

النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية كان قد انسد نهر النهروان

واشتغل الملوك عن إصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها

عساكرهم فخربت الكورة بأجمعها، وممن ينسب إليه أبو بكر

محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي روى عنه

الدارقطني وأبو بكر بن مردويه ومات بإسكاف سنة 352 وكان

ثقة، وأبو الفضل رزق بن موسى الإسكافي حدث عن يحيى بن

سعيد القطان وأنس بن عياض الليثي وسفيان بن عيينة وشبابة

بن سوار وسلمة بن عطية روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية

ومحمد بن سلمان الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي

وكان ثقة ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الإسكافي عداده

معجم البلدان يا قوت الحموي

من أهل بغداد أحد المتكلمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن علي الكرابيسي ويتكلم معه مات في سنة 204 ومحمد بن يحيى بن هرون أبو جعفر الإسكافي حدث عن إسحاق بن شاهين الواسطي وعبد بن عبد الله الصفار روى عنه الدارقطني والمعافا بن زكرياء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه بإسكاف، ومحمد بن، عبد المؤمن، الإسكافي، الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن المظفر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة متفقا في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره. وإسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالي عريزي بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيذلة شيئا من شعره. وأبو الحسن أحمد بن عمر بن أحمد الإسكافي سمع منه أبو حسن محمد بن أحمد بن محمد النحاس العطار وغيره وغير هؤلاء المذكورون في تاريخ بغداد

أسكبون: بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون. إحدى قلاع فارس المنيرة من رستاق نائين. المرتقى إليها صعب جدا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة

أسكر: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء. قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الأطفحية. كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج إليها والمقام بها للنزهة وبها مات، وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله فقال يرثي عبد العزيز

صفحة : 120

أصبت يوم الصعيد من سكر مصيبة ليس لي
بها قبل وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد
بأسكر وله بها مشهد يزار إلى هذه الغاية، وبمصر قرية أخرى

معجم البلدان يا قوت الحموي

يقال لها أشكر بالشين المعجمة تذكر
إسكلكند: بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام
وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة. مدينة صغيرة
بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتسقط
همزتها وستذكر في السنين إن شاء الله
إسكندرونة: بعد الدال راء وواو ساكنة ونون قال أحمد بن
الطيب: هي مدينة في شرقي أنطاكية على ساحل بحر الشام
بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين أنطاكية ثمانية
فراسخ، ووجدت في بعض تواريخ الشام أن إسكندرونة بين عكا
وصور.

الإسكندرية: قال أهل السير: إن الاسكندر بن فيلغوس الرومي
قتل كثيرا من الملوك وقهرهم ووطىء البلدان إلى أقصى الصين
وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة
وسبعة أشهر ولم يسترح في شيء منها. قال مؤلف الكتاب وهذا
إن صح فهو عجيب مفارق للعادات والذي أظنه والله أعلم أن
مدة ملكه أو حدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير
ذلك من عمره فإن تطواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها
لاحتياجها في كل منزل إلى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصابرة
من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر إلى زمان غير زمان
السير ومن المحال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء
وعمره دون عشرين سنة وإلى أن يتساق ملكه ويجتمع له الجند
وتثبت له هبة في النفوس وتحصل له رياسة وتجربة وعقل يقبل
الحكمة التي تحكى عنه يفتقر إلى مدة أخرى مديدة ففي أي
زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم إحداها ما أحدث من
المدن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قد
جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة
وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من أرض الصين ما لو
استمر لملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فإنهم ساروا من أوائل
أرض الصين إلى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخربوا
من البلاد الإسلامية ما يقارب نصفها لأنهم ملكوا ما وراء النهر

معجم البلدان يا قوت الحموي

وخراسان و خوارزم و بلاد سجستان و نواحي غزنة و قطعة من
السند و قومس و أرض الجبل بأسره غير أصبهان و طبرستان
و أذربيجان و أران و بعض أرمينية و خرجوا من الدربند كل ذلك في
أقل من عامين و قتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله
و ردهم من حيث جاؤوا ثم إنهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا
بلاد الخزر و اللان و روس و سقسين و قتلوا القبجاق في بواديهم
حتى انتهوا إلى بنغار في نحو عام آخر فكان هذا عصد قصة
الإسكندر على أن الإسكندر كان إذا ملك البلاد عمرها و استخلف
عليها و هذا يفتقر إلى زمان غير زمان الخراب فقط. قال أهل
السير بنى الإسكندر ثلاث عشرة مدينة و سماها كلها باسمه ثم
تغيرت أساميها بعده و صار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها
الاسكندرية التي بناها في باورنقوس، و منها الاسكندرية التي بناها
تدعى المحصنة، و منها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند، و منها
الاسكندرية التي في جاليقوس، و منها الاسكندرية التي في بلاد
السقوياسيس، و منها الاسكندرية التي على شاطئ النهر
الأعظم، و منها الاسكندرية التي بأرض بابل، و منها الإسكندرية
التي هي ببلاد الصغد وهي سمرقند، و منها الإسكندرية التي تدعى
مرغبلوس وهي مرو. و منها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار
بالهند، و منها الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ. و منها
الأسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة إسكندرية
نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة، و قرأت في
كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن
محمد الإيادي من لفظ. بالاسكندرية قرية بين حلب و حماة. قال
الأديب الأبيوردي:

لعلوة إلا

ولو أنني من

فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلا

ظلت العين تذرف

ولو دام هذا الوجد لم يبق عبرة

لجة البحر أغرف

معجم البلدان يا قوت الحموي

والاسكندرية أيضا قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخا. ينسب إليها أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المظفر أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفرقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكان أدبيا فاضلا خيرا قدم بغداد في سنة 510 متظلما من عامل ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتا من شعره قاله صاحب الفيصل، ومنها الإسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النخار في معجمه وأفادنيها من لفظه. وجميع ما ذكرناه من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا الاسكندرية العظمى: التي بمصر، قال المنجمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف عرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وفي زيح أبي عون طول الإسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الإقليم الثالث وذكر آخر أن الاسكندرية في الإقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة، واختلفوا في أول من أنشأ الإسكندرية التي بمصر اختلافا كثيرا نأتي منه بمختصر لثلاث نمل بالإكثار. ذهب قوم إلى أنها إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير مسالحكم الإسكندرية ويقال إن الإسكندر والفرما أخوان بنى كل واحد منهما مدينة بأرض مصر وسمها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها إلى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية وإلى الناس فقيرة فذهب نورها فلا يمر يوم إلا وشيء: منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها إلى أن دثرت وذهب أثرها، وعن الأزهر بن معبد قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: أين تسكن من مصر قلت أسكن الفسطاط فقال أف أم نتن أين أنت عن الطيبة قلت: أيتها هي؟ قال: الإسكندرية، وقيل إن الاسكندر

معجم البلدان يا قوت الحموي

لما هم ببناء الإسكندرية دخل هيكلًا عظيمًا كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربه أن يبين له أمر هذه المدينة هل يتم بناؤها أم هل يكون أمرها إلى خراب فرأى في منامه كأن رجلاً قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له إنك تبني مدينة يذهب صيتها في أقطار العالم ويسكنها من الناس ما لا يحص عددهم وتختلط الرياح الطيبة بهوائها ويثبت حكم أهلها وتصرف عنها السموم والحر وتطوى عنها قوة الحر والبرد والزمهرير ويكتم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل وإن جلبت عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضرر، فبناها وسماها الإسكندرية ثم رحل عنها بعدما استتم بناءها فجال الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهر زور وقيل ببابل وحمل إلى الإسكندرية فدفن فيها، وذكر آخرون أن الذي بناها هو الإسكندر الأول ذو القرنين الرومي واسمه أسك بن سلوكوس وليس هو الإسكندر بن فيلفوس وإن الإسكندر الأول هو الذي جال الأرض وبلغ الظلمات وهو صاحب موسى والخضر عليهما السلام وهو الذي بنى السد وهو الذي لما بلغ إلى موضع لا ينفذه أحد صور فرسا من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك يسرى يديه على عنان الفرس وقد مد يده اليمنى وفيها مكتوب ليس ورائي مذهب وزعموا أن بينه وبين الإسكندر الأخير صاحب دار المستولي علي أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذي زعموا أنه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهر طويل وإن الأول كان مؤمناً كما قص الله عنه في كتابه وعمر عمراً طويلاً وملك الأرض، وأما الأخير فكان يرى رأي الفلاسفة ويذهب إلى قدم العالم كما هو رأي أستاذه أرسطاطاليس وقتل داراً ولم يتعد ملكه الروم وفارس، وذكر محمد بن إسحاق أن يعمر بن شداد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذي أنشأ الإسكندرية وهي كنيسة حنس وزير فيها: أنا يعمر بن شداد أنشأت هذه المدينة وبنيت قناطرها ومعابرها قبل أن أضع حجراً على حجر وأجريت ماءها لأرفق بعمالها حتى لا يشق عليهم نقل الماء وصنعت معاير لممر أهل السبيل وصيرتها إلى البحر وفرقتها عند القبة يمينا وشمالاً

معجم البلدان يا قوت الحموي

وكان يعمل فيها تسعون ألفا لا يرون لهم ربا إلا يعمر بن شداد ،
وكان تاريخ الكتاب ألفا ومائتي سنة ،

صفحة : 122

وقال ابن عفير إن أول من بنى الاسكندرية جبير المؤتفكي وكان قد سخر بها سبعين ألف بناء وسبعين ألف مخندق وسبعين ألف مقنطر فعمرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقرات بالإسكندرية وهما أساطين نحاس يعرفان بالمسلتين أنا جبير المؤتفكي عمرت هذه المدينة في شدتي وقوتي حين لا شيبة ولا هرم أضناني وكنزت أموالها في مراحل جبيرية وأطبقته بطبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان بالإسكندرية عند مسجد الرحمة، وروى أيضا أنه كان مكتوبا عليهما بالحميرية أنا شداد بن عاد الذي نصب العماد وجند الأجناد وسد بساعده الواد بنيت هذه الأعمدة في شدتي وقوتي إذ لا موت ولا شيب وكنزت كنزا على البحر في خمسين ذراعا لا تصل إليه إلا أمة هي آخر الأمم وهي أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويقال إنما دعا جبيرا المؤتفكي إلى بنائها أنه وجد بالقرب منها في مغارة على شاطئ البحر تابوتا من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتا من فضة ففتحه فإذا فيه درج من حجر الماس ففتحه فإذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مرودها عرق زبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحل إحدى عينيه بشيء مما كان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر إلى معادن الذهب ومغاص الدر فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى إذا ارتفع بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضا فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعا أصبح سائخا في الأرض فضاق ذرعا بذلك وكان من أهل تلك الأرض راع يرعى على شاطئ البحر وكان يفقد في كل ليلة شاة من غنمه إلى أن أضر به ذلك فارتصد ليلة فبينما كان يرصد فإذا بجارية قد خرجت من

معجم البلدان يا قوت الحموي

البحر كأجمل ما يكون من النساء فأخذت شاة من غنمه فباشر إليها وأمسكها قبل أن تعود إلى البحر وقبض على شعرها فامتنعت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها إلى منزله فأقامت عنده مدة لا تأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنست به وبأهله وأحبتهم ثم حملت وولدت فازداد أنسها وأنسهم بها فشكوا إليها يوما ما يقاسونه من تهدم بنائهم وسيوخه كلما علوه وأنهم إذا خرجوا بالليل اختطفوا فعملت لهم الطلسمات وصورت لهم الصور فاستقر البناء وتم أمر المدينة وأقام بها جبير المؤتفكي خمسمائة سنة ملكا لا ينازعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسميان المسلتين وكان أنفذ في قطعهما وحملهما إلى جبل بريم الأحمر سبعمائة عامل فقطعهوهما وحملوهما ونصبهما في مكانهما غلام يقال له قطن بن جاود المؤتفكي وكان أشد من رؤي في الخلق فلما نصبهما على السرطانيين النحاس جعل بإزائها بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدة. ثم غزاه رومان بن تمنع الثمودي فهزمه وقتل أصحابه قتلا ذريعا وأقام عمودا بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان الثمودي صنفت أصناف هذه المدينة وأسنان مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلق ابنا سمير وبقيت حصة في ثبير وأنا غيرت كتاب جبير الشديد ونشرته بمناشير الحديد وستجدون قصتي ونعتي في طرف العمود، فولد رومان بزيعا فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يحدث فيها شيئا ملك بعده ابنه رحيب وهو الذي بنى الساطرون، بالاسكندرية وزبر على حجر منه: أنا رحيب بن بزيع الثمودي بنيت هذه البنية في قوتي وشدتي وعمرتها في أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من ملكي وولد رحيب مرة وولد مرة موهبا ملك بعد أبيه مائتي سنة وغزا أنيس بن معدى كرب العادي موهبا بالإسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يعمر بن شداد بن جناد بن صياد بن شميران بن مياد بن شمر بن برغش فغزاه ذفافة بن معاوية بن بكر العمليقي فقتل يعمر وملك الإسكندرية وهو أول من سمي فرعون بمصر وهو الذي

معجم البلدان ياقوت الحموي

وهب هاجر أم إسماعيل عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها في كتب العلماء وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلا من غلب عليه الجهل و الله أعلم، ولأهل مصر بعد إفراط في وصف الاسكندرية وقد أثبتتها علماءهم ودونوها في الكتب فيها وهم، ومنها ما ذكره الحسن بن إبراهيم المصري قال كانت الإسكندرية لشدة بياضها

صفحة : 123

لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفي أيديهم خرق سود خوفا على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرهبان السواد وكان الخياط يدخل الخيط في الإبرة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة ما يسرج فيها ولا يعرف مدينة على عرضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية، قلت أما صفة بياضها فهو إلى الان موجود فإن ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيضة جميعها إلى اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التي تنزل بها الثلوج في المنازل والصحارى ومساعدة النجوم بإشراقها عليها إذا أظلم الليل أظلمت كما تظلم جميع البلاد لا فرق بينهما فكيف يجوز لعاقل أن يصدق هذا ويقول به. قال: وكان على الإسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق. قال وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الأخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية. وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولي مصر وبلغه ما كانت الإسكندرية عليه استدعى مشايخها وقال أحب أن أعيد بناء الإسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أمدكم بالأموال والرجال. قالوا: انظر أيها الأمير حتى ننظر في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا ناووسا قديما وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة إلى المدينة فأمر بالرأس

معجم البلدان يا قوت الحموي

فكسر وأخذ ضرس من أضراسه فوجد وزنه عشرين رطلا على ما به من النخر والقدم فقالوا إن جئتنا بمثل هؤلاء الرجال حتى نعيد عمارتها على ما كانت فسكت، ويقال إن المعاريج التي بالإسكندرية مثل الدرج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوضعهم علما الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فإن مجلسه كان على الدرجة السفلى، وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخبارا هائلة وأذعوا لها دعاوى عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة فقالوا إن ذا القرنين لما أراد بناء منارة الإسكندرية أخذ وزنا معروفا من حجارة ووزنا آخر ووزنا من حديد ووزنا من نحاس ووزنا من رصاص ووزنا من قصدير ووزنا من حجارة الصوان ووزنا من ذهب ووزنا من فضة وكذلك من جميع الأحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولا ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونقصت أوزانه إلا الزجاج فإنه لم يتغير ولم ينقص فأمر أن يجعل أساس المنارة من الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فيرى المراكب إذا خرجت عن أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغزو الإسكندرية فأضر ذلك بالروم فلم يقدرُوا على غزوها، وكانت فيها جمعة تنفع من البرص ومن جميع الأدواء وكان على الروم ملك يقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الروم على خلعهِ والاستبدال منه فقال انظروني أمض إلى جمعة الاسكندرية وأعود فإن برئت وإلا شأنكم وما قد عزمتم عليه. قال وكان فعله هذا من إظهار البرص بجسمه حيلة ومكرا وإنما أراد قلع المرآة من المنارة ليبطل فعلها، فسار إليه في ألف مركب وكان من شرط هذه الجمعة أن لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار إليها فتحوا له أبوابها الشارعة إلى البحر فدخلها وكانت الجمعة في وسط المدينة بإزاء المعاريج التي تجلس العلماء عليها فاستحم في مائها أياما ثم ذكر أنه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على هذه الجمعة وما تشفى من الأدواء وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرت من المرآة ثم أمر بها فغورت وأمر أن تعلق المرآة

معجم البلدان يا قوت الحموي

ففعل وأنفذ مركبا إلى القسطنطينية وآخر إلى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر إلى المركبين إذا دخلا القسطنطينية وأفرنجة وخرجا منها فأعلم أنهما لما بعدا عن الإسكندرية يسيرا غابا عنه فعاد إلي بلاده وقد أمن غائلة المرأة، وقيل إن أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دلوكه بنت زبا وسياتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط العجوز وغيره، وقيل بل عمرتها ملكة من ملوك الروم يقال لها قلبطرة وهي في زعم بعضهم التي ساقته الخليج إلى الإسكندرية حتى جاءت به إلى مدينتها وكان الماء لا يصل إلا إلى قرية يقال لها كسا، والأخبار والأحاديث عن مصر وعن الإسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج وكثرها باطل

صفحة : 124

وتهاويل لا يقبلها إلا جاهل، ولقد دخلت الإسكندرية وطوفتها فلم أر فيها ما يعجب منه إلا عمودا واحدا يعرف الان بعمود السواري تجاه باب من أبوابها يعرف بباب الشجرة فإنه عظيم جدا هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة وعلى رأس العمود حجر اخر مثل الذي في أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله في قطعه من مقطعه وجنبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر إلى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الإسكندرية بأجمعهم فهو يدل على شدة حامله وحكمة ناصبيه وعظمة همة الأمر به، وحدثني الوزير الكبير صاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أدام الله أيامه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء في بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره أنه شاهد في جبل بأرض أسوان عمودا قد نقر وهندم. في موضعه من الجبل طوله ودوره ولونه مثل هذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت الملك الذي أمر بعمله فبقي على حاله. قال أحمد بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

محمد الهمذاني وكانوا ينحتون السواري من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف في النيل وهو خشب يركب بعضه على بعض وتحمل الأعمدة وغيرها عليه، وأما منارة الإسكندرية فقد قدمنا إكثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم في أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكبه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها في جماعة من العلماء وكل عاد منا متعجبا من تخرص الرواة وذلك إنما هي بنية مربعة شبيهة بالحصن والصومعة مثل سائر الأبنية ولقد رأيت ركنا من أركانها وقد تهدم فدعمه الملك الصالح رزيك أو غيره من وزراء المصريين واستجده فكان أحكم وأتقن وأحسن من الذي كان قبل وهو ظاهر فيه كالشامة لأن حجارة هذا المستجد أحكم وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً، وأما صفتها التي شاهدتها فإنها حصن عال على سن جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في ميناء الإسكندرية بيني وبين البر نحو شوط فرس وليس إليها طريق إلا في ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء إليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعد بها بفرسه، وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة فيرتقى إلى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرفات محيطية بموضع آخر كأنه حصن آخر مربع يرتقى فيه بدرج أخرى إلى موضع آخر يشرف منه على السطح الأول بشرفات أخرى وفي هذا الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها، ويل لا يقبلها إلا جاهل، ولقد دخلت الإسكندرية وطوفتها فلم أر فيها ما يعجب منه إلا عموداً واحداً يعرف الآن بعمود السواري تجاه باب من أبوابها يعرف بباب الشجرة فإنه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حجر آخر مثل الذي في أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله في قطعه من مقطعه وجنبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر إلى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الإسكندرية بأجمعهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

فهو يدل على شدة حامله وحكمة ناصبيه وعظمة همة الأمر به، وحدثني الوزير الكبير صاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أدام الله أيامه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواء في بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره أنه شاهد في جبل بأرض أسوان عمودا قد نقر وهندم. في موضعه من الجبل طوله ودوره ولونه مثل هذا العمود المذكور كان المنية عاجلت الملك الذي أمر بعمله فبقي على حاله. قال أحمد بن محمد الهمداني وكانوا ينحتون السواري من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف في النيل وهو خشب يركب بعضه على بعض وتحمل الأعمدة وغيرها عليه، وأما منارة الإسكندرية فقد قدمنا إكثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم في أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكمه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها في جماعة من العلماء وكل عاد منا متعجبا من تخرص الرواة وذلك إنما هي بنية مربعة شبيهة بالحصن والصومعة مثل سائر الأبنية ولقد رأيت ركنا من أركانها وقد تهدم فدعمه الملك الصالح رزيك أو غيره من وزراء المصريين واستجده فكان أحكم وأتقن وأحسن من الذي كان قبل وهو ظاهر فيه كالشامة لأن حجارة هذا المستجد أحكم وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً، وأما صفتها التي شاهدتها فإنها حصن عال على سن جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في ميناء الإسكندرية بيني وبين البر نحو شوط فرس وليس إليها طريق إلا في ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء إليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعد بها بفرسه، وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة فيرتقى إلى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرفات محيطة بموضع آخر كأنه حصن آخر مربع يرتقى فيه بدرج أخرى إلى موضع آخر يشرف منه على السطح الأول بشرفات أخرى وفي هذا الموضع، قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها

وليس فيها كما يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبئر فارغ زعموا أنه مهلك وأنه إذا ألقى فيه الشيء لا يعرف قراره ولم أختبره و الله أعلم به ولقد تطلبت الموضوع الذي زعموا أن المرأة كانت فيه فما وجدته ولا أثره والذين يزعمون أنها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة ذراع أو أكثر وكيف ينظر في مرآة بينها وبين الناظر فيها مائة ذراع أو كثر ومن أعلى المنارة فلا سبيل للناظر في هذا الموضوع فهذا الذي شاهدته وضبطته وكل ما يحكى غير هذا فهو كذب لا أصل له، وذكر ابن زولاق أن طول منارة الإسكندرية مائتا ذراع وثلاثون ذراعا وأنها كانت في وسط البلد وإنما الماء طفح على ما حولها فأخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفا على غيره، وفتحت الإسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بعد قتال وممانعة فلما قتل عمر وولي عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاح فطمع أهل الإسكندرية ونقضوا فقبل لعثمان ليس لها إلا عمرو بن العاص فإن هيبته في قلوب أهل مصر قوية فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة وسلمها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع إليها إلا في أيام معاوية. حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوصف بن أبي طاهر إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبى وأبة من بلاد إفريقية. قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلنا عن الحديث معه فسألني عن أي شيء أنت مفكر : فعرفته أنني قد عملت في تلك الساعة شعرا، وهو هذا وأنظر البدر مرتاحا لرؤيته لعل طرف الذي

معجم البلدان ياقوت الحموي

أهواه ينظره فقال مرتجلا

من يسهر الليل

يا راقد الليل بالإسكندرية لي

وجدنا بي وأسهره

وإن مري دمع

ألاحظ النجم تذكارا لرؤيته

أجفاني تذكره

لعل عين الذي

وأنظر البدر مرتاحا لرؤيته

أهواه تنظره قلت ولو استقصينا في أخبار الاسكندرية جميع ما

بلغنا لجا في غير مجلد وهذا كاف بحمد الله

أسكونيا

أسكيفغن

أسلام: بالفتح كأنه جمع سلم، وهو من شجر الغضا الواحدة

سلمة. اسم واد بالعلاء من أرض اليمامة

أسلمان: بالفتح وآخره نون، وهو نهر بالبصرة لأسلم بن زرعة

أقطعه إياه معاوية، وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة إذا نسبوا

النهر والقرية إلى رجل زادوا في آخر اسمه ألفا ونونا كقولهم

عبادان نسبة إلى عباد بن الحصين وزبادان نسبة إلى زياد حتى

قالوا عبد اللان نسبة إلى عبد الله وكانها من نسب الفرس لأن

أكثر أهل تلك القرى فرس إلى هذه الغاية

أسمند: بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال

مهملة. من قرى سمرقند ويقال لها سمند بإسقاط الهمزة.

ينسب إليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأسمندي

إسميثن: بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وطاء مثلثة

مفتوحة ونون. من قرى الكشانية قريبة من سمرقند بما وراء

النهر، والشهور بالنسبة إليها أبو بكر محمد بن النضر الأسميثني

يروى عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة 320

إسنا: بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة. مدينة بأقصى

الصعيد وليس وراءها إلا أدفوا وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على

شاطئ النيل من الجانب الغربي في الإقليم الثاني. طولها من

الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع

وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة

معجم البلدان يا قوت الحموي

النخل والبساتين والتجارة، وقد نسب إليها قوم. قال القاضي: ولي الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التنوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن علي بن النضر الإسنائي قاضي الصعيد ولا أدب منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القراءات وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب سيبويه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وترسل توفي بمصر سنة 505. وكان فلسفياً يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الإسماعيلية. أسناف: بالفتح وآخره فاء. حصن باليمن من مخلاف سنحان

صفحة : 126

أسنان: بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف. من قرى هراة أسنمة: بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء، ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه أبو إسحاق الزجاج على ثعلب في كتاب الفصيح فقال وقلت أسنمة بفتح الهمزة والأصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الأعرابي فقال له أنت تدري أن الأصمعي أضبط لمثل هذا، وقال ابن قتيبة أسنمة جبل بقرب طخفة بضم الألف. قلت وقد حكى بعض اللغويين أسنمة وهو من غريب، الأبنية لأن سيبويه. قال: ليس في الأسماء والصفات أفعال بفتح الهمزة إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلب وأعيد وذكر ابن قتيبة أنه جبل وذكر صاحب كتاب العين أنه رملة ويصدقه قول زهير

وعرسوا ساعة في كذب أسنمة
ومنهم
بالقسوميات معترك وقال غيرهما أسنمة أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب عن فلج يضاف إليها ما حولها فيقال أسنمات. ورواه بعضهم أسنمة بلفظ جمع سنم. قال: وهي أكمات، وأنشد لابن مقبل:

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة وقال التوزي رمل أسنمة
جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل وقيل أسنمة رملة على سبعة

معجم البلدان ياقوت الحموي

أيام من البصرة، وقال عمارة أسنمة نقا محدد طويل كأنه سنام وهي أسفل الدهناء على طريق فلج وأنت مصعد إلى مكة وعنده ماء يقال له العشر وكان أبو عمرو بن العلاء يقول أسنمة بضم :الهمزة روى ذلك عنه الأصمعي، وقال ربيعة بن مقروم

لمن الديار كأنها لم تحلل
فقف العنصل

درست معالمها فباقي رسمها
الكتاب المحول

دار لسعدى إذ سعاد كأنها
الطرف رخص المفصل وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد
المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي سعيد
السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون، وقال هو موضع في بلاد
:بني تميم. قال: ذلك في تفسير. قول جرير

قال العواذل هل تنهاك تجربة
والإخوان قد دلفوا

أما تلم على ربع بأسنمة
غربه يكف

ما كان مذ رحلوا من أرض أسنمة
لها ورد ولا علف أسن: بضمين. اسم واد باليمن وقيل واد في
:بلاد بني العجلان. قال ابن مقبل

زارتك دهماء وهنا بعد ما هجعت
بأعلى القاع من أسن وقال نصر أسن واد باليمن وقيل من أرض
:بني عامر المتصلة باليمن، وقال ابن مقبل أيضا

قلت سليمان غداة القاع من أسن
العيش بعد الشيب والكبر

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما
فيكما إذ عبتما عوري أسوارية: بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه
وواو وألف وراء. مكسورة وياء مشددة وهاء. من قرى أصبهان.
ينسب إليها أبو المظفر سهل بن محمد بن أحمد الأشراري حدث
عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق وأبي بكر الطلحي وأبي

معجم البلدان ياقوت الحموي

إسحاق بن إبراهيم النيلي وغيرهم، وعنهما أبو بكر شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار، أبو بكر الأسواري سافر إلى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان إمام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا علي الحسن بن داود بن سليمان بن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ومحمد بن علي الجوزداني، وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأسواري أبو القاسم الأصبهاني حدث عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قتيبة بن سعيد المعداني قاله يحيى بن مندة، وعمر بن عبد العزيز بن محمد بن علي الأسواري أبو بكر من أهل أصفهان حدث عن

صفحة : 127

أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زفر الذهلي بن عبد الله الجيراني الضبي سمع منه محمد بن علي الجوزداني وغيره وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصبهاني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن أبي القاسم النهدي روى عنه يحيى بن مندة إجازة في تاريخه، وأبو بكر محمد بن علي الأسواري حدث عن أبيه عن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الغزال الأصبهاني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البقال، وأبو الحسين علي بن أبو بكر محمد بن بابويه الأسواري الأصبهاني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكرجي قاله يحيى، وأبو الحسن علي بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة 437 كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهدي وغيره روى عنه عبد الرحمن بن محمد وإسحاق بن عبد الوهاب بن مندة، وأحمد بن علي الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى الأصبهاني، فهؤلاء منسوبون إلى قرية بأصفهان كما ذكرنا وقد نسب بهذا اللفظ إلى

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأسوار واحد الأساورة من الفرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خطة وانتموا إليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم وسنذكرهم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح إن شاء الله تعالى.

الأسواط: بلفظ جمع السوط دارة الأسواط بظهر الأبرق بالمضجع تناوحي جمعة، وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، والأسواط في الأصل مناقع الماء والدارة كل أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال.

الأسواف: يجوز أن يكون جمع السوف وهو الشم أو جمع السوف وهو الصبر أو يجعل سوف الحرف الذي يدخل على الأفعال المضارعة اسما ثم جمعه كل ذلك سائغ، وهو اسم حرم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري وهو من حرم المدينة حكى ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيرا فدخل زيد فدفعوه في يدي وفروا قال فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قفائي وقال لا أم لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها أسوان: بالضم ثم بالسكون وواو وألف ونون ووجدته بخط أبي سعيد السكري سوان بغير الهمزة، وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وهي في الإقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مقطع العمدة التي بالإسكندرية قال أبو بكر الهروي: وبأسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمدة في جبال أسوان وهي حجارة مانعة ورأيت عمودا قريبا من قرية يقال لها بلاق أو براق يسمونها الصقالة وهو ماتع مجزع بحمرة ورأسه قد غطاه الرمل فذرعت ما ظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعا وهو مربع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسرا على ذلك الموضع ، وذكر آخرون أنه أخو عمود السواري الذي بالإسكندرية، وقال الحسن بن إبراهيم

معجم البلدان ياقوت الحموي

المصري بأسوان من التمور المختلفة وأنواع الأرتاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أرتاب أسوان فما وجد شيئاً بالعراق إلا وبأسوان مثله وبأسوان ما ليس بالعراق. قال وأخبروني أبو رجاء الأسواني: وهو أحمد بن محمد الفقيه صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رطباً أشد خضرة من السلق، وأمر الرشيد أن تحمل إليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف ثمرة واحدة فجمعت له وبية وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا بسر يصير تمراً ولا يرطب إلا بأسوان ولا يتمر من بلح قبل أن يصير بسراً إلا بأسوان. قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كلما تراه من تمر أسوان لينا فهو مما تمر بعد أن يصير رطباً وما رأيت أنه أحمر مغير اللون فهو مما يتمر بعد أن صار يسراً وما وجدته أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بلحاً، وقد ذكرها:

البحثري في مدحه خمارويه بن طولون

ش حظار

هل لقيني الى رباع أبي الجي

التغوير أو غرره

ق زها رعية ما يغبها

وبين أسوان والعرا

نظره

صفحة : 128

وقد نسب إلى أسوان قوم من العلماء. منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الإسفراييني وأبو يعقوب إسحاق بن إدريس الأسواني من أهل البصرة كان يسرق الحديث، والقاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولي ثغر الإسكندرية وقتل ظلماً في سنة 563 كذا نسبه السلفي وكتب عنه. وأخوه المهذب أبو محمد الحسن بن علي كان أشعر من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة 561، وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدث

معجم البلدان يا قوت الحموي

بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر حمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني في معجم شيوخه

الأسود: قال عوام بن الأصبع بحذاء بطن نخل. جبل يقال له الأسود نصفه نجدى ونصفه حجازي وهو جبل شامخ لا نبت فيه غير الكلا نحو الصليان والغصور

أسود: الحمى بكسر الحاء المهملة والقصر. جبل في قول أبي عميرة الجزمي

ألا ما لعين لا ترى أسود الحمى
الأوشال إلا استهلكت
غنينا زمانا باللوي ثم أصبحت
أهلها قد خلت

وقلت لسلام بن وهب وقدر رأى
جرت من مقلتي فدرت
وشدى ببردى حشوة ضبئت بها
في الأحشاء حتى احزألت

ألا قاتل الله اللوى من محلة
بها كيف ولت أسود الدم: اسم جبل قيل فيه

تبصر خليلي هل ترى من طعائن
الليل من أسود الدم أسود العشاريات: يضم العين المهملة
وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف وتاء مثناة. جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به واقعة عن وقائع حرب البسوس وكانت الدائرة فيه على بكر وقتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم

أسود العين: بلفظ العين الباصرة. جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة. أنشد القالي عن ابن دريد أبي عثمان

إذا ما فقدتم أسود العين كنتم
كراما وأنتم ما
أقام الأئم والجبل لا يغيب. يقول فأنتم لتأم أبدا: أسود النساء:
عرق يستبطن الفخذ. جبل لبني أبي بكر بن كلاب مشرف على

معجم البلدان يا قوت الحموي

.العكلية

الأسورة: بفتح الراو. من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بواد يقال له ذو الجدائر ذكر في موضعه أسيس: بالضم ثم الفتح ويا ساكنة وسين أخرى تصغير أس.

:موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة. قال امرؤ القيس
فلو أني هلكت بأرض قومي
لا خلودا

ولكني هلكت بأرض قوم
بعيدا

بأرض الروم لا نسب قريب
أو يعودا

أعالج ملك قيصر كل يوم
تعودا

ولو صادفتهم على أسيس
بهما ورودا وقال ابن السكيت في تفسير قول عدي بن الرقاع
قد حبانني الوليد يوم أسيس
بعشار فيها غنى

.وبهاء أسيس ماء في شرقي دمشق

أسيس: بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وسين أخرى. حصن
باليمن

أسيلة: بلفظ التصغير. ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس. وأسيلة أيضا ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا، وقال نصر الأسيلة: ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجثجثة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

أسيوت: بالفتح ثم السكون ويا مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة. جبل قرب حضرموت مطل على مدينة مرباط ينبت الدادي الذي يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يحمل إلى جميع الدنيا ولا يكون في غيره قط بينه وبين عمان على ما قيل ثلاثمائة فرسخ

أسيوط: بوزن الذي قبله. مدينة في غربي النيل من نواحي
صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة. حدثني بعض النصارى من
أهلها أن فيها خمسا وسبعين كنيسة وهم بها كثير، وقال الحسن
بن إبراهيم المصري: أسيوط من عمل مصر وبها مناسج الأرمني
والديقي المثلث وسائر أنواع السكر لا يخلو منه بلد إسلامي ولا
جاهلي وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يعمل
الأفيون يعتصر من ورق الخشخاش الأسود والخس ويحمل إلى
سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن إلا كورة
أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت
فيها قطرة ماء لانتشرت في جميعها لا يظما فيها شبر وكانت
إحدى منتزهات أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون،
وينسب إليها جماعة. منهم أبو علي الحسن بن علي بن الخصري
بن عبد الله الأسيوطي توفي سنة 372 وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

الأشياء: بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التانيث. موضع
أظنه باليمامة أو ببطن الرئة. قال زياد بن منقذ العدوي
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة
وحيث تبنى

من الحناء الأطم

عن الأشياء هل زالت محارمها
آرامها إرم قالوا: الحناء - الجمص - والأشياء - في الأصل
صغار النخل، وقال إسماعيل بن حماد: الأشياء همزته منقلبة عن
الياء لأن تصغيره أشي وقد رد ابن جني هذا وأعظمه وقال ليس
في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها أيضا
همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة ف وقعت الهمزة فيها فاء
ولاما وهي آة وأجأ وأخبرني أبو علي أن محمد بن حبيب حكى
في اسم علم أتاه، وذهب سيبويه في قولهم ألاء وأشياء إلى
أنهما فعالة مما لاه همزة فأما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

السري فيما حدثني به أبو علي عنه أنها من ذوات الياء من أبيت فأصلها عنده أباية ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعطاية حتى صرن عباة وصلاة وعطاءة في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس اللغوي وإنما حمل أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباة أنها من الياء وأصلها أباية المعنى الذي وجدته في أباة من أبيت وذلك أن الأباة هي الأجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الأجمة ممتنعة مما ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البراح والبراز وهو النقا من الأرض فكأنها ابت وامتنعت على سالكها فمن ههنا حملها عندي على أبيت. فأما ما ذهب إليه سيبويه أن لاءة وأشياء مما لامة همزة فالقول فيه عندي أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعباءة وصلاة وعطاءة لأنه وجدهم يقولون عباة وعباية وصلاة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على أنها بدل الياء التي ظهرت فيهن لاما ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا أباية ورفضوا فيهما الياء ألبتة وله ذلك على أن الهمزة فيها لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلا لكانوا خلقاء أن يظهروا ما هو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في عباة وأختيها وليس في أباة وأشياء من الاشتقاق من الياء ما في أباة من كونها في معنى أباية فلهذا جاز لأبي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وإن لم ينطقوا فيها بالياء.

أشابة: موضع بنجد قريب من الرمل

الأشافي: بلفظ جمع الأشفى الذي يخرز به. واد في بلاد بنى

شيبان. قال الأعشى

أمن جبل الأمرار صرت خيامكم
الأشافي سائل هذا مثل ضربه الأعشى لأن أهل جبل الأمرار لا
يرحلون إلى الأشافي ينتجعونه لبعده إلا أن يجذبوا كل الجذب
ويبلغهم أنه مطر وسال

أشافر: كأنه جمع أشقر نحو أحوص وأحاوص. جبال بين مكة
والمدينة وقد روي بضم أوله، وأنشد أبو الحسين المهلبى لجران

معجم البلدان يا قوت الحموي

:العود

عقاب عقنباة ترى من حذارها
:أشافر تضح الأشامان: بلفظ التثنية. موضع في قول ذي الرمة
أعن ترسمت من خرقاء منزلة
من عينيك مسجوم
كانها بعد أحوال مضمين لها
فيه تسهيم أشاهم: بالضم ويقال أشاهن بالنون. موضع في
شعر ابن أحمز.

صفحة : 130

أشبورة: بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء. ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة ويقولون: أشبورة من أعمال إستجة ولا أدري أهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد

أشبونة: بوزن الذي قبله إلا أن عوض الراء نون، وهي مدينة بالأندلس أيضا يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق. قال ابن حوقل: هي على مصب نهر شنترين إلى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن إلى أشبونة إلى شنترية يومان. وينسب إليها جماعة. منهم أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الأشبوني سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان ضابطا لما كتب ثقة توفي سنة 360

إشبيلية: بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة. مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قرطبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا وكانت قديما

معجم البلدان يا قوت الحموي

فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيمهم الأعظم وأما الان فهو بطليطلة، وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادي الكبير وفي كورتها مدن وأقاليم تذكر في مواضعها. ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم. منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي وهو قاضيها مات سنة 276.

أشتابديزه: بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء. محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان. ينسب إليها جماعة ويزيدون إذا نسبوا إليها كفا في آخرها فيقولون إشتابديزكي. منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الاشتابديزكي السمرقندي كان مكثرا من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفي سنة 322

أشتاخوست: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقي فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى. قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراساخ. منها أبو عبد الله الأشتاخوستي كان زاهدا صالحا

أشترج: بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم. قرية في أعالي مرو يقال لها أشترج بالا معناه أشترج الأعلى وهذا يري أن هناك أشترج الأسفل. ينسب إلى أشترج بالا أبو القاسم شاه بن النزال بن شاه السعدي الاشترجي مات في شهر رمضان سنة 301

أشتر: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء. ناحية بين نهاوند وهمذان. قال ابن الفقيه: وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفا وهما ظاهران مشهوران ويقال إنهما للماء حتى لا يقل بنهاوند ومن

معجم البلدان يا قوت الحموي

ذلك الجبل ينقسم نصفين يعني ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف برستاق الأشر وأهله يسمونه ليشتر وبين الأشر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها إلى سابور خوست اثنا عشر فرسخا. ينسب إليها جماعة. منهم أبو محمد مهران بن محمد الأشرى البصري ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضوع أم بعض أجداده كان يقال له الأشر الأشتوم: بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم. موضع قرب تنيس. قال يحيى بن الفضل حمار أتي دمياط والروم وثب عين وأقرب بتنيس منه رأي

يقيمون بالأشتوم يبغون مثلما أصابوه من دمياط والحرب ترتب وقال الحسن بن محمد المهلبى في كتابه العزيزي ومن تنيس إلى حصن الأشتوم وفيه مصب ماء البحيرة إلى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن إلى مدينة الفرما في البر ثمانية أميال وفي البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يصب النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافته سلسلة حديد وهذا غير الأول

صفحة : 131

أشتون: مثل الذي قبله إلا أن عوض الميم نون. حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان، وفي ديوان المتنبي يذكر وخرج أبو العشائر يتصيد بالأشتون أظنه قرب أنطاكية والله أعلم إشتيخن: بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون. من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ. قال الأصبخري: وأما إشتيخن فهي مدينة مفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والأشجار

معجم البلدان يا قوت الحموي

والثمار والزروع ولها مدينة وقهندز وربض وأنهار مفردة وضياع
ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة وبها قراه إلى أن استصفهاها
المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد
الله بن طاهر. وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم. منهم
أبو بكر محمد بن أحمد بن مت الأشتيخني كان من أئمة أصحاب
الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفربري توفي في سنة 381
وقيل سنة 88 وغيره.

أشداخ: بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر
الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ، وهو موضع في
عقيق المدينة. قال أبو وجزة السعدي

تأيد القاع من ذي العش فالبيد فتغلمان
فأشداخ فعبود أشرف: بالفتح. موضع بالحجاز في ديار بني
نصر بن معاوية.

ذو أشرق: بالقاف مضاف إليه ذو فيقال ذو أشرق. بلدة باليمن
قرب ذي جيلة. منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر يمدح
الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب
بقصيدة أولها

بني العباس هاتوا ناظرونا أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله
عليهم وكان ذلك في أوائل إدعاء إسماعيل الخلافة والنسب في
بني أمية وصنع على لسان إسماعيل ونحله إياه

قسما بالمسومات العتاق وبسمر القنا
وبيض الرقاق

وبجيش أجش يحسب بحرا
يوم التلاقي

لتدوسن مصر خيلي ورجلي ودمشق العظمى
وأرض العراق ومن ذي جيلة كان أيضا الفقيه القاضي مسعود بن
علي بن مسعود الأشرقي وكان قد ولي القضاء باليمن بعد عزل
صفي الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني مات بذي
أشرق في أيام أتابك سنقر سلوك سيف الإسلام في حدود سنة
590 وصنف كتابا سماه كتاب الأمثال في شرح أمثال اللمع لأبي

معجم البلدان يا قوت الحموي

إسحاق الشيرازي وصير إليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من أصحاب عبد الله حمزة الخارجي من بلاد بني حبيش عشر مسائل في أسود الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاب وصنف كتابا في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير إليه الريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في صحة إمامة نفسه فصنف كتابا أبطل فيه جميع ما أورده من الشبه

أشروسنه: بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء أورده أبو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذي أورده ها هنا هو الذي سمعته من أفاض أهل تلك البلاد، وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا معدودة في الإقليم الرابع طولها إحدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان. قال الإصطخري أشروسنة اسم الإقليم كما أن الصغد اسم الإقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كاش والصغانيان وشومان وولا شجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها بنجيكت وساباط وزامين وديزك وخرقانه ومدينتها التي يسكنها الولاة بنجيكت. ينسب إلى أشروسنة أمم من أهل العلم. منهم أبو طلحة حكيم بن نصر بن خالج بن جندبك. وقيل جندبك الأشروسني

إش: بالكسر وتشديد الشين. من قرى خوارزم

صفحة : 132

أش: بالفتح والشين مخففة وربما مدت همزته. مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبلوط وتنحدر إليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين

معجم البلدان ياقوت الحموي

غرناطة أربعون ميلا وهي بين غرناطة وبجانة وفيها يكون الإبريسم الكثير. قال ابن حوقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها إلى تزجيلة يومان ومنها إلى قصر أش يومان ومن قصر أش إلى مكناسة يومان. قلت ولا أدري قصر أش هو وادي أش أو غيره. أشطاط: بالفتح والطآن مهملان يجوز أن يكون جمع شط وهو البعد أو جمع. الشطط وهو الجور ومجاوزة القدر وغدير الأشطاط. قريب من عسفان. قال عبيد الله بن قيس الرقيات

لم تكلم بالجلهتين الرسوم
أم قديم

سرف منزل لسلمة فالظه
فالقصيم

فغدير الأشطاط منها محل
معلوم

صدروا ليلة أنقضى الحج فيهم
وسيم

يحمي أهلها النفوس عليها
فعلى نحرها

الرقى والتميم الأشعر: بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء. الأشعر والأقرع جبلان معروفان بالحجاز. قال أبو هريرة خير الجبال أحد والأشعر وورقان وهي بين مكة والمدينة، وقال ابن السكيت الأشعر: جبل جهينة ينحدر على ينبع من أعلاه، وقال نصر: الأشعر والأبيض جبلان يشرفان على صبوحة وحنين. والأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام

الأشفار: بالفاء كأنه جمع شفر وهو الحد. بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقص اليمن له ذكر في أخبار الردة

أشفند: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة. كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فرهاذجرد أول حدودها مرج الفضاء إلى حد زوزن والبوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كريز أنه نزلها في عسكره فأدرکہم الشتاء فعادوا إلى نيسابور

معجم البلدان يا قوت الحموي

أشفورقان: من قري مرو الروذ والطاقان فيما أحسب. منها عثمان بن أحمد بن أبي الفضل أبو عمر الأشفورقاني الحضري كان إماما فاضلا حسن السيرة جميل الأمر وكان إمام جامع أشفورقان سمع أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن بن أبي القصر الخطيب السنجري وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الفقيه وأبا جعفر محمد بن محمد بن الحسن الرابي. قال أبو سعد: قرأت عليه بأشفورقان عند منصرفي من بلخ وكانت ولادته تقديرا سنة 471 ووفاته في سنة 549 الإشفيان: تشية الإشفي الذي يخرز به. ظربان يكتنfan ماء يقال له الظبي لبني سليم أشقاب: بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة. موضع في قول اللهي:

فالهوتان فككب فجتاوب فالبوص فالأفراع
من أشقاب أشقالية: بالفتح واللام مكسورة وباء خفيفة. إقليم من نواحي بطليوس من نواحي الأندلس
أشقر: أشقر وشقراء. من قري اليمامة لبني عدي بن الرباب الأشق: القاف مشددة. موضع في قول الأطل يصف سحابا

باتت يمانية الرياح تقوده
حبال حتى استقاد لها بغير

في مظلم غدق الرباب كأنما يسقي الأشق
وعالجا بدوالي أشقوبل: بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام. مدينة في ساحل جزيرة صقلية.

أشقة: القاف مفتوحة. مدينة مشهورة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال برطانية في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعقل تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

أشكابس: بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة. حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية

معجم البلدان ياقوت الحموي

إشكرب: بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة. مدينة في شرقي الأندلس. ينسب إليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فازو الإشكربي ولد بإشكرب ونشأ بجيان فانتسب إليها وسافر إلى خراسان وأقام ببلخ إلى أن مات بها في سنة 548.
أشكر: بالفتح وضم الكاف. قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضا أسكر ذكرته.
إشكنوار: بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء، بلد بفارس.

صفحة : 133

أشكوران: بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون. من قرى أصبهان. قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إبروية الأشكوراني قدم علينا أصبهان وقرأت عليه وسألته عن مولده فقال سنة 417 وتوفي سنة 493. قال وأشكوران من ضياع أصبهان وقال أخبرني جدي أبو أمي أبو نصر منصور بن محمد بن بهرام أشكونية: بكسر النون وياء مفتوحة. من نواحي الروم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان. فقال شاعره أبو العباس: الصفري وشدد الياء ضرورة.

ولم يك وفد

وحلت بأشكونية كل نكبة
الموت عنها بناكب

جعلت رباها للخوامع مرتعا
ومن قبل كانت
مرتعا للكواعب إشكيزبان: بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح
الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون. قرية بين هراة وبوشنج.
ينسب إليها الإمام أبو العباس الإشكيزباني، وأبو الفتح محمد بن
عبد الله بن الحسين الإشكيزباني سمع بهمذان من أبي الفضل
أحمد بن سعد بن حتان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزي

معجم البلدان ياقوت الحموي

ومات بمكة في حدود سنة 590
أشكيشان: بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة
وألف ونون. من قرى أصبهان. منها أبو محمد محمود بن محمد
بن الحسن بن حامد الإشكيشاني حدث عن أبي بكر بن رندة
وغيره.
أشلاء اللحم: أشلاء جمع شلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان
أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم واللحم بكسر اللام والحاء
المهمله. اسم موضع
الأشل: جبل في ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري
إشليم: بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم. كورة
أو قرية بحوف مصر الغربي
أشمذان: بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون
مكسورة بلفظ التثنية. يقال شمذت الناقة بذنبها إذا رفعته ويقال
للنخل شمذ لأنهن يرفعن أذناهن، وقيل في قول رزاح بن ربيعة
:العذري أخي قصي لأمه
جمعنا من السر من أشمذين ومن كل حي
جمعنا قبلا وقيل. أشمذان ها هنا جبلان وقيل قبيلتان، وقال
نصر: أشمذان تثنية أشمذا جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة
وأشجع
إشمنت: بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة. قرية بالصعيد
الأدنى غربي النيل وقيل إنها إشمنت النون قبل الميم
أشموم: بضم الميم وسكون الواو. اسم لبلدتين بمصر يقال
لإحدهما أشموم طناح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدفهلية
والأخرى أشموم الجريسات بالمنوفية - طناح - بفتح الطاء
والنون- والجريسات - بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين
مهمله وألف وتاء مثناة. أشمون: بالنون وأهل مصر يقولون
الأشمونين. وهي مدينة قديمة أزلية عامرة أهلة إلى هذه الغاية
وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين
ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن
حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده

معجم البلدان يا قوت الحموي

فجعل لابنه أشمن من أشمون فما دونها إلى منف في الشرق والغرب وسكن أشمن أشمون فسميت به. ينسب إليه جماعة. منهم أبو إسماعيل ضمام بن إسماعيل بن مالك المعافري الأشموني مات بالإسكندرية سنة 185، وهجيع بن قيس الحارثي يروي عن حوثة بن مسهر وعن حذيفة بن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخلاد بن سليمان. قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعني هجنعا يسكن الأشمون من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء إلا أنه وهم في موضعين أحدهما أنه قال قيس بن الحارث وإنما هو الحارثي وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وإنما هو أشمونين.

أشمونيث: بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة. عين في ظاهر حلب قي قبلتها تسقي بستانا يقال له الجوهرى وإن فضل منها شيء صب في قويق. ذكره منصور بن مسلم بن أبي الخرجين: يتشوق حلب

أيا سائق الأظعان من أرض جوشن
ونلت الخصب حيث ترود
أبن لي عنها تشف ما بي من الجوى
ما بي عالج وزرود
هل العوجان الغمر صاف لوارد
بالخلوق مدود

سلمت
فلم يشف
وهل خضمته

صفحة : 134

وهل عين أشمونيث تجري كمقلتي
ظل الجنان مديد
إذا مرضت ودت بأن ترابها

عليها وهل
لها دون أكحال

معجم البلدان ياقوت الحموي

الأساة برود

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها
العيش وهو حميد

إذا لم تجد، ما تبتغيه فخص بها
أم الطلاب ولود أشميون: الميم مكسورة وباء مضمومة وواو ساكنة ونون. من قري بخارى وقيل محلة. ينسب إليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الأشميوني من شيوخ محمد بن إسماعيل البخاري.

أشنادجرد: نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة قرية، نسب إليها السلفي أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشنادجردي، وقال أنشدني بنهاوند فؤادي منك منصدع جريح
فتستريح

وفي الأحشاء نار ليس تطفى
كأن وقودها
قصب وريح أشنانبرت: الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة. من قري بغداد. منها أبو طاهر إسحاق بن هبة الله بن الحسن الأشنانبرتي الضرير حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الغنوي الرقي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق إلى حين وفاته. روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي الدمشقي. في معجمه وكان حيا في سنة 592

الأشنان: بالضم وهو الذي تغسل به الثياب قنطرة الأشنان. محلة كانت ببغداد. ينسب إليها محمد بن يحيى الاشناني روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد بن عثمان الأنماطي و غيره وهو الذي في عداد المجهولين

أشند: بفتحين ثم السكون ودال مهملة. قرية من قري بلخ أشنه: بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة. بلدة شاهدها في طرف أذربيجان من جهة إربل بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين إربل خمسة أيام وهي بين إربل وأرمية ذات بساتين وفيها كثرى يفضل على غيره يحمل إلى جميع ما يجاورها من النواحي

معجم البلدان يا قوت الحموي

إلا أن الخراب فيها ظاهر وكان ورودي إليها مجتازا من تبريز سنة 617. نسب المحدثون إليها جماعة من الرواة على ثلاثة أمثلة أشناني كذا نسبوا أبا جعفر محمد بن عمر بن حفص الأشناني الذي روى عنه أبو عبد الله الغنجاري وهو منها قاله محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون إلى هذه القرية الأشنهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجهم. قال وربما قالوا بالهمزة بعد الألف قالوا الأشناني على غير قياس. وإليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الأشنهي الشافعي تفقه على أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنف مختصرا في الفرائض جوده إشنين: بالكسر والنون أيضا ويا ساكنة ونون أخرى والعامية يقول إشنني. قرية بالصعيد إلى جنب طنبدى على غربي النيل وتسمى هذه وطنبدى العروسين لحسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا

أشوقة: بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء. بلدة بالأندلس. ينسب إليها أحمد بن محمد بن مرحب أبو بكر الأشوقي فقيه مفت وله سماع من أبي عبد الله بن دليم وأحمد بن سعد ومات سنة 370 قاله أبو الوليد بن الفرصي أشوفة: بالنون مكان القاف. حصن بالأندلس من نواحي إستجه وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة. منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي ومن عجب أني أحن إليهم وأسال عنهم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها وقلبي وهم بين أضلعي

صفحة : 135

أشيح: بالفتح ثم السكون ويا مفتوحة وحاء مهملة. اسم حصن منبع عال جدا في جبال اليمن. قال عمارة اليمني حدثني

معجم البلدان يا قوت الحموي

المقرئ سلمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بت في حصن أشيخ ليالي كثيرة وأنا عند الفخر أرى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شيء وإذا نظرت إلى تهامة رأيت عليها من الليل ضباباً وطخاء يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار وإذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن الشرق مكشوف لأشيع من الجبال لعلو ذروته. وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصلحي وكان منزله بهذا الحصن:

إن ضامك الدهر فاستعصم بأشيع أو إن نابك
الدهر فاستمطر بنان سبأ
ما جاءه طالب يبغي مواهبه
فقره هرباً

بني المظفر ما امتدت سماء علا
إلا وألقيتم
في أفقها شهباً أشير: بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء. مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر، كان أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان سيد هذه القبيلة في أيامه وهو جد المعز بن باديس وملوك إفريقية بعد خروج الملقب بالمعز منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة أوجبت له أن اجتمع إليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة فعظم جمعه وطالبته نفسه بالإمارة وضاق عليه وعلى أصحابه مكانهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشير وهو موضع خال وليس به أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحسن منظره فجاء بالبنائين من المدن التي حوله وهي المسيلة وطبنة وغيرهما وشرع في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة 324 فتمت على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس إلى المتحصن به طريق إلا من جهة واحدة

معجم البلدان يا قوت الحموي

تحميه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يطون أحدا طاعة وقاوموا بني عمهم ملوك إفريقية ال باديس، ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقہ والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيره إليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنفه وسماه الإيضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه وردف ذلك اعتذار من الوزير وبره برا وافرا ثم سار من بغداد إلى مكة، ثم عاد إلى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة 561.

أشيقر: بالضم ثم الفتح وپاء ساكنة وكسر القاف وراء. واد بالحجاز. قال الحفصي الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل. قال مضر بن ربعي

تحمل من وادي أشيقر حاضرة الخيام أعاصره	وألوى بريغان
ولم يبق بالوادي لأسماء منزل مزمن العهد دائره	وحوراء إلا
ولم ينقص الوسمي حتى تنكرت بالنبت حاجرہ	معالمه واعتم
فلا تهلكن النفس لؤما وحسرة سداه لغيرك قادره الأشيمان: بالفتح ثم السكون تشية أشيم. موضعان وقيل حبلان بالحاء المهملة من رمل الدهناء وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم: الأشامان وقد تقدم قول ذي الرمة	على الشيء

معجم البلدان ياقوت الحموي

كأنها بعد أحوال مضيع لها
تسهيم وقال السكري الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون
هجر.

الأشيم: واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشيء
الذي به شامة، وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

صفحة : 136

أشي: بالضم ثم الفتح والياء مشددة. قال أبو عبيد السكوني
من أراد اليمامة من النجاج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى
أشي وهو لعدي الرباب وقيل هو للأحمال من بلعدوية، وقال
غيره: أشي موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو
تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة، وقال زياد بن
:منقذ التميمي أخو المرار يذكره

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد
مني ولا نقم

وحبذا حين تمسي الريح باردة
وفتيان به هضم

الواسعون إذا ما جر غيرهم
والكافون ما جرموا

والمطعمون إذا هبت شامية
صرادها صرم

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم
حبا إلي هم وهي قصيدة شاعر في اختبار أبي تمام أنا أذكره

بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء، وقال عبدة بن الطبيب هذه
:الآبيات

إن كنت تجهل مسعاتي فقد علمت
بنو

الحويرث مسعاتي وتكراري

والحي يوم أشي إذ ألم بهم
يوم من الدهر

معجم البلدان يا قوت الحموي

إن الدهر مرار
لولا وجوده الحي الذين بها
لا تذكو بها نار - والمزالف - ما دنا من النار. قال نصر بن حماد
أمسى المزالف

صفحة : 137

الأشياء همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره أمشع بلفظ اسم هذا
الموضع وقد خالفه سيبويه في ذلك وحكىنا كلام أبي الفتح بن
جني في ذلك في أشياء واتبعه بحكاية كلامه في أشي ههنا. قال
قال لي شيخنا أبو علي قد ذهب قوم إلى أن أشياء من لفظ
أشي هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء ولامه
مجهولة وهي تحتمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام
ولا يجوز علي هذا أن يكون أشي من لفظ وشئت بهمزة لامة
لانضمامها كأجوه وأقنة لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوجب
وشياء لانفتاح الهمزة ولا تقيس على أحد وأناة لقلته وينبغي
لأشي أن يكون مصروفا فإن ظاهر أمره أن يكون فعلا وفعيل
أبدا مصروف عربيا كان أو عجميا، وقد روي أشي هذا غير
معروف ولا أذفع أن يكون هذا جائزا فيه وهو أن يكون تحقير
أفعل من لفظ شويت حقر وهو صفة فيكون أصله أشوى كأحوى
حقر فحذفت لامة كحذف لام أخوي، وأما قياس قول عيسى
فينبغي أن يصرف وإن كان تحقير أفعل صفة ولو كان من لفظ
شويت لجاز فيه أيضا أشيو كما جاز من أحا أحيو غير أن ما فيه
من علمية يسجله فيحظر عليه ما يجوز فيه في حال إشاعته
وتنكيره وقد يجوز عندي في أشي هذا أن يكون من لفظ أشياء
فاؤه ولامه همزتان وعينه شين فيكون بناؤه من أشء وإذا كان
كذلك احتتمل أن يكون مكبره فعلا كأنه أشياء أحد أمثلة الأسماء
الثلاثية العشرة غير أنه حقر فصار تقديره أشيء كأشيع ثم
خفت همزته بأن أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار أشي
كقولكم في تحقيركم مع تخفيف الهمزة كمي وقد يجوز أن يكون
أشي من قوله وادي أشي تحقير أشيا أفعل من لفظ شأوت أو

معجم البلدان يا قوت الحموي

شأيت حقر فصار أشيء كأعيم ثم خفت همزته فأبدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك فيم تخفيف تحقير رأس أروس فاجتمعت معك ثلاث ياء التحقير والتي بعدها بدلا من الهمزة ولام الفعل فصارت إلى أشيء ومن حذف من آخر تحقير أحوي فقال أحى مصروفا أو غير مصروف من هذه الياءات الثلاث في أشيء شيئا وذلك أنه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياءات ألا تعلم أن الياء الوسطى إنما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حكم المحققة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أشيء من قولك هذا أشيء ورأيت أشيا كذلك لا يحذف في أشيء أو لا تعلم أنك إن حقرت بريء اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خفت الهمزة لزمك أن تقول هذا بري فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهن شيئا من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في تخفيف رؤيا ربا وقول الخليل في تخفيف فعل في أويت أوى وقول أبي عثمان في تخفيف الهمزتين معا من مثال إفعولت من وأيت إواويت أن تحذف حرفا من آخر أشيء هذا فتقول أشيء مصروفا أو غير مصروف على خلاف القوم فيه فجرى عليه غير اللازم مجرى اللازم، وقد يجوز في أشيء أيضا أن يكون تحقير أشيا وهو فعلى كأرطى من لفظ أشاة حقر كأربط فصار أشيا ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أشيا واصرفه في هذا ألبته كما تصرف أربط معرفة ونكرة ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لأن الطريقتين واحدة لكن من أجاز الحذف على إجراء غير اللازم مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضا. قال وفيه ما هو أكثر من هذا ولو كانت مسألة مفردة لوجب بسطها وفي هذا ههنا كفاية إن شاء الله تعالى.

باب الهمزة والصاد وما يليهما

الإصاد: بالكسر. اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزاري كان قد أوقف له قوما في الطريق فلما جاء داحس مسابقا لطم وجهه حتى سبق فكان في ذلك حرب داحس

معجم البلدان ياقوت الحموي

والغبراء أربعين عاما وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزاري قتلهم
أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم. قال بدر بن مالك بن زهير يرثي
أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه
الفتنة التي وقعت بينهم. فقال

ولله عينا من رأى مثل مالك
جری فرسان
فإن الرباط النكد من آل داحس
يفلجن يوم رهان
جلبن بإذن الله مقتل مالك
من وراء عمان
عقيرة قوم أن
أبين فما
وطرحن قيسا

صفحة : 138

لظمن على ذات الإصاد وجمعكم
من ذلة وهوان
سيمع عنك السبق إن كنت سابقا
زلت بك القدمان
فليتهما لم يشربا قط شربة
يرسلا لرهان
أحل به أمس جنيدب نذره
في غطفان
إذا سجعت بالرقمتين حمامه
:فارس الكتفان - الكتفان - اسم فرسه، وقال قيس بن زهير
ألم يبلغك والأنباء تنمي
زياد

كما لاقيت من حمل بن بدر
الإصاد وقال أبو عبيد. ذات الإصاد ردهة في ديار عبس وسط
هضب القليب وهضب القليب علم أحمر فيه شعاب كثيرة في
أرض الشربة، وقال الأصمعي: هضب القليب بنجد جبال صغار
وإخوته على ذات

معجم البلدان ياقوت الحموي

والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو اسم من أسمائها - والردهة - نقيرة في حجر يجتمع فيها الماء، وذكر ابن الفقيه في أودية العلاء من أرض اليمامة ذو الإصاد ولا أدري. أهو المذكور أنفا أم غيره.

الأصاغي: بالغين المعجمة. موضع في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي. قال

ولو أنه إذ كان ما حم واقعا
ومن يتودد

لهن بما بين الأصاغي ومنصح
الحجيج الملبد الأصافر: جمع أصفر محمول على أحوص
وأحوص وقد تقدم، وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم
في طريقه إلى بدر، وقيل الأصافر: جبال مجموعة تسمى بهذا
الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أي خلوها، وقد
ذكرها كثير في شعره. فقال

عفا رابع من أهله فالظواهر
قد عفت فالأصافر

معان يهيجن الحليم إلى الصبا
العهود دوائر

ليلي وجارات لليلي كأنها
نعاج الملا تحدى
بهن الأباغر إصبع: بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون
الصاد وفتح الباء، وفي إصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن
إصبع ونظائره قليلة جاء من إبرم نبت وإبين اسم رجل نسبت
إليه عدن إبين وإشفي وهو المخصف وإنفحة وإصبع نحو إثم
وأصبع نحو أبلم، وحكى النحويون لغة رابعة ردية وهي أصبع بفتح
الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على كل
الوزن غيره. إصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من أبنية
الفرس وأظنهم بنوه منظره هناك على عادتهم في مثله، وإصبع
أيضا جبل بنجد. وذات الإصبع رضية لبني أبي بكر بن كلاب عن
الأصمعي، وقيل هي في ديار غطفان - والرضام - صخور كبار
يرضم بعضها على بعض.

معجم البلدان ياقوت الحموي

أصبغ: بالفتح وآخره غين معجمة. اسم واد من ناحية البحرين.
أصبهانات: جمع أصبهانة. وهي مدينة بأرض فارس
أصبهانك: بكسر أوله ويفتح وهو تصغير أصبهان بلغة الفرس
وهم إذا أرادوا التصغير في شيء زادوا في آخره كافا. وهي بليدة
في طريق أصبهان

صفحة : 139

أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسره آخرون منهم
السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي وهي مدينة عظيمة
مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها
حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف وأصبهان اسم
للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولا جيا ثم صارت اليهودية وهي من
نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع طول ست وثمانون درجة
وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من
السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل
بيت عاقبتها مثلها من الميزان. طول أصبهان أربع وسبعون درجة
وثلاثون وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف، ولهم في تسميتها بهذا
الاسم خلاف. قال أصحاب السير: سميت بأصبهان بن فلوج بن
لنطي بن يونان بن يافث، وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان بن
فلوج بن سام بن نوح عليه السلام. قال ابن دريد أصبهان اسم
مركب لأن الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه
يقال بلاد الفرسان. قال عبيد الله المستجير بعفوه المعروف أن
الأصب بلغة الفرس هو الفرس وهان كأنه دليل الجمع فمعناه
الفرسان والأصبهاني الفارس، وقال حمزة بن الحسن أصبهان
اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصبهان إذا رد إلى اسمه
بالفارسية كان أصباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند
والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وإنما لزمهما هذان
الإسمان واشتركا فيهما لأن أفعالهما لفتت لأسمائهما وذلك أن

معجم البلدان يا قوت الحموي

أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند الأساورة فقالوا لأصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان. قال وذكر ابن حمزة: في اشتقاق أصبهان حديثا يلجج به عوائم الناس وهوامهم قال أصله أسباه أن أي هم جند الله قال وما أشبه قوله هذا إلا باشتقاق عبد الأعلى القاص حين قيل له لم سمي العصفور قال لأنه عصى وفر قيل له فالطفشيل قال لأنه طفا وشال. قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من ال ساسان إلا أهل أصبهان. قلت: ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحاك المسمى بالازدهاق ويعرف ببيوراسب وذي الحيتين لما كثر جوره على أهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يذبحان وتطعم أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة إلى رجل حداد عن أهل أصبهان يقال له كابي فلما علم أنه لا بد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التي يجعلها على ركبتيه ويقي النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم إنه رفعها على عصا وجعلها مثل البيرق ودعا الناس إلى قتل الضحاك وإخراج فريدون جد بني ساسان من مكمنه وإظهاره أمره فأجابته الناس إلى ما دعاهم إليه من قتل الضحاك حتى قتله وأزال ملكه وملك فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخرافات فتركوا بذلك اللواء إذ انتصروا به وجعلوا حمل اللواء إلى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب. قال مسعر بن مهلهل وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهرا وربما حفر الإنسان بها حفيرة فيهجم على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتربتها أصح تراب الأرض ويبقى التفاح فيها غضا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها. قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عما يحكى من بقاء جثه الميت بها في مدفنها فذكروا لي أن ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن

معجم البلدان يا قوت الحموي

المصلى لا في جميع أرضها. قال الهيثم بن عدي: لم يكن لفارس أقوى من كورتين واحدة سهلية والأخرى جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كورة اثني عشر ألف ألف مثقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخا في مثلها وهي ستة عشر رستاقا كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثه وهي جي وماربانان والنجان والبرآن وبزخوار ورويدشت وأردستان وكروان وبرزاباذان ورازان وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتميرة الكبرى والتميرة الصغرى ومكاهن الداخلة وزاد حمزة رستاق جابلق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ ورستاق ورائقان، ونهر أصبهان المعروف بزندروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة، وقد ذكر في

صفحة : 140

موضعه وقد وصفته الشعراء. فقال بعضهم: ه وقد وصفته
:الشعراء. فقال بعضهم

لست آسى من أصبهان على شي ء
سوى ماءها الرقيق الزلال
ونسيم الصبا ومنخرق الريح وجو صاف على كل حال
ولها الزعفران والعسل الما ذي والصابونات
تحت الجلال وكذلك قال الحجاج لبعض من ولاه أصبهان
قد وليتك بلدة حجرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران،
وقال آخر:

لست آسى من أصبهان على شي ء أنا أبكي
عليه عند رحيلي

غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صاف مروق
مبذول وأرض أصبهان حرة صلبة فلذلك تحتاج إلى الطعم
فليس بها شيء أنفق من الحشوش فإن قيمتها عندهم وافرة،
وحدثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم

معجم البلدان يا قوت الحموي

قوما ويشترط عليهم أن يتبرزوا في خربة له. قال ولقد اجتزت به
مرة وهو يخاصم رجلا ويقول له كيف تستجيز أن تأكل طعامي
:وتفعل كذا عند غيري ولا يكتنى وقد ذكر ذلك شاعر. فقال
بأصبهان نفر
إذا رأى كريمهم
فليس للناظر في
من نزهة تحيي القلوب
في غرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان مكتوب هذه
:الأبيات

قبح السالكون في طلب الرز
أصبهان
ليت من زارها فعاد إليها
بالخذلان ودخل رجل على الحسن البصري فقال له من أين
أنت فقال له من أهل أصبهان فقال: الهرب من بين يهودي
:ومجوسي واكل ربا، وأنشد بعضهم لمنصور بن باذان الأصبهاني
فما أنا من مدينة أهل جي
اليهود
وما أنا عن رجالهم براض
:بالمستريد وقال آخر في ذلك
لعن الله أصبهان بلدا
والطاعون
بعث في الصيف قبة الخيش فيها
الكانون في الكانون

ق على أيدج إلى
قد رماه الإله
ولا لنسائهم
ورماها بالسيل
ورهننت

صفحة : 141

وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجي وهو الآن يعرف
بشهرستان وبالمدينة فلما سار بخت نصر وأخذ بيت المقدس
وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنوا لهم في
طرف مدينة جي محلة ونزلوها وسميت اليهودية ومضت على

معجم البلدان يا قوت الحموي

ذلك الأيام والأعوام فخرت جي وما بقي منها إلا القليل وعمرت اليهودية فمدينة أصبهان اليوم هي اليهودية هذا قول منصور بن باذان. ثم قال: إنك لو فتشت نسب أجل من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بد من أن تجد أصل نسبه حائكا أو يهوديا، وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زان وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها أنها تبخل فلا تربها كريما. وحكى عن الصاحب أبي القاسم بن عباد أنه كان إذا أراد الدخول إلى أصبهان قال من له حاجة. فليسألنيها قبل دخولي إلى أصبهان فإنني إذا دخلت وجدت بها في نفسي شحا لا أجده في غيرها، وفي بعض الأخبار أن الدجال يخرج من أصبهان. قال: وخرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصر ولها عدة تواريخ وقد فشا فيها الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحربين فكلما ظهرا طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربت لا يأخذهم في ذلك إل ولا ذمة ومع ذلك فقل أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة من كالمدينة، وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب رضي عنه في سنة 19 للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبيه عبد الله ورقاء الأسدي. قال سيف الدين: لا يعلمون يرون أحدهما عبد الله بن بديل بن ورقاه الخزاعي لذكر ورقاء فطنوا أنه نسب إلى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قتل بصفين وهو ابن أربعة وعشرين سنة فهو أيم صبي، وسار عبد الله بن عتبان إلى جي والملك يومئذ بأصبهان القاذوسقان ونزل بالناس على جي فخرجوا إليه بعد ما بشاء الله من زحف فلما التقوا قال القاذوسقان لعبد الله لا تقتل أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرز لي فإن قتلتك رجع أصحابك وإن قتلتني سالمك أصحابي فبرز له

معجم البلدان يا قوت الحموي

عبد الله فقال له إما أن تحمل علي وإما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فأثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان فطعنه فأصاب قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قائما ثم استوى على فرسه عريانا فقال له أثبت فحاجزه وقال له ما أحب أن أقاتلك فإني رأيتك رجلا كاملا ولكني أرجع معك إلى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة إليك على أن من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء ولكم أرضه قال ذلك لك، وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الأهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جي ودخلوا في الذمة إلا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى جيا وجي مدينة أصبهان، وكتب عبد الله بالفتح إلى عمر رضي الله عنه فرجع إليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مددا للسهيل بن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى، وكان نسخة كتاب صلح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها إنكم آمنون ما أدبتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها إلى من يلي بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم وإصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملاان الراجل إلى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم وأداء ما عليهم ولكن الأمان بما فعلتم فإن غيرتم شيئا أو غيره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سب مسلما بلغ منه فإن ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعصمة بن عبد الله، وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

بمنعرج السراة من

بشيخ غير

ألم تسمع وقد أوزي ذميما
اصبهان

عميد القوم إذ ساروا إلينا
:مسترخي العنان وقال أيضا

من مبلغ الأحياء عني فإنني
وفيها تفاقم
حصرناهم حتى انسروا ثم انتزوا
القنا والصوارم
وحادلها القاذوسقان بنفسه
بين الصفوف الجماجم
فثاورته حتى إذا ما علوته
صارت إليه الحزائم
وعادت لقوحا أصبهان بأسرها
القرى والدراهم
وإني على عمد قبلت جزاءهم
والعجاج فواقم
ليزكوا لنا عند الحروب جهادنا
في المأزمين الهماهم هذا قول أهل الكوفة يرون أن فتح أصبهان
كان لهم، وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون أن أبا
موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند إلى الأهواز
فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياما ثم افتتحها ووجه الأحنف
بن قيس إلى قاشاق ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه
عبد الله بن بديل الرياحي إلى أصبهان في جيش فوجه ففتح
عبد الله بن بديل جيا صلحا على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية
وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في أيديهم من
السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على
مثل صلح أهل جي. قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورسايتها
في بعض سنة 23 وبعض 24 في خلافة عمر رضي الله عنه،
ومن نسب إلى أصبهان من العلماء لا يحصون إلا إنني أذكر من

نزلت على جي

فصدهم عتا

وقد دهدهت

تفادى وقد

يدر لنا منها

غداة تفادوا

إذا انتطحت

معجم البلدان ياقوت الحموي

أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني. منهم الحافظ الامام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد بن موسى البناء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين لعشرين من محرم سنة 430 ودفن بمردبان ومولده في رجب سنة 330 قاله ابن مندة يحيى أصبهذان: بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون، والأصبهذان في أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر، وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان.

الأصدار: كأنه جمع الصدر ضد الورد. مواضع بنعمان الأراك قرب مكة يجلب منها العسل والمراد بها صدور الوادي عن الأصمعي أصطاذنة: ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجهه مسلمة بن مخلد أمير مصر من قبل معاوية إليها قبيل سنة 57 إصطخر: بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة إليها إصطخري وإصطخرزي بزيادة الزاي. بلدة بفارس من الإقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها. قيل كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم. قال جرير بن الخطفي يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام

ويجمعنا والغر أبناء سارة
من تعذرا
وأبناء إسحاق الليوث إذا ارتدوا
لابسين السنورا
إذا افتخروا عدوا الصبهذ منهم
وعدوا الهرمزان وقيصرا
وكان كتاب فيهم ونبوة
الملوك وتسترا

أب لا نبالي بعده
حمائل موت
وكسرى
وكانوا باصطخر

قال الإصطخري، وأما إصطخر فمدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير إلى جور، وفي بعض الأخبار أن سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشية، وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوام الفرس أن جم الملك الذي كان قبل الضحاك سليمان بن داود قال وكان في قديم الأيام على مدينة إصطخر سور فتهدم وبنائه من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء، إلا أن خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخا قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كورة إصطخر تعرف بدار أبجد معدن الزبيق ويقولون أن كور فارس خمس وقيل سبع أكبرها وأجلها كورة إصطخر وبها كانت قبل الإسلام خزائن الملوك، وكان إدريس بن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس أحسابا ملوك وأبناء ملوك، ومن مشهور مدن كورتها البيضاء ومائين ونيريز وبرقويه ويزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخا في مثلها والمنسوب إليها جماعة وافرة من أهل العلم. منهم أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى المفضل الإصطخري القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة 244 ووفاته في جمادى الآخرة سنة 328، وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الإصطخري ثم الجزري مولى بني أمية وهو ابن حصيف أصله من اصطخر سكن حران، وأحمد الحسين بن دانا أبو العباس الزاهد الإصطخري سكن مصر وسمع إبراهيم بن دحيم ومحمد بن صالح عصمة بدمشق وعبد الله بن محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي وعبدان أحمد الأهوازي وجعفر

معجم البلدان يا قوت الحموي

الفريابي وعبد الله بن أحمد حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز بالبصرة و علي بن عبد العزيز البغوي بمكة وأبا علي الحسن أحمد بن المسلم الطيب بصنعاء وغيرهم روي أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر التنيسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 336

أصطفانوس: بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة. محلة بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم. كان في أيام زياد أو ما قاربها

اصطنبول: بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام. هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يبسط القول فيها إن شاء الله تعالى

أصفون: بضم الفاء وسكون الواو ونون. قرية بالصعيد الأعلى على شاطئ غرب النيل تحت إشنى وهي على تل عال مشرف

إصمت: بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة. اسم علم لبرية بعينها. قال الراعي

أشلى سلوقية باتت وبات بها
من وحش
إصمت في أصلابها أود وقال بعضهم العلم هو وحش إصمت
الكلمتان معا، وقال أبو زيد يقال لقيته بوحش إصمت وبلدة
اصمت أي بمكان قفر وإصمت منقول من فعل الأمر مجردا عن
الضمير وقطعت همزته ليجري على غالب الأسماء وهكذا جميع
ما يسمى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من إصمت إما لغة لم
تبلغنا وإما أن يكون غير في التسمية به عن أصمت بالضم الذي
هو منقول في مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجردا مرتجلا
وافق لفظ الأمر الذي بمعنى أسكت وربما كان تسمية هذه
الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه إذا
سلكها اصمت لئلا تسمع فنهلك لشدة الخوف بها

أصم: بفتحيتين وتشديد الميم ضد السميع، أصم بالجلحاء وأصم
السمره في ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم

معجم البلدان ياقوت الحموي

.خاصة ويقال لهما الأصمان عن نصر
الأصنام: جمع صنم. إقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شدونة
وفيه حصن يعرف بطبيل في أسفله عين غزيرة الماء عذبة
اجتلب الأوائل منها الماء إلى جزيرة قادس في خرز الصخر
المجوف أنشئ وذكر وشقوا به الجبال فإذا صاروا إلى موضع
المنخفضة والسبخ بنيت له فيه قناطر على جنايا كذلك حتى
وصلوا إلى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في
خرز من الحجارة كما ذكرنا حتى أخرج إلى جزيرة قادس وقيل
إن أعلامها إلى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي إلي هذا
الفعل في ترجمة قادس

صفحة : 144

الأصهيات: بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف
:وتاء كأنه جمع الأصهبية وهو الأشقر ماء وأنشد
دعاهن من تاج فآزمعن ورده أو الأصهبيات
العيون السوافح الأضيغ: ياء مفتوحة وغين معجمة. هو واد وقيل
ماء.

أصيل: ياء ساكنة ولام. بلد بالأندلس. قال سعد الخير: ربما كان
من أعمال طليطلة. ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم
الأصيلي محدث متقن فاضل معتبر تفقه بالأندلس فانتهدت إليه
الرياسة وصنف كتاب الآثار، والدلائل في الخلاف ثم مات
بالأندلس في نحر سنة 395، وذكر أبو الوليد بن الفرضي في
الغرباء الطارئين على الأندلس قال ومن الغرباء في هذا الباب
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى أبا محمد
سمعتة يقول قدمت قرطبة سنة 342 فسمعت بها من أحمد بن
مطرف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر
اللؤلؤي وإبراهيم ورحلت إلى وادي الحجارة إلى وهب بن مسرة
فسمعت منه وأقمت عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي إلى

معجم البلدان ياقوت الحموي

المشرق في محرم سنة 351 ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الأقطع فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي علي بن الصواف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هناك لمالك بن أنس ثم وصل إلى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشور وقرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حرج الصدر ضيق الخلق وكان عالما بالكلام والنظر منسوبا إلى معرفة الحديث وقد حفظت عنه أشياء ووقف عليها أصحابنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة 392، ويحقق قول أبي الوليد أن الأصيلي من الغرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدو مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربها وجنوبها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فإذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الان خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة، وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديبا شاعرا له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس الأصيهب: بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر. ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حتان أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشنت لما وفد إليه مسلما مع مياه آخر

باب الهمزة والضاد وما يليهما

الأضياء: بالفتح والمد، واد

أضاخ: بالضم وآخره خاء معجمة. من قرى اليمامة لبني نمير وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة، وقال الأصمعي ومن مياههم الرسيس ثم الإراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البرم، وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وضاخ ولم يزد، ولوضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتى امرؤ القيس قتادة بن الشؤم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح. فقال امرؤ القيس

معجم البلدان يا قوت الحموي

يا حار أجز
أحار ترى بريقا هب وهنا فقال
:الحارث

:كنار مجوس تستعر استعارا فقال قتادة
أرقت له ونام أبو شريح
إذا ما قلت قد هدأ
:استطارا فقال أبو شريح

كأن هزيره بوراء غيث
عشار وله لاقت عشارا
:فقال الحارث

فلما أن علا شرجي أضاح
وهت أعجاز ريف
:فحارا فقال قتادة

فلم يترك ببطن الشر ظبيا
ولم يترك بقاعته
حمارا فقال امرؤ القيس إني لأعجب من بيتكم هذا كيف لا
يحترق من جودة شعركم فسموا بني النار يومئذ. وقد نسب
الحافظ أبو القاسم إليها محمد بن زكريا أبا غانم النجدي ويقال
اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن
كامل العناني بعمان البلقاء والمقدام بن داود الرعيني المصري
روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزآبادي
المقري وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق
بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني
الأضارع: جمع أضرع اسم بركة من حفر الإعراب في غربي
:طريق الحاج ذكرها المتنبي. فقال

صفحة : 145

ومسي الجميعي دئاءها
وغادى الأضارع ثم
:الدنا أضاعي: بالضم والقصر، واد في بلاد عذرة
إضان: بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأنشد على
:اللغتين والروايتين. قول ابن مقبل
تأنس خليلي هل ترى من طعائن
تحملن
بالعلاء فوق إضان أضاعة بني غفار: بعد الألف همزة مفتوحة

معجم البلدان ياقوت الحموي

والإضاءة الماء، المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء إلى الغدير وغفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب له ذكر في حديث المغازي.

أضاءة لبن : بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون. حد من حدود الحرم على طريق اليمن

أضبع: بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهلة جمع ضبع جمع قلة. موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة عن نصر.

أضراس: كأنه جمع ضررس. موضع في قول بعض الأعراب
أيا سدرتي أضراس لا زال رائحا
منكما وذراكما

لقد هجتما شوقا علي وعبرة
بالضحى علماكما

فموت فؤادي أن يحن إليكما
ومحياة عيني
:أن ترى من يراكما أضرع: موضع في شعر الراعي
فأبصرتهم حتى رأيت حملهم
بأنقاء يحموم

.ووركن أضرعا قال ثعلب: هي جبال أو قارات
أضرعة: من قرى دمار من نواحي اليمن

إضم: بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضم. ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينه، وقيل ذو إضم جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم، وقال السيد علي: إضم واد بجبال تهامة وهو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلا منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضمًا إلى البحر، وقال سلامة بن جندل

يا دار أسماء العلياء من إضم
بين الدكادك
من قو فمعصوب

كانت لها مرة دارا فغيرها
مر الرياحي
بسافي الترب مجلوب قال ابن السكيت إضم واد يشق الحجاز

معجم البلدان ياقوت الحموي

حتى يفرغ في البحر وأعلا إضم القناة التي تمر دون المدينة،
وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر.
إضم أيضا جبل بين اليمامة وضرية، وقال غيره ذو إضم ماء بين
مكة واليمامة عند السمينية يطؤه الحاج

إضم: بالضم ثم السكون. موضع في قول عنتره العبسي
عجلت بنو شيبان مدتهم
والبقع أسناها بنو

لأم
كنا إذا نفر المطي بنا
أضم
وبدت لنا أحواض ذي

نعدي فنطعن في أنوفهم
والغنم الأضوج: بفتح أوله والواو ثم جيم. موضع قرب أحد
بالمدينة. قال كعب بن مالك الأنصاري يرثي حمزة بن عبد
المطلب:

نشجت وهل لك من منشج
تلجج
وكنت متى تذكر

أحاديث في الزمن
تذكر قوم أتاني لهم
الأعوج

لواء الرسول بذي
بما صبروا تحت ظل اللواء
الأضوج

غداة أجابت بأسيافها
والخزرج أضوج: بالحاء المهملة حصن من حصون ناحية زبيد
باليمن وزبيد بفتح الزاي اسم البلد و الله أعلم بالصواب

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما
إطان: بالكسر واخره نون ويروى بالضاد المعجمة وقد تقدم قال
ابن مقبل:

تبصر خليلي هل ترى من طعائن
بالعلاء فوق إطان

فقال أراها بين تبراك موهنا
البلاد هداني وقد روي عن قول الأعشى

كانت وصاة وحاجات لنا كفف
لو أن صحبتك إذ

معجم البلدان ياقوت الحموي

ناديتهم وقفوا
على هريرة إذ قامت تودعنا
وقد أتى من إطاء
دونها شرف بالراء ولا أدري أهو تصحيف أم هو موضع آخر:
أطائف: بالضم وبعد الألف ياء وفاء. موضع في قول المرقش
بودك ما قومي إذا ما هجوتهم
المشتاة ريح أطائف

صفحة : 146

أطحل: بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام، والطحلة
لون بين الغبرة والبياض ورماد أطحل وشراب أطحل إذا لم يكن
صافيا وهو جبل بمكة يضاف إليه ثور بن عبد مناة بن أد بن
:طابخة فيقال لهم ثور أطحل. قال البيهقي
وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت
الأسنة والأكل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها
خلف أطحل أو عكل وإلى ثور أطحل ينسب سفيان بن سعيد
الثوري مات في البصرة سنة 161
أطد: بفتح التين. أرض قرب الكوفة من جهة البر نزلها جيش
المسلمين في أول أيام الفتوح. قال الزبير بن بدر

سيروا رويدا فإننا لن نفوتكم
سهل لكم جد
إن الغزال الذي ترجون غرته
العتكان أو أطد قال ابن الأعرابي عتكان وأطد أودية لبني بهدلة
أطرابزنده: بالفتح ثم السكون وراء ألف وباء موحدة مفتوحة
وزاي مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء. مدينة من أعيان
مدن الروم على ضفة بحر القسطنطينية الشرقي وهو المعروف
بحر بنطس، وإلى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه
البحر وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور

وإن ما بيننا

جمع يضيق به

معجم البلدان يا قوت الحموي

حولها بأسرها وعليه قنطرة إذا دهمهم عدو قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كراسنده على ساحل هذا البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال وعرة.
أطرب: الباء موحدة أفعل من الطرب وهو الخفة والسرور موضع قرب حنين. قال سلمة بن دريد بن الصمة وهو يسوق طعينة.

أنسيتني ما كنت غير مصابة
غداة نعف الأطرب
إني منعتك والركوب مجنب
غير مشي الأنكب
إذ فر كل مهذب ذي لمة
يعقب أطرابلس: بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة
مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا، وزعم بعضهم أنها بغير همز فخالف أبو الطيب المتنبي فقال
وقصرت كل مصر عن طرابلس

صفحة : 147

وقد بسط القول فيها وفي المغربي في باب الطاء وقد خرج من أطرابلس هذه خلق من أهل العلم منهم معاوية بن يحيى الأطرابلسي يكنى أبا مطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبد الله بن يوسف التنيسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الدمشقي الأطرابلسي كان يلي بيت المال بالري للمهدي حدث عن مكحول والزهري وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسى عقيب ذكره أبا مطيع وفر الدمشقيين آخر يقال له معاوية بن يحيى الصدفي

معجم البلدان ياقوت الحموي

وكان على بيت المال بالري روى عن الزهري روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكنه ابن موسى ولانسبه إلى أطرابلس وكناه ونسبه إليها الحافظ، وسعيد بن عجلان الأطرابلسي سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وإسماعيل بن الحارث الأطرابلسي روى عن يحيى بن صالح الوحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى المقرئ، وعبد الله بن إسحاق الأطرابلسي سمع علي بن عبد العزيز البغوي وغيره روى عنه محمد بن إسحاق بن مندة وجماعة وخيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة القرشي الأطرابلسي أحد حفاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل في طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور في العراقيين والشاميين والأصبهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن أحمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وأبو قلابة الرقاشي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادي الأديب الأخباري وأبو حفص بن شاهين سئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه ابن الأكفاني وعبد العزيز الكناني ثم وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فطيس توفي خيثمة بن سليمان في ذي القعدة سنة 343 وذكر أنه سأله عن مولده فقال سنة 227 وقال غيره: مولده سنة 217 وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمنا من العتاد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة، وأخوه محمد بن سليمان الأطرابلسي روى عنه محمد بن يوسف بن بحر وغيره، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي ابن أخت خيثمة بن سليمان سمع خاله، وحمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الأطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبي

معجم البلدان ياقوت الحموي

القاسم عبد الوهاب بن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه وغيرهم روى عنه علي بن أبي زوران وعلي بن إبراهيم الجنائين والقاضي أبو عبد الله القضاعي وأبو علي الأهوازي وجماعة سواهم.

صفحة : 148

أطرابلس: أيضا مدينة في اخر أرض برقة وأول أرض إفريقية وصف أمرها أيضا في باب الطاء، ومن أطرابلس هذه في الغرب. أبو سليمان محمد بن معاوية الأطرابلسي سمع مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره روى عنه حبيب بن محمد الأطرابلسي وحبيب بن محمد الأطرابلسي رجل صالح فهم سمع جماعة من أهل بلده روى عنه أبو مسلم العجلي ووثقه، وعبد الله بن ميمون الأطرابلسي روى عن سليمان بن داود القيرواني روى عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي وكان سليمان قدم مرو وحدث بها وبها سمع منه أبو سهل، و موسى بن عبد الرحمن بن حبيب العطار الأطرابلسي أبو الأسود روى عن شجرة بن عيسى ومحمد بن سخنون وغيرهما، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الأطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب وولد عبد الله وأخوه يوسف بها فنسبا إليها وبها أولادهم وحدثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والإكثار من الحديث، وأبو الحسن علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زكرون الأطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره، وإبراهيم بن محمد الغافقي الأطرابلسي قاضي أطرابلس توفي سنة 253 بالمغرب عن ابن يونس، وإبراهيم بن القاسم الأطرابلسي روى عن أبي جعفر القروي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحميدي أطرابنش: بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة. بلدة

معجم البلدان يا قوت الحموي

على ساحل جزيرة صقلية ومنها يقلع إلى إفريقية أطرار: بالضم
وراءين مهملتين. اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود
الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم
يقول أترار

أطراف: بالفاء، واد في بلاد فهم بن عدوان
أطرقا: بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للثنين من اطرق
:يطرق. قال الهذلي

على أطرقا باليات الخيا م وإلا الثمام وإلا
العصي وللنحويين كلام لهم فيه صناعة قال أبو الفتح ويروي على
أطرقا فعلى فعل ماض وأطرقا جمع طريق فمن أنت الطريق
جمعه على أطرق مثل عناق وأعناق ومن ذكر جمعه على أطرقاء
كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورة، وقال أبو عمرو
أطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف
كأن سالكه سمع نبأه فقال لصاحبيه أطرقا، وقال الأصمعي كان
ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتا فقال أحدهم لصاحبيه
أطرقا فسمي بذلك وأنشد البيت، وقال عبد الله بن أمية بن
المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خزاعة وكان
يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد لأنه مر برجل
:منهم يصلح سهامها فعثر بسهم منها فجرحه فانقض عليه فمات
إني زعيم أن تسيروا وتهربوا وإن تتركوا

الظهران تعوي ثعالبه
وإن تتركوا ماء بجزعة أطرقا
الأراك أطايبه

وإننا أناس لا تطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا
من نحاربه وقالوا في تفسير هذا- الجزعة والجزع - بمعنى واحد
وهو معظم الوادي، وقال ابن الأعرابي هو ما انثنى منه وأطرقا
اسم علم لموضع بعينه سمى بفعل الأمر كما قدمنا وهذا يؤذن
بأن أطرقا. موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل
كعب بن خزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي
من منازل هذيل أيضا وكذلك ذكروه في شعرهم و الله أعلم

معجم البلدان ياقوت الحموي

أطرون: بضم الراء وسكون الواو ونون بلد من نواحي فلسطين
ثم من نواحي الرملة
أطط: ويقال أطم بفتحيتين. بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة
قال وهي خلف مدينة أزر أبي إبراهيم عليه السلام قال أبو
المنذر وإنما سميت بذلك لأنها في هبطة من الأرض
إطفيح: بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة. بلد
بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيه
وفي قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه،
وينسب إليه بعض العلماء
أطسا: بالفتح. من قرى كورة الأشمون بالصعيد
أطلاع: بالحاء المهملة ذات أطلاح. موضع من وراء ذات القرى
إلى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن
عمير الغفاري فأصيب بها هو وأصحابه

صفحة : 149

أطلحاء: بضم اللام والمد. ماء لبني جعدة بوادي أطلحاء عن
نصر
أطم الأضبط: الأطم يقال بضميتين وبضمة ثم السكون والأطم
والأجم بمعنى واحد والجمع اطام وأجام. وهي الحصون وأكثر ما
يسمى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضا قال
أوس بن مغراء

بث الجنود لهم في الأرض يقتلهم
:بصرى إلى أطام نجرانا وقال زيد الخيل الطائي
أنيخت باطام المدينة أربعا
فوقها الليل طائر
فلما قضى أصحابنا كل حاجة
المدينة ساطر
ما بين
وعشرا يغنى
وخط كتابا في

معجم البلدان ياقوت الحموي

شددت عليها رحلها وشليلها
والشعراء والبطن ضامر وأما الأضبط. فهو الأضبط بن قريع بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل
:صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أطما.نسب إليه قال
وشفيت نفسي من ذوي يمن
اللبات والضرب
من الدرر

قتلتهم وأبحت بلدتهم
أسبي أطواء: بالفتح ثم السكون كأنه جمع طوي وهو البئر
المبنية. قرية بقرقرى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير.
قال أبو زياد، ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواء في جبل يقال له
شراء.

أطواب: كأنه جمع طوب جمع قفة وهو الآجر. من قرى الفيوم
لها ذكر في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وذكر
لي بمصر أنهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما
متجاورتان.

أطهار: من حائل وحائل بين رملتين بين جراد والأطهار أطيظ:
:بالفتح ثم الكسر صفا الأطيظ. موضع، في قول امرئ القيس
لمن الديار عرفتها بسحام
ذي أقدام
فعمائتين فهضب

فصفا الأطيظ فصاحتين فعاشم
به مع الارام
تمشي الغمام

دار لهند والرباب وفرتنا
ولميس قبل

حوادث الأيام **باب الهمزة والطاء وما يليهما**

أظايف: بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وفاء ويروى بالفتح وقد
تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدري أحدهما تصحيف أو
هما موضعان وبالطاء المعجمة ذكره نصر، وقال هو جبل فارد
لطيء طويل أخلق أحمر على مغرب الشمس من تنغة وكان
تنغة منزل حاتم الطائي

أظفار: بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر. موضع وهو
:أبيرقات حمر في ديار فزارة، في قول صخر بن الجعد

معجم البلدان ياقوت الحموي

يسائل الناس هل أحسستم جلبا
محاربا أتى
من دون أظفار في أبيات وقصة ذكرت في بئر مطلب
أظلم: أفعل من الظلم أو الظلام. قال ابن السكيت في تفسير.

قول كثير

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحما
الحصى من تغلمين فأظلما أظلم. جبل في أرض بني سليم.
وأظلم أيضا جبل في أرض الحبشة به معدن صفر. وأظلم
بالشعبية من بطن الرمة، وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة
أظلم الجبل الأسود من ذات حبيس. قال الحصين بن حمام

:المرى

فليت أبا بشر رأى كر خيلنا
الستار وأظلما
نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا
ويستنقذون
السمهري المقوما

عشية لا تغني الرماح مكانها
ولا النبل إلا
المشرفي المصمما **باب الهمزة والعين وما يليهما**

أعابل: بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل
نحو أصغر وأصاغر اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن
:النعمان بن بشر الأنصاري

طربت وهاجتني الحمول الطواعن
وفي الطعن
تشويق لمن هو قاطن

وما شجن في الظاعنين عشية
ولي في المقيمين شاجن

بمخترق الأرواح بين أعابل
فصنع لهم
بالرحلتين مساكن الأعارف: جبال باليمامة عن الحفصي

:أعامق: بضم الهمزة، اسم واد في قول الأخطل

وقد كان منها منزل تستلذه
أعامق بزقاواته
:وأجاوله أجاوله ساحاته، وقال عدي بن الرقاع

كمطرده طحل يقلب عانة
فيها لواقح كالقسي
وجول

نفشت رياض أعامق حتى إذا
النهار تميل
لم يبق من شمل
بسطت هواديبها بها فتكمشت
وله على
كسائهن صليل الأعبدة: بضم الباء الموحدة، من مياه بني نمير
عن زياد الكلابي

الأعدان: في أخبار الخوارج. قال قطري بن الفجاءة المزني
لأخيه الماحوز وكان من أصحاب المهلب وقد توافقا في صفيهما
أرأيت إذا كنت أنا وأنت تتدافع على ثدي أمنا بالأعدان والأعدان
ماء لبني مازن بن تميم وذكر قصة
الأعراض: جمع عرض وقد ذكر العرض في موضعه والأعراض.
قرى بين الحجاز واليمن والسراة، وقال الأزهري: قال الأصمعي:
أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي
في أوديتها وقال شمر أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث
الزرع والنخل، وقال أعرابي

لعرض من الأعراض تمسى حمامه
وتضحى
على أفنانه العين تهتف

أحب إلى قلبي من الديك رنة
وباب إذا مال
للغلق يصرف وقال الفضل بن العباس اللهبي
ونخل من تهامة كل سهب
نقي الترب أودية
رحابا

أباطح من أباهر غير قطع
وشائظ ما يفارقن
الذبابا قال اليزيدي لا نعرف الذباب ها هنا

من الأعراض لا صدع ذباب
ولا كانت قوائمها
شعابا الأعراف: هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحد
عرفة. قال أبو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف

معجم البلدان يا قوت الحموي

:منها أعراف لبنى وأعراف عمرة قال: طفيل بن عوف الغنوي
جلبنا من الأعراف أعراف غمرة

الخيل من كل مجلب
عرابا وحو مشرفا حجاتها
تخيبر منجب

بنات الأغرز والوجيه ولاحق
نسبة المتنسب وأعراف نخل هضبات حمر في أرض سهلة.

:قال الراجز

يا من لثور لهق طواف
أعين مشاء على
الأعراف ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذكر عدة مواضع يقال لها
عرفة في موضعها ذكرت، والأعراف اسم للجبل المشرف على
قعيقعان بمكة.

الأعزلان: بالزاي. اسم لواديين يقال لأحدهما الأعزل الريان لأن
به ماء وللآخر الأعزل الظمان لأنه لا ماء به قال أبو عبيدة
الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن
مالك قال جرير

هل رام جو سويقتين مكانه
أم حل بعد محله
البردان

هل تونسان ودير أروي دوننا
بالأعزلين بواكر
الأطعان الأعزل: ماء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعد أن
يكون الذي قبله وإنما ثناه في الشعر ضرورة كما قال جو
سويقتين وإنما هو جو سويقة وله نظائر في شعرهم يثنون اسم
الموضع ويجمعونه إذا اضطروا إليه قال جرير

لمن الديار كأنها لم تحلل
بين الكناس وبين
.طلح الأعزل الأعزلة: واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم
.أعشار: بالشين المعجمة. موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظلمت بأعشار لعينيك واشل
على الصدر
من ماء الشؤون يسيل أعشاش: موضع في بلاد بني تميم لبني
:يربوع بن حنظلة قال الفرزدق

معجم البلدان ياقوت الحموي

عرفت بأعشاش وما كدت تعرف
من حدراء ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما
في البيت الذي كنت تألف وقال ابن نعجاء الضبي
أيا أبرقي أعشاش لا زال مدجن
يروى تراكما
أراني ربي حين تحضر منيتي
كما قد أراكما وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل
لطميه.
:أعظام: موضع في شعر كثير قال
عرج بأطراف الديار وسلم
تسمع ولم تتكلم
فقد قدمت آياتها وتنكرت
وأوظف مرهم
تأملت من آياتها بعد أهلها
فأذنا ب أزنم
محاني آناء كأن دروسها
:حول مجرم أعفر: موضع في شعر امرئ القيس حيث قال
دروس الجوابي بعد
بأطراف أعظام
لما مر من ربح
وإن هي لم

صفحة : 151

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت
الركاب وأعفرا الأعقة: جمع عقيق قال السكري في قول أبي
خراش الهذلي
دعا قومه لما استحل حرامه
أرض الأعقة والرمل الأعقة رمل وحرامه جواره وعهده، وقال
ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو، وقال الأصمعي
الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذكرت في باب
العقيق، وروى بعضهم في هذا الاسم الأحفة بالفاء وقيل هي

معجم البلدان ياقوت الحموي

مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعه بما حوله والعفاف جبل أعكش: بضم الكاف والشين معجمة. موضع قرب الكوفة في قول المتنبي:

فيا لك ليل على أعكش
أحم البلاد خفي
الصوى

وردن الرهيمة في جوزه
مضى الأعلام: أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة.

أعلاق أنعم: من مخاليف اليمن

الأعلم: بلفظ الأعلم المشقوق الشفة. اسم كورة كبيرة بين همذان وزنجان من نواحي الجبال والعجم يسمونها المر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرت لك وقصة هذه الكورة دركزين. ينسب إليها الوزير الدرکزینی وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يذكر في دركزين إن شاء الله تعالى وينسب إلى الأعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئاً عن الحديث.

الأعماق: جاء ذكره في فتح القسطنطينية. قال فينزل الروم بالأعماق وبدابق ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العنق، وهي كورة قرب دابق بين حلب وأنطاكية.

أعناز: بالنون والزاي. بلد بين حمص والساحل

أعناك: بالنون والكاف. بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يعمل فيها بسط وأكسية جيدة تنسب إليها

:أعواء: موضع في قوله

:بساحة أعواء وناج موائل وقد قصره الآخر فقال

بأعوى ويوم لقينا هم
بأرعن ذي لجب مبهم أي
يحمل إليهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور
والآخر ممدود أم أصله المدة فقصر ضرورة على رأي الجماعة
أم أصله القصر فمد على رأي الكوفيين خاصة
أعوص: بفتح الواو والصاد المهملة موضع قرب المدينة جاء

معجم البلدان ياقوت الحموي

ذكره في المغازي قال ابن إسحاق خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المنقى دون الأعوص وهي على أميال من المدينة يسيرة . والأعوص واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال الأعوصين . الأعوص: بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة . أعيار: بعد العين الساكنة ياء وألف وراء هضبات في بلاد ضبة وأعيار أيضا جبل في بلاد غطفان وأحسبه بين المدينة وفيد، وفيه قال جرير:

رعت منبت الضمران من سبل المعاء إلى
:صلب أعيار ترن مساحله وقال السكري في قول مليح الهذلي
لها بين أعيار إلى البرك مربع ودار ومنها بالقفا
.متصيف. أعيار بلد والبرك بلد والقفا موضع
الاعيان: بالنون موضع في قول عتبية بن الحارث بن شهاب
:اليربوعي

تروحنا من الأعيان عصرا فأعجلنا الإلهة أن
:تؤوبا هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري
تروحنا من اللعاء أعيب: بضم الهمزة وسكون العين وياء
مفتوحة وباء موحدة. حكى بعضهم عن أبي الحسن بن زنجي
النحوي البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فعيل إلا
أعيب وهو: موضع باليمن وما أراه إلا وقد تصحف عليه أو اشتبه
والمعروف على هذا الوزن عنيب وهو مشهور موضع في طريق
:اليمن قال أبو دهل

فما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا
مشرفا ومخيما أعيرض: بضم أوله وفتح ثانيه ما: بين جبلي
.طمىء وتيماء

.الأعيرف: جبل لطىء لهم فيه نخل يقال له الأفيق
.أعين: بالنون. قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمزة والغين وما يليهما

الأغدره: جمع غدير الماء وهو ما غادره السيل في مستنقع من
الأرض نحو جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلة
أغدره السيدان موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب

معجم البلدان ياقوت الحموي

:البحر قال المخبل السعدي

صفحة : 152

ذكر الرباب وذكرها سقم
صبا حلم
وإذا ألم خيالها طرفت
سجم
وأرى لها دارا بأغدره السي
رسم
إلا رمادا هامدا دفعت
سحم قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال
حدثني الأصمعي قال قرأت على أبي عمرو بن العلاء شعر
:المخبل السعدي فلما بلغت إلى قصيدته التي أولها
ذكر الرباب وذكرها سقم فمر فيها
دارا بأغدره السيدان فقال أبو عمرو قد رابني هذا وكيف يكون
هذا المخبل وأغدره السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر بن وائل
ما أرى هذا الشعر إلا لطرفة قال الأصمعي فلم يزل ذلك في
نفسي حتى رأيت أعرابيا فصيحا من بكر بن وائل ينشد من هذه
:القصيدة أبياتا منها هذه
وتقول عاذلتي وليس لها
علم
إن الثراء هو الخلود وإن
العدم
ولئن بنيت إلى المشقر في
العصم
لتنقبن عني المنية
إن الله ليس لحكمه
حكم أغذون: بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة
وسكون الواو ونون من قرى بخارى منها أبو عبد الرحمن حاشد

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغذوني توفي سنة 250، وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائني أن الأحنف لم يكن له ولد غير بحر وأنه لا عقب له.

الأغران: تشية الأغر، وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز:

وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبلى زرود وكذا
الأغرين الأغر: بطن الأغر بين الخزيمية والأجفر على طريق مكة
من الكوفة وهو على ثلاثة أميال من الخزيمية وفيه حوض وقياب
وحصن. وفي كتاب اللصوص الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين
:الدنيا التي تلي مطلع الشمس ويقبلته سبخة ملح قال الشاعر
فيا رب بارك في الأغر وملحه

:علا القطران قال طهمان

سقيا لمر تبع توارثه البلى بين الأغر وبين
سود العاقر

لعبت بها عصف الرياح فلم تدع إلا رواسي
مثل عش الطائر وقال نصر الأغر جبل في بلاد طيء به ماء
يسقي نخيلا يقال لها المنتهب في رأسه بياض
أغزون: بالزاي من قري بخارى منها أبو عبد الله عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن
قيس الأغزوني جد أبي عبد الرحمن حاشد المذكور قبل في
أغزون بالذال المعجمة توفي في حدود سنة مائتين ذكرهما معا
أبو سعد ولا شك أنه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرهما معا أعني
أغزون وأغزون و الله أعلم

أغمات: ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراکش
وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها إلى جهة البحر
المحيط السوس الأقصى بأربع مراحل ومن سجلماسة ثمان
مراحل في بحر المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا بلد أجمع
لأصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظا ولا خصبا منها
تجمع بين فواكه الصرود والجروم وأهلها فرقتان يقال لأحدهما

معجم البلدان يا قوت الحموي

الموسوية من أصحاب ابن ورسند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم الرقة والفرقة الأخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلي في الجامع منفردة بعد صلاة الأخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه وكان شاهدهما قديما بعد الثلاثمائة من الهجرة ولا أدري الآن كيف هي فقد تداولتهم عدة دول منها دولة الملثمين وكان فيهم جد وصلابة في الدين، ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموس يلتزمون به. وسياسة يقيمونها لا يثبت معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم، وبين مدينة أغمات ومراكش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود تفوق جودة على جميع جلود الدنيا وتحمل منها إلى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها وينسب إليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي رحل إلى الشرق وأوغل حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا: وله شعر حسن منه

صفحة : 153

لعمري الهوى إنى وإن شطت النوى
حرى وذو مدمع سكب
فإن كنت في أقصى خراسان ثاويا
في شرق وقلبي في غرب وقال أبو بكر محمد بن عيسى
المعروف بابن اللبانة يذكر المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية وكان
لما أزيل أمره وانتزع منه ملكه حمل إلى أغمات فحبس بها
انفض يديك من الدنيا وساكنها
أقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها الأرضي قد كتمت
سريرة العالم
العلوي أغمات أغناق: بلدة من نواحي تركستان بما وراء النهر
تعد من أعمال بناكت وربما قيل لها يغناق في أوله ياء
أغوات: كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها

معجم البلدان ياقوت الحموي

المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولأدري أهذه الأسماء مواضع أم هي عن الرمث والغوث والعمس، وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم :أغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام لم تعرف الخيل العرب سواءنا

بجنب القوادس
عشية رحنا بالرماح كأنها
على القوم ألوان
الطيور الرسارس باب الهمزة والفاء وما يليهما
أفاحيص: جمع أفحوص. ناحية باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

الأفاعي: واد قرب القلزم من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمار. حدثنا البحتري بن عبيد قال هشام وذهبنا إليه إلى القلزم في موضع يقال له الأفاعي. حدثنا أبي قال: حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سموا أسقاطكم فإنها فرطكم، قال ابن عساكر قوله إلى القلزم تصحيف عن عبد العزيز وإنما هو إلى القلمون قلت: أنا والصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من راه وعرفه أفاعية: بضم الهمزة، واد يصب من منى، وذكر الحازمي أنه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة آفاق: بضم أوله وآخره قاف آفاق وأفيق، موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي. كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي قال فيه شاعر:

وعمي يابن حقة جاء قسرا
إليكم عنوة بابن
الجزور وقال عدي بن زيد العبادي يصف سحابا
أرقت لمكفهز بات فيه
بوارق يرتقين رؤس
شيب
تلوح المشرفية في ذراه
قشيب
ويجلوا صفح دهدار

معجم البلدان ياقوت الحموي

كأن ماتما باتت عليه
سقى بطن العقيق إلى أفاق
الكثيب وقال لبيد
ولدي النعمان مني موقف
فالذحل الأفاقية: بضم الهمزة، موضع من أرض الحزن قرب
الكوفة، وقال المفضل هو ماء: لبني يربوع وكان النعمان بن
المنذر يبدو له في أيام الربيع، ويوم الأفاقية من أيامهم وأغار
بسبطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأفاقية
:فأسروه وهزموا جيشه، فقال العوام أخو الحارث بن همام
قبح الاله عصابة من وائل
بسطاما
كانت لهم بعكاظ فعلة سيء
أفواههم أقداما وكانت الأفاقية من منازل آل المنذر فلذلك. قال
:لبيد
ليبك على النعمان شرب وقينة
كالسعالى أرامل
له الملك في ضاحي معد وأسلمت
:كلها ما يحاول ووصفه بأوصاف كثيرة ثم قال
فإن أمراً يرجو الفلاح وقد رأى
بالأفاقية جاهل
غداة غدوا منها وآزر سربهم
بالغبيط وجامل
ويوم أجازت قلة الحرن منهم
:حسا وقنابل وقال لبيد أيضا
شهدت أنجية الأفاقية عاليا
:الملوك شهود وقال غيره
ألا قل لدار بالأفاقية أسلمي
:وإن لم تكلمي وقالى آخر

خضبن ماليا بدم صبيب
ففاثور إلى لب
بين فاثور أفاق
جعلت على
ومختبطات
إليه العباد
سواما وحيا
مواكب تحدى
مواكب تعلقو ذا
كعبي وأرداف
بحي على شحط

معجم البلدان ياقوت الحموي

ونحن رهنا بالإفاقة عامرا
رهنا وأبسلا قلت وربما صحفه قوم فقالوا الأفاقة بفتح الهمزة
وإظهار الهاء مثل جمع فقيه
أفامية: مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص.
قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري:
ولولاك لم تسلم أفامية الردى ويسميتها بعضهم فامية بغير
همزة، وقرأت في كتاب ألفه يحيى بن جرير المتطبب فقال فيه
بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت الإسكندر اللاذقية
وسلوقية وأفامية وباروا وهي حلب
الأفاهيد: قال ابن السكيت: الأفاهيد قنينات بلق بقفار خرجان
:على موطىء طريق الربذة من النخل. قال كثير
نظرت إليها وهي تحدى عشية فأتبعهم طرفي
حيث تيمما
تروع بكفاف الأفاهيد غيرها
بالفدافد صيما
ظعائن يشفين السقيم من الجوى به ويخبلن
الصحيح المسلما الأقداع: بالغين المعجمة. ماء عليه نخل في
جبل قطن شرقي الحاجر
الأفراخون: بالحاء المهملة. بليدة من نواحي مصر قرب سحا
وكانت قديما تسمى الأمراخون بالميم
الأفراع: موضع حول مكة في شعر الفضل اللهبي
فالهاتوتان فككب فحتاوب فالبوص فالأفراع
من أشقاب إفراغة: بكسر الهمزة والغين معجمة. مدينة
بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون تملكها الأفرنج في سنة
543 في أيام علي بن يوسف بن تاشفين المثلثم وهي السنة التي
مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت
الأفراق: بفتح الهمزة عند الأكثرين، وضبطه بعضهم بكسرهما
وقال الأفراق موضع من أعمال المدينة أفران: بفتح الهمزة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وسكون الفاء وراء وألف ونون قرية من قرى نخشب. ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفراني الحامدي حدث عنه محمد بن أحمد بن أفريقون الأفراني النسفي من كتاب ابن نقطة أفرخش: بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة والشين معجمة. من قرى بخاري. منها أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق إبراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفي في شهر رمضان سنة 384.

أفر: بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر: هو بلد في سواد العراق قريب من نهر جوبر.

أفرع: موضع قرب اليمامة لبني نمير. قال الراعي

يسوقها ترعية ذو عباءة بما بين نقب

فالحبيس فأقرا أفرنجة: أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون إلى جد لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فرنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق إلى رومية ودار ملكهم نوكرده وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الإسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية في وسط بحر الشام.

أفرنديين: موضع بين الري ونيسابور.

إفريقية: بكسر الهمزة، وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة إلى الشرق والأندلس منحرفة عنها إلى جهة المغرب، وسميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة بن الرائش، وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الذي اختطها وذكروا أنه لما غزا المغرب انتهى إلى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تبنى هناك مدينة فبنيت وسمها إفريقية اشتق اسمها من اسمه ثم نقل إليها الناس ثم نسبت تلك الولاية بأسرها إلى هذه المدينة ثم انصرف إلى اليمن، فقال بعض

معجم البلدان يا قوت الحموي

أصحابه:

بكل قرم	سرنا إلى المغرب في جحفل أريحي همام
ساد بعز	نسري مع إفريقيس ذاك الذي الملك أولاد سام
يكثر فيه	نخوض بالفرسان في ماتقط ضرب أيد وهام
نحوسهم	فأضحت البربر في مقعص بالمشرفي الحسام
ما غردت في	في موؤقف يبقى لنا ذكره الأيك ورق الحمام

صفحة : 155

وذكر أبو عبد الله القضاعي أن إفريقية سميت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وأن أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارق إفريقية وقد ذكرت ذلك متسقا في أخبار مصر قالوا: فلما اختط المسلمون القيروان خربت إفريقية وبقي اسمها على الصقع جميعه، وقال أبو الريحان البيروني: أن أهل مصر يسمون ما عن أيماهم إذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سميت بلاد إفريقيه وما وراءها بلاد المغرب يعني أنها فرقت بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لأنها مسماة باسم عامرها، وحد إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية إلى بجاية وقيل إلى مليانه فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف، وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حد إفريقية طولها من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق إلى الغرب وفي يصاد الفنك الجيد، وحدث رواة السير أن عمر بر الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمرو بن العاص لا تدخل إفريقية فإنها مفرقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاس ما

معجم البلدان يا قوت الحموي

شربه أحد من العالمين إلا قست قلوبهم فلما افتتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قست قلوبهم فرجعوا إلى خليفتهم عثمان فقتلوه، وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدّه عثمان بجيش فيه معبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم بن أبي العاص وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام والمسور بن مخرمة بن نوفل بن أhib بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم ابنا عمر بن الخطاب وبسر بن أبي أرطاة العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة 29 وقيل سنة 28 وقيل 27 ففتحها عنوة وقتل بطريقها وكان يملك ما بين أطرابلس إلى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا سلبه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك منهم وقيل إنه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وشرين ألف دينار وهذا يدل على أن القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار، ورجع ابن أبي سرح إلى مصر ولم يول على إفريقية أحدا فلما قتل عثمان رضي الله عنه عزل علي رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولى محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مصر فلم يوتجه إليها أحدا فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حديج الشكوني مصر بعث في سنة 50 عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختط مدينة القيروان كما نذكره في القيروان إن شاء الله تعالى ولم تنزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فولياها بعد عقبة بن نافع زهير بن قيس البلوي في سنة 69 فقتله الروم في أيام عبد الملك فولياها حسان بن النعمان الغساني فعزل عنها وولياها موسى بن نصير في أيام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولى قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة 99 ثم وليها إسماعيل

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي الهواجر مولى بني مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبي صفوان في أول سنة 103 ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ابن أخي أبي الأعور السلمي فقدمها في سنة 110 من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولى بني سلول ثم عزله هشام في سنة 123 وولى كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي سنة 124 ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوة ووليها وأثر بها أثارا حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى إلى مروان بن محمد فبعث إليه بعهدده وأقره على أمره وزالت دولة بني أمية وعبد الرحمن أمير وكتب إلى السفاح بطاعته فلما ولي المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه إلياس بن حبيب غيلة في منزله وقام مقامه ثم قتل إلياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقتل ثم تغلب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الأشعث

صفحة : 156

الخزاعي فقدمها سنة 144 فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع إلى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرث وقيل محارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها في جمادى الآخرة سنة 148 وجرت له حروب قتل في آخرها في شعبان سنة 155 وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة أخا المهلب المعروف بهزارمرد فقدمها في صفر سنة 151 وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتل فيها حتى قتل في منتصف ذي الحجة سنة 54 فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصلحت البلاد بقدمه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدي والهادي ثم

معجم البلدان يا قوت الحموي

مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة 170 في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد بن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة 174 فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة 177 فقتله الخوارج سنة 78 فكانت عدة من ولى من آل المهلب ستة نفر في ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هرثمة بن أيمن فقدمها في سنة 179 ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكي فلم يستقم بها أمره فإنه أخرج منها وولى إبراهيم بن الأغلب التميمي المقدم ذكره فأقام بها إلى أن مات في شوال سنة 196 وولى ابنه عبد الله بن إبراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن إبراهيم في سنة 20 في أول أيام المأمون ومات في رجب سنة 223 ثم ولى أخوه أبو عقاب الأغلب بن إبراهيم ثم مات سنة 226 فولى ابنه محمد بن الأغلب إلى أن مات في محرم سنة 242 فولى ابنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد حتى مات في ذي القعدة سنة 249 فولى ابنه زيادة الله بن إبراهيم إلى أن مات سنة 250 فولى ابن أخيه محمد بن أحمد إلى أن مات سنة 261 فولى أخوه إبراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهما فأقام واليا ثمانيا وعشرين سنة ثم مات في ذي القعدة سنة 289 فولى ابنه عبد الله بن إبراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم فدخل أبو عبد الله الشيعي فهرب منه إلى مصر وهو آخرهم في سنة 296 فكانت مدة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة واثنى عشرة سنة وولى منهم أحد عشر ملكا، ثم انتقلت الدولة إلى بني عبيد الله العلوية فوليا منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل إليها في سنة 362 واستمرت الخطبة لهم بإفريقية إلى سنة 407 ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي باستخلاف المعز إلى أن مات في ذي الحجة سنة 373 ووليا ابنه المنصور إلى أن مات في شهر ربيع

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأول سنة 386 ووليها ابنه باديس إلى أن مات في سلخ ذي القعدة سنة 406 ووليها ابنه المعز بن باديس وهو الذي أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعة وذلك في سنة 435 وقتل من كان بإفريقية من شيعتهم فسلط البازوري وزير المستنصر العرب على إفريقية حتى خربوها ومات المعز في سنة 453 وقد ملك سبعا وأربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز إلى أن مات في رجب سنة 501 ووليها ابنه يحيى بن تميم حتى مات سنة 559 ووليها ابنه علي بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 ووليها ابنه الحسن بن علي وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدي فخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن علي وملك الأفرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة 543 وانتقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وثمانين سنة وملك الأفرنج إفريقية اثنتي عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة 555 وولى عليها أبا عبد الله فقدمها سنة 144 فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع إلى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرث وقيل محارب بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها في جمادى الآخرة سنة 148 وجرت له حروب قتل في آخرها في شعبان سنة 155 وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة أخا المهلب المعروف بهزارمرد فقدمها في صفر سنة 151 وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتل فيها حتى قتل في منتصف ذي الحجة سنة 54 فولاه المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدي والهادي ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة 170 في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد بن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة 174 فولى الرشيد نصر بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدها في المحرم سنة 177 فقتله الخوارج سنة 78 فكانت عدة من ولى من آل المهلب ستة نفر في ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هـرثمة بن أيمن فقدها في سنة 179 ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكي فلم يستقم بها أمره فإنه أخرج منها وولى إبراهيم بن الأغلّب التميمي المقدم ذكره فأقام بها إلى أن مات في شوال سنة 196 وولى ابنه عبد الله بن إبراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن إبراهيم في سنة 20 في أول أيام المأمون ومات في رجب سنة 223 ثم ولى أخوه أبو عقّال الأغلّب بن إبراهيم ثم مات سنة 226 فولى ابنه محمد بن الأغلّب إلى أن مات في محرم سنة 242 فولى ابنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد حتى مات في ذي القعدة سنة 249 فولى ابنه زيادة الله بن إبراهيم إلى أن مات سنة 250 فولى ابن أخيه محمد بن أحمد إلى أن مات سنة 261 فولى أخوه إبراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شهما فأقام واليا ثمانيا وعشرين سنة ثم مات في ذي القعدة سنة 289 فولى ابنه عبد الله بن إبراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم فدخل أبو عبد الله الشيعي فهرب منه إلى مصر وهو آخرهم في سنة 296 فكانت مدة ولاية بني الأغلّب على إفريقية مائة واثنى عشرة سنة وولى منهم أحد عشر ملكا، ثم انتقلت الدولة إلى بني عبيد الله العلوية فوليا منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل إليها في سنة 362 واستمرت الخطبة لهم بإفريقية إلى سنة 407 ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي باستخلاف المعز إلى أن مات في ذي الحجة سنة 373 ووليا ابنه المنصور إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 386 ووليا ابنه باديس إلى أن مات في سلخ ذي القعدة سنة 406 ووليا ابنه المعز بن باديس وهو الذي أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعة وذلك في

معجم البلدان يا قوت الحموي

سنة 435 وقتل من كان بإفريقية من شيعتهم فسلط البازوري وزير المستنصر العرب على إفريقية حتى خربوها ومات المعز في سنة 453 وقد ملك سبعا وأربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز إلى أن مات في رجب سنة 501 ووليها ابنه يحيى بن تميم حتى مات سنة 559 ووليها ابنه علي بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 ووليها ابنه الحسن بن علي وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهديّة فخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن علي وملك الأفرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة 543 وانتقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وثمانين سنة وملك الأفرنج إفريقية اثنتي عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة 555 وولى عليها أبا عبد الله

صفحة : 157

محمد بن فرج أحد أصحابه ورتب معه الحسن بن علي بن يحيى بن تميم وأقطعه قريتين ورجع إلى المغرب وهي الآن بيد الولاة من قبل ولده فهذا كاف من إفريقية وأمرها، وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء ما لا يحصى عددهم منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها وهو أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبكي وبكر بن سواده روى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم تكلموا فيه قدم عليّ أبي جعفر المنصور ببغداد قال: كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخلافة فأدخلني يوما منزله فقدم إليّ طعاما ومريقه من حبوب ليس فيها لحم ثم قدم إليّ زيبيا ثم قال: يا جارية عندك حلواء قالت: لا، قال: ولا التمر قالت: ولا التمر، فاستلقى ثم قرأ هذه الآية: عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون الأعراف: 129، قال فلما ولي المنصور الخلافة أرسل إليّ فقدمت عليه فدخلت

معجم البلدان يا قوت الحموي

والربيع قائم على رأسه فاستدناني وقال: يا عبد الرحمن بلغني أنك كنت تغد إلى بني أمية قلت: أجل قال: فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلت إلينا قال: فقلت: يا أمير المؤمنين رأيت أعمالا سيئة وظلما فاشيا ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت في سلطانهم شيئا من الجور والظلم إلا ورأيت في سلطانك وكنت ظننته لبعده البلاد منك فجعلت كلما دنوت كان الأمر أعظم أتذكر يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقدمت إلي طعاما ومريقه من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدمت زيبيا ثم قلت: يا جارية عندك حلواء قالت: لا قلت: ولا التمر قالت: ولا التمر فاستقليت ثم تلوت: عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون فقد والله أهلك عدوك واستخلفك في الأرض ما تعمل قال: فنكس رأسه طويلا ثم رفع رأسه إلي وقال كيف لي بالرجال قلت: أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول إن الوالي بمزلة السوق يجلب إليها ما ينفق فيها فإن كان برا أتوه ببرهم وإن كان فاجرا أتوه بفجورهم فأطرق طويلا فأوما إلي الربيع أن أخرج فخرجت وما عدت إليه، وتوفي عبد الرحمن سنة 156، وينسب إليها أيضا سحنون بن سعيد الإفريقي من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه إلى إفريقية فأظهره فيها وتوفي سنة 251 وقيل سنة 240.

أفسوس: بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة بلد بثغور طرسوس يقال إنه بلد أصحاب الكهف أفشنة: بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء من قرى بخارى

أفشوان: بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون من قرى بخارى على أربعة فراسخ منها، والمشهور بالنسبة إليها أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أسد بن كامل بن خالد الأفشواني

الأقشولية: بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة قرية في غربي واسط بينها وبين

معجم البلدان يا قوت الحموي

البلد نحو ثلاثة فراسخ. ينسب إليها حنشي بن محمد بن شعيب أبو الغنيم النحوي الضرير متأخر مات في ذي القعدة سنة. 565.

أفشيرقان: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنة وراء وقاف وألف ونون. قرية بينها وبين مرزو خمسة فراسخ. منها أبو الفضل العباس بن عبد الرحيم الإفشيرقاني الفقيه الشافعي كان عالما بالأنساب والكتابة الأفقوسية: اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفقيديون بالرومية معناه خير موضع خبرني بذلك رجل عربي من أهل قبرس.

أفكان: قالوا: هو اسم مدينة كانت ليعلى بن محمد، ذات أرحية وحمات وقصور.

الأفلاج: جمع فلج بالتحريك، وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب: مبسوطا وهو باليمامة. قال امرؤ القيس

بعيني ظعن الحي لما تحملوا على جانب

الأفلاج من بطن تيمرا أفلاطنس: حصن عظيم عال مشرف جدا من أعمال جبل وهرا وهو من أعمال حلب الغربية.

صفحة : 158

أفلوغوييا: بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف. مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي أرمينية ولا يعرف أنها خرج منها فاضل قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة منها قلعة يقال لها وريمان في وسط البحر عن سن جبل لا ترام وهناك نهر يغور في الأرض يقال له نهر نصيين والجدام يسرع في أهلها لأن أكثر أكلهم الكرنب والغدد فيهم طبع وفيهم خدمة للضيف وقرى وحسن طاعة لرهبانهم حتى إنهم إذا حضرت أحدهم الوفاة أحضر القس ودفع إليه مالا واعترف له بذنب ذنب مما عمله فيستغفر

معجم البلدان يا قوت الحموي

له القس ويضمن له الصفح والعفو عن ذنوبه ويقال إن القس يبسط كساء فكلما ذكر له المريض ذنبا بسط القس كفيه فإذا فرغ من إقراره بالذنب ضم إحدى يديه إلى الأخرى كالقباض على الشيء ثم يطرحه في التراب فإذا فرغ من إقراره بذنوبه جمع القس أطراف كسائه وخرج أي أنني قد جمعت ذنوبك في هذا الكساء ويذهب فينفض الكساء في الصحراء وهذه سنة عجيبة غريبة.

إفليج: بكسر الهمزة والجيم. موضع أحسبه باليمن أفلياء: بفتح الهمزة قال ابن بشكوال. قرية من قرى الشام ينسب إليها أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيب المتنبي. مات في ذي القعدة سنة 441 ومولده في شوال سنة 352 أفوى: مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني. قرية من قرى كورة البهنسا من نواحي الصعيد بمصر.

الأفهار: كأنه جمع فهر من الحجارة موضع في قول طفيل بن علي الحنفي:

فمنعرج الأفهار قفر بسابس
بروضته شفر أفيح: بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعي وغيره يقوله بفتح أوله وكسر ثانيه موضع بنجد قال:

عروة بن الورد:
أقول له يا مال أمك هابل
أفيح تعقل
بديمومة ما إن يكاد يرى بها
الجلال تبول

من الظم الكوم
تتكرايات البلاد لمالك
وأيقن أن لا شيء

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها
ففيها يعول وقال ابن مقبل:
بانث مناكبه عنها
ولم بين أفيعية: بالضم ثم الفتح والعين مهملة. منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق النجدي إلى مكة من الكوفة أفيق:

معجم البلدان ياقوت الحموي

بلفظ التصغير، موضع في بلاد بني يربوع. يقال أفاق وأفيق قال أبو دواد الإيادي

صنع الخد أيد

ولقد اغتدى يدافع ركني

القصرات

يتمشى كمشية

وأرانا بالجزع جزع أفيق

الناقلات أفيق: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامّة تقول فيق تنزل في هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن: وهي عقبة طويلة نحو ميلين قال حسان بن ثابت

بين أعلى اليرموك

لمن الديار أقفرت بمعان

فالصمان

فأفيق فجانبي

فقفا جاسم فدار خليد

ترفلان وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه قال أخبرونا عن منخل المشجعي قال رأيت في المنام قائلاً يقول لي إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق قال فسرت إلى أفيق فلما أذن المؤذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذن فقال أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن المجاهدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى.

:أفي: بالضم ثم الفتح والياء مشددة موضع في شعر نصيب

ويوم أفي والأسنة

ونحن منعنا يوم أول نساءنا

ترعف باب الهمزة والقاف وما يليهما

:الأقاعص: جمع أقعص: موضع في شعر عدي بن الرقاع العاملي

مجهولة غيرتها

هل عند منزلة قد أقفرت خبر

بعدك الغير

منها

بين الأقاعص والسكران قد درست

معجم البلدان ياقوت الحموي

المعارف طرا ما بها أثر

صفحة : 159

أقتد: بضم التاء فوقها نقطتان موضع في بلاد فهم قال قيس بن
:العيزارة الهذلي

لعمر ك أنسى لوعتي يوم أقتد وهل تتركن
نفس الأسير الروائع الأحقوانة: بالضم ثم السكون وضم الحاء
المهملة وواو وألف ونون وهاء. موضع قرب مكة. قال الأصمعي
هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام والأحقوانة أيضا موضع
بين البصرة والنباج. قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني
تميم وقد نزلت به، وقال نصر الأحقوانة ماء ببلاد بني يربوع قال
:عميرة بن طارق اليربوعي

وكلفت ما عندي من الهم ناقتي
أن ألام وأندما

فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت
للأحقوانة مخرما والأحقوانة موضع بالأردن من أرض دمشق
على شاطئء بحيرة طبرية. حدث هشام بن الوليد عن أبيه قال
خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في
بلاد الأردن من أرض الشام اذ رفع لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو
ملنا إلى هذا القصر فأقمنا بفنائنه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن
كذلك إذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال
العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقالت
من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميم من ههنا
:وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول
من كان يسأل عنا أين منزلنا

منزل قمن
وإن قصري هذا ما به وطني

الأهل والوطن
إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره

قول الوشاة

معجم البلدان يا قوت الحموي

وما ينبو به الزمن
من كان ذا شجن بالشام ينزله
أمسى الهم والحزن ثم شهقت شهقة وخرت مغطية عليها
فخرجت عجوز من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت
تقول:

في كل يوم لك مثل هذا مرات
تالله للموت
خير لك من الحياة فقلنا: أيتها العجوز ما قصتها فقالت: كانت
لرجل من أهل مكة فباعها فهي لا تزال تنزع إليه حنينا وشوقا.
قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين إلى
الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والأقحوانة ضيعة على شاطئ
بحيرة طبرية وقمن أي دان قرية وعندي أن الجارية أرادت
الأقحوانة التي بمكة وقمن بفتح الميم أي خليق تعني أن ذلك
المنزل جدير أن كون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى
القرب إنما قال الأزهري القمن بكسر الميم القريب والقمن
السرير.

إقدام: بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر أقدم إقداما وبروى بفتح
أوله بلفظ جمع قدم وهو جبل في قول امرئ القيس
لمن الديار عرفتها بسحام
فعمائتين فهضب
ذي اقدام الأقدحان: بلفظ التثنية موضع في قول ذي الرمة

وآدم لباس إذا وضح الضحى
لأفنان أرطى
الأقدحين المهدل وبروى إذا وقد
أقر: بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء موضع أو جبل بعرفة
أقر: بضم الهمزة والقاف وراء اسم واد لبني مرة عن أبي عبيدة
: وأنشد للنابغة

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر
وعن تربعهم في
كل أصفار وفي كتاب العزيزي تأليف أبي الحسن المهلبى بين
الأخاديد وبين أقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية
وبينها وبين سلمان عشرون فرسخا، وقال ابن السكيت أقر جبل
وذو أقر واد لبني مرة إلى جنب أقر وهو واد نجل أي واسع

معجم البلدان يا قوت الحموي

مملوء حمضا كان أتنعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه
فاختماه الناس فتربعاه بنو دبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم
غارة الملك أتنعمان فعيروه خوفه من أتنعمان وأبوا وتربعوه
فبعث أتنعمان بن الحارث إليهم جيشا وعليه ابن الحلاج الكلبي
فأغار عليهم بذئ أقر فقتل وسبى ستين أسيرا وأهداهم إلى
قيصر الروم فقال النابغة عند ذلك:

إني نهيت بني دبيان عن أقر
بعد أصفار
وعن تربعهم من

وقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه
لعدوة الضاري وقال نصر أقر ماء في ديار غطفان قريب من
أرض الشربة وقيل جبل وقيل هو من عدانة وقيل جبال أعلاها
لبني مرة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبو نصر أقر جبل وأنشد
لابن مقبل:

صفحة : 160

منا خناذيد فرسان وألوية
سارح عكر
وثروة من رجال لو رأيتهم
الجر من أقر أقر: بضم الهمزة وسكون القاف وراء أسم ماء في
ديار غطفان قريب من أرض الشربة قاله أبو منصور وأنشد
توزعنا فقير مياه أقر
للكل بني أب منا فقير
فحصه بعضنا خمس وست
وحصه بعضنا منهن
بير قال المخبل بن شرحبيل بن جمل البكري في بني زهيرة وقد
منعوا سعد بن مسعود المازني من التعدي في صدقات بكر كان
يلبها:

فدا لبني زهيرة يوم أقر
ومالي

وقد خذلوا بها أهلي
فهم منعوا مظالم آل بكر

معجم البلدان يا قوت الحموي

السؤال الأقرع: جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر، وقرأت بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع. ودخل الشام.

أقرن: بضم الراء، موضع في قول امرئ القيس
لما سما من بين أقرن فال أجيال قلت له
فداؤه أهلي أقريطش: بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء
مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة. اسم جزيرة
في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا وهي جزيرة كبيرة
فيها مدن وقرى وينسب إليها جماعة من العلماء قال أحمد بن
يحيى بن جابر غزا جنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة
أرواد في سنة 54 في أيام معاوية ثم غزا أقريطش فلما كان في
أيام الوليد فتح بعضها ثم أغلق وغزاها حميد بن معيوف الهمداني
في خلافة الرشيد ففتح بعضها ثم غزاها في خلافة المأمون أبو
حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالاقريطشي فافتتح
منها حصنا واحدا ونزله ثم لم يزل يفتح شيئا بعد شيء حتى لم
يبق فيها من الروم أحدا وخرّب حصونهم وذلك في سنة 210 في
أيام المأمون، وقال غير البلاذري فتحت أقريطش في أول أيام
المأمون وقيل فتحت بعد 250 على يد عمر بن شعيب المعروف
بابن الغليظ وكان من أهل قرية بطروح من عمل فحص البلوط
من الأندلس وتوارثها عقبه سنين كثيرة، وقال ابن يونس كان
أول من افتتحها شعيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن
عبد الأعلى وغيره بمصر ثم ندب لفتحها فسار إليها حتى افتتحها
وكانت من أعظم بلاد المسلمين نكاية على الروم إلى أن أناخ
عليها تغفور بن الفقاس الدمستق في خلافة المطيع وتملك
أرمانوس بن قسطنطين في آخر جمادى الأولى سنة 349 في
اثنين وسبعين ألفا منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصرا لها
حتى فتحها عنوة بالحرب والجوع في نصف المحرم سنة 350
فقتل ونهب وسبى وأخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد
أبي حفص عمر بن عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل

معجم البلدان يا قوت الحموي

ذلك كله إلى القسطنطينية وقيل إنه حمل إلى القسطنطينية من أموالها وسبي أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها في المينا الذي دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدو وهي إلى الآن بيد الأفرنج، ونسب إليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الأقریطشي حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النسائي المؤدب قاله أبو القاسم

أقساس: قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زفر بن منعة بن بزجان بن الدوس بن الديل بن أمية بن حذاقة بن زهر بن إياد بن نزار والفسق في اللغة تتبع الشيء وطلبه وجمعه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمي بذلك، وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك إليها الأقصر: كأنه جمع قصر جمع قلة اسم مدينة على شاطيء شرقي النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص وهي أزلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقصر ويضاف إليها كورة الأقطانتين: بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعاً. موضع كان فيه يوم من أيام العرب

صفحة : 161

الأعس: الأعس المرتفع ومنه عزة قعساء. جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات، وقال الحفصي: الأعس نخل وأرض لبني الأحنف باليمامة الأقفاص: كذا يتلفظ به العوام وينسبون إليه الأقفاصي وصوابه أقفص. اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسا فيما أحسب

معجم البلدان يا قوت الحموي

أفهبس: هو الذي قبله بعينه.

الأقلام: بلفظ جمع قلم الذي يكتب به. قال ابن حوقل في إفريقية جرماية وثاوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم البصرة ثم كرت، وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقليمي من جبل ببادية فاس يعرف بالأقلام وهو إلى مدينة سبتة أقرب وتادب بالأندلس وهو شاعر مجود مضبوط الكلام.

أقلوش: بضم الهمزة وآخره شين معجمة، قال السلفي. موضع من عمل غرناطة بالأندلس. منه أحمد بن القاسم بن عيسى الأقلوشي أبو العباس المقري رحل إلى المشرق وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح.

إقليبية: بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة، هو حصن منيع بإفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر قالوا: لما أرادوا بناءه نقبوا في الجبل وجعلوا يقلبون حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي إقليبية، وأثبتته ابن القطاع بألف ممدودة فقال إقليبياء بلد بإفريقية.

إقليد: بكسر الهمزة وسكون القاف. اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها ولاية ومزارع. ينسب إليها.

إقليش: بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للإفرنج، وقال الحميدي إقليش بليدة من أعمال طليطلة. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقري الأقليشي، وأبو العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل النجيب الأقليشي.

الأندلسي قال أحمد بن صلفه في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن جملة أسانيد أبي محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سبيطة الداني وأبو محمد القلني وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة 546 وقرأ علي كثيرا وتوجه إلى الحجاز وبلغنا أنه توفي بمكة، وعبد الله بن يحيى النجيب الأقليشي أبو محمد يعرف بابن

معجم البلدان يا قوت الحموي

الوحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقرئ القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام بلده في آخر عمره وتوفي سنة 502

إقليم: بلفظ واحد الأقاليم. موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس. نسب إليه بعضهم والإقليم ناحية بدمشق. منها ظبيان بن خلف بن نجيم ويقال لجيم بن عبد الوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكناني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وغيث بن علي وأبو محمد بن السمرقندي وتوفي سنة 494

إقليمية: مدينة كانت في بلاد الروم
أقميناس: قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق أهلها إسماعيلية ولها ذكر

إقنا: بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين قفط يوم واحد يضاف إليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف أقناب دثر: بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثناء. مثلثة ساكنة وراء: حصن باليمن في جبل قلحاح أقور: بضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها الأقياع: بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة. موضع بالمضجع عن الخارزنجي

الأقير: بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقير جبل بنعمان

الأقيصر: تصغير أقصر. اسم صنم. قال أبو المنذر كان لقضاة ولخم وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر وله يقول زهير بن أبي سلمى

حلفت بأنصاب الأقيصر جاهدا وما سحقت فيه
المقاديم والقمل وله يقول ربيع بن ضبيع الفزاري
فإنني والذي نعم الأنام له حول الأقيصر

معجم البلدان ياقوت الحموي

:تسبيح وتهليل وله. يقول الشتفري الأزدي حليف فهم
وإن أمرا قد جار عمرا ورهطه علي وأثواب
الأقيصر تعنف

صفحة : 162

قال هشام حدثني رجل يكنى أبا بشر يقال له عامر بن شبل
من جرم قال كان لقضاة ولخم وجذام وأهل الشام صنم يقال
له الأقيصر وكانوا يحجون إليه ويحلقون رؤوسهم عنده فكان كلما
حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شعرة قرّة من دقيق وهي
قبضة قال وكانت هوازن تنتابهم في ذلك الإبان فإن أدركه قبل
أن يلقى القرى على الشعر قال أعطنيه يعني الدقيق فإني من
هوازن ضارع وإن فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل
والدقيق فخبزه وأكله. قال فاختمت جرم وبنو جعدة في ماء
لهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به
:رسول الله لجرم. فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي
وإني أخو جرم كما قد علمتم
عند النبي المجمع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه
النبي لقانع
ألم تر جرما أنجدت وأبوكم
حفر الأقيصر ضارع
إذا قرّة جاءت يقول أصب بها
إني من هوازن ضارع
فما أنتم من هؤلاء الناس كلهم
أنتم وأنتم أكارع
فإنكما كالخنصرين أخستا
طولهن الأصابع الأقبيلة: بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة
وكسر اللام وباء موحدة. مياه في طرف سلمى أحد جبلي طيء
وهي من الجبلين على شوط فرس وهي لبني سنيس وقيل هي

إذا جمعت

فإني بما قال

مع القمل في

سوى القمل

بلى ذنب

وفاتتهما في

معجم البلدان ياقوت الحموي

معدودة في مياه أجيا، وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية
أنزل بكر بن وائل القلب وهي تدعى الأقبيلة فاحتفروا بها القلب
بين العذيب وبين مطلع الشمس

باب الهمزة والكاف وما يليهما

الأكاحل: جمع كحل موضع في بلاد مزينة قال معن بن أوس
المزني:

أعادل من يحتل فيفا وفيحة
أكاحل بعدنا الأكادر: بوزن الذي قبله، جبل وقال نصر الأكادر بلد
من بلاد فزارة قال الشاعر

ولو ملأت أعفاجها من رثية
بهضب الأكادر إكام: بكسر الهمزة موضع بالشام في قول امرئ
القيس يصف سحابا

قعدت له وصحبتني بين حامر
متأمل الأكام: هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أراد
جبل اللكام أم غيره إلا أنه قال جبل ثغور المصيصة واللكام
متصل به ولا شك في أنهما جبل واحد لأن الجبال في موضع قد
تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم آخر وإن كان الجميع
جبلًا واحدًا. قال أحمد بن الطيب ويكون امتداد جبل الأكام نحو
ثلاثين فرسخًا وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع
أكبَاد: قال الأزدي في قول ابن مقبل

أمست بأذرع كباد فحم لها
بساوينا قال: -أكباد - الأرض وأذرعها نواحيها: أكبرة: بالفتح وكسر
الباء من أودية سلمى الجبل المعروف لطيبىء به نخل وأبار
مطوية يسكنها بنو حداد وهم حداد بن نصر بن سعد بن نبهان
أكتال: بالتاء فوقها نقطتان. موضع في قول وعلة الجرمي
كأن الخيل بالأكتال هجرا

جراد
تكر عليهم وتعود فيهم
الفساد
فسادا بل أجل من
أغر كغرة الفرس
عليها كل أروع من نمير

معجم البلدان ياقوت الحموي

الجواد

كهيج الريح إذا بعثت عقيما
وعاد أكدر: أفعل من الكدر. يوم أكدر من أيام العرب ولعله
موضع.

أكرسيف: مدينة صغيرة بالمغرب. بينها وبين فاس خمسة أيام
لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حولها من القرى
وكذلك بينها وبين تلمسان أيضا خمسة أيام
أكسال: السين مهملة. قرية من قرى الأردن بينها وبين طبرية
خمس فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فطرس لها ذكر في
بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة
بن حمدان وكافور الأخيدي فقتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

صفحة : 163

أكسنتلا: مدينة في جنوبي إفريقية. قال أبو الحسن المهلبى
أكسنتلا مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هواره من
البربر يقال له سهل بن الفهري مسلم وله سلطان عظيم على
أمم من البربر في بلاد لاتحص كثرة وتطيعه أحسن طاعة. قال
وسمعت غير محصل يذكر أنه إذا أراد الغزو ركب في ألف ألف
راكب فرس ونجيب وجمل قال وباكسنتلا أسواق ومجامع
وبظاهاها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين
والأغلب على ذلك النخل وبها منبر ومسجد للجماعة وقوم
يقرأون القرآن وزروعهم على المطر قال ومن أكسنتلا طريقان
فطريق الشمال في حد المشرق وسمته إلى بلاد الكنز الآتين
من الشودان مسيرة خمسة أيام
أكشوثاء: الشين معجمة والثاء مثلثة حصن أظنه بأرمينية قال أبو
تمام يمدح أبا سعيد الثغري

كل حصن من ذي القلاع وأكشو
فيه يوما عصيا أكشونية: بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم
ثاء أطلعت

معجم البلدان يا قوت الحموي

الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة. مدينة
بالأندلس يتصل عملها بعمل إشبونة وهي غربي قرطبة وهي
مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية قد يلقى بحرها على ساحلها
العنبر الفائق الذي لا يقصر عن الهندي
:أكلب: من جبال بني عامر كأنه جمع كلب، وقد أنشد الأصمعي
صرمت ولم تصرم لبانة عن قلى
الصحابة قانس
من البيض تضحى والخلوق يجيئها
يلبس بها النحاس لابس
كأن خراطيم الحصير وأكلب
خيلها بفوارس قوله: ولكنما قانس الصحابة قانس، أي بقضاء
وقدر كأن صاحبها فلا قدرة على الزيادة والنقص والنحاس والقدر
واحد - ولابس - خالط - ونحت - أي قصدت شبه أطراف الجبال
بفوارس قصد بعضها بعضا
أكل: من قرى ماردين. ينسب اليها أبو بكر بن قاضي أكل شاعر
:عصري مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها
ما بال سلمى بخلت بالسلام
ما ضرها لو حيت
المستهام الإكليل: اسم موضع في قول عدي بن نوفل، وقيل إنه
:للنعمان بن بشير
إذا ما أم عبدالل
ولم تشفي سقيما هي
غزال راعه القنا
عرفت الربيع بالإكلي
بجو ناعم الحودا
وما ذكرى حبيبا لي
بالضم. من مياه نجد عن نصر
أكمة: بالتحريك موضع يقال له أكمة المشرق بعد الحاجر بميلين
كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاج بغداد، وقال نصر أكمة
من هضاب أجيا عند ذي الجليل ويقال الجليل وهو واد
أكمة: بالضم ثم السكون. اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق

معجم البلدان يا قوت الحموي

لجعدة وقشير تنزل أعلاها، وقال السكوني أكمة من قرى فلج
باليمامة لبني جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهزاني وقيل
القحيف العقيلي:

سلوا الفلج العادي عنا وعنكم وأكمة إذا سألت
مدافعها دما وقال مصعب بن الطفيل القشيري في زوجته العالية
:وكان قد طلقها

أما تنسيك عالية الليالي وإن بعدت ولا ما

تستفيد إذا ما أهل أكمة ذدت عنهم قلوصي زادهم ما
لا أذود

قواف كالجهم مشردات تطالع أهل أكمة من
بعيد وقال أيضا يخاطب صاحباً له جعدياً ومنزله بأكمة وكان منزل
:العالية بأكمة أيضا

كأني لجعدي إذا كان أهله بأكمة من دون
الرفاق خليل

فإن التفاتي نحو أكمة كلما غدا الشرق في
أعلامها لطويل الأكناف: لما ظهر طليحة المتنبي ونزل بسميراء
أرسل إليه مهلهل بن زيد الخيل الطائي إن معي حدا لغوث فإن
دهمهم أمر فنحن بالأكناف بجبال فيدوهي أكناف سلمى قال أبو
عبدة الأكناف جبلا طيء سلمى وأجا والفرادج

صفحة : 164

الأكواخ: ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق. ينسب
إليها بعض الرواة قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن
الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس
حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الزبعي وجمح بن
القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد الرازي
ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى

معجم البلدان ياقوت الحموي

.ولم يذكر وفاته.

.الأكوار: دار الأكواء ذكرت في الدارات

الأكوام: قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كوم وهي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام قال ولا تسمى الجبال كلها الأكوام قال الراجز

ولو كان فيها الكوم أخرجنا الكوم
والمشاء والفوم
بالعجلات

حتى صفا الشرب لأوراد حوم وقال غيره يسار عوارة فيما بين المطلع الأكوام التي يقال لها أكوام العاقر وهن أجبال وأسمائها كوم حباباء والعاقر والصمعل وكوم ذي ملح. قال وسئلت امرأة من العرب أن تعد عشرة أجبال لا تتعنع فيها فقالت أبان وأبان .والقطن والظهران وسبعة أكوام وطمية الأعلام وعليمتا رمان .أكهى: جبل لمزينة يقال له صخرة أكهى

أكيم: بفتح أوله وكسر ثانيه. اسم جبل في شعر طرفة وتطلبته فيه فلم أجده

أكيراح: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة. وقد صحفه أبو منصور الأزهري فقال بالحاء المعجمة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار قال الخالدي: الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة، والأكيراح أيضا بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم يقال لواحد كرح بالقرب منها ديران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حنه، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض فيه. يقول أبو نواس

يا دير حنة من ذات الأكيراح

فإني لست بالصاحي

يعتاده كل محفو مفارقه

سحق أمساح

في فتية لم يدع منهم تخوفهم

حذروه غير أشباح

لا يدلغون إلى ماء بباطية

الغدران بالراح وقرأت بخط أبي سعيد الشكري حدثني أبو

إلا اغترافا من

من الدهان عليه

وقوع ما

من يصح عنك

معجم البلدان ياقوت الحموي

جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال رأيت لأكيرا ح وهو على
سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة
وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخلها الماء وقد وهم فيه
الازهري فسماه الأكيرا ح بالخاء المعجمة وفيه قال بكر بن
:خارجة

دع البساتين من آس وتفاح
الشيخ من ذات الأكيرا ح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً لأزمها
اللذات رواج باب الهمزة واللام وما يليهما

الأب: بالباء الموحدة بوزن شراب. شعبة واسعة في ديار مزينة
قرب المدينة

ألات: بوزن فعالتف وبلفظ علامات، ذكره في الشعر عن نصر
ألات: بالتاء فوقها نقطتان ألات الحب عين بإضم من ناحية
المدينة و ألات ذي العرجاء والعرجاء أكمة و ألاتها قطع من
الأرض حولها. قال أبو ذؤيب

فكانها بالجزع بين نباع
نهب مجمع ألاق : بالضم وآخره وقاف جبل بالتيه من أرض مصر
من ناحية الهامة

ألال: بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام اسم جبل
بعرفات. قال ابن دريد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الإمام وقيل
:جبل عن يمين الإمام وقيل ألال جبل عرفة نفسه. قال النابغة
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة
أمة وهو طائع

بمصطحات من لصاد وثبرة
سيرهن التدافع وقد روي إلال بوزن بلال، قال الزبير بن بكار
إلال هو البيت الحرام والأول أصح وأما اشتقاقه فقيل إنه سمي
ألالا لأن الحجيج إذا رأوه ألوا أي اجتهد ليدركوا الموقف. وأنشد
:محمد بن الحثثاث الإنشيلي

معجم البلدان ياقوت الحموي

بارك فيك الله من

مهر أبي الحثاث لا تسألني
ذي آل

صفحة : 165

وقيل الأل جمع الإله وهي الحربة وتجمع على إلال مثل جفنة
:وجفان، وهذا الموضع أرادَه الرضي الموسوي بقوله
فأقسم بالوقوف على إلال ومن شهد الجمار

ومن رماها
وأركان العتيق ومن بناها
ومن سقاها
وزمزم والمقام

لأنت النفس خالصة وإن لم
تكونيها فأنت إذا
.مناها ألال: بوزن أحمر ولفظ علعل. بلد بالجزيرة
:ألالة: بوزن علالة. موضع في قول الشاعر

لو كنت بالطبسين أو بألالة قال نصر الألالة بوزن حثالة. موضع
.بالشام

الألاهة: يحدث المفضل بن سلمة قال كان أفنون واسمه صريم
بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهنا عن
موته فأخبره أنه يموت بمكان يقال الألاهة وكان أفنون قد صار
في رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق
فاستقبلهم رجل فسأله طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فإذا عنت
لكم الألالة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع
أفنون ذكر الألالة تطير وقال لأصحابه إني ميت قالوا ما عليك
بأس قال لست بإرحا فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت
قالوا: ما عليك بأس قال: ولم ركض الحمار فأرسلها مثلا ثم قال

:يرثي نفسه وهو يوجد بها

ولا

ألا لست في شيء فروحن معاويا

المشفقات يتقين الحوازيا

وتقواله

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه

للشيء يا ليت ذالیا

معجم البلدان ياقوت الحموي

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يثقي
يجعل له الله واقيا
كفى حزنا أن يرحل الركب غدوة
عفيا الألالة ثاويا
وقال عدي بن الرقاع العاملي:
كلما ردنا شطا عن هواها
شطنت ذات ميعة
حقباء

بغراب إلى الألاهة حتى
الاطلاء ألبان: بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جمل
تبعت أمهاتها
وأجمال، في شعر أبي قلابة الهذلي
يا دار أعرفها وحشا منازلها
بين القوائم من
رهط فألبان ورواه بعضهم ألبان بالياء آخر الحروف قال
السكري: القوائم- جبال منتصبة - وحش - ليس بها أحد ورهط
موضع

ألبان: بالتحريك بوزن رمضان اسم بلد على مرحلتين من غزنين
بينها وبين كابل وأهله من فل الأزارقة الذين شردهم المهلب
وهم إلى الان على مذهب أسلافهم إلا أنهم مذعنون للسلطان
وفيهم تجار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند
الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم
بالهندية، عن نصر

صفحة : 166

البيرة: الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن
إخريطة وإن شئت بوزن كبريتة وبعضهم يقول بلبيرة وربما قالوا
لبيرة. وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة
قبرة بين القبله والشرق من قرطبة. بينها وبين قرطبة تسعون
ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدة مدن منها
قسطيلية وغرناطة و غيرهما تذكر في مواضعها، وفي أرضها

معجم البلدان يا قوت الحموي

معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ومعادن حجر التوتيا في حصن منها يقال له شلوبينية. وفي جميع نواحيها يعمل الكتان والحريير الفائق، وينسب إليها كثير من أهل العلم في كل فن منهم أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي ولي قضاء البيرة روى عن الأوزاعي وكان حيا بعد سنة خمسمائة قال أبو الوليد: ومنها إبراهيم بن خالد أبو إسحاق من أهل البيرة سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سحنون وهو أحد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواية سحنون وهم إبراهيم بن شعيب وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر وإبراهيم بن خالد وإبراهيم بن خلاد وعمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي، وتوفي إبراهيم بن خلاد سنة 270، وتوفي أحمد بن سليمان بالبيرة سنة 287، ومنها أيضا أحمد بن عمر بن منصور أبو جعفر إمام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة 312، ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مزداس السلمى يكنى أبا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال إنه من موالي سليم روى عن صعصعة بن سلام والغار بن قيس وزباد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومطرف بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأصبع بن الفرغ وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف إلى الأندلس وقد جمع علما عظيما وكان يشاور مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وله مؤلفات في الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحة من سقيمته وذكر أنه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة كثير روايته. وقال ابن وضاح قال لي إبراهيم بن المنذر الحزامي أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتباً وقال

معجم البلدان يا قوت الحموي

لي هذا علمك تجيزه لي فقلت نعم ما قرأ علي منه حرفا ولا قرأته عليه، قال وكان عبد الملك بن حبيب نحويا عروضيا شاعرا حافظا للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرفا في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وتقي بن مخلد وابن وضاح ويوسف بن يحيى العامي وتوفي سنن 238 بعلة الحضا . عن أربع وستين سنة

التاية: ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة. اسم قرية من نظر دانية من إقليم الجبل بالأندلس. منها أبو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي كان قرأ كتاب سيويه على أبي عبد الله محمد بن حفصة النحوي الكفيف الداني وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأريولي وغيره وكان أوحد في الآداب وله شعر جيد ومن تلامذته ابن أخيه أبو جعفر عبد الله بن عامر المعافري الألتائي وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر اللبائي النحوي أيضا وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الداني وهو مصلح للأقراء إلا أن الأدب والشعر غلبا عليه

ألتى: بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان. قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرزن الروم ثلاثة أيام أجام: بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض. وهو موضع من أحماء المدينة جمع حمى. قال الأخطل ومرت علي الأجام أجام حامر :سواهن هجرا وقال عرزوة بن أذينة

جاء الربيع بشوطى رسم منزلة أحب من حبها شوطى وأجاما ألس: بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة اسم مدينة بالأندلس من أعمال تدمير لزيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيدة لا تفلح في غيرها من بلاد الأندلس وفيها بسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسنا

:ألطا: موضع في شعر البحري

إن شعري سار في كل بلد
واشتهى رفته كل
أحد

أهل فرغانة قد غنوا به
وقرى السوس وألطا
وسدد العس: اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصحة
ألان: بالفتح وآخره نون بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد، متاخمة
للدربند في جبال القبق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم
مسلمون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون
إليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة وقلة رياضة
حدثني ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان
فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطحال وهو
أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيت
ثم تناول سكيناً وشق في موضعه واستخرج طحاله بيده وراه
وأراد تخييط الموضع فمات لوقته وقال علي بن الحسن بل
مملكة صاحب السرير مملكة اللان وملكها يقال له كركنداح وهو
الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانا نشاه في أسماء ملوك
السرير ودار مملكة اللان يقال لها مغص وتفسير ذلك الديانة وله
قصور ومنتزهات في غير هذه المدينة ينتقل في السكنى إليها،
وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الإسلام في الدولة العباسية
اعتقدوا دين النصراني وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد
العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردو
من كان عندهم من الأساقفة والقسوس وقد كان أنفذهم إليهم
ملك الروم وبين مملكة اللان وجبل القبق قلعة وقنطرة على واد
عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك
الفرس القدماء يقال له سندباذ بن بشتاسف بن لهراسف ورتب
فيها رجالاً يمنعون اللان من الوصول إلى جبل القبق فلا طريق
لهم إلا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على
صخرة صماء لا سبيل إلى فتحها ولا يصل أحد إليها إلا بإذن من

معجم البلدان يا قوت الحموي

فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي إحدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفرس في أشعارها، وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل إلى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب إلى هذه الغاية يحرسون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل إليهم من تغليس وبين هذه القلعة وتغليس مسيرة أيام ولو أن رجلا واحدا في هذه القلعة لمنع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو وإشرافها على الطريق والقنطرة والوادي وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفا هكذا ذكر بعض المؤرخين، وأما أنا الفقير فسألت من طرق تلك البلاد فخبرنني بما ذكرته أولا

القي: بالفتح ثم السكون وكسر القاف، ويا ق قلعة حصينة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل الملم: بفتح أوله وثانيه ويقال يللم والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان. جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة وقد كثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة. فقال أبو دهل يصف ناقه له

أصوات المنادي	خرجت بها من بطن مكة بعدما للصلاة وأعتما
من الحي حتى	فما نام من راع ولا ارتد سامر جاوزت بي النلما
تبادر بالإصباح	ومرت ببطن الليث تهوي كأنم نهما مقسما
جناحيه	وجازت على البزواء والليل كاسر بالبزواء وردا وأدهما
وأصبح وادي	فقلت لها قد بعث غير ذميمة البرك غيثا مديما ألوذ: بالذال المعجمة، موضع في شعر هذيل.
بألوذ أو بمجامع	:قال أبو قلابة الهذلي رب هامة تبكي عليك كريمة

معجم البلدان يا قوت الحموي

الأضجان

وأخ يوازن ما جنيت بقوة
وإذا غويت الغي لا
يلحان ألوس: اسم رجل سميت به بلدة على الفرات قال أبو
سعد، ألوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو
منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت
:قصتها في عانات، وإليها ينسب المؤيد الألوسي الشاعر القائل
ومهفهف يغني ويقني دائما
والإيعاد
كرم السيول

وهبت له الآجام حين نشابها
وهيبة الآساد وله في رجل من أهل الموصل رافضي يعرت بابن

زيد:
وأعور رافضي
لله ثم لشعري

صفحة : 168

يدعونه بابن زيد
وهو ابن زيد وعمرو واتفق
للمؤيد الشاعر هذا الألوسي قصة قل ما يقع مثلها وهو أن
المقتفي لأمر الله اتهمه بممالة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه
فحبس وطلال حبسه فتوسل له ابن المهدي صاحب الخبر في
إيصال قصة إلى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه فوقع المقتفي
أ يطلق المؤيد بالباء الموحدة فزاد ابن المهدي نقطة في المؤيد
وتلطف في كشط الألف من أطلق وعرضها على الوزير فأمر
بإطلاقه فمضى إلى منزله وكان في أول النهار فضاغ زوجته
فاشتملت على حمل ثم بلغ الخليفة إطلاقه فأنكره وأمر برده
إلى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهدي فلم يزل محبوسا إلى
أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع إلى منزله وله ولد حسن قد
:ربى وتأدب واسمه محمد فقال عند ذلك المؤيد الشاعر
لنا صديق يغرز الأصدقاء ولا
ود له صدقا
تراه مذ كان في

معجم البلدان يا قوت الحموي

كأنه البحر طول الدهر تركبه
الخوف والغرقا ومات المؤيد سنة سبع وخسمين وخمسائة،
وليس تأمن فيه
:ومن شعر ابنه محمد
أنا ابن من شرفت علما خلأقه
فراخ متزرا
بالمجد متشحا
أم الحجى بجنين قط ما حملت
من بعده وإناء
الفضل ماطفحا
إن كنت نورا فنبت من صحابته
أو كنت نارا
فذاك الزند قد قدحا وينسب إليها من القدماء محمد بن حصن بن
خالد بن صعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الألووسي
الطرسوسي يروي عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن
عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم
الصواف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني
وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وأبو عبد
الله بن مروان وأبو بكر بن المقرئ وأبو القاسم علي بن محمد
بن داود بن أبي الفهم التنوخي القاضي وسليمان بن أحمد
الطبراني وغيرهم. وهذا الذي غرأبا سعد حتى قال ألوس من
ناحية طرسوس والله أعلم

:الومة: بوزن أكولة. بلد في ديار هذيل قال صخر الغي
هم جلبوا الخيل من ألومة أو
من بطن عمق
كانها البجد البجد: جمع بجد وهو كساء مخطط، وقيل: ألومة واد
لبنى حرام من كنانة قرب حلي وحلي حد الحجاز من ناحية
اليمن.

:ألوة: بفتح أوله بوزن خفوة بلدة في شعر ابن مقبل حيث قال
يكادان بين الدونكين وألوة
وذات القتاد السمر
ينسلخان والألوة: في اللغة الحلفة

ألهان: بوزن عطشان اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن
أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وألهان هو أخو همدان سمي باسمه مخلاف
باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخا وبينه وبين جبلان

معجم البلدان ياقوت الحموي

أربعة عشر فرسخا، وألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة.

أهم: بوزن أحمد. بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين أمل مرحلة.

أليس: مصغر بوزن فليس والسين مهملة قال محمود وغيره أليس بوزن سكيت. الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية وفي كتاب الفتوح أليس قرية من قرى الأنبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة، وقال أبو محجن الثقفي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاء حسنا وقال من قصيدة:

وما رمت حتى خرقوا برماهم
بالدماء الأباجل

وحتى رأيت مهرتي مزورة
نحرها والشواكل

وما رحت حتى كنت آخر رائج
الصالحون الأمائل

مررت على الأنصار وسط رحالهم
منكم اليوم قافل

وقربت رواحا وكورا وغرقة
وغودر في

أليس بكر ووائل أليش: بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وشين
معجمة. قال الخارزنجي بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنه
صحفه.

أليفة: بالضم ثم الفتح ويا ساكنة وفاء بلفظ التصغير، من ديار
اليمانين عن نصر.

الأليل: بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة ولام أخرى قال أبو أحمد
العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصلعاء النعام يذكر في صلعاء

معجم البلدان ياقوت الحموي

أليل: بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يليل أوله ياء موضع بين وادي ينبع وبين العذبية والعذبية قرية بين الجار وينبع وثم كثيب يقال له كثيب يليل قال كثير يصف سحابا

وطبق من نحو النجير كأنه بأليل لما خلف

النخل ذامر أليون: بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون، اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح وإليها يضاف باب أليون المذكور في موضعه

ألية: بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ ألية الشاة، مائة من مياه بني سليم وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي بن ألية، قال ومن يتداع الجو بعد مناخنا وأرماحنا يوم ابن ألية تجهل

كانهم ما بين ألية غدوة وناصفة الغراء هدي محلل وقال عرام في حزم بني عوال أبيار منها بئر ألية اسم ألية الشاة هذا لفظه، وقال نصر أما ألية أبرق من بلاد بني أسد قرب الأجر يقال له ابن ألية، وقال وألية الشاة ناحية قرب الطرف وبين الطرف والمدينة نيف وأربعون ميلا وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عرنة وعرنة روضة بواد مما كان يحمى للخيل في الجاهلية والإسلام بأسفلها قلهي وهي ماء لبني جذيمة بن مالك.

ألية: بالضم ثم السكون وياء مفتوحة. اسم إقليم من نواحي إشبيلية وإقليم من نواحي إستجة كلاهما بالأندلس والإقليم ها هنا القرية الكبيرة الجامعة

ألية: قال نصر: بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم اسم موضع أم كسرت اللام وشددت الياء للضرورة.

باب الهمزة والميم وما يليهما

الأماحل: مضاف إليه ذات موضع أراه قرب مكة، قال بعض الحضرة:

جانب التنائف من وادي السكاك إلى ذات الأماحل من بطحاء أجياد أم العرب: في الحديث أن النبي صلى

معجم البلدان ياقوت الحموي

الله عليه وسلم قال: إذا افتتحتم مصر فالله الله في أهل الذمة أهل المدرة السوداء والسحم الجعاد فإن لهم نسبا وصهرا ، قال مولى عفرة أخت بلال بن حماسة المؤذن نسبهم أن أم إسماعيل النبي عليه السلام منهم يعني هاجر وأما صهرهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم تسرر منهم مارية القبطية، وقال ابن لهيعة أم إسماعيل هاجر من أم العرب. قرية كانت أمام الفرما من أرض مصر ورواه بعضهم أم العريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دنين وأما مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها إليه المقوقس من حفن من كورة أنصنا.

أم أذن: قارة بالسماوة تؤخذ منها الرحي
الأمالح: جمع أملاح وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملاحين. موضع

أم أمهار: قال أبو منصور هو: اسم هضبة، وأنشد للراعي
مررت على أم أنهار مشمرة تهوي بها طرق
أوساطها زور أم أوعال: هضبة معروفة قرب برقة أنقذ باليمامة وهي أكمة بعينها. قال ابن السكيت ويقال لكل هضبة فيها أوعال
أم أوعال وأنشد

ولا أبوح بسر كنت أكتمه
معصوبا بأوصالي

حتى يبوح به عصماء عاقلة
من عضم بدوة
وحش أم أوعال وقال العجاج

وأم أوعال بها أو أقربا
ذات اليمين غير ما أن
ينكبا وقيل أوعال جمع وعل وهو كبش الجبل

الأمثال: بوزن جمع مثل، أرضون ذات جبال من البصرة على
ليلتين سميت بذلك لأنه شبه بعضها بعضا

أمج: بالجيم وفتح أوله وثانيه والأمج في اللغة العطش. بلد من
أعراض المدينة. منها حميد الأمجي دخل على عمر بن عبد
العزير، وهو القائل

معجم البلدان يا قوت الحموي

شربت المدام فلم أقلع
أسمع
حميد الذي أمج داره
الأصلع
علاه المشيب على حبها
ينزع وقال جعفر بن الزبير بن العوام، وقيل عبید الله بن قيس
الرقيات:
هل باذكار الحبيب من حرج
من فرج
ولست أنسى مسيرنا ظهرا
من أمج

وعوتبت فيها فلم
أخو الخمر ذو الشيبة
وكان كريما فلم
أم هل لهم الفؤاد
حين حللنا بالسفح

صفحة : 170

حين يقول الرسول قد أذنت
رقبة فلج
أقبلت أسعي إلى رحالهم
الأرج وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمج وجران واديان يأخذان
من حرة بني سليم ويفرغان في البحر قال الوليد بن العباس
القرشي خرجت إلي مكة في طلب عبد أبى لي فسرت سيرا
شديدا حتى وردت أمج في اليوم الثالث فنوة فتعبت فحططت
:رحلي واستلقيت على ظهري واندفعت أغني
يا من على الأرض من غاد ومدلج
السلام على الأبيات من أمج
أقري السلام على ظبي كلقت به
غضيب الطرف من دعج
يا من يبلغه عني تحية لا
وعاش الدهر في حرج قال: فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على
عصا وهو يهدج إلي فقال: يا فتى أنشدك الله إلا رددت إلي

فأت على غير
لنفحة نحو ريحها
أقري
ذاق الحمام
فيها أغن

معجم البلدان يا قوت الحموي

الشعر فقلت: بلحنه فقال: بلحنه ففعلت فجعل يتطرب فلما فرغت قال: أتدري من قائل هذا الشعر قلت: لا، قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة وإذا الشيخ من أهل أمج أم جحدم: اسم موضع باليمن ينسب إليه الصبر الجحدمي وهو النهاية في الجودة عن أبي سهل الهروي، وقال ابن الحائك. أم جحدم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد.

أم جعفر: حصن بالأندلس من أعمال ماردة أم حبوكرى: قال ابن السكيت: قال أبو صاعد: أم حبوكرى بأعلى حائل من بلاد قشير بها قفاف ووهاد وهي أرض مدرة بيضاء فكلما خرج الإنسان من وهدة سار إلي أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أم حبوكرى، وحكى الفراء في نوادره وقعوا في أم حبوكرى هذا وأم حبوكر وأم حبوكران ويلقى منه أم فيقال: وقعوا في حبوكرى وأصله الرملة التي يضل فيها ثم صرفت إلى الدواهي

أم حنين: بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وبياء ساكنة ونون أخرى بلدة باليمن قرب زبيد. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأمحني وربما قيل المحنني شاعر عصري، أنشدني. أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة في سنة 624 قال أنشدني المحنني لنفسه

يا ساهر الليل في هم وفي حزن
ووسواس وبلبال
لا تياسن فإن الهم منفرج
إدبار وإقبال
أما سمعت بيت قد جرى مثلا
بأشباه وأشكال
ما بين رقدة عين وانتباهتها
حال إلى حال وكان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب قد أنكر من
ولده إسماعيل أمرا أوجب عنده أن طرده عن بلاد اليمن ووكل
حليف وجد
والدهر ما بين
ولا يقاس
يقلب الدهر من

معجم البلدان ياقوت الحموي

به من أوصله إلى حلي وهي آخر حد اليمن من جهة مكة فلقبه
المحنني هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب
على ظهر رقعة البيتين المشهورين

كفي سخي ولكن ليس لي مال
من بالقرض يحتال

خذ هاك خطي إلى أيام ميسرتي
فلي في الغيب أمال فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي
دين علي
والده فرجع إلى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقربه
أم خرمان: بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون
والخرماني في اللغة الكذب ويروى بالزاي أيضا. اسم موضع،
وحكى ابن السكيت في كتاب المثني قال أبو مهدي أم خرمان
ملتقى حاج البصرة وحاج الكوفة وهي بركة إلى جنبها أكمة
:حمرء على رأسها موقد، وأنشد

يا أم خرمان ارفعي الوقودا
فودا

وقد أطالت نارك الخمودا
:عودا وأنشد الهذلي يقول

يا أم خرمان ارفعي ضوء اللهب
إن السويق
والدقيق قد ذهب وفي كتاب نصر أم خرمان. جبل على ثمانية
أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق وعليه علم
ومنظرة وكان يوقد عليها لهداية المسافرين وعنده بركة أوطاس
ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

صفحة : 171

أم خنور: بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو، وراء
اسم لكل واحدة من البصرة ومصر وهي في الأصل الداھية
واسم الضبع وقيل الخنور بالكسر الدنيا وأم خنور لمصر، وفي

معجم البلدان يا قوت الحموي

نوادير الفراء العرب تقول وقعوا في أم خنور بالفتح وهي النعمة وأهل البصرة يقولون خنور بالكسر وفتح النون، والعرب تسمى مصر أم خنور.

إمدان: بكسر الهمزة والميم وتشديدها. اسم موضع من أبنية كتاب سيبويه وأما الإمدان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النز على وجه الأرض. قال زيد الخيل فأصبحن قد أقهين عني كما أبت حياض الإمدان الظماء القوامح أم دنين: بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون موضع بمصر ذكره في أخبار الفتوح. قيل: هي قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل ربض القاهرة أمديزة: بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء. من قرى بخارى. منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزي البخاري. يروي عن وكيع بن الجراح. الأمراء: بلد من نواحي اليمن في مخلاف سنحان الأمراج: بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم موضع في شعر الأسود بن يعفر.

بالجو فالأمراج حول مغامر
الطراد الأمرار: كأنه جمع مر اسم مياه بالبادية. وقيل: مياه لبني فزارة وقيل: عراعر وكنيب يدعيان الأمرار لمرارة مائهما. قال النابغة:

إن العريمة مانع أرماحنا
بها وصفار

زيد بن بدر حاضر بعراعر
بن حمار

وعلى الرميثة من سكين حاضر
من بني سيار

فلأعرفنك عارضا لرماحنا
وادي الأمرار قال أبو موسى أمرار واد في ديار بني كعب بن ربيعة. ينسب إليه عجرد الشاعر الأمرارى وهو أحد بني كعب بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

ربيعة بن عامر بن صعصعة. أنشد له أبو العباس ثعلب أرجوزة
أولها

عوجي علينا واربعي يا ابنة جل
من قبلك مل وقال قيس بن زهير العبسي
ما لي أرى إبلي تحن كأنها
أعشارا

لن تهبطي أبدا جنوب مويسل
فالأمراراً أمراش: السنين معجمة موضع فيه روضة ذكرت في
الرياض.

أم رحم: بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم من أسماء
مكة.

أمر: بلفظ الفعل من أمر يأمر معرب ذو أمر موضع غزاه رسول
الله. صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو من ناحية الخيل وهو
بنجد من ديار غطفان وكان رسول الله خرج في ربيع الأول من
سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه أنه اجتمع من محارب وغيرهم
فهرب القوم منهم إلى رؤوس الجبال وزعيمها دعثور بن الحارث
المحاربي فعسكر المسلمون بذئ أمر. قال عكاشة بن مسعدة
السعدي:

فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
واسط وذو أمر

حيث تلاقى
حيث تلاقى ذات كهف وغمر والأمر في الأصل الحجارة تجعل
كالأعلام. قال ابن الأعرابي الأروم واحدها إرم وهي أرفع من
الصوى والأمر أرفع من الأروم الواحدة أمرة قال أبو زيد
إن كان عثمان أمسى فوقه أمر
كراتب العون
فوق القبة الموفى وقال الفراء يقال ما بها أمر أي علم ومنه
. بيني وبينك أمارة أي علامة. وأمر موضع بالشام قال الراعي فيه

قب سماوية ظلت محللة
فالروحاء فالأمر
كانت مذارها خضرا فقد يبست
برجلة الدار
وأخلفتها رياض

معجم البلدان يا قوت الحموي

الصيف بالغدر أمر: بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعل من المرارة موضع في بركة الشام من جهة الحجاز على طرف بسيطة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي.

قال سنان بن أبي حارثة

وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر

:حريمهم لم يقسم وأنشد ابن الأعرابي يقول

أري أهل المدينة اتهموا بها ثم أكروها الرجال
فأشأموا

فصبحن من أعلى أمر ركية جلينا وصلع القوم
لم يتعمموا

صفحة : 172

أي من قبل طلوع الشمس لأن الأصلع حر الشمس أشد عليه من البرد.

أمر: بتشديد الميم بوزن شمر بلفظ أمر الإمام تأميرا موضع الأمرغ: بالغين المعجمة اسم موضع

أمره: بلفظ المرة الواحدة من الأمر موضع في شعر الشماخ وأبي تمام

أمره مفروق: وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم. وكان قد خرج مع بسطام بن قيس إلى بني يربوع يوم العظالي فطعنته قعنب وأسيد طعنة فأثقلته حتى إذا كان بمرافض غبيط خرج مفروق من القلة ومات فبنوا عليه أمره وهو علم فهي تسمى أمره مفروق وهي في أرض بني يربوع

إمره: بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذي ياتمر لكل أحد. ويقال ما له إمر ولا إمرة وهو: اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة وبعد رامة وهو منهل وفيه يقول الشاعر

ألا هل إلى عيس بأثرة الحما وتكليم ليلى ما
حييت سبيل وفي كتاب الزمخشري إمرة ماء لبني عميلة على

معجم البلدان يا قوت الحموي

متن الطريق. وقال أبو زياد ومن مياه غني بن أعصر. إمرة من
مناهل حاج البصرة قال نصر: إمرة الحمى لغني وأسد وهي أدنى
حمى ضرية أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن
صعصة.

أم سخل: بفتح السين والخاء معجمة ولام. جبل النير لبني
غاضرة.

أم السليط: بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء. قرى عثر
باليمن.

أم صبار: بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء
اسم حرة بني سليم قال الصيرفي: الأرض التي فيها حصباء
ليست بغليظة. ومنه قيل للحرة أم صبار وقال ابن السكيت: قال
أبو صاعد الكلابي: أم صبار قنة في حرة بني سليم وقال الفزاري
: أم صبار حرة النار وحرة ليلي قال النابغة

تدافع الناس عنها حين نركبها من المظالم

تدعى أم صبار ويروي ندافع الناس. وقال الأصمعي: يريد ندفع
الناس عنها لا يمكن أن يغزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها
غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم أي هي حرة سوداء
مظلمة كما تقول هو أسود من السودان. قال ابن السكيت:

. تدعى الحرة والهضمة أم صبار وأم صبار أيضا الداھية

:أمعط: موضع في قول الراعي. ورواه ثعلب بكسر الهمزة

يخرجن بالليل من نقع له عرف بقاع أمعط بين

السهل والبصر أم العيال: بكسر العين المهملة. قرية بين مكة

والمدينة في لحف آرة وهو جبل بتهامة. وقال عزام بن الأصبع

السلمي: أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم أم العين: بلفظ العين الباصرة. حوض وماء

دون سميراء للمصعد إلى مكة رشاؤها عشرون ذراعا وماؤها

عذب أم غرس: بغين معجمة مكسورة، قال ابن السكيت قال

الكلابي أم غرس بكسر الغين، ركية لعبد الله بن قرة المنافي ثم

الهلالي لا تنزح ولا توارى عراقيتها دائمة على ذلك أبدا واسعة

الشحوة قريبة القعر، وأنشد

معجم البلدان يا قوت الحموي

ركية ليست كأم غرس أم عزالة: هكذا وجدته مشدد الزاي
بخط بعض الأندلسيين، وقال هو حصن من أعمال ماردة
بالأندلس.

أمغيثيا: بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة
وباء ساكنة والشين معجمة وياء وألف، موضع كان بالعراق كانت
فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفرس
فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصرا كالحيرة
وكان فرات بادقلى ينتهي إليها وكانت أليس من مسالحها فأصاب
المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله، فقال أبو مقرن الأسود
:بن قطبة

لقينا يوم أليس وأمغى	ويوم المقر أساد
النهار	
فلم أر مثلها فضلات حرب	أشد على الجحا
جحة الكبار	
قتلنا منهم سبعين ألفا	بقية حربهم نخب
الأسار	
سوى من ليس يحصى من قتيل	ومن قد غال
جولان الغبار	

صفحة : 173

أم القرى: من أسماء مكة، قال نبطويه سميت بذلك لأنها أصل
الأرض منها دحيت وفسر قوله تعالى: وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث في أمها رسولا القصص: 59 هي على وجهين أحدهما
أنه أراد أعظمها وأكثرها أهلا والآخر أنه أراد مكة، وقيل سميت
مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب وأعظمها
خطرا، إما لاجتماع أهل تلك القرى فيها كل سنة أو انكفائهم إليها
وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى
:وقال الحيقطان

غزاكم أبو يكسوم في أم داركم
وأنتم كقبض

معجم البلدان يا قوت الحموي

الرمل أو هو أكثر يعني صاحب الفيل، وقال ابن دريد سميت مكة أم القرى لأنها توسطت الأرض و الله أعلم، وقال غيره لأن مجمع القرى إليها، وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكان القرى مجتمعة عليها، وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى، وقيل سميت أم القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية الأملاح: موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام كما قال:

عفا من آل ليلي الس
البريق الهذلي

ب فالأملاح فالغمر وقال
وإن أمس شيئا بالرجيع وولده
دون دارهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب
مقيما بأملاح كما
ربط اليعر وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعله من بلادهم،
وقال أبو ذؤيب:

صوح من أم عمرو بطن مر فأك
ذو سدر فأملاح الأملاح: آخره لام، قال ابن السكيت في قول
كثير:

سقيا لعزة خلة سقيا لها
من أملاح قال أراد ملل، وهو منزل علي طريق المدينة من مكة
وقد ذكر في موضعه، وقد جاء به هكذا أيضا الفضل بن العباس
بن عتبة اللهبي، فقال:

ما تصابى الكبير بعد اكتهال
ووقوف الكبير في
الأطلال

موحشات من الأنيس قفارا
دارسات بالنعف
من أملاح قال اليزيدي أملاح أرض

الأملاحان: بلفظ التثنية، قال أبو محمد بن الأعرابي الأسود
الأفلحان، ما أن لبني ضبة بلغات ولغات لبني ضبة، قال بعضهم
كأن سليطا في جواشنها الحصا
إذا حل بين
الأملاحين وقيرها أملس: موضع في بركة أنطابلس بإفريقية له
ذكر في كتاب الفتوح

معجم البلدان ياقوت الحموي

أملط: من مخاليف اليمن
الأملول: من مخاليف اليمن أيضا، وهو الأملول بن وائل بن
الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن
حمير.
أم موسل: بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام.
هضبة عن محمود بن عمر
أمن: بفتح الهمزة وسكون الميم، ماء. في بلاد غطفان وقد
تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمن وهو ماء لغطفان، قال
إذا حفت بيمين أو جبار أمول: مخلاف باليمن في شعر سلمى
بن المقعد الهذلي
رجال بني زبيد غيبتهم
أمول أمويه: بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء
مفتوحة وهاء، وهي أمل الشط، وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى،
قال المنجمون هي في الإقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة
ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان
الأمهاد: جمع مهد، يوم الأمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد
عامر كأنه من مهدت الشيء إذا بسطته
أمهار: بالراء ذات أمهار، موضع بالبادية والمهر ولد الفرس
معروف والجمع أمهار
الأميرية: منسوبة إلى الأمير، من قرى النيل من أرض بابل،
ينسب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الضير الشاعر دخل واسطا
في صباه وحفظ بها القرآن المجيد وتآدب ثم قدم بغداد فصار
من شعراء الديوان وجعل له على ذلك رزق دار وأقام بها إلى أن
مات في رمضان سنة 611، ومن شعره
عذيري من جيل غدوا وصنيعهم
والفضل شر صنيع
بأهل النهى
ولؤم زمان لا يزال موكلا
بوضع رفيع أو
برفع وضع
سأصرف صرف الدهر عني بأبلج
متى آته لم
آته بشفيع الأميشت: بلفظ التصغير، موضع في شعر عدي بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

:الرقاع

خميصا

فضل بصحراء الأميشت يومه
يضاهي ضفن هادية الصهب

صفحة : 174

الأميلح: تصغير الأملاح وقد تقدم، ماء لبني ربيعة الجوع، قال زيد بن منقذ أخو المرار من القصيدة الحماسية

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني
سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا
المرار والحكم المرار والحكم: أخواه

الأميلحان: تشية الذي قبله، من مياه بلعدوية ثم لبني طريف بن أرقم منهم باليمامة أو نواحيها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

أميل: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام. جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيها أحسب وجمعه أمل وثلاثة أملة، قال الراعي

مهاريس لاقت بالوحيد سحابة
إلي أمل

:الغراف ذات السلاسل وقال ذو الرمة

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها
صوار تدلى من
أميل مقابل وقال أبو أحمد العسكري يوم الأميل الميم مكسورة
:هو يوم الحسن الذي قتل فيه بسطام بن قيس . قال الشاعر
وهم على صدف الأميل تداركوا
نعم تشل إلى

:الرئيس وتعكل وقال بشير بن عمرو بن مرثد

ولقد أرى حيا هنالك غيرهم
ممن يحلون الأميل
المعشبا الأمين: ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل
وعلا: وهذا البلد الأمين التين: 3، هو مكة
الأميوط: بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر

معجم البلدان يا قوت الحموي

باب الهمزة والنون وما يليهما

أنا: بالضم والتشديد، عدة مواضع بالعراق عن نصر أنا: بالضم والتخفيف والقصر، واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطؤه :حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى، قال كثير يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عين أنا فنعف قبال ويثر أنا بالمدينة من ابار بني قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بني النضير عن نصر

أناخة: بالخاء المعجمة، جبل لبني سعد بالدهناء أنار: بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء بليدة كثيرة المياه والبساتين من نواحي أذربيجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أهر ووراوي رأيتها أنا

أناس: بضم أوله، بلدة بكرمان من نواحي الروذان وهي على رأس الحد بين فارس وكerman

أنابة: بالضم وتكرير الباء الموحدة. من قرى الري من ناحية دنباوند بالقرب منها قرية تسمى بها

الأنبار: بفتح أوله، مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبنائهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب، ينسب إليها قوم منهم أبو الحسن علي بن محمد الأنباري روى عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله الشيرازي نزيل سجستان روى عنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهروي أبو عبد الله، والأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور، طولها تسع

وتسعون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جدها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصورا وأقام بها إلى أن مات، وقيل إنما سمي الأنبار لأن بخت نصر لما حارب العرب

معجم البلدان يا قوت الحموي

الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء فيه، وقال أبو القاسم الأنبار حد
بابل سميت به لأنه كان يجمع بها أنابر الحنطة والشعير والقت
والتبن وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها وكان يقال لها الأهراء
فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الأنبار، وقال الأزهري الأنبار
أهراء الطعام واحدها نبر ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمي
الهوري نبرا لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر أي ارتفع ومنه
سمي المنبر لارتفاعه، قال ابن السكيت النبر دويبة أصغر من
القراد يلسع فيحبط موضع لسعها أي يرم والجمع أنبار، قال
:الراجز يذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم
كأنها من بدن وأبقار دبت عليها ذربات الأنبار
:وأنشد ابن الأعرابي لرجل من بني دبير
لو قد ثويت رهينة لمؤدىء
الأحجار

صفحة : 175

صلقاتها لمنابت

لم تبتك حولك نبيها وتفارقت
الأشجار

من جلة أمنتك أو

هلا منحت بنيك إذ أعطيتهم

أبكار زلج الجوانب: أن منزل يعني القبر- صلقاتها - أي أنيابها
التي تعلق بها- أمنتك - أي أمنت أن تنحرها أو تهيبها أو تعمل بها
ما يؤذيها، وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
سنة 12 للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نزلهم سألوه الصلح
فصالحهم على أربعمئة ألف درهم وألف عباءة قطرانية في كل
سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين ألفا و الله أعلم وقد ذكرت
في الحيرة شيئا من خبرها، وينسب إليها خلق كثير من أهل
العلم والكتابة وغيرهم، منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن
نصر بن الحسين الأنباري الأصل أبو العباس الموصلي يعرف
بالديبلي فقيه شافعي قدم بغداد واستنابه قاضي القضاة أبو

معجم البلدان ياقوت الحموي

الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان من الصالحين ورعا ديناً خيراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من إمضاء الحكم فيما لا يجوز ورد أوامر من لا يمكن ردها يستجراً عليه وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذلك أنه تلتف في الصالي إلى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعاة من أحد بل نظر إلى الحق من وراء سجد رقيق فوعظ الغريم وتلطف به حتى أقر بالحق ولم يزل على نيابة صاحبه إلى أن عزل وانعزل بعزله ورجع إلى الموصل وتوفي بها سنة 598 رحمة الله عليه، والأنبار أيضاً سكة الأنبار بمرو في أعلا البلد، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدويه الأنباري، قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصري وهو المذكور بعد هذا فنسبه إلى أنبار بغداد وليس بصحيح.

أنبامة: قلعة قرب الري.

إنب: بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب له ذكر.

أنبردوان: بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون، من قرى بخارى، ينسب إليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصري الأنبردواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن إدريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة 449.

إنبط: بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء: مهملة بوزن إثمذ ورواه الخالغ أنبط بوزن أحمد، موضع في ديار كلب بن وبرة، قال ابن فسوة:

فمالي من أخت

من يك أرعاه الحمى أخواته

عوان ولا بكر

ولم تطلب

وما ضرها إن لم تكن رعت الحمى

الخير الممنع من بشر

معجم البلدان يا قوت الحموي

فإن تمنعوا منها حماكم فإنه
مباح لها ما بين
:إنبط فالكدر وقال ابن هرمة
لمن الديار بحائل فالإنبط
المستشرط وإنبط أيضا من قرى همدان، بها قبر الزاهد أبي علي
أحمد بن محمد القومساني صاحب كرامات يزار فيها من الافاق
. مات في سنة 387
إنبطة: مثل الذي قبله وزيادة الهاء، موضع كثير الوحش، قال
:طرفه يصف ناقه
ذعلبة في رجلها روح
مدبرة وفي اليدين عسر
كأنها من وحش إنبطة
خنساء يحنو خلفها جذر
أنبل: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام، إقليم أنبل
. بالأندلس من نواحي بطليوس
أنبلونة: بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة
والنون مفتوحة وهاء، مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي
إفريقية قريبة من تونس وهي من عمل شطفورة
أنبير: بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء، مدينة بالجوزجان
بين مرو الروذ وبلخ من خراسان، بها قتل يحيى بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعلها الأنبار
المقدم ذكرها و الله أعلم
إنتان: بعد النون الساكنة تاء: فوقها نقطتان وألف ونون. شعب
الإنتان موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر
. فيهم القتلى حتى أنتنوا فسمي لأجل ذلك شعب الأنتان

صفحة : 176

أنتقيرة: بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء،
حصن بين مالقة وغرناطة، قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيى بن
محمد بن يحيى الأنصاري الحكيم الأنتقيري من أصحاب غانم روى
عنه إبراهيم بن عبد القادر بن شنيع إنشادات قال كنا مع العجوز

معجم البلدان يا قوت الحموي

الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكبان المالقية فمر علينا غراب
:طائر فسألناها أن تصفه، فقالت على البديهة

مر غراب بنا
قلت له مرحبا
يا لون شعر الصبي أنجافرين:
يمسح وجه الربى
بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر أبو
سعد ثم قال أنجفارين وقال في كل واحدة، هي من قرى بخارا
ونسب إلى كل واحدة منهما أبا حفص عمر بن جرير بن داود بن
خيدم وزاد في أنجفارين ابن شبيل بن جنارشير الأديب البخاري
. مات في سنة 326 ونقول هما إن شاء الله تعالى واحد
أنج: بالضم والسكون وجيم. ناحية من أعمال زوزان بين
الموصل وأرمينية

أنجل: بالجيم بوزن أفعال، موضع قريب من معدن النقرة قريب
من ماوان وأريك وبيروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله
أنحاص: بالحاء المهملة، موضع في شعر أمية بن أبي عائذ
:الهدلي حيث، قال

لمن الديار بعليا فالأحراس
فمجمع الأبواص
فضهاء أظلم فالنطوف فصائف
فالبرقات فالأنحاص

أنحاص مسرعة التي جازت إلى
المتزحلف الدلاص أنحل: بالحاء المهملة بوزن أضرب، بلد من
ديار بكر يذكر مع سعرت بلد آخر هناك

أنخل: بضم الخاء المعجمة ذات أنخل واد ينحدر على ذات- عرق
أعلاه من نجد وأسفله من تهامة

أندان: من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو القاسم جابر بن محمد
بن أبي بكر الأنداني كان يسكن محلة لبنان سمع أبا علي الحسن
بن أحمد الحداد وأبا شاكر أحمد بن علي الحبال وغيرهما وكتب
عنه أبو سعد

أنداق: بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف، قرية
على ثلاثة فراسخ من سمرقند، ينسب إليها أبو علي الحسن بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

علي بن سباع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقى يعرف بابن أبي الحسن، وأنداق أيضا، قرية بينها وبين مرو فرسخان أندامش: بكسر الميم والشين المعجمة، مدينة بين جبال اللور وجنديسابور، قال الاصطخري من سابور خوست إلى اللور ثلاثون فرسخا، قرية فيها ولا مدينة ومن اللور إلى مدينة أندامش فرسخان ومن قنطرة أندامش إلى جنديسابور فرسخان أندجن: بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة، من ناحية جبال قزوين من أعمال الطرم

أندخوذ: بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر، وينسبون إليها أنخذى ونخذى، وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخارى وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي أجاز لأبي سعد ومات بأندخوذ بحد سنة 533 بيسير

أنددي: الدالان مهملتان والأخيرة مكسورة من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها محمد بن الفضل بن عمار بن شاكر بن عاصم الأنددي

أندراب: الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء: موحدة. بلدة بين غزنين وبلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بنجهير ومنها تدخل القوافل إلى كابل ويقال لها أندرابة أيضا، وهي مدينة حسنة نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الأندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب فنسب إليها يروي عن محمد بن المثنى وابن بشار أندرابه: بزيادة الهاء. قرية بينها وبين مرو فرسخان كان للسلطان سنجر بن ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران إلى الان وقد رأيتها خرابا وكذلك القرية خراب أيضا. ينسب إليها

معجم البلدان يا قوت الحموي

.جماعة منهم أحمد الكراييسي الأندرابي سمع أبا كريب وغيره
أندراش: في آخره شين معجمة وباقية نحو الذي قبله بلدة
بالأندلس من كورة البيرة ينسب إليها الكتان الفائق.

صفحة : 177

.اندزهل: موضع قال أبو تمام
أندرين: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة
ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبي حلب بينهما
مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهي
الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران وإياها عنى عمرو بن كلثوم.
بقوله:

ألا هبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور
الأندرينا وهذا مما لا شك فيه، وقد سألت عنه أهل المعرفة من
أهل حلب فكل وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم
يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وألجأهم الحيرة إلى أن شرحوا
هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح. قال صاحب
الصحاح الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول هؤلاء أندريون
وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر إلى القرية اجتمعت يا أن
فخففها للضرورة كما قال الآخر

وما علمي بسحر البابلينا وقال صاحب كتاب العين الأندري
ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى
وأنشد البيت، وقال الأزهري الأندر: قرية بالشام فيها كروم
وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندرين
فخفف ياء النسبة كما قال الأشعريين وهذا أحسن منهم رحمهم
الله تعالى صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضوع
فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف. بقي أن يقال لو أن
الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علما لموضع بعينه بهذه
الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل

معجم البلدان يا قوت الحموي

نصيبين وقنسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها. قيل: إن الأندر بلغة أهل الشام هو البيدر فكأن هذا الموضع كان ذا بيادر والبيادر هي قباب الأطمعة فنظروا إلى تانيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تانيثها فتكون كل واحدة منها بيدرة أو قبة فلما جمع عوض من التانيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنسرين ومثله قيل في عليين جمع علي من العلو نظر فيه فدل على الرفعة والنبوة وعوض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ما جمعوه به كما ألزموا قنسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لزمتم الماطرون قال يزيد بن معاوية:

ولها بالماطرون إذا
أكل النمل الذي جمعا
:وكما لزمتم السيلحين. قال الأشعث بن عبد الحجر
وما عقرت بالسيلحين مطيتي
وبالقصر إلا
خشية أن أعيرا وله نظائر جمعة. وأما نصبه في موضع الجر فهو
تقوية لما قلناه لأنهم أجروه مجرى من يقول هذه قنسرين
ورأيت قنسرين ومررت بقنسرين والألف للإطلاق
أندس: بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضا مدينة على
غربي خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية
ميل في مستو من الأرض، وبأندس مسجد بناه مسلمة بن عبد
الملك في بعض غزواته.

أندغن: بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون قرى مرو على
خمسة فراسخ منها بأعلى البلد ينسب إليها عباد بن أسيد
الأندغني جالس ابن المبارك وكان من الزهاد.

أندق: بالقاف وفتح الدال. قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة
فراسخ ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس
الأندقي كان فقيها فاضلا مات في شعبان سنة 481

أندكان: بضم الدال المهملة، وهي من قرى فرغانة ينسب إليها
أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخا
مقربا عفيفا صالحا عالم بالروايات قرأ القرآن وخرج إلى قاشان
وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع ببخارى أبا الفضل بكر بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

محمد بن علي الزرنجري وبمرو أبا الرجاء المؤمل بن مسرور الشاشي وأبا الحسن علي بن محمد بن علي الهراس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال ولد بأندكان تقديرا في سنة 480 ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة 4. ومات بقرية قاشان في جمادى الأولى سنة 545 وأندكان أيضا من قرى سرخس بها قبر أحمد الحمادي الزاهد.

الأندلس: يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلا وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم وإنما عرفت العرب في الإسلام وقد جرى على الألسن أن تلزم الألف واللام وقد استعمل حذفهما في شعر ينسب إلى بعض العرب فقال عند ذلك:

سألت القوم عن أنس فقالوا
بأندلس وأندلس
بعيد

صفحة : 178

وأندلس بناء مستنكر فتحت الدال أو ضمت وإذا حملت على قياس التصريف وأجريت مجرى غيرها. من العربي فوزنها فعلل أو فعلل وهما بناأان مستنكران ليس في كلامهم مثل سفرجل ولا مثل سفرجل فإن ادعى مدع أنها فنعلل فليس في أبنيتهم أيضا ويخرج عن حكم التصريف لأن الهمزة إذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن إلا زائدة وعند سيبويه أنها إذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزة اصطبيل واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يدعى لها أنها أنفعل، وإن لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدلس والتدليس وإن الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إنقحل وهو الشيخ المسن ذكره سيبويه وزعم أن الهمزة والنون فيه زائدتان وأنه لا يعرف ما في أوله زائدتان مما ليس جاريا على الفعل غيره قال ابن حوقل التاجر الموصلية وكان قد طوف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر في نيف

معجم البلدان يا قوت الحموي

وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال وعرض فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضا ويتبينون زروعهم وبيادرهم قال: وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب تونس وإلى طبرقة إلى جزائر بني مزغناي ثم إلى أنكور ثم إلى سبتة ثم إلى أزيللي ثم إلى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصفر من جهة جليقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حد الجلالقة على كورة شنترين ثم إلى أشبونة ثم إلى جبل الغور ثم إلى مالديه من المدن إلى جزيرة جبل طارق المحاذي لسبتة ثم إلى مالقة ثم إلى المرية فرضة بجاية ثم إلى بلاد مرسية ثم إلى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي المغرب ببلاد علجسكس وهم جيل من الإنكبرد ثم إلى بلاد بسكونس ورومية الكبرى في وسطها ثم ببلاد الجلالقة حتى تنتهي إلى البحر المحيط، ووصفها بعد الأندلسيين بآتم من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس وعنده مخرج البحر المتوسط الذي يمتد إلى الشام وذلك من قبلي الأندلس والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة برديل وهي اليوم بأيدي الإفرنج بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة برديل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حيز جليقية حيث الجبل الموفى على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس وهو البلد الطالع على برباطينة فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزقاق في موضع يعرف بجزيرة طريف من بر الأندلس يقابل قصر مصمودة

معجم البلدان يا قوت الحموي

بإزاء سلا في الغرب الأقصى من البر المتصل بإفريقية وديار مصر وعرض الزقاق ههنا اثنا عشر ميلا ثم تمر في القبلة إلى الجزيرة الخضراء من بر الأندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرض الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلا وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة إلى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلا ومن ههنا يتسع البحر الشامي إلى جهة المشرق ثم يمر من الجزيرة الخضراء إلى مدينة مالقة إلى حصن المنكب إلى مدينة المرية إلى قرطاجنة الخلفاء حتى تنتهي إلى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية إلى شرقي الأندلس إلى حصن قليلة إلى بلنسية ويمتد كذلك شرقا إلى طركونة إلى برشلونة إلى أربونة إلى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط، والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف أخذا إلى الغرب في الحوز المتسع الداخل في البحر المحيط فيمر من جزيرة طريف إلى طرف الأغر إلى جزيرة قادس وههنا أحد أركانها ثم يمر من قادس إلى بر المائدة حيث يقع نهر إشبيلية في البحر ثم إلى جزيرة شلطيش إلى وادي يانه إلى طيبة ثم إلى شنترية إلى شلب وههنا عطف إلى أشبونة وشنترين وترجع إلى طرف العرف مقابل

صفحة : 179

شلب وقد يقطع البحر من شلب إلى طرف العرف مسيرة خمسين ميلا وتكون أشبونة وشنترة وشنترين على اليمين في حوز وطزت العرف وهو جبل منيف داخل في البحر نحو أربعين ميلا وعليه كنيسة الغراب المشهورة ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمر على حوز الريحانة وحوز المدرة وسائر تلك البلاد مائلا إلى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني، والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب إلى الشرق فيمر على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة برديل على

معجم البلدان يا قوت الحموي

البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البر فاعرف ذلك فإن بعض من لاعلم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى جزيرة وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أقور وغير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب الذي يدخل منه من بلاد الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يرام ولا يمكن أحدا أن يدخل منه لصعوبة مسلكه. فذكر بطليموس أن قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والخل. قلت: ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطت القول في هذه الجزيرة فوصفتها كثير وفضائلها جمّة وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى وإتقان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلق على أهلها وصعوبة الانقياد وفيها مدن كثيرة وقرى كبار يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب إن شاء الله تعالى وبه العون والعصمة. شلب وقد يقطع البحر من شلب إلى طرف العرف مسيرة خمسين ميلا وتكون أشبونة وشنترة وشنترين على اليمين في حوز وطزت العرف وهو جبل منيف داخل في البحر نحو أربعين ميلا وعليه كنيسة الغراب المشهورة ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمر على حوز الريحانة وحوز المدرة وسائر تلك البلاد مائلا إلى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني، والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب إلى الشرق فيمر على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة برديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين

معجم البلدان يا قوت الحموي

بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البر فاعرف ذلك فإن بعض من لاعلم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى جزيرة وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أقور وغير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب الذي يدخل منه من بلاد الأفرنج إلى الأندلس وكان لا يرام ولا يمكن أحدا أن يدخل منه لصعوبة مسلكه. فذكر بطليموس أن قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والخل. قلت: ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطت القول في هذه الجزيرة فوصفتها كثير وفضائلها جمّة وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة ومحاسن لا تحصى وإتقان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخلق على أهلها وصعوبة الانقياد وفيها مدن كثيرة وقرى كبار يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب إن شاء الله تعالى وبه العون والعصمة.

صفحة : 180

والأندلس: أيضا محلة كبيرة كانت بالفسطاط في خطة المعافر، وقال محمد بن أسعد الجواني في كتاب النقط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مصلى المعافر على الجنائز وهو ما بين النقة والرباط وكان دكة وعليه محاريب وقد ذكره القضاعي في كتابه قال وبنته جهة مكنون علم الأمرية أم بنيه ثم بنته ست القصور مسجدا في سنة 526 على يد المعروف بابن أبي تراب الصواف وكيلها والرباط إلى جانب الأندلس في غربيه بنته مكنون أيضا سنة 526 رباطا للعجائز المنقطعات الصالحات

معجم البلدان يا قوت الحموي

والأرامل العابدات وأجرت لهن رزقا وفي سنة 594 بنى الحاجب لؤلؤ العادلي رحمه الله تعالى في رحبة الأندلس بستانا وحوضا ومقعدا وجمع بين مصلى الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دار بقر للساقية التي تستقي الماء الذي يجري إلى البستان أندوان: قرية من قرى أصبهان في ناحية قهاب قرب البلد كبيرة أندوشر: بالضم ثم السكون والشين معجمة. حصن بالأندلس بقرب قرطبة. منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان اليحصبي الأندوشي كتب عنه السلفي شيئا من شعره بالإسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الإسكندرية سنة 548 ومدحني وسافر في ركب إلى الشام متوجها إلى العراق وذكر لي أنه قرأ النحو بجيان على أبي الركب النحوي المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

أندة: بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فإنه يكثر بها، وقد نسب إليها كثير من أهل العلم. منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله خيرون القضاعي الأندلي سمع من أبي عمر يوسف بن عبد البر وحدث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة 104 وسمع من أبي القاسم بن بيان وأبي الغنائم بن النرسي ومن أبي محمد القاسم بن علي الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد إلى المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الديبشي، وينسب إليها أيضا أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد القضاعي الأندلي مات في سنة 542 قال أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلي المعروف بابن الدباغ حدث عن أبي عمران بن أبي تليد وغيره وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء. ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الاشبيري أنسابا: بفتح أوله وثانيه قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان بينها وبين زنجان وهي قرب دركزين ويقال إن الوزير الدرکزینی من أهلها ونذكره في درکزين إن شاء الله تعالى

معجم البلدان يا قوت الحموي

إنسان: بلفظ الإنسان ضد البهيمة قال أبو زياد من بلاد جعفر بن كلاب، وقال: في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى حمى ضرية إنسان وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الريان، وإنسان الذي يقول فيه الراجز

خلية أبوابها كالطيقان
أحمى بها الملك
جنوب الريان

فكباشات فجنوبي إنسان أنسب: آخره باء بوزن أحمر من حصون بني زبيد باليمن

الأنسر: بضم السين بلفظ جمع النسر من الطير ماء لطيء دون الرمل قرب الجبلين، وعن نصر الأنسر رضعات صغار في وضح حمى ضرية وهو في الأشعار بالنسار، وقال ابن السكيت الأنسر براق أبيض بين مزعا والجثاثة من الحمى وليس بين القولين خلاف والرضعات جمع رضمة وهي صخور يرضم بعضها على بعض

أنشاج: آخره جيم. كأنه من نواحي المدينة في شعر أبي وجزة السعدي:

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج كالوشم
أو كإمام الكتاب الهاجي أتشاق: بالشين المعجمة محلة أنشاق. من قرى مصر بالدقهلية، وبمصر أيضا في كورة البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

أنشام: بفتح أوله واد في بلاد مراد. قال فروة بن مسيك المرادي:

إنا ركبنا على أبيات إخوتنا
الرز رزام
بكل جيش شديد

حتى أذقنا على ما كان من وجع
شرا يوم أنشام وقال أبو النواحي المرادي يرد على فروة بن مسيك المرادي:

نحن صبحنا غطيفا في ديارهم
صبوحا يوم أنشام
بالمشرفي
ولت غطيف وفي أكنافها شعل
زايلىن بين

معجم البلدان ياقوت الحموي

رقاب القوم والهام

صفحة : 181

أنشميشن: بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها أبو الحسن حميد بن نعيم الفقيه الانشميشي سمع الحديث وكان رجلا صالحا أنصاب: ماء لبني يربوع بن حنظلة أنصنا: بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور مدينة أزية من نواحي الصعيد على شرقي النيل قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رساتيقتها وهو الذي يقال له أنصنا قرية مسخ كلهم منهم رجل يجامع امرأته حجرا وامرأة تعج وغير ذلك وفيها برابي وأثار كثيرة نذكرها في البرابي قال المنجمون: مدينة أنصنا طولها إحدى وستون درجة في الإقليم الثالث وطالعتها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان، وقال أبو حنيفة الدينوري ولا ينبت اللبخ إلا بأنصنا وهو عود تنشر منه الألواح للسفن وربما أرغف ناشرها وبيع اللوح منها بخمسين دينارا ونحوها وإذا شد منها لوح بلوح وطرح في الماء سنة إلتأما وصارا لوحا واحدا هذا آخر كلامه. وقد رأيت أنا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويقرب طعمه من طعمه وهو كثير ينت في جميع نواحي مصر، وينسب إلى أنصنا قوم من أهل العلم منهم أبو طاهر الحسين بن أحمد بن حيون الأنصناوي مولى خولان، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان بن هاشم الأنصناوي المعروف بالطبري روى عن أبي علي هارون بن عبد العزيز الأنباري المعروف بأوارجي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر الناقد بمصر.

أنطابلس: بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضا وسين مهملة، ومعناه بالرومية خمس مدن وهي مدينة بين

معجم البلدان يا قوت الحموي

الاسكندرية وبرقة، وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذكر أمرها
في برقة

أنطاق: ناحية قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة 16. قال
ربيعي بن الأفلح

وإنا سوف نمنع من يجازي
التهاب

كما دنا بها الإنطاق حتى
الإيابا أنطاكية: بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في قول
زهير

علون بأنطاكية فوق عمقة
لونها لون عندم وقول امرئ القيس
وراد الحواشي
علون بأنطاكية فوق عمقة
كجرمة نخل أو
كجنة يشرب

صفحة : 182

دليل على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا أعجبها
شيء نسبته إلى أنطاكية قال الهيثم بن عدي أول من بنى
أنطاكية أنطيوخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر وذكر يحيى بن
جرير المتطبب التكريتي أن أول من بنى أنطاكية أنطيوخس في
السنة السادسة من موت الإسكندر ولم يتمها فأتى بعدها
سلوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرها وإفامية، وقال في
موضع آخر من كتابه بنى الملك أنطيوخس على نهر أورنطس
مدينة وسمها أنطوخيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها وزخرفها
وسماها على اسم ولده أنطيوخوس وهي أنطاكية، وقال
بطليموس مدينة أنطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها
خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من
السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من
الحوث تحكم فيه كف الخضيب وهي في الإقليم الرابع، وقيل: إن

معجم البلدان يا قوت الحموي

أول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام أخت أنطالية باللام ولم تزل أنطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهايتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعضوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير، وقال ابن بطلان في رسالة كتبها إلى بغداد إلى أبي الحسين هلال بن المحسن الصابي في سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وأنطاكية عامرة لا خراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قراها متصلة ورياضها مزهرة ومياها منفجرة يقطعها المسافر في بال رخي وأمن وسكون وأنطاكية بلد عظيم ذو سور وفسيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة الاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك يضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في السنة الثانية وشكل البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل إلى تلتة فتمم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها بيعة القسيان وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده فطرس رئيس الحوارين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين وكان يدور الهيكل أروقة يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة على أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتي عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومناظر حسنة تخر منها المياه وعلة ذلك أن الماء ينزل عليها من الجبل المطل على المدينة، وهناك من الكنائس ما لا يحد كلها معمولة بالذهب والفضة والزجاج الملون والبلاط المجزع، وفي البلد بيمارستان يراعي، البطريرك المرضى فيه بنفسه ويدخل المجذمين الحمام في كل سنة فيغسل شعورهم بيده، ومثل ذلك

معجم البلدان يا قوت الحموي

يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويعينه على خدمتهم الأجلاء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضع، وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة أخرى لذاذة وطيبة لأن وقودها الاس ومياها تسعى سيجا بلاكفة، وفي بيعة القسيان من الخدم المسترزقة ما لا يحصى ولها ديوان لدخل الكنيسة وخرجها، وفي الديوان بضعة عشر كاتباً. ومنذ سنة وكسر وقعت في الكنيسة صاعقة وكانت حالها أعجوبة وذلك أنه تكاثرت الأمطار في آخر سنة 1362 للإسكندر الواقع في سنة 442 للهجرة وتواصلت أكثر أيام نيسان وحدث في الليلة التي صبحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رعد وبرق أكثر مما ألف وعهد وسمع في جملته أصوات رعد كثيرة مهولة أزعجت النفوس ووقعت في الحال صاعقة على صدفة مخبية في المذبح الذي للقسيان فلقت عن وجه النسرانية قطعة تشاكل ما قد نحت بالفاس والحديد الذي تنحت به الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوباً على علو هذا الصدفة وبقي في المكان الذي سقط فيه وانقطع من الصدفة أيضاً قطعة يسيرة ونزلت الصاعقة من منفذ في الصدفة وتنزل فيه إلى المذبح سلسلة فضة غليظة يعلق فيها الثميوطون وسعة هذا المنفذ إصبعان فقطعت السلسلة قطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووجد ما

صفحة : 183

انسبك منها ملقى على وجه الأرض وسقط تاج فضة كان معلقاً بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المائدة في غربها ثلاث كراس خشبية مربعة مرتفعة ينصب عليها ثلاثة صلبان كبار فضة مذهبة مرصعة وقلع قبل تلك الليلة الصليبان الطرفين ورفعاً إلى خزانة الكنيسة وترك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفين وتشظيا وتطايرت الشظايا إلى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهر فيها أثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم ينل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل

معجم البلدان يا قوت الحموي

واحد من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطع كلي واحد منها قطعاً كبيراً وصغاراً وكانت هذه القطع بمزلة ما قد عفن وتهرأ ولا يشبه ما قد لامسته نار ولا ما احترق ولم يلحق المائدة ولا شينا من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي مائدة المذبح مع ما تحته من الكلس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير طفر من موضعه فتكسر إلى علو تربيع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالها وتطاير بقية الرخام إلى ما قرب من المواضع. بعد وكان في المجنبة التي للمذبح بكرة خشب فيها حبل قنب مجاور للسلسلة الفضة التي تقطعت أتنسبك بعضها معلق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفئ شيء من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء، وكان جملة هذا الحادث مما يعجب منه وشاهد غير واحد في داخل أنطاكية وخارجها في ليلة الاثنين الخامس من شهر اب من السنة المقدم ذكرها في السماء شبه كوة ينور منها نور، ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يتحدثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة عنجرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوماً من أنطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها أبنية كثيرة وخسف موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع من ذلك الخسف ماء حار شديد الحرارة كثير المنبع المتدفق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع إلى رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسط حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نضب وصار موضعه وحلاً وحضر جماعة من شاهد هذه الحال فحدثوا بها أهل أنطاكية على ما سطرته وحكوا أن الناس كانوا يصعدون أمتعتهم إلى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع إلى الأرض، وفي ظاهر البلد نهر يعرف

معجم البلدان يا قوت الحموي

بالمقلوب يأخذ من الجنوب إلى الشمال وهو مثل نهر عيسى
وعليه رحى ويسقي البساتين والأراضي. آخر ما كتبناه من كتاب
ابن بطالان، وبين أنطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في
بليد يقال له السويدية ترسي فيه مراكب الإفرنج يرفعون منه
أمتعتهم على الدواب إلى أنطاكية، وكان الرشيد العباسي قد
دخل أنطاكية في بعض غزوات فاستطابها جدا وعزم على المقام
بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بلدانك يا أمير
المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغير حتى لا ينتفع به
والسلاح يصدأ فيها ولو كان من قلعي الهند فصدقه في ذلك
فتركها ودفع عنها، وأما فتحها فإن أبا عبيدة بن الجراح سار إليها
من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جند قنسرين فلما
صار بمهروية على فرسخين من مدينة أنطاكية لقيه جمع من
العدو ففضهم وألجأهم إلى المدينة وحاصر أهلها من جميع
نواحيها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذي يدعى
باب البحر ثم إنهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم
وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم
نقضوا العهد فوجه إليهم أبو عبيدة عياض بن غنم وحبیب بن
مسلمة ففتحها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع
أبي عبيدة إلى فلسطين فوجه عمرو بن العاص من إيلياء
ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب أهل إيلياء الأمان والصلح
ثم انتقل إليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مسلم
بن عبد الله جد عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم
الأنطاكي وكان مسلم قتل على باب من أبوابها فهو يعرف باب
مسلم إلى الآن وذلك أن الروم خرجت من البحر

صفحة : 184

فأناخت على أنطاكية وكان مسلم على السور فرماه علق بحجر
فقتله ثم إن الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع جند أنطاكية
أرض سلوقية عند الساحل وصير إليهم الفلثر بدينار ومدي قمح

معجم البلدان يا قوت الحموي

فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية- والفلث - مقدار
من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفدان والجريب. ثم لم تنزل
بعد ذلك أنطاكية في أيدي المسلمين وثرعا من ثغورهم إلى أن
ملكها الروم في سنة 353 بعد أن ملكوا الثغور المصيصة
وطرصوس وأذنة واستمرت في أيديهم إلى أن استنقذها منهم
سليمان بن قنميش السلجوقي جد ملوك آل سلجوق اليوم في
سنة 477 وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب إلى
سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة 478 وكتب سليمان إلى
السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبره بفتحها
فسر به وأمر بضرب البشائر. فقال الأبيوردي يخاطب ملك
شاه: أنطاكية وكان مسلم على السور فرماه علق بحجر فقتله
ثم إن الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع جند أنطاكية أرض
سلوقية عند الساحل وصير إليهم الفلث بدينار ومدي قمح
فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية- والفلث - مقدار
من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفدان والجريب. ثم لم تنزل
بعد ذلك أنطاكية في أيدي المسلمين وثرعا من ثغورهم إلى أن
ملكها الروم في سنة 353 بعد أن ملكوا الثغور المصيصة
وطرصوس وأذنة واستمرت في أيديهم إلى أن استنقذها منهم
سليمان بن قنميش السلجوقي جد ملوك آل سلجوق اليوم في
سنة 477 وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب إلى
سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة 478 وكتب سليمان إلى
السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبره بفتحها
فسر به وأمر بضرب البشائر. فقال الأبيوردي يخاطب ملك شاه
لمعت كناصرية الحصان الأشقر
الكثيب الأحمر
وفتحت أنطاكية الروم التي
على الإسكندر
وطئت مناكبها جياذك فانشئت
الأصفر فاستقام أمرها وبقيت في أيدي المسلمين إلى أن
ملكها الأفرنج من واليها بغيسغان التركي بحيلة تمت عليه وخرج
نشرت معاقلها
تلقى أجنحتها بنات

معجم البلدان يا قوت الحموي

منها فندم ومات من الغبن قبل أن يصل إلى حلب وذلك في سنة 491 وهي في أيديهم إلى الآن وبأنطاكية قبر حبيب النجار يقصد من المواضع البعيدة وقبره يزار ويقال إنه نزلت فيه وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم أتبعوا المرسلين يس: 36، وقد نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم منهم عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبيد بن زهير بن مطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذبيان بن مرثد بن عمرو بن عمير بن عمران بن عتيك بن الأزدا بن حفص العتكي الأنطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن علي بن روح الكفرطابي ومحمد بن حريم وأبا الحسن بن جوصا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرة أخرى في سنة 359 مستنفرًا فحدث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميداني ومسدد بن علي الأملوكي وغيرهما وكتب عن أبو الحسين الرازي، وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خرداذ الأنطاكي أبو عمرو محدث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ وأبا نصر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وإبراهيم بن هشام بن يحيى ودحيما وهشام بن عمار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي وشيبان بن فروخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبه وعفان بن مسلم وعلي بن الجعد وجماعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازي وهو أكبر منه وأبو الحسن بن جوصا وأبو عوانة الإسفراييني وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين، وقال أبو عبد الله الحاكم عثمان بن خرداذ ثقة مأمون وذكر دحيم أنه مات بأنطاكية في المحرم سنة 282، وإبراهيم بن عبد الرزاق أبو يحيى الأزدي ويقال العجلي الأنطاكي الفقيه المقرئ قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي المعروف بقنبل وغيرهما وصنف كتابا يشتمل على القراءات الثمان وحدث عن آخرين روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وأبو الحسين بن جميع وغيرهما ومات بأنطاكية سنة 338 وقيل: في شعبان سنة

أنطالية: بوزن التي قبلها وحروفها إلا أن هذه بالام مكان الكاف بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله أنطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت أنطاكية فسمي باسمها، وقال البلخي إذا تجاوزت قلمية واللامس انتهت إلى أنطالية حصن للروم على شط البحر منيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم تنتهي إلى خليج القسطنطينية

أنطرطوس: بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص، وقال أبو القاسم الدمشقي من أعمال طرابلس مطلة على البحر في شرقي عرقة بينهما ثمانية فراسخ ولها برجان حصينان كالقلعتين، وقال محمد بن يحيى بن جابر وفتح عبادة بن الصامت في سنة 17 بعد فتح اللاذقية وجبله أنطرطوس وكان حصنا ثم جلا عنه أهله فبنى معاوية أنطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بمرقته وبليناس. وينسب إليها عمر بن داود بن سلمون بن داود أبو حفص الأنطرطوسي قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان والحسين بن محمد بن داود مأمون ومحمد بن عبید الله الرفاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيال الجوازي الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسين بن الترجمان وأحمد بن الحسن الطيان وكان يقول ختمت اثنين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة 295 ومات 390 قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية، وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطرطوسي الأعرج حدث عن الأوزاعي وأبي علي أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مصفى الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاک وقال أبو أحمد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطرطوسي حدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

عبدة المددي الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني المعروف بالأرزياني وسليمان بن أحمد الطبراني قاله أبو القاسم الحافظ الإمام، وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل الخولاني الأنطروسي حدث بدمشق سنة 279 عن عيسى بن سليمان الشيرازي ومخلد بن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مطاعن وجماعة كثيرة روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد بن عدي وغيرهم

أنطليش: بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة قرية بالأندلس ينسب إليها عبد البصير بن إبراهيم أبو عبد الله الأنطليشي سمع محمد بن وضاح والخشني وغيرهما حدث وتوفي وأحمد بن تقي على القضاء قاله ابن الفرزي

الأنعمان: واديان قيل: هما الأنعم وعاكل، وقيل: موضع بنجد، وقيل: جبل لبني عيسى، وقال رجل من بني عقيل يتشوقه وإن بجنب الأنعمين أراكة الخوف دان ظلالها

منعمة من فوق أفنانها العلى للمجتني لو ينالها

لها ورق لا يشبه الورق الذي يلوح جمالها الأنعم: بفتح العين جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند منعج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان. ويصغر أنعم عن نصر

:الأنعم: بضم العين. موضع بالعالية. قال جرير
حي الديار بعاكل فالأنعم
الزبور المعجم

طلل تجر به الرياح مسواريا
والمدجنات من الشمال المرزم وقال نصر الأنعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها

معجم البلدان يا قوت الحموي

أنف: بالفتح ثم السكون والفاء. بلد في شعر هذيل قال عبد مناف بن ربيع الجربي ثم الهذلي

إذا تجرد نوح قامتا معه
يلعج الجلد
ضربا أليما بسبت

من الأسى أهل أنف يوم جاءهم
فجاؤا عارضا بردا كانوا غزوا ومعهم حمار فسماه جيش الحمار،
وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء الظفري ثم السلمي
لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأنف وهما داران إحداهما فوق
الأخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك، وسماه ابن ربيع
الهذلي أنف عاد فقال في هذا اليوم

فدى لبني عمرو وآل مؤمل
فدية غير باطل
غداة الصباح

هم منعوكم من حنين ومائه
أنف عاذ المطاحل - والمطاحل - موضع أضاف أنف عاد إليه
وهم أسلكوكم

صفحة : 186

أنفة: بالتحريك. بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل
صهيون بينهما ثمانية فراسخ

أنقد: بالقاف. جبل تضاف إليه برقة ذكر في البرق

أنقرة: بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما
بلغني. اسم للمدينة المسماة أنكورية، وفي خبر امرئ القيس
لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه هوته بنت الملك
وبلغ ذلك قيصر فوعده أن يتبعه الجنود إذا بلغ الشام أو يأمر من
بالشام من جنوده بنجدته فلما كان بأنقرة بعث إليه بثياب
مسمومة فلما لبسها تساقط لحمه فعلم بالهلاك فقال

رب طعنة متعجره
وخطبة مسحنفره

تبقى غدا بأقره وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان
وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة وأربعون دقيقة

معجم البلدان يا قوت الحموي

طالعتها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي
عاشرها قلب الأسد وهي في الإقليم السابع طالعتها السماك كان
في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من
السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد، وكان المعتصم قد
:فتحها في طريقه إلى عمورية فقال أبو تمام

يايوم وقعة عمورية انصرفت

حفلا معسولة الحلب

جری لها الفال برحا يوم أنقرة

وحشة الساعات والرحب

لما رأت أختها بالأمس قد خربت

لها أعدى من الجرب وأنقرة أيضا موضع بنواحي الحيرة في قول

الأسود بن يعفر النهشلي قال الأصمعي تقدم رجل من بني دارم

إلى القاضي سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة فصادفه يتمثل

:بقول الأسود بن يعفر، وهي هذه الأبيات

ولقد علمت لو أن علمي نافعي

سبيل ذي الأعواد

إن المنية والحتوف كلاهما

يرميان فؤادي

ماذا أوئل بعد آل محرق

وبعد إياد

أهل الخورنق والسدير وبارق

الشرفات من سنداد

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم

من أطواد

جرت الرياح على محل ديارهم

على ميعاد

ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة

ثابت الأوتاد

فإذا النعيم وكلما يلهى به

بلى ونفاد ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر

يومما يصير إلى

عندك المنى

إذ غودرت

كان الخراب

معجم البلدان ياقوت الحموي

قال لا قال أفتعرف قائله قال: لا. قال: هو رجل من قومك له هذه النباهة يقول مثل هذه الحكم لا ترويبها ولا تعرف قائلها يا مزاحم أثبت شهادته عندك فإني متوقف فيها حتى أسأل عنه فإني أظنه ضعيفا، وقد ذكر بعض العلماء أن أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها إيراد لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى الصواب إلا هذا القول و الله أعلم.

أنقلقان: بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول أنكلكان من قرى مرو ينسب إليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيه الأنقلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج.

الأنقور: قال الزبير. موضع باليمن قال أبو دهب
متى دفعنا إلى ذي ميعة نتق
السلطان والروح

وواجهتنا الأنقور مشيخة
كأنهم حين لاقونا
الربابيح أنكاد: مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض
المغرب كانت لعلي بن أحمد قديما ذات سور من تراب في غاية
الارتفاع والعرض وواديها يشقها نصفين منها إلى تاهرت بالعرض
شرقا ثلاث مراحل.

الأنكبردة: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة
وسكون الراء ودال مهملة وهاء بلاد واسعة من بلاد الأفرنج بين
القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة
جبل القلال وتمر على محاذاة ساحل المغرب مشرقا إلى أن
تتصل ببلاد قلورية.

إنكجان: بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون
ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كتامة فيهم كان أكثر
مقام أبي عبد الله الشيعي بها ويسميها دار الهجرة وسمعت
بعضهم يقول إيكجان بالياء انكفردر: من بلاد بخارى بما وراء
النهر.

معجم البلدان ياقوت الحموي

صفحة : 187

الأنواص: بالصاد المهملة. موضع في بلاد هذيل يروى بالنون
والباء قال

تسقي بها مدافع الأنواص ورواه نصر بالصاد المعجمة: الأنواط:
ذات أنواط. شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كل سنة
تعظيما لها فتعلق عليها أسلحتها وتذبح عندها وكانت قريبة من
مكة وذكر أنهم كانوا إذا حجوا يعلقون أرديتهم عليها ويدخلون
الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ولذلك سميت أنواط يقال ناط
الشيء ينوطه نوطا إذا علقه

أنور: بفتح الواو. حصن باليمن من مخلات قيظان

الأنيس: بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة
: جبل أسود في قول النابغة

طلعوا عليك براية معروفة يوم الأنيس إذ لقيت

لئما أنيسون: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة
مضمومة وواو ونون. من فرى بخارى ينسب إليها أبو الليث نصر
بن زاهر بن عمير بن حمزة الأنيسوني البخاري

: الأنيعم: بلفظ التصغير موضع قال حزمي بن عامر الأسدي
لقد شاقني لولا الحياء من الصبا

بالأنيعم دارس

ليالي إذ قلبي بمية موزع وإذ نحن جيران لها

متلابس

وإذ نحن لا نخشى النميمة بيننا ولو كان شيء

بيننا متشاكس **باب الهمزة والواو وما يليهما**

: الأوار: بالضم. موضع في شعر بشر بن أبي خازم

كأن ظباء أسنمة عليها كوانسى قالصا عنها

المغار

يفلجن الشفا عن أقحوان

جلاه غب سارية

قطار

معجم البلدان يا قوت الحموي

وفي الأظعان انسة لعوب
فساروا
تيمم أهلها بلدا

من اللائي غذين بغير بؤس
فالأوار أواره: بالضم. اسم ماء أو جبل لبني تميم. قيل بناحية
البحرين وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم وهو
عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي
بن نصر بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عمم بن
نمارة بن لخم بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ
بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأما أمه هند فهي بنت الحارث
بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو
كندة الكندي الملك، وكان من حديث ذلك أن أسعد بن المنذر أخا
عمرو بن هند كان مستودعا في بني تميم فقتل فيهم خطأ فحلف
عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم فأغار عليهم في
بلادهم بأواره فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأوقد لهم نارا
وألقاهم فيها فمر رجل من البراجم فشم رائحة حريق القتلى
فظنه قتار الشواء فمال إليه فلما رآه عمرو بن هند قال ممن
أنت قال رجل من البراجم قال إن الشقي وافد البراجم فأرسلها
مثلا وأمر به فألقي في النار وبرت يمينه فسمت العرب عمرو بن
هند محرقا والبراجم خمسة رجال من بني تميم قيس وعمرو
وغالب وكلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
:اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم قال الأعشى
ها إن عجرة أمه
بالسفح أسفل من أواره

:وقال زهير

عداوية هيهات منك محلها
:بقدس أواره وقال ابن دريد في مقصورته

ثم ابن هند باشرت نيرانه
بالصلا الأواشح: بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع
موضع قرب بدر. ذكره أمية بن أبي الصلت في مرثيته من قتل
:يوم بدر من المشركين فقال

ماذا ببدر فالعنقل
من مرازية ججاج

معجم البلدان يا قوت الحموي

فمدافع البرقين فال
الأواشح أواق: بالضم وآخره قاف. موضع كان فيه يوم من أيام
العرب وهو يوم يؤيؤ
حنان من طرف
أوال: بالضم ويروى بالفتح. جزيرة يحيط بها البحر بناحية
البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين قال توبة بن الحمير
من الناعبات المشي نعبا كأنما
يناط بجذع من
أوال جريها وقال تميم بن أبي بن مقبل
عمد الحدأة بها لعارض قرية
فكانها سفن
بسيف أوال وقال السمهري العكلي
طروح مروح فوق روح كأنما
يناط بجذع من
أوال زمامها

صفحة : 188

وأوال أيضا صنم كان لبكر بن وائل وتغلب بن وائل
أوانا: بالفتح والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من
نواحي دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة
تكريت وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلاء في أشعارهم فحدث
بعض الظرفاء قال حصلت يوم بعكبرا في بعض الحانات فشربت
أياما بها وكان فيها ابن خمار يحكي الشمس حسنا فلم أزل من
عنده حتى نفدت نفقتي وبلغت الغرض الأقصى من عشرته
فقرأت يوما على جدار البيت الذي كنا فيه حضر الفارغ المشغول
المغرم بحانات الشمول وهو لمن دخل إلى هذا الموضع يقول
أيها المغرمون بالحانات
هوى الفتيات
ومن استنفدت كروم بزوغى
فالفرات
قد شربنا المدام في دير ماري
البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أمانا
فأوانا أمواله
ونكحنا
حيث كان الزمان

معجم البلدان يا قوت الحموي

طوعا مواتي
تحت ظل من الكروم ظليل
معجبات النبات
بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا
الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حرمت الخمر
محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سوا
هذه الأبيات قال فكتبت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرقت على
إجابته ولم يكن الشعر من عملي أما فلان بن فلان فقد عرف
صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن إخوانك فلقد قلت
فنصحت وحرصت فنفعت، وينسب إلى أوانا قوم من أهل العلم.
منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأواني الضرير
المعروف بالموصلي شيخ مستور سمع أبا الحسن علي بن أحمد
الأنباري كتب عنه أبو سعد ببغداد وتوفي سنة 537، وأبو نصر
محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الأواني كاتب سديد
وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في
حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة 557، وأبو
زكرياء يحيى بن الحسين بن جميلة الأواني المقرئ الضرير سمع
أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد
عبد الله بن علي المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا
الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر
سنة 606.

أوان: بالفتح. قال ابن إسحاق: في ذكر غزوة تبوك ثم أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان، ويقال
ذات أوان وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من النهار.
الإوانة: بالكسر من مياه بني عقيل بنجد.
أوائن: بالفتح موضع في شعر هذيل. قال مالك بن خالد الهذلي
لميثاء دار كالكتاب بغرزة
قفار وبالمنحاة منها
مساكن

معجم البلدان ياقوت الحموي

يوافيك منها طارق كل ليلة
الغريم المدائن
فهيئات ناس من أناس ديارهم
الاخرين الأوائن أوب: بالفتح. موضع في بلاد طيء. قال زيد
الخيل:
عفا من آل فاطمة السليل
أوب طلول
خلت وتزجر القلع الغوادي
قليل
وقفت بها فلما لم تجبني
جهول أوبر: بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة
من قرى بلخ. ينسب إليها أبو حامد أحمد بن يحيى بن خام
الابري توفي في شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين
سنة.

أوبه: بالفتح ثم السكون. قرية من أعمال هراة قريبة منها.
ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الأوبهي مات سنة 428، وأبو
منصور الأوبهي مات سنة 403، وأبو عطاء إسماعيل بن محمد
بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بشرى وذكر أنه
سمع منه بفيد، وعبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد
القيسي الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم ولد بأوبه وتفقه بما
وراء النهر على البرودي والسيد الأشرف والقاضي فخر و غيرهم
وأخذ عنه جماعة أئمة وله مصنفات في الفروع والأصول وخطب
ورسائل وأشعار وروايات ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمذان
وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة 537

صفحة : 189

أوثان: بالفتح ثم السكون وثناء مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون.
جبل أسود لبني مرة بن عوف

معجم البلدان يا قوت الحموي

أوجار: بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس

أوج: بالضم ثم السكون وجيم قرية صغيرة للخرلية وهم صنف من الأتراك بما وراء سيحون

أوجلة: بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة إلى البر قال البكري مدينة أجدابية إلى قصر زيدان الفتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام مدينة أوجلة وهي عامرة كثيرة النخل، وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة أرزاقية، وأوجلة قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها إلى تاجرقت أربعة أيام ومن أوجلة إلى ستيرية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

أوجلَى: اسم موضع قال علي بن جعفر السعدي أوجلَى وأجفلى لم يجيء على هذا الوزن غيرهما ولعل أوجلَى هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفظون بالثاء

الأوداء: بالمد. ماء ببطن فنج لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة الأودات: موضع معروف. قاله أبو القاسم محمود بن عمر، وقال حنان بن قيس:

لعمري لقد أمست إلي بغيضة

بيني وبين أبي عمرو

فإن أرهم لا أصدف الدهر عنهم

حتى أغيب في القبر

إذا هبطوا الأودات والبحر دوننا

بيننا آخر الدهر وقال نصر الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة

والشام، وقد يقال للتي ببطن فلج الأوداة وأوداة قلب بها أجاد.

وأودات كلب أودية كثيرة تنسل من الملحاء وهي رابية مستطيلة

. ما شرق منها فهو الأودات وما غرب فهو البياض

أود: بالضم ثم السكون والبدال مهملة موضع في ديار بني تميم

. ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن قال بعضهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

وأعرض عني قعنب فكأنما
:صداء وسلهما وقال ابن مقبل
للمازنية مصطاف ومرتبِع
:فالمقرات فالجرع - رأت - أي قا بلت وقال آخر
كأنها ظبية بكر أطاع لها
الجو أو أودا كذا روي في هذه الأبيات بالضم، وقيل هو واد كان
فيه يوم من أيام العرب
أود: بالفتح بوزن عود موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن
عمرو وجدته في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنغته في
قوله:

فأصبحن قد وركن أود وأصبحت
طلعا وخرانقه وخطة بني أود من محال الكوفة نسبت إلى أود
بن سعد العشيرة وقد ينسب إلى الخطة بعض الرواة
أودن: بالنون قال أحمد بن الطيب أودن قرية كبيرة تحت جبل
بين مرعش والفرات، وقال أبو بكر بن موسى أودن بعد الهمزة
المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون. قرية من قرى
بخارى. ينسب إليها أبو منصور أحمد بن محمد بن نصر الأودني
البخاري حدث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن محمد
اللؤلوي وموسى بن قريش التميمي وغيرهم حدث عنه داود بن
محمد بن موسى الأودني توفي سنة 303
أودنة: قال أبو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال
المهملة والنون والهاء قرية من قرى بخارى ومنها إمام أصحاب
الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله محمد بن نصر بن ورقاء
الأودني إمام أصحاب الشافعي في عصره توفي ببخارى في شهر
ربيع الأول 385. والفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن موسى
بن هارون الأودني الحنفي يروي عن عبد الرحمن بن أبي الليث
وكان إماما قلت وأنا أحسب أفي هذه والتي قبلها واحدة وإنما
اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها
الأودية: ماء لبني غني بن أعصر

معجم البلدان يا قوت الحموي

أوذ: بالضم ثم السكون وذال معجمة. مدينة بناحية أران من فتوح سليمان بن ربيعة وقيل أوذ من قلاع قزوين مشهورة قال نصر والصواب إنها بواو بعد الذال.

صفحة : 190

أوذغست: بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمه والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قال ابن حوقل. دون لمطة من بلاد المغرب تامدلت وعلی جنوبها أوذغست مدينة وعلی سمتها في نقطة المغرب أوليل وبين سجلماسة إلى أوذغست مسيرة شهرين علی سمت المغرب فتقع منحرفة محاذة عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصر أضلاعه من السوس إلى أوذغست وهي مدينة لطيفة أشبه شيء بمكة شرفها الله وحماها لأنها بين جبلين، وقال المهلبی أوذغست: مدينة بين جبلين في قلب البرجنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال ومفاوز علی مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر، وأوذغست بها أسواق جليلة وهي ومصر من الأمصار جليل والسفر إليها متصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا علی يد المهدي عبيد الله وكانوا كفارا يعظمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح والدخن والذرة واللوبياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقهم بلاد السودان وفي غربهم البحر المحيط وفي شماليهم منفلا إلى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبهم بلاد السودان.

أوراس: بالسين المهملة. جبل بأرض إفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر.

أورال: آخره لام أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد ورل فيقال الورل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاؤهن

معجم البلدان يا قوت الحموي

:مائة لبني عبد الله بن دارم يقال لها الورلة قال عبيد بن الأبرص
وكان أقتادي تضمن نسعها
هبيط مفرد

باتت عليه ليلة رجبية نصبا تسح الماء أو هي
أبرد وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل: أوربة: بالفتح ثم
السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء. مدينة بالأندلس وهي
قصة كورة جيان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا
ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس، وقال أبو
طاهر الأصبهاني. أوربة من قرى دانية بالأندلس منها أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضرمي الأوربي حج وسمع
بمكة زاهر بن طاهر الشحامي وعاد إلى الاسكندرية وحدث بها
عنه، وقد كتبت عنه أناشيد عن أبيه وأوربة قبيلة من البربر
مساكنهم قرب فاس

أور: بالضم ثم السكون وراء من أصقاع رامهزمز بخوزستان فيه
قرى وبساتين

أور: بفتح الهمزة جبل حجازي أو نجدي جعل الشاعر أورا اوارا.
للشعر عن نصر وقد ذكر أوار

أورفي: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة
وباء كذا وجدت بخط أبي الريحان البيروني مضبوطة محققا،
وقال إن اليونانيين يقسمون المعمور من الأرض بثلاثة أقسام
تصير أرض مصر ونواحيها قسما وتسميها لوبية وقد ذكرت أنا
حدودها في لوبية ثم قال وما مال عنها إلى الشمال فاسمه
أورفي ويحدها من المغرب والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب
بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج من بحيرة ما
وطيس إلى بحر نيطس وخليجه الذي يمر على القسطنطينية
وينصب إلى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة قال: وذكر
أبو الفضل الهروي أن تفسير اسمها الأير لازدحام أهلها والقطعة
الثالثة تسمى أسيا وقد مر ذكرها في موضعها

أورل: باللام بوزن أحمر ذو أورل. حصن من حصون اليمامة
عادي.

أورم: بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم. اسم لأربع قرى من قرى حلب وهي أورم الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجوز وأورم البرامكة. وقد ذكرها أبو علي الفسوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمز فيها إلا زائدة في قياس العربية ويجوز في إعرابها ضربان أحدهما أن يجرى الفعل من الفاعل فتعرب ولا تصرف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيحكى وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنية كانت في القديم معبدا فيرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فإذا جاؤها لم يروا شيئا حدث بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الأبنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم ما استخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلي الإله الواحد كملت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدور الغالب المتجدد في أيام الملك إيناوس وإيناس البحرين المنقولين إلى هذه البنية وقلاسس وحنا وقاسورس وبلايا في شهر أيلول في ثاني عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم. والوقت الصالح

أوريشلم: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح وميم. هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية إلا أنهم يسكنون اللام فيقولون: أوريشلم، وقد قال الأعشى

عمان فحمص

وطوفت للمال أفاقه

فأوريشلم

وأرض النبيط وأرض

أيت النجاشي في داره

معجم البلدان ياقوت الحموي

العجم وحكي عن رؤية أن أورسلم بالسين المهملة وروى أوريشلوم وأورشلم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين كذا حكاه أبو علي الفسوي وأنشد عليه بيت الأعشى فقال فأوراسلم بكسر اللام قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرب والقياس في الهمزة إذا كانت في اسم أن تكون فاء مثل بهمي والألف للتأنيث ولا تكون للإلحاق في قياس قول سيبويه وإذا كان كذلك لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف في كلام العرب الأوار فقال:

كأن أوارهن أجيح نار وقالوا في اسم موضع أواره، وأنشد أبو زيد:

عداوية هيهات منك محلها إذا ما هي احتلت
بقدس أواره وروى بعد أصحابه

إذا ما هي احتلت بقدس وارت. وهذا من لفظه الأول إذا قدرت
:الألف منقلبة عن الواو قال الأعشى

ها إن عجرة أمه بالسفح أسفل من أواره
فإن قلت فهل يجوز أن يكون أوري أفعل فتكون الهمزة زائدة
من أوريت النار وما في التنزيل من قوله تعالى: أفرأيتم النار
التي تورون ، الواقعة: 71، قلت ذلك لا يمتنع في القياس لأن
الأعلام قد تسمى بما لا يكون إلا فعلا نحو خضم وبذر ألا ترى أنه
ليس في العربية شيء: على وزن فعل

أوريط: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة. مدينة
بالأندلس بين الشرق والجوف

أورين: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون قرينتان
بمصر يقال لإحدهما أورين نشرت بكسر النون وفتح الشين
وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية وأورين أيضا
قرية في كورة البحيرة

أوريوله: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء
مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحيه تدمير بساتينها متصلة
بساتين مرسية منها خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن
فتحون الأوريولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وأبي الوليد

معجم البلدان يا قوت الحموي

الباجي وغيرهما وكان فقيها أديبا شاعرا مفلحا واستقضي بشاطبة ودانية وله كتاب في الشروط وتوفي سنة 505، وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوربولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان معنيا بالحديث منسوبا إلى فهمه عارفا بأسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة في سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضا في كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور وأصلح أيضا أوهام المعجم لابن قانع في جزء ومات سنة 520 وقيل سنة 519

صفحة : 192

الأوزاع: بالفتح ثم السكون وزاي وعين مهملة. قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذي الكلاع من حمير، وقيل: من همدان وقال بعض النسابين اسم الأوزاع مرثد بن زيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعدادهم في همدان ونهيك بن يريم الأوزاعي روى عن مغيث بن سمي الأوزاعي روي عنه أبو عمرو الأوزاعي، وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم الأوزاعي ليس به بأس يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثني نهيك بن يريم الأوزاعي لا بأس به

أوزكند: بالضم والواو والزاي ساكنان بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال أوزجند وخبرت أن كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر وأوزكند آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب ولها سور وقهندر وعدة أبواب وإليها متجر الأتراك ولها بساتين ومياه جارية. ينسب إليها جماعة. منهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

علي بن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي قال
شبرويه قدم همذان سنة 405 روى عن أبي سعد عبد الرحمن
بن محمد الإدريسي وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي
وأبي سعد الخركوشي وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم
الأوسج: من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

أوس: السنين مهملة قصر أوس بالبصرة. ذكر في القصور من
كتاب القاف. وأوس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر
الكلابي حيث قال

أيا نخلتني أوس عفا الله عنكما
خائفا في ذراكما

ويا نخلتني أوس حرام ذراكما
علي إذا لاق
اللثام جناكما الأوسية: بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف
إليه كورة فيقال كورة الأوسية والبعجوم

أوش: بضم أوله وسكون ثانية وشين معجمة بلد من نواحي
فرغانة كبير قريب من قبا وله سور وأربعة أبواب وقهندر ملاصقة
للجبل الذي عليه مرقب الأحراس على الترك وهي خصبة جدا.
ينسب إليها جماعة منهم عمر بن موسى الأوشي وفي كتاب ابن
نقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه مات في ذي
الحجة سنة 519 ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله
الأوشي سكن بخارى وورد بغداد حاجا وسمع منه أهلها في سنة
612. وعاد إلى بخارى فمات بها في صفر سنة 613

الأوطاس: يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنور نحو
يمين وأيمان، وقيل الوطيس نقرة في حجر يوقد تحتها النار
فيطبخ فيه اللحم ويقال وطست الشيء وطسا إذا كدته وأثرت
فيه. وأوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي
صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله
عليه وسلم حمي الوطيس وذلك حين استعرت الحرب وهو صلى
الله عليه وسلم أول من قاله، وقال ابن شبيب: الغور من ذات
عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد
أوطاس إلى القريتين، ولما نزل المشركون بأوطاس قال دريد

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن الصمة وكان مع هوازن شيخا كبيرا بأي واد أنتم قالوا
بأوطاس قال نعم مجال الخيل، لا حزن ضرر. ولا سهل دهس،
وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي
رحمه الله.

يا دار أقوت بأوطاس وغيرها
لها الأمطار والمور
كم ذا لأهلك من دهر ومن حجج
الدمى والكنس الحور
ردى الجواب على حران مكتئب
والنوم مأسور
فلم تبين لنا الأطلال من خبر
:العمايات الأخابير وقال أبو وجزة السعدي
يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا
وأوطاس بأحداج الأوعار: أرض بسماوة كلب
أوعال: جمع وعل وهو كبش الجبل اسم لجبال بها في بئر
عظيمة قديمة، وقيل إنها هضبة يقال لها ذات أوعال قال امرؤ
القيس:
وتحسب ليلى لا تزال كعهدنا
الخرامى أو على ذات أوعال

من بعد ما هو
وأين حل
سهاده مطلق
وقد تجلى
بين العقيق
بوادي

صفحة : 193

وقال نصر أوعال جبل بالحمي يقال له أم أوعال وذو أوعال،
وقيل أوعال أجبل صغار وأم أوعال هضبة ومن قال إنها جبال
ينشد قول عمرو بن الأهم

فقا نيك من ذكرى حبيب وأطلال
فالرمانتين فأوعال أوقانيه: بالفتح ثم السكون والقاف وألف
ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء جبل من أعمال طليطلة
بذي الرضم

معجم البلدان يا قوت الحموي

بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرى وحصون
أوقح: بالقاف والحاء المهملة ماء بالشراج شراج بني جذيمة بن
عوف بن نصر، وقال أبو محمد الأعرابي: نزلت أم الضحاك
الضبابية بناس من بني نصر فقروها ضيحا وذبحوا حمارا وطبخوا
لها جزذانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولاتدري ما هو.
فأنشأت تقول

سرت بي فتلاء الذراعين حرة
بين أوقح والغر
سرت ما سرت من ليها ثم عرست
لا يضيف ولا يقري
قعدت طويلا ثم جيت بمذقة
التبرض والنزر
فقلت هرقها يا خبيث فإنها
بادي الشرارة والغدر
إذا بت بالنصري ليلا فقل له
قراك الذي تقري
أرأس حمار أم فراسن ميتة
غيرك لا يدري وقد كتبنا هذه الأبيات في الجزر على غير هذه
الرواية.

أوقضى: موضع

أوقع: اسم شعب

أوق: جبل لبني عقيل. قال الشاعر

تمتع من السيدان والأوق نظرة
فقلبك

: للسيدان والأوق آلف وقال القحيف العقيلي

ألا ليت شعري هل تجنن ناقتي
بخبت

وقدامي حمول روائح

تربعت السيدان والأوق إذ هما
محل من

الأصرام والعيش صالح

وما يجزأ السيدان في ريق الضحى
ولا الأوق

إلا أفرط العين مائح أوقيانوس: بالفتح ثم السكون وقاف

معجم البلدان يا قوت الحموي

مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

الأولاج: قال ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة جذام بنو نواحي حسمى وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالماقص من قبل الحرة الرجلاء

أولاس: حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمى حصن الزهاد

أولب: قال أبو طاهر السلفي أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبتي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي بجمص الأندلس لنفسه:

يزهى بخطهم قوم وليس لهم
الذي خطوه معلوم

والخط كالسلك لا تحفل بجودته
إن المدار على ما فيه منظوم وأظنه موضعاً بالأندلس والله أعلم

أول: بالفتح ثم السكون ولام. موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلي طيء على يومين من ضرغد وأول أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة في شعر نصيب حيث قال:

ونحن منعنا يوم أول نساءنا
ويوم أفي والأسنة

ترعف أوليل: قال ابن حوقل على سمت أودغست المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل وهو على نحر البحر وآخر العمارة وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أودغست شهر ومن أوليل إلى لمطة معدن الورق خمسة وعشرون ميلاً

أومة: بفتح أوله وثانيه. اسم مدينة في آخر بلاد زويلة السودان من جهة الفزان بينها وبين زويلة ثمانية أيام

أون: بالفتح ثم السكون والنون. موضع في قول بعض الأعراب
أيا أثلتني أون سقى الأصل منكما
بسيل الربى

والمدجنات رباكما
فلو كنتما بردي لم أكس عاريا
ولم يلق من

معجم البلدان ياقوت الحموي

طول البلى خلقا كما
ويا أثلتى أون إذا هبت الصبا
ذكرت فناكما أونبة: بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة
وها. قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط. بها توفي
أبو محمد أحمد بن علي بن حزم الإمام الأندلسي الظاهري
صاحب التصانيف.

صفحة : 194

أونيك: بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف
قلعة حصينة في كورة باسين من أرض أرزن الروم. عندها كانت
الواقعة التي كسر فيها ركن الدين بن قلج أرسلان
أوه: بفتحيتين قرية بين زنجان وهمذان. منها الشيخ الصالح
الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقى لقيته بالبيت
المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قبله
المسجد الأقصى وسمعت عليه جزأ وكتبت عنه وسألته عن نسبه
فقال أنا من بلد يقال له أوه فقال لي السلفي الحافظ ينبغي أن
تزيد فيه قافا للنسبة فلذلك قيل لي الأوقى وسمع السلفي
وغيره ولقيته في سنة 624

أويش: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة قرية قرب
سمنود على بحر دمياط من ديار مصر

باب الهمزة والهاء وما يليهما

إهاب: بالكسر، موضع قرب المدينة ذكره في خبر الدجال في
صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعني من المدينة، كذا جاءت
الرواية فيه عن مسلم على الشك أو يهاب بكسر الياء عند كافة
الشيوخ، وبضع الرواة قال بالنون نهاب ولا يعرف هذا الحرف في
غير هذا الحديث

إهالة: بكسر أوله. موضع في شعر هلال بن الأشعر المازني
فسقيا لصحراء الإهالة مربعا وللوقى من

معجم البلدان يا قوت الحموي

منزل دمث مثر في أبيات ذكرت في فليج
أهجم: بضم الجيم. موضع

الأهرام: جمع هرم، وهي أبنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتقت
دقت تشبه الجبل المنفرد فيها اختلاف ذكر في باب الهاء من هذا
الكتاب في هرم

أهر: بالفتح ثم السكون وراء، مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع
صغر رقعتها من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأمرها
ابن بيشيكان خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين
وراوي مدينة أخرى يومان

إهرية: بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها
نقطتان. اسم لقريتين بمصر إحداهما في كورة البهنسا والأخرى
في كورة الفيوم

إهريج: رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يعمر بن
الحسن بن المظفر المنشي الأديب له رسائل مدونة وقد سمي
أهر في رسائله إهريج وأظنه كان منها وكان له ولد اسمه عبد
الوهاب مثله في البلاغة والفضل

أهلم: بضم اللام، بليدة بساحل بحر ابسكون من نواحي
طبرستان. ينسب إليها إبراهيم بن أحمد الأهلمي روى عن أحمد
بن يوسف يروي عنه باكويه

الأهمول: بالضم ثم السكون وآخره لام. قرية من ناحية زبيد
باليمن هكذا أخبر بعضهم

أهناس: بالفتح. اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في
الصعيد الأدنى يقال لقصبتها أهناس المدينة وأضيفت نواحيها إلى
كورة البهنسا، وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرها وهي
على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفسطاط وذكر بعضهم أن
المسيح عليه السلام ولد في أهناس وأن النخلة المذكورة في
القرآن المجيد وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
، مريم: 25، موجودة هناك وأن مريم عليها السلام أقامت بها
إلى أن نشأ المسيح عليه السلام وصارا إلى الشام وبها ثمار
وزيتون. إليها ينسب دحية بن مصعب بن الأصعب بن عبد العزيز

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد ألواح وغيرها ثم قتل سنة 169، وأهناس الصغرى في كورة البهنسا أيضا قرية كبيرة.

صفحة : 195

الأهواز: آخره زاي وهي جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن وفي محمد مهمد ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيا سمي به في الإسلام وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها، فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فإنما هو سوق الأهواز. وأصل الحوز في كلام العرب مصدر حاز الرجل الشيء يحوزه حوزا إذا حصله وملكه. قال أبو منصور الأزهرى الحوز في الأرضين أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شمر بن حمدويه، وقرأت بعد ما أثبتته عن التوزي أنه قال الأهواز تسمى بالفارسية هر مشير وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس فقالوا الأهواز. وأنشد الأعرابي:

وقعيقعان الذي

فيه البعوض

لا ترجعن إلى الأخواز ثانية

في جانب السوق

ونهر بط الذي أمس يؤرقني

بلبس غير تشفيق

صفحة : 196

معجم البلدان يا قوت الحموي

وقال أبو زيد الأهواز اسمها هرمز شهر وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليها سائر الكور، وفي الكتب القديمة أن سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى إحداهما باسم الله عز وجل والأخرى باسم نفسه، ثم جمعهما باسم واحد وهي هرمزداد سابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لأن أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل إن أول من بنى الأهواز أردشير وكانت تسمى هرمز أردشير، وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يفرد الواحد منها بهوز. وأما طالعتها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان لها جزء من الشعري الغميضاء ولها سبع عشر دقيقة من الثور من أول درجة منه قال صاحب الزيج الأهواز في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة. والأهواز كورة بين البصرة و فارس وسوق الأهواز من مدنها كما قدمناه، وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع أهلها وهي كثيرة الحمى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان أرض الأهواز نحاس تنبت الذهب وأرض البصرة ذهب تنبت النحاس، وكور الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وإيذج وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيري ومناذر وكان خراجها ثلاثين ألف ألف درهم وكانت الفرس تقسط عليها خمسين ألف ألف درهم. وقال مسعر بن المهلهل سوق الأهواز تخرقها مياه مختلفة منها الوادي الأعظم وهو ماء تستر يمر على جانبها ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه أرحاب عجيبة ونواعير بدیعة وماؤه في وقت

معجم البلدان يا قوت الحموي

الممدود أحمر يصب إلى الباسيان والبحر ويخترقها وادي المسرقان وهو من ماء تستر أيضا ويخترق عسكر مكرم ولون مائه في جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام الممدود بياضا وسكرها أجود سكر الأهواز وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة وبإزائه مسجد لعلي بن موسى الرضا رضي الله عنه بناه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمر على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب وبها آثار كسروية. قال وفتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم علي يد حرقوس بن زهير بتأمر عتبة بن غزوان أيام سيره إليها في أيام تمصيره البصرة وولايته عليها، وقال البلاذري غزا المغيرة بن شعبة سوق الأهواز في ولايته بعد أن شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة 15 أو أول سنة 16 فقاتله البيروان دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسى الأشعري حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عنوة وفتح نهر تيري عنوة وولى ذلك بنفسه في سنة 17 وسبى سبيا كثيرا فكتب إليه عمر أنه لاطاقة لكم بعمارة الأرض فخلوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى. وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز أم الناس وأبخلهم وهم أصبر خلق الله على الغربة والتنقل في البلدان وحسبك أنك لا تدخل بلدا من جميع البلدان إلا ووجدت فيه صنفا من الخوز لشحهم وحرصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيب وإن حسن أو دق أو جل ولا ترى بها وجنة حمراء قط وهي قتالة للغرباء على أن حماها في وقع انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكل محموم في الأرض فإن حماه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فإذا نزع فقد وجد في نفسه منها البراءة إلا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخطا الرديئة والأهواز ليست

معجم البلدان يا قوت الحموي

كذلك لأنها تعاود من نزعته عنه من غير حدث لأنهم ليس يؤتون من قبل التخم والإكثار من الأكل وإنما يؤتون من عين البلدة ولذلك كثرت بسوق الأهواز

صفحة : 197

الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطل عليها والجرارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شر من الأفاعي والجرارات وهي عقارب قتالة تجر ذنبها إذا مشت لآترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده. ومن بليتها أن من ورائها سباحا ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشققها مسایل كنفهم ومياه أمطارهم ومتوضاتهم فإذا طلعت الشمس طال مقامها واستمر مقابلتها لذلك الجبل قبل تشيب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فإذا امتلأت يبسا وحرا وعادت جمرة واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد أنجرت تلك السباح والأنهار فإذا التقى عليهم ما أفجرت من تلك السباح وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء وفسد بفساده كل شيء يشتمل عليه ذلك الهواء وحكى عن مشايخ الأهواز أنهم سمعوا القوابل يقلن أنهم ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموما في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدثون به. ومما يزيد في حرها أن طعام أهلها خبز الأرز ولا يطيب ذلك إلا سخنا فهم يخبزون في كل يوم من منازلهم فيقدر أنه يشجر بها في كل يوم خمسون ألف تنور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حر الهواء وبخار هذه النيران، ويقول أهل الأهواز إن جبلهم إنما هو من غناء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد في كل وقت وسكرها جيد وثمرها كثير لا بأس به وكل طيب يحمل إلى الأهواز فإنه يستحيل وتذهب رائحته ويبطل حتى لا يتتفع به، وقد نسب إليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفاظ المجودين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة

معجم البلدان يا قوت الحموي

240 فسمع بها هشام بن عمار ودحيمًا وهشام بن خالد وأبا زرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن إسماعيل الضبي وإسماعيل بن محمد بن الصفار وذكر جماعة حفاظا أعيانا وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول عبدان يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني كلما ذكر لي حديث من حديثه رحلت إليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة 306 ومولده سنة 210 وكان في الحديث إماما. الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المطل عليها والجرارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شر من الأفاعي والجزارات وهي عقارب قتالة تجر ذنبها إذا مشت لارتفاعه كما تفعل سائر العقارب لما قصرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده. ومن بليتها أن من ورائها سباخا ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقها مسایل كنفهم ومياه أمطارهم ومتوضاتهم فإذا طلعت الشمس طال مقامها واستمر مقابلتها لذلك الجبل قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فإذا امتلأت يبسا وحرا وعادت جمرة واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد أنجرت تلك السباخ والأنهار فإذا التقى عليهم ما أفجرت من تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء وفسد بفساده كل شيء يشتمل عليه ذلك الهواء وحكى عن مشايخ الأهواز أنهم سمعوا القوابل يقلن أنهم ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموما في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدثون به. ومما يزيد في حرها أن طعام أهلها خبز الأرز ولا يطيب ذلك إلا سخنا فهم يخبزون في كل يوم من منازلهم فيقدر أنه يشجر بها في كل يوم خمسون ألف تنور فما ظنك ببلد يجتمع فيه حر الهواء وبخار هذه النيران، ويقول أهل الأهواز إن جبلهم إنما هو من غناء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد في كل وقت وسكرها جيد وثمرها كثير لا بأس به وكل طيب يحمل إلى الأهواز فإنه يستحيل وتذهب رائحته ويبطل حتى

معجم البلدان يا قوت الحموي

لا يتتفع به، وقد نسب إليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبي محمد الجواليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحفاظ المجودين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة 240 فسمع بها هشام بن عمار ودحيما وهشام بن خالد وأبا زرعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي الحسين بن إسماعيل الضبي وإسماعيل بن محمد بن الصفار وذكر جماعة حفاظا أعيانا وكان أبو علي النيسابوري الحافظ يقول عبدان يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السخيتاني كلما ذكر لي حديث من حديثه رحلت إليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضي مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة 306 ومولده سنة 210 وكان في الحديث إماما.

صفحة : 198

أهوى: بالقصر، موضع بأرض هجر. قال الحفصي أهوى بأرض اليمامة ثم من بلاد قشير. قال الجعدي

جزى الله عنا رهط قره نظرة
الفعال مزلج

تدارك عمران بن مرة ركضهم
والخوالج تخلج وقال نصر أهوى وأصيهب مان لحمان وهما من المروت وأهل المروت بنو حمان وهو جبل فيه مياه ومراتع، وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال، وروى أحمد بن يحيى أهوى بفتح الهمزة وكسرهما في قول الراعي

تهانفت واستبكاك ربع المنازل
بسوقه حائل وقال أهوى مائة لبني قتيبة الباهليين. وقال الراعي أيضا:

معجم البلدان ياقوت الحموي

فإن علي أهوى لألم حاضر
مجلس ألوانا الأهيل: بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة. موضع في
قول المتنخل الهذلي

هل تعرف المنزل بالأهيل
المعصم لم يخمل أي ليس بخامل و الله أعلم

باب الهمزة والياء وما يليهما

أياء: بالفتح والمد. ناحية أحسبها يمانية. قال الطفيل الحارثي
نفرحت رواحا من أياء عشية
الحي في رأس تختم الإياد: بالكسر. موضع بالحزن لبني يربوع
بين الكوفة وفيد، قال جرير

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة
ووحيا بالنباريس وقال جرير أيضا

وأحمينا الإياد وقلتيه
الأيال: بوزن خيعل ياؤه بين همزتين. واد
أياير: بالضم والياء الثانية مكسورة. منهل بأرض الشام في جهة
الشمال من أرض حوران. قال الرماح بن ميادة وهو عند الوليد
بهذا الموضع وكان يخرج إليه في أيام الربيع للنزهة

لعمرك إنني نازل بأياير
كنت مكرما

أبيت كأني أرمد العين ساهرا
أصحابي من الليل نوما إيبسن: بالكسر ثم السكون وفتح الباء
الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون. قرية بينها وبين نخشب
فرسخ. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن
يعقوب الإيبسني توفي سنة 552

أيج: بالجيم. بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد
فارس، كنت بجزيرة كيش وكانت فواكهها الجيدة تجلب منها إلى
كيش وهي من كورة دار أبجد وأهل فارس يسمونها إبك. منها
أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجي النحوي الأديب صاحب ابن
دريد روى عن ابن دريد الكثير

إيجلن: بفتح الجيم وكسر اللام ونون. قلعة حصينة في بلاد

معجم البلدان ياقوت الحموي

المصامدة من البربر بالمغرب في جبل درن. منها كان مخرج أبي عبد الله محمد بن تومرت المصمودي الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب.
يجلى: بوزن إفعلى. اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره.

إيجلين: جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون. جبل مشرف على مدينة مراکش ولا أدري لعله إيجلن المذكور قبل هذا والله أعلم.
أيد: بالفتح ودال مهملة. موضع في بلاد مزينة. قال معن بن أوس المزني

فذلك من أوطانها فإذا شئت
أيد غياطله

له مورد بالقرنتين ومصدر
تنازله أيدم: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم. بلد يمان عن نصر.

صفحة : 199

إيدج: الذال معجمة مفتوحة وجيم. كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجل مدن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل إلى الأهواز والنواحي وشربهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هوة، وقنطرة إيدج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر، وإيدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقلى تنفع عصارته النقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد إلى أيام الرشيد ودونها بفرسخين صور من الماء وهو مجمع أنهار وكل ماء دائر يسمى صوراً بفتح الصاد يعرف هذا الموضع بغم البواب إذا وقع فيه إنسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقذفه إلى الشط

معجم البلدان يا قوت الحموي

من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموج وهذا من الأمور العجيبة لأن الذي يقع فيه لا يرسب فيه ولا يعلو ماؤه عليه، ويفتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضا مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا ومائة قصب سكرها على سائر قصب سكر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيتها يعمل عمل المكراني والسنجري ووجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان:

قبح السالكون في طلب الرز
ق على إيذج إلى
أصبهان

ليت من زارها فعاد إليها
قد رماه الإله
بالخذلان وقال أبو سعد إيذج في موضعين أحدهما بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز ينسب إليها جماعة من ولد المهدي بن المنصور، منهم أبو محمد يحيى بن أحمد بن الحسن بن فورك الإيذجي. والثاني إيذج من قرى سمرقند. منها أبو الحسين محمد بن الحسين الإيذجي توفي سنة 387، وقال أبو بكر محمد بن موسى إيذج من بلاد خوزستان ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الإيذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس. وأحمد بن أبي حميد الإيذجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضمرة المدني ويوسف بن العرف والفرج بن عباد الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبو أحمد العسال، وأحمد بن برام الإيذجي حدث عن إسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو العباس أحمد بن الحسين الإيذجي روى عن أبيه وغيره روى عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد وغيره. وآخرون كثير. قال وإيذج من قرى سمرقند عند الجبل، ينسب إليها محمد بن الحسن أبو الحسين الإيذجي المذكور السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد بن الفضل البلخي القاضي كذا قال الإدريسي في تاريخ سمرقند إيذوج: بزيادة الواو على الذي قبله، قال أبو سعد. هي قرية على

معجم البلدان يا قوت الحموي

ثلاثة فراسخ من سمرقند منها أبو الحسين الإيذوجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذي ذكره في الإيذج قبل هذا .إلا أن السمعاني كذا ذكر و الله أعلم

صفحة : 200

إيران شهر: بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراء أخرى. قال أبو الريحان الخوارزمي. إيران شهر هي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الأسم والفرس تقول إيران اسم أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وشهر بلغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه. بلاد أرفخشد، وقال يزيد بن عمر الفارسي شبهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دل إيران شهر أي قلب إيران شهر وإيران شهر هو الإقليم المتوسط لجميع الدنيا. وقال الأصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمى دل إيران شهر أي قلب بلدان مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطى يعني إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عليه السلام دل عليه كتابهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولاد إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان وأرمنا و صير لكل واحد من هؤلاء البلد الذي سمي به ونسب إليه فهذا كله إيران شهر، وذكر اخرون من الفرس أيضا أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فملك سلم وهو شرم على المغرب فملوك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرج على بابل والسواد فسمي الران شهر ومعناه بلاد إيران وهي العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الأكاسرة من ولده وملك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده، وقال شاعرهم في هذه

معجم البلدان يا قوت الحموي

:القسمة

وقسمنا ملكنا في دهرنا
ظهر الوضم
فجعلنا الروم والشام إلى
لغطريف لم
ولطوج جعل الترك له
رغم

ولإيران جعلنا عنوة
بالنعم وفي كتاب البلاذري إيران شهر هي نيسابور وقهستان
. والطبسين وهراة وبوشنج وباذغبس وطوس واسمها طابران
إيران: هو شطر الذي قبله وقد جاءت في بعض الشعر هكذا،
والمراد بها وبالتي قبلها واحد
إيراياذ: ولفظ العجم بها إيراوه. قرية بينها وبين طبس خمسة
عشر فرسخا على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع
وبساتين ونخل وأعناب وتفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه
جارية عذبة وهي في غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية
عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايرايادي
وكانت وفاته بعد الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له
كرامات منها أن أهل قريرته سألوه أن يستسقي لهم في محل
أصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من
الصخر الصلد وتدفقت بماء عذب صاف وفارت فورانا شديدا
فوضع الشيخ يده على الماء وقال له: أسكن فسكن بإذن الله
أخبرني بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي
وقال: شاهدت العين وشربت من مائها وزرت قبر هذا الشيخ
مرارا ووجدت عنده روحا وقبولا تاما وعليه نور كثير. قال
وأنشدني محمد بن المؤيد الديبوسي من لفظه وكتابه بقرية
إيراياذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطرفي
مدح الأنام وذمهم فحواهما
طمع يردده

لسان الذاكر
لولا فضول الحرص من يروي لنا
جود ابن مامة

معجم البلدان يا قوت الحموي

أو دناءة مادر إبرهستان: بكسر الهاء وسكون السين والتاء
المثناة من فوقها وألف ونون. قال حمزة: الساحل اسمه
بالفارسية إيراه ولذلك سموا سيف كورة أردشير خره من أرض
فارس إيراهستان لقربها من البحر وسكانها الإيراهية فعربت
العرب لفظة إيراه بالحاء القاف بأخره فقالوا العراق
إيرج: بالجيم، قلعة بفارس من أمنع قلاعها
إير: بالتحريك، ناحية من المدينة يخرجون إليها للنزهة
إير: موضع بالبادية كانت به وقعة. قال الشماخ
على أصلاب أحقب أخدري من اللائي تضمنهن
إير وقيل إير جبل بأرض غطفان. قال زهير
لا أبلغ لديك بني سبيع وأيام النوائب، قد
تدور
فإن تك صرمة أخذت جهارا لغرس النخل أرزه
الشكير
فإن لكم مئاقط عاسيات
بالرؤساء إير وإير بني الحجاج من مياه بني نمير
كيوم أضر

صفحة : 201

إيرم: بفتح الراء، صقع أعجمي عن نصر
الأيسر: بالفتح وفتح السين أيضا. موضع في قول ذي الرمة

وبحيث ناصي الأجر عين الأيسر الأيسن: بالنون. اسم لبطن واد
باليمامة لبني عبيد ثعلبة من بني حنيفة
الإيغاران: بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية
ونون. اسم لعدة ضياع من كور أو غرت لعيسى ومعقل ابني أبي
دلف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الإيغاران أي إيغارا هذين
الرجلين وهما الكرج والبرج. والإيغار اسم لكل ما حمى نفسه
من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أوغرت الدار إذا حميته وأوغر

معجم البلدان يا قوت الحموي

صدر فلان إذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلاً غضبا ولا يسمى الإيغار إيغارا حتى يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العمال لمساحة خراج ولا مقاسمة غلة فيكون الإيغار لعقبة من بعده على ممر السنين خلا الصدقات فإنها خارجة عنها يحصيتها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووجد بخط ابن شريح الإيغار أن يقرر أمر الضيعة مثلا على عشرة آلاف درهم فيوغر لصاحبها بعشرة الاف درهم كل سنة يؤديها في بيت المال أو غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موعرة محمية لا تدخلها يد عامل أو متصرف وهذين الإيغارين عني الحيص بيص في رقعته إلى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والإيغارين وهما اليوم إقطاع ملكين سلجوقيين كانتا جائزتين لشاعرين طائيين من إمامين مرضين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبناء المجلس أعظم وخطره أشرف وأجسم وغمامه أسح وأرزم فالام الإهمال. قلت وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمام والبحثري فلم أر فيها أن واحدا منهما أعطي واحدا من هذين الموضوعين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسين بن وهب

أيغان: آخره نون إحدى قرى بنيج ده. منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عثمان الأيغاني العثماني سمع جامع الترمذي من القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس وكان مولده في حدود سنة 470 ووفاته في سنة 546 أو 547، وأبو عمر الفضل بن أحمد بن منويه بن كاكويه الصوفي الأيغاني روى عن أبي عامر الحسن بن محمد بن علي القومسي روى عنه أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي سنة 561 بشاذياخ

إيك: بالكسر وآخره كاف، هو أيج الذي تقدم ذكره

إيك: بالفتح موضع في قول أنس بن مدرك الخثعمي

فتلك مخاضني بين أيك وحيدة لها نهر فخوضه

متغمغم الأيكة: التي جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل: كذب أصحاب الأيكة المرسلين الشعراء: 176، قيل هي تبوك التي

معجم البلدان ياقوت الحموي

غزاها النبي صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون إن شعيبا عليه السلام أرسل إلى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأيكة الغيضة الملتفة الأشجار والجمع أيك وإن المراد بأصحاب الأيكة أهل مدين. قلت ومدين وتبوك متجاوران

إيلاق: آخره قاف. قال أبو علي إن حمل اللاق لبعض بلدان الشاش على أنه عربي فالياء التي بعد الهمزة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو من إعصار وليس مثل إيعاد إلا أن تجعله سمي بالمصدر وإيلاق. مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزه بلاد الله وأحسنها وهو عمل برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونكت وبإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة، وقد نسب إليها قوم منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي الفقيه الشافعي كان إماما تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي وأخذ الأصول عن أبي إسحاق الأسفراييني مات سنة 465 وله ست وتسعون سنة. وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الإيلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمرو مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفراء ثم انتقل إلى نيسابور وسكنها وعلق الخلاف على محمد بن يحيى الجزبي وكان فقيها صالح سمع الحديث الكثير من الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر الشحامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرو وأقام عندي في المدرسة العميدية إلى أن مات في ربيع الأول سنة 539. وإيلاق بليدة من نواحي نيسابور، وإيلاق من قرى بخارى.

صفحة : 202

إيلان: آخره نون. موضع قرب مراکش بالمغرب من بلاد البربر

معجم البلدان يا قوت الحموي

ذكر في حروب عبد المؤمن بن علي
أيلة: بالفتح. مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. وقيل
هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر من اشتقاق إيلياء
بعده. قال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي
مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت
فخالفوا فمسخوا قرده وخنزير وبها في يد اليهود عهد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو المنذر سميت بأيلة بنت
مدين بن إبراهيم عليه السلام، وقال أبو عبيدة أيلة مدينة بين
الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام
وقدم يوحنه بن رؤبة على النبي صلى الله عليه وسلم من أيلة
وهو من تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بأرضه
في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشتراط عليهم قرى من
مر بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يحفظوا ويمنعوا فكان
عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار
شيئاً، وقال أحيحة بن الجلاح يرثي ابنه

ألا إن عيني بالبكاء تهلل
تفعل
فإن تعتريني بالنهار كابة
وأطول
فما هبرزي من دنانير أيلة
بتأكل

بأحسن منه يوم أصبح غاديا
ونفسي فيه
الحمام المعجل الوشاة الضرابون وناصع مشرق ويتأكل أي يأكل
بعضه بعضاً من حسنه، وقال محمد بن الحسن المهلبى من
الفسطاط إلى جب عميرة ستة أميال ثم إلى منزل يقال له
عجروود وفيه بئر ملححة بعيدة الرشاة أربعون ميلاً ثم إلى مدينة
القلزم خمسة وثلاثون ميلاً ثم إلى ماء يعرف بتجر يومان ثم إلى
ماء يعرف بالكروسي فيه بئر رواء مرحلة ثم إلى رأس عقبة أيلة
مرحلة ثم إلى مدينة أيلة مرحلة. قال ومدينة أيلة جليلة على

معجم البلدان يا قوت الحموي

لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون أنهم من موالي عثمان بن عفان ويقال إن بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليوحنه بن رؤبة لما سار إليه إلى تبوك وخراج أيلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وأيلة في الإقليم الثالث وعرضها ثلاثون درجة، وينسب إلى أيلة جماعة من الرواة. منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة 152، وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد بن يعقوب الأيلي روى عن سفيان بن عيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد حدث عنه النسائي مات بأنجلة سنة 258، وحسان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهم ما يحدث به وتوفي بها سنة 322، وأيلة أيضا موضع برضوى وهو جبل، قال ابن حبيب أيلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه، وأنشد غيره يقول

من وحش أيلة موشي أكارعه والوحش لا

ينسب إلى المدن وقال كثير

رأيت وأصحابي بأيلة موهنا

الفرقد المتصوب

لعزة نارا ما تبوخ كأنها

البعث كوكب

تعجب أصحابي لها حين أوقدت

آخر الليل أعجب

إذا ما خبت من آخر الليل خبوة

:بالمندلي فتثقب ومما يدل على أن أيلة جبل. قول كثير أيضا

ولو بذلت أم الوليد حديثها

أصبحت تتقرب

تهبطن من أركان ضاس وأيلة إليها ولو أغرى

بهن المكلب إيلياء: بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة، اسم

مدينة بيت المقدس. قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه

القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى فيقال إيلياء بسكون اللام

معجم البلدان ياقوت الحموي

والمد، قال أبو علي وقد سمي البيت المقدس إيلياء بقول
:الفرزدق

وبيتان بيت الله نحن ولاته
مشرف
وقصر بأعلى إيلياء

صفحة : 203

فإيلياء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجرياء والكبرياء
وتكون الكلمة ملحقة بطرمساء وجلخطاء وهو الأرض الحزن
والياء التي بعد الهمزة لا تخلوا من أن تكون منقلبة من الهمزة أو
من الواو وقياس قول سيبويه أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة
من الهمزة على هذا القول لأن الهمزتين إذا لم يجتمعا حيث يكثر
التضعيف نحو شددت ورددت فإن لم يجتمعا حيث يقل التضعيف
أجدر ألا ترى أن باب ددن وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له إلى
باب رددت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف
الحلق في هذا الباب في قلة مهاه والبعاغ والبعة ولج وسج ونج
وإذا جعلتهما من الياء كان من لفضة قولهم في اسم البلد أيلة
هذا إن كان فعلة وإن كان مثل مية أمكن أن تكون من الواو،
ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الإيل وهو فعل مثل الهبخ
في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمر ولد الضائن والقنف،
وقالوا للبراق الإلق وللقصير دنب ومجيء البناء في الاسم
والصفة يدل على قوته، فإن قيل هل يجوز أن تكون إيلياء إفعلاء
فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصلا في الوجه الأول،
فالقول في ذلك أنا لا نعلم هذا الوزن جاء في شيء وإذا لم
يجيء في شيء لم يسع حمل الكلمة عليه ولوجاء منه شيء
لأمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن
الهمزة كالإيمان ونحوه ولم يجر أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم
يجيء من نحو سلس في الياء إلا يديت وأيديت
قيل إنما سميت إيلياء باسم بانيها وهو إيلياء بن أرم بن سام بن
نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص وأردن وفلسطين. قال

معجم البلدان ياقوت الحموي

بعض الأعراب:
فلو أن طيرا كلفت مثل سيره
من إيلياء لكلت
سُمى بالمهاري من فلسطين بعدما
من شمس النهار فولت
فما غاب ذاك اليوم حتى أناخها
حلت عراها وكلت
كأن قطاميا من الرحل طاويا
الظلماء عنه تجلت الإيم: بالفتح. جبل أسود بحمي ضرية يناوح
الأكوام، وقيل جبل أسود في ديار بني عبس بالرمة وأكنافاها. قال
جامع بن عمرو بن مرخية.

تربعت الدارات دارات عسعس
أقصى مداها فنيرها
إلى عاقر الأقوام فاللوى
روضا مجودا يصورها أين: وهو بين، وقد ختم به هذا الكتاب. وفي
كتاب نضر أين، قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة
وهي إلى المدينة أقرب وهناك عيون، وقيل أين مدينة في أقصى
المغرب، وقيل بدله بين وهو موضع قريب من الحيرة.
أيناون: نونان وواو مفتوحة. اسم واد
الإيواز: بالكسر واخره زاي. جبل في أطراف نملى ونملى
بالتحريك جبال في وسط ديار بني قريط، والإيواز جبل لبني أبي
بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

صفحة : 204

الإيوان: اخره نون. وهو إيوان كسرى، قال النحويون الهمزة
في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في
الواو وقلبها إلى الياء كما في أيام فلما ظهرت الياء ولم تدغم دل

معجم البلدان يا قوت الحموي

على أن الياء عين وأن الفاء همزة وقلبت ياء لكسرة الغاء وكراهية التضعيف كما قلبت في ديوان وقيراط وكما أن الدال والقاف فأن والياءين عينان كذلك التي في إيوان، وإيوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك، وهو من أعظم الأبنية وأعلاها رأيتيه وقد بقي منه طاق الإيوان حسب وهو مبني بأجر طول كل آجرة نحو ذراع في عرض أقل من شبر وهو عظيم جدا. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع أن الإيوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لي الموبذان موبذان أميد بن أشوهست ليس الأمر كما زعم ابن المقفع فإن ذلك الإيوان خربه المنصور، أبو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى أبرويز، وقد حكى أن المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الإيوان وإدخال الله في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أبيت إلا التعصب للفرس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على أن ملة وديننا، وقوما أذهبوا ملك بانية لدين وملك عظيم فلم يصغ إلى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال إنك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة. فعلى قول المويذان إنه خرب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره إنه لم يلتفت إلى قوله أيضا وتركه. وما زلت أسمع أن كسرى لما أراد بناء إيوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وإرغابهم بالثمن الوافر وإدخاله في الإيوان وأنه كان في جواره عجوز لها دويرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الإيوان وترك دارها في موضعها منه وإحكام عمارتها، ولما رأيت الإيوان رأيت في جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوة التي شرفها الله تعالى وشرف بها عباده، وقال

معجم البلدان ياقوت الحموي

ابن الحاجب يذكر الإيوان
يا من بناه بشاهق البنيان
أنسيت صنع الدهر بالإيوان
هذي المصانع والدساكر والبنا
وقصور كسرى أنو شروان
كتب الليالي في ذراها أسطرا
البلى وأنامل الحدثان
إن الحوادث والخطوب إذا سطت
أودت بكل موثق الأركان
قلت ومن أحسن ما قيل في الإيوان، قول أبي عبادة البحرى
حضرت رحلي الهموم فوجه
ت إلى أبيض
المدائن عنسي
أتسلى عن الحظوظ وآسي
لمحل من آل ساسان درس
ولقد
ذكرتهم الخطوب التوالي
تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال
مشرف يحسر العيون ويخسي
ق
مغلق بابه على جبل القب
إلى دارتي خلاط ومكس
في
حلل لم تكن كالأطلال سعدي
قفار من البسابس ملس
لم
ومساع لولا المحابات مني
يطقها مسعاة عنس وعبس
الجدة
نقل الدهر عهدهن عن
حتى رجعن أنضاء لبس
أنس
فكان الحرمان من عدم ال
وأخلى به بنية رمس
لو تراه علمت أن الليالي
جعلت فيه مأتما بعد عرس

معجم البلدان ياقوت الحموي

ولا وهو ينبك عن عجائب قوم
يشاب البيان فيهم بلبس
كيفة فإذا ما رأيت صورة أنطاكية
أرتعت بين روم وفارس وقد كان في الإيوان صورة
كسرى أنوشروان وقيصر ملك أنطاكية وهو يحاصرها ويحارب
أهلها.

والمنايا موائل وأنوشروان يز
تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على أص
في صبغة ورس
جي الصفوف
فرار يختال

صفحة : 205

وعراك الرجال بين يديه
منهم وأغماض جرس
من مشيح يهوي بعامل رمح
من السنان بترس
تصف العين أنهم جد أحياء
بينهم إشارة خرس
يعتلي فيهم ارتيابي حتى
منهم يداي بلمس
قد سقاني ولم يصرد أبو الغو
على العسكرين شربة خلس
من مدام تقولها هي نجم
الليل أو مجاجة شمس
وتراها إذا أجدت سرورا
للشارب المتحسي
أفرغت في الزجاج من كل قلب
جفوة
ومليح
ء لهم
تتقرى
ث
ضوء
وارتياحا
فهي

معجم البلدان ياقوت الحموي

يتعاطى	محبوبة إلى كل نفس وتوهفت أن كسرى أبرويز أو البلهد أنسي
أم	حلم مطبق على الشك عندي أمان غيرن ظني وحدسي
عة	وكان الإيوان من عجب الصن جوب في جنب أزعن جلس
دو	يتظنى من الكابة أن يب لعيني مصبح أو ممسي
عز أو	مزعجا بالفراق عن أنس إلف مرهقا بتطليق عرس
كلكل من	عكست حظه الليالي وبات ال مشترى فيه وهو كوكب نحس فهو يبدي تجلدا وعليه كلاكل الدهر مرسي
باج	لم يعبه أن بز من بسط الادي واستل من ستور الدمقس
رفعت	مشمخر تعلوله شرفات في رؤوس رضوى وقدس
صر	لابسات من البياض فماتت منها إلا فلائل برس
صنعوه	ليس يدرى أصنع إنس لجن أم صنع جن لإنس
يك بانيه	غير أني أراه يشهد أن لم في الملوک بنكس
م إذا ما	فكأنني أرى الكواكب والقو بلغت آخر حسي
من	وكان الوفود ضاحين حسرى وقوف خلف الزحام وجلس وكان القيان وسط المقاصير يرجعن بين حور ولعس

معجم البلدان ياقوت الحموي

س ووشك	وكان اللقاء أول من أم الفراق أول أمس وكان الذي يريد اتباعا لقائهم صبح خمس عمرت للسرور دهرا فصارت للتعزي رباعهم والتأسي فلها أن أعينها بدموع على الصبابة حبس ذاك عندي وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسي غير نعمى لأهلها عند أهلي من رطابها خير غرس أيدوا ملكنا وشدوا قواه تحت السنور حمس وأعانوا على كتائب أريا على النحور ودعس وأراني من بعد أكلف بالأش طرا من كل سنخ وأس واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البويهى على إيوان كسرى فكتب عليه بخطه من شعره
طامع في	
موقوفات	
غرسوا	
بكمأة	
ط بطعن	
راف	
بديار كسرى فهي	يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر معتبر الورى غنيت زمانا بالملوك وأصبحت الزمان كما ترى أبهات: بوزن هيهات. موضع أيهب: بالباء الموحدة. موضع في بلاد بني أسد قليل الماء. قال النابغة:
مصك يباري	كان قتودي والنسوع جرى بها الجون جاب معقرب رعى الروض حتى نشب الغدر والتوت بدجلاتها قيعان شرح وأيهب أيهم: بالميم. موضع في قول

معجم البلدان ياقوت الحموي

:النابعة

المم برسم الطلل الأقدم
فالأيهم

دار فتاة كنت ألهو بها
في سالف الدهر عن
الأخرم قال نصر، ولطيء الأيهم وهي أودية لبني موقع
أية. بالفتح والتشديد. من أعمال الري

هذا اخر كتاب الهمزة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله عن السلف الصالحين، اللهم
أمين

الجزء الثاني

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة وما يليهما

صفحة : 206

البئر: مهموزة الوسط وهي. الجب معروفة وجمعها بئار وأبار
وتقلب فيقال ابار وحافرها بئار ويقال، بار وبأرت بئرا إذا حفرتها،
واشتقاق ذلك من بارت الشيء وابتأرتة إذا ختأته وإدخرته. قال
الأموي ومنه قيل - للحفرة البؤرة. ويوم البئر من أيام العرب
بئر أرما: بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف
مقصورة، بئر على ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات
الرقاع.

بئر أريس: بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف
وسين مهملة. بئر بالمدينة ثم بقبا مقابل مسجدھا. قال أحمد بن
يحيى بن جابر نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود
عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة

معجم البلدان يا قوت الحموي

من خلافته واجتهد في استخراجه بكل ما وجد إليه سبيلا فلم يوجد إلى هذه الغاية فاستدلوا بعده على حادث في الإسلام عظيم وقالوا إن عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم، والأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار وجمعه أريسون وأرارة وأرارس في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدم القرية تعريبه.

بئر الأسود: قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة. بئر الأسود بمكة منسوبة إلى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الأصل ثنية أم قردان. بئر ألية: بلفظ أليه الشاة. ذكرت في ألية.

بئر أنا: بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر. هكذا ذكره ابن إسحاق، وقال عبد الملك بن هشام النحوي إنما هو بئر أني بشديد النون والياء، قال ابن إسحاق: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من أبارها وتلاحق به الناس.

بئر بضاعة: بالضم ويروى بالكسر. في دار بني ساعد وقد ذكرت في بضاعة.

بئر بني بريمة: بضم الباء الموحدة كأنه تصغير بريمة. وبنو بريمة من بني عبد الله بن غطفان قرب معدن البئر بنجد. بئر جشم: بضم الجيم وفتح الشين المعجمة. بالمدينة. بئر جمل: بالجيم بلفظ الجمل من الإبل، موضع بالمدينة فيه مال من أموالها.

بئر حاء: بالحاء المهملة ويقال بيرحا بفتح الباء بغير همزة وبيرحاء بالمد وبيرحا بفتح الباء والراء والقصر وبيرحا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة. كل ذلك قد روي في اسم هذا الموضع، وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويعرف بقصر بني جديلة. وسنذكره بمشيئة الله وعونه. بوجوهه وروايته في آخر هذا الباب.

معجم البلدان يا قوت الحموي

بئر حصن : منسوبة إلى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كليب، كانت ببطن المروت طمها بنو مرة بن حمان. وفيها يقول

:جرير

وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة
مرتين حفيرها بئر الدريك: كأنه تصغير الدرك. بالمدينة قال

:قيس بن الخطيم

أنا وقد أحلوا لنا عن نسائهم
غيل بيثة أشبل

بئر الدريك فاستعدوا لمثلها
وأصغوا لها

اذانكم وتأملوا وروى أبو عمرو ببئر الدريق: بئر ذروان: بفتح
الذال المعجمة وسكون الراء. كذا يقوله رواية كتاب البخاري كافة
وكذا روي عن ابن الحذاء، وفي كتاب الدعوات من كتاب البخاري
هي. بئر في منازل بني زريق بالمدينة، وقال الجرجاني ورواية
مسلم كافة هي بئر ذي أروان. وقال الأصيلي. ذو أروان موضع
آخر على ساعة من المدينة وفيه بني مسجد الضرار. وقال
الأصمعي وبعضهم يخطيء فيقول بئر ذروان، والذي صححه ابن
قتيبة ذو أروان بالتحريك.

صفحة : 207

بئر رومة: بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم. وهي في عقيق
المدينة، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم
القليب قليب المزني وهي التي اشتراها عثمان بن عفان فتصدق
بها، وروي عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال نعم الحفير حفير المزني يعني رومة فلما سمع
عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين
فجعل الناس يسقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما
كان يصيب منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها،
وقال أبو عبد الله بن مندة رومة الغفاري صاحب بئر رومة روى

معجم البلدان يا قوت الحموي

حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بئر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار بئر يقال لها رومة كان يبيع منها القربة بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث. كذا قال رومة الغفاري، ثم قال عين يقال لها رومة، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق

أقول لثابت والعبن تهمني
دموعا ما أنهنها
انحدارا

أعزني نظرة بقرى دجيل
نهارا
تحايلها ظلما أو

فقال أرى برومة أو بسلع
منازلنا معطلة
قفارا وقال أهل السير لما قدم تبع المدينة وكان منزله بقبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سميت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زريق يقال لها فاكهة فشكا إليها وباء بئره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءت به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير إليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يافاكهة مامعنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال أنها وأولادها أكثر بني زريق مالا حتى جاء الإسلام، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قتل معه بالحرة

لعمري لقد جاء الكروس كاظما
على خبر
للمسلمين وجيع

شباب ليعقوب بن طلحة أقفرت
منازلهم من
رومة وبقيع بئر رثاب: بالمدينة، قال الشاعر

اسل عمن سلا وصالك عمدا
وتصابى وما به
من تصاب

معجم البلدان ياقوت الحموي

ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكن الحي عند
بئر رثاب بئر الشعوبي: بفتح الشين المعجمة، والشعوب قرية
. من نواحي اليمن في مخلاف سنحان
بئر شوذب: الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة. بئر بمكة
تنسب إلى مولى معاوية بن أبي سفيان يقال له شوذب وقد
دخلت في المسجد، ويقال إن شوذب كان مولى لطارق بن
علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن
الحارث بن عبد مناة بن كنانة، ويقال بل كان مولى لنافع بن
علقمة بن صفوان بن أمية بن محرث بن جمل بن شق الكناني
. خال مروان بن الحكم بن أبي العاص
بئر عائشة: بالمدينة منسوب إلى عائشة بن نمير بن واقف رجل
من الأوس وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن جيب بن جابر
بئر عروة: بعقيق المدينة تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام
:رضي الله عنه، قال علي بن الجهم
هذا العقيق فعد أيدي العيس من غلوائها
وإذا أطفت ببئر عرو فاسقني من مائها
إنا وعيشك ماذمم نا العيش في أفنائها قال
الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة و غيرها إذا مر بالعقيق
تزود من ماء بئر عروة وكانوا يهدونه إلى أهاليهم ويشربونه في
منزلهم قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيغلى ثم يجعله في
القوارير ويهديه إلى الرشيد وهو بالرقعة، قال السري بن عبد
:الرحمن الأنصاري
كفنونني إن مت في درع أروى واجعلوا لي من
بئر عروة مائي
سخنة في الشتاء باردة الصي ف سراج في
الليلة الظلماء بئر عكرمة: بمكة تنسب إلى عكرمة بن خالد بن
العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

معجم البلدان يا قوت الحموي

بئر عمرو: بمكة منسوبة إلى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. وإليه أيضا ينسب شعب عمرو بمكة بئر أبي عنبه: بلفظ واحدة العنب. بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره إلى بدر، وفي حديث لقد ربيته حتى سقاني من بئر أبي عنبه أو لفظ هذا معناه، وقد جاء ذكرها في غير حديث.

بئر غدق: بالتحريك أوله غين معجمة واخره قاف غدقت العين والبئر فهي غدقة أي عذبة وماء غدق أي عذب، وهي بئر بالمدينة. وعندنا أطم البلويين الذي يقال له القاع بئر غرس: بسكون الراء وسين مهملة. بئر بالمدينة ذكرت في غرس.

بئر مرق: بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء، بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة.

بئر مطلب: بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام. قال أحمد بن يحيى بن جابر، بئر المطلب على طريق العراق وهي منسوبة إلى المطلب بن عبد الله بن حنظب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا يقول النسابون حنظب بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنظب الذكر من الجدي والحنظب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضري المحاربي إلى المدينة فأتى تاجرا يقال له سيار فابتاع منه بزا وعطرا وقال له تأتيني غدوة فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج إلى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فنزلوا عليها وأكلوا تمرا كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى: إذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخرا. فقال أهون علي بيسار وصفوته إذا

معجم البلدان ياقوت الحموي

ج
ل
س
ت
س
دون
س
رار
يار
إن
ال
ق
ض
س
يأت
س
ي
ب
ع
ده
ن
م
فاط
وي
ال
ص
ح
يافة
وا
ف
ظ
ن
ال
ف
ار
يس
ائل
ال
ن
اس
ه
ل
أ
س
س
ت
م
أ
ح
دا
م
ار

معجم البلدان ياقوت الحموي

يا

أتى

من دون

أظ

ار

وم

ج

ت

إلى

م

غ

راح

وغ

ق

وس

يف

ج

ار

وم

أريت

م إلا

ل

ع

م

عني

ويخ

ي

ن

ض

ي

معجم البلدان يا قوت الحموي

يه.

بئر معونة: بالنون، قال ابن اسحاق بئر معونة. بين أرض بني عامر وحره بني سليم. وقال كلا البلدين منها قريب إلا أنها إلى حره بني سليم أقرب، وقيل بئر معونة بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم، قاله عرام. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة، وقال الواقدي بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع و الله أعلم .
بئر الملك: بالمدينة منسوبة إلى تبع وقد ذكرت في بئر رومة
بئر أبي موسى: هو الأشعري، قال أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقان وكيل بغا مولى المتوكل هو الذي بنى بئر أبي موسى الأشعري بالمعلاة في سنة 242 بعد أن كانت مدكوكة وهي قائمة إلى اليوم على باب شعب أبي دب بالحجون

بئر ميمون: بمكة، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب، ووجدت في موضع آخر أن ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حليفا لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد، قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصر صالح
الأطلال من شعب واضح
إلى بئر ميمون إلى العيرة التي
الحجاج بين الأباطح

وهل تعرف
بها ازدحم

صفحة : 209

بئر يقظان: بالظاء المعجمة أوله ياء. ماء لبني نمير وأكثر ما يقال لها البئر غير مضافة. قال أبو زياد وكان يقظان قد اهترى

معجم البلدان ياقوت الحموي

أي ذهب عقله.

باب الباء والأف وما يليهما

با أيوب: هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء. قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد إلى همذان، منسوب فيما قيل إلى رجل من جرهم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نقصت وتعرف هذه القرية بالدكان وبالقرب منها بحيرة صغيرة في رأي العين يقال إنه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يخرج الرغائب فلما أعياها إخراجها عزمت على طمرها فحشرت الناس وجاءوا بالتراب والقوه فيها فلم يؤثر شيئاً فأيست من ذلك فجاءت آخراً بحملة من التراب واحدة فأمرت بصبها على شفير البحيرة فكانت تلا عظيماً فهو إلى الآن باق وأرادت أن تعرف الناس أنها لم تعجز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يصب في وادٍ وحياض تحتها

بابان: بآن وألف ونون بأي بابان. محلة بأسفل مرو، ينسب إليها أبو سعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبان الباباني المروزي سمع الكثير وسافر إلى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة 244.

الباب: ويعرف باب بزاعة. بليدة من طرف وادي بطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين إلى حلب عشرة أميال وهي ذات أسواق يعمل فيها كرباس كثير ويحمل إلى مصر ودمشق وينسب إليها.

باب: جبل قزب هجر من أرض البحرين. وباب أيضا من قرى بخارى، حدث من أهلها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق الأسدي البابي روى عنه خلف الخيام ونسبه قاله ابن طاهر، وقال أبو سعد بابه بالهاء وستذكر إن شاء الله تعالى.

صفحة : 210

باب الأبواب: ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو

معجم البلدان يا قوت الحموي

الدريند دريند شروان. قال الإصطخري وأما باب الأبواب فإنها مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها وفي وسطها مرسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بني على حافتي البحر سدين وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مخرج للمركب ولا مدخل إلا بإذن وهذان السدان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة إلا ما يحمل إليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من الجبل طولا في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها إلى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مد قطعة من السور في البحر شبه أنف طولاني ليمنع من تقارب السفن من السور وهي محكمة البناء موثقة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء الذين حلوا بها من أمم شتى وألسنة مختلفة وعدد كثير وإلى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليشعلوا فيه النار إن احتاجوا إليه يندرون أهل أذربيجان وأزان وأرمينية بالعدو إن دهمهم، وقيل إن في أعلى جبلها الممتد المتصل باب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ما قدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصا على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء، فممن رتبوا هناك من الحفظة أمة يقال لهم طبرسران وأمة إلى جنبهم تعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم والليران وشروان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركز يحفظه وهم أولوا عدد وشدة رجالة وفرسان، وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع إليه الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورقلان وزرنكران وعميك هذه

معجم البلدان يا قوت الحموي

من جهة شماليها ويجتمع إليه أيضا من جرجان وطبرستان والديلم والجبل، وقد يقع بها شغل ثياب كتان وليس بأران وأرمينية وأذربيجان كتان إلا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع، وبجنبها مما يلي بلاد الإسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلد اللكز وهم أمم كثيرة ذوو خلق وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرار يعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة إلا أن اللكز أكثر عددا وأوسع بلدا وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق، وأما المسافات فمن أتل مدينة الخزر إلى باب الأبواب اثنا عشر يوما ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير إلى باب الأبواب ثلاثة أيام، وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللآن وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سمسجن وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه، وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا أتدرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له الباب قلنا لا قال كانت الخزر تغير في سلطان فارس حتى تبلغ همذان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث إلى ملكهم فخطب إليه ابنته على أن يزوجه إياها ويعطيه هو أيضا ابنته ويتوادعا ثم يتفرغا لأعدائهما فلما أجابه إلى ذلك عمد أنوشروان إلى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها إلى ملك الخزر على أنها ابنته وحمل معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان إلى أنوشروان ابنته فلما وصلت إليه كتب إلى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودة بيننا فأجابه إلى ذلك وواعده إلى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياما ثم أن أنوشروان أمر قائدا من قواده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشداء أصحابه فإذا هدأت

معجم البلدان يا قوت الحموي

العيون أغار في معسكر الخزر فحرق وعقر ورجع

صفحة : 211

إلى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث إليه خاقان ما هذا الذي بيت عسكري البارحة فبعث إليه أنوشروان لم تؤت من قبلنا فابحث وانظر ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهله أياما وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائدا من قواده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل إليه أنوشروان ما هذا أستبيح عسكري الليلة وفعل بي وصنع فأرسل إليه خاقان ما أسرع ما ضجرت قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات وإنما فعل بك أنت مرة واحدة فبعث إليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندني رأي لو قبلته رأيت ما تحب قال وما هو قال تدعني أن أبني حائطا بيني وبينك واجعل عليه بابا فلا يدخل بلدك إلا من تحب ولا يدخل بلدي إلا من أحب فأجابه إلى ذلك وانصرفي العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث إليه خاقان ما هذا الذي بيت عسكري البارحة فبعث إليه أنوشروان لم تؤت من قبلنا فابحث وانظر ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهله أياما وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائدا من قواده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل إليه أنوشروان ما هذا أستبيح عسكري الليلة وفعل بي وصنع فأرسل إليه خاقان ما أسرع ما ضجرت قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات وإنما فعل بك أنت مرة واحدة فبعث إليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندني رأي لو قبلته رأيت ما تحب قال وما هو قال تدعني أن أبني حائطا بيني وبينك واجعل عليه بابا فلا يدخل بلدك إلا من تحب ولا يدخل بلدي إلا من أحب فأجابه إلى ذلك وانصرف خاقان إلى مملكته وأقام أنوشروان بيني الحائط

معجم البلدان يا قوت الحموي

بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلوه حتى ألقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال إنه نفخ الزقاق وبنى عليها فأقبلت تنزل والبناء يصعد حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه بابا من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد أن كان يحتاج إلى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفند الذي صنعه على البحر وسجد سرورا بما هياه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحت. قال ووصف بعضهم هذا السد الذي بناه أنوشروان فقال إنه جعل طرفا منه في البحر فأحكمه إلى حيث لا يتهاى سلوكه وهو مبني بالحجارة المنقورة المربعة المهدمة لا يقل أصغرها خمسون رجلا وقد أحكمت بالمسامير والرصاص وجعل في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كل مسلك مدينة ورتب فيها قوم من المقاتلة من الفرس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجال لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون. وذكر أن بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كل أسطوانة تمثال أسد من حجارة بيض وأسفل منهما حجرين على كل حجر تمثال لبوتين وبقرب الباب صورة رجل من حجر وبين رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب وإلى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل إلى الصهريج منها إذا قل ماؤه وعلى جنبي الدرجة أيضا صورتا أسد من حجارة يقولون أنهما طلسم السور، وأما حديثها أيام الفتوح فإن سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتجاوز الحصنين وبلنجر ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مسلم الباهليين يفتخر بهما:

وقبر بصين أستان

وإن لنا قبرين قبر بلنجر

يا لك من قبر

معجم البلدان يا قوت الحموي

وهذا الذي

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه
يسقى به سبل القطر

صفحة : 212

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يبصرون في كل ليلة نورا عظيما على موضع مصارعهم فيقال إنهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وصبروه إلى بيت عبادتهم فإذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيسقون، ووجدت في موضع اخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصبهان في أيام عمر بن الخطاب في سنة 19 أنفذ سراقة بن عمرو وكان يدعى ذا النون إلى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضا يدعى ذا النون وسار في عسكره إلى الباب ففتحه بعد حروب جرت، فقال سراقة بن عمرو في ذلك:

من يك سائلا عني فإني	بأرض لا يؤاتيتها
القرار	
بباب الترك ذي الأبواب دار	لها في كل ناحية
مغار	
تذود جموعهم عما حوينا	ونقتلهم إذا باح
السرار	
صددنا كل فرج كان فيها	مكابرة إذا سطمع
الغبار	
وأفحمنا الجبال جبال قبح	وجاور دورهم منا
ديار	
وبادرنا العدو بكل فج	نناهبهم وقد طار
الشرار	
على خيل تعادى كل يوم	عتادا ليس يتبعها
المهار وقال نصيب يذكر الباب ولا أدري أي باب أراد	

معجم البلدان ياقوت الحموي

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضا
حوراء المدامع كالبدر
وكدت ولم أملك إليك صباة
الدمع مني على نحري
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
أرى وضح الفجر
أجود عليها بالحديث وتارة
بالرضاب من الثغر

فليت إلهي قد قضى ذاك مرة
عند ذلك ما شكري وينسب إلى باب الأبواب جماعة، منهم
زهير بن نعيم البابي. وإبراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغني بن
سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعني زهيرا وإبراهيم
ينسبان إلى باب الأبواب وهي مدينة دريند، والحسن بن إبراهيم
البابي حدث عن حميد الطويل عن أني عن النبي صلى الله عليه
وسلم: تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن
محمد بن محمد البغدادي، وهلال بن العلاء البابي روى عنه أبو
نعيم الحافظ، وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن
هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن المعروف بابن أبي
عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج
الكندي روى عنه مسعر بن علي البرذعي، وحبیب بن فهد بن عبد
العزیز أبو الحسن البابی حدث عن محمد بن دوستي عن سليمان
الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن إسماعيل عن عاصم الأحول
حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين
ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابري، ومحمد بن أبي
عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران هشام أصله من باب
الأبواب نزل ببزعة روى عن إبراهيم بن مسلم الخوارزمي
باب البريد: بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو
الرسول. اسم لأحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع،
وقد كثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق إليه. فمن ذلك
قول علي بن رضوان الساعاتي شاعر عصري

معجم البلدان ياقوت الحموي

ألمت سليمان والنسيم عليل الشمال شمول كأن الخزامى صفقت منه قرقفا أعناق المطي تميل تلاقت جفون ما تلاقي قصيرة بالغرام طويل شديد إلى باب البريد حنينه البريد سبيل ديار فأما ماؤها فمصفق فظليل نحلت وما قولي نحلت تعجبا لوعة ونحول	فخيل لي أن فللسكر وليل مشوق وليس إلى باب زالل وأما ظلها هل الحب إلا
--	--

صفحة : 213

باب التبن: بلفظ التبن الذي تأكله الدواب. اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه دفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف إلى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة باب توماء: بضم التاء، أحد أبواب مدينة دمشق، لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل أبو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب توماء، فقال

معجم البلدان يا قوت الحموي

:عبد الرحمن بن أبي سرح وكان من أصحاب يزيد بن أبي سفيان
ألا أبلغ أبا سفيان عنا بأننا
على خير حال

كان جيش يكونها
وأنا على باب لتوماء نرتمي
قد حان من باب
لتوما حيونها باب الجنان: جمع جنة وهي البستان، باب من أبواب
مدينة الرقة. باب من أبواب مدينة حلب، ذكره عيسى بن سعدان
:الحلبي فلذلك ذكرناه، فقال

يا لبرق كلما لاح على
عياني
حلب مثلها نصب

بات كالمذيب في شاطئ قويق
مسحوب الجران
ناشر الطرة

كلما مرت به ناسمة
الجنان
مؤهنا جن علي باب

ليت شعري من ترى أرسله
رفع الدخان باب الحجر: بضم الحاء. موضع بدار الخلافة
المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى وهي دار عظمة الشأن عجية
البنيان فيها يخلع علي الوزراء وإليها يحضرون في أيام الموسم
للهاء، وأول من أنشأها الإمام المسترشد بالله أبو منصور
الفضل ابن الامام المستظهر بالله

باب الحرب: يذكر في الحربية إن شاء الله تعالى. وهو حرب بن
عبد الملك أحد قواد أبي جعفر المنصور. وفي مقبرة باب حرب
أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يحصى
من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين

باب الخاصة: كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه
الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلواذا واتخذ عليه منظره تشرف
على دار الفيل وبراح واسع واتفق إن كان الطائع يوما في هذه
المنظره فجوزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد
المعروف بسلام خلال فرأى الطائع منها ما أعجبه فتقدم بدفنه
في ذلك البراح الذي تجاه المنظره وجعل دار الفيل وقفا عليه
ووسع به في تلك المقبرة وهي الان على ذلك إلا أن هذا الباب لا

معجم البلدان يا قوت الحموي

أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ.

باب دستان: بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان. موضع معروف بسمرقند. ينسب إليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البابدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة 368

بابرتي: بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة. قرية من أعمال دجيل بغداد. ينسب إليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتي ولد بقرية بابرتي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخه بابرت: بكسر الباء الثانية. قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي أرمينية خبرني بها رجل من أهلها فقيه بابسير: بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء بلدة من نواحي الأهواز. منها أبو الحسن علي بن بحر بن بريء البابسيري روى عن ابن عيينة توفي سنة 234 قال أبو سعد: عقيب هذا البابسيري نسبة إلى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز. منها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري. ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن علي بن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي.

صفحة : 214

باب الشام: محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد. منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي الباشامي روى عن أبي نواس الشاعر.

بابش: بكسر الباء والشين معجمة. من قرى بخارى في ظن أبي سعد. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن جدير الباشي مات باب الشعير: محلة ببغداد فوق مدينة المنصور. قالوا: كانت ترفأ إليها سفن الموصل والبصرة.

معجم البلدان ياقوت الحموي

والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من
دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان، وقد
نسب إليها بعض الرواة.

باب شورستان: بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر
الراء. محلة بمرو

بابشير: الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء.
قرية على مقدار فرسخ من مرو. منها إبراهيم بن أحمد بن علي
البابشري مات سنة 306

باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق
أسماء وقد ذكرت في موضعها. واجتاز عبد الله بن طاهر بها
فرأى قمرية تنوح فأمر بشرائها وإطلاقها فامتنع صاحبها أن يبيعها
: بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها. وأنشد يقول
ناحت مطوقة بباب الطاق

دمعي المهراق
كانت تغرد بالأراك وربما
فروع الساق

فرمى الفراق بها العراق فأصبحت
تنوح في الأسواق
فجعت بأفرخها فأسبل دمعها

تبوح بالمشثاق
تعس الفراق وبت حبل وتينه
سم الأسود ساق

ماذا أراد بقصده قمرية
في الآفاق

بي مثل مابك ياحمامة فاسألي
أسرك أن يحل وثاقي وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق
القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنجي الشاعر الضرير
مصنف كتاب التفقيه وقد ذكرته في كتاب معجم الأدباء

بابغيش: الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة. ناحية بين
أذربيجان وأردبيل يمر بها الزاب الأعلى

معجم البلدان يا قوت الحموي

بابقران: بفتح القاف والراء وألف ونون. من قرى مرو. منها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الباقرائي سمع بالعراق الحسين بن إسماعيل المحاملي.

باب كس: بكسر الكاف والسين مهملة. محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دروازه كش. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن داود الزاهد الباكسي السمرقندي توفي في رمضان سنة 257 باب كوشك: بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى. محلة كبيرة بأصبهان. ينسب إليها أحمد بن إبراهيم الباكوشكي توفي في سنة 278

بابلا: بكسر الباء وتشديد اللام مقصور. قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهي عامرة أهلة في أيامنا هذه، وقد ذكرها البحتري فقال:

على ديار بعلو

أقام كل ملث الودق رجاس
الشام أدراس

من بانقوسا وبابلا

فيها لعلوة مصطاف ومرتب
وبطياس

وأوحشت من هوانا

منازل أنكرتنا بعد معرفة

:بعد إيناس وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنين الموله

حن قلبي إلى معالم بابلا
المشعوف

خرد العين

مطلب اللهو والهوى وكناس ال
والظباء الهيف

والأسامي

حيث شطا قويق مسرح طرفي
مؤانسي وأيفي

طان إن شتت

ليس من لم يسئل حنينا إلى الأو
النوى بظريف

د الوفاء

ذاك من شيمة الكرام ومن عه

المحبيب الموصوف باب لت: بضم اللام وتشديد التاء المثناة.

قرية بالجزيرة بين حران والرقعة. ينسب إليها أبو سعيد يحيى عبد الله بن الضحاك البابلتي مولى بني أمية وأصله من الري وهو ابن

معجم البلدان يا قوت الحموي

امراة الأوزاعي سكن حران وحدث الأوزاعي وابن أبي مريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة 218 وهو ابن تسعين سنة.

صفحة : 215

بابل: بكسر الباء. اسم ناحية منها الكوفة والحلة. ينسب إليها السحر والخمر قال الأخفش لا ينصرف لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان علما وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة و ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب، وقال المفسرون في قوله تعالى: وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، البقرة: 102 قيل بابل العراق وقيل بابل دناوند، وقال أبو الحسن بابل الكوفة، وقاد أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ويقال أن أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تنزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا آخر ملوكهم ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم، وقال يزدجرد بن مهيندار تقول العجم أن الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وست أعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة إلا يوما واحدا ونصفا وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيره في جبل دناوند واليوم الذي أسره فيه يعده المجوس عيدا وهو المهرجان. قال فاما الملوك الأوائل أعني ملوك النبط وفرعون إبراهيم فإنهم كانوا نزلا ببابل وكذلك بخت نصر الذي بزعم أهل

معجم البلدان يا قوت الحموي

السير أنه أحد ملوك الأرض بأسرها انصرف بعدما أحدث بني إسرائيل ما أحدث إلى بابل فسكنها. قال أبو المنذر هشام بن محمد أن مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخا في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر إلى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لأنه كان يجري معه قال ومدينة بابل بناها بيوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لأن بابل باللسان البابلي الأول اسم للمشتري ولما استتم بناؤها جمع إليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذي خربها، وحدث أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا إسماعيل بن يونس ومحمد بن مهران قالا حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحا شرقية وغربية وقبيلية وبحرية فجمعهم إلى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام، بوجهه فله كلام أهل السماء فقال يعرب بن قحطان فليل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افرقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والإيمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى العراق فقال بعضهم لبعض افرقوا قال ملك الإيمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة في الأعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن

معجم البلدان يا قوت الحموي

المغرب، فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام، فقال ملك البأس وأنا معك وقال ملك الغنى أنا أقيم ها هنا فقال ملك المروءة وأنا معك وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق. قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته و الله المستعان عليه، وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مدن في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى فكان في

صفحة : 216

المدينة التي نزلها الملك بيت فيه صورة الأرض كلها برسائيقها وقراها وأنهارها فمتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلادهم حتى يرجعوا عن ما هم به فيفسد بأصبعه تلك الأنهار فيفسد في بلادهم، وفي المدينة الثانية حوض عظيم فإذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شرابا يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فإذا جلسوا للشراب ضرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله، وفي المدينة الثالثة طبل معلق على بابها فإذا غاب من أهلها إنسان وخفي أمره على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فإن سمعوا له صوتا فإن الرجل حي وإن لم يسمعوا له صوتا فإن الرجل قد مات، وفي المدينة الرابعة امرأة من حديد فإذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرأة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها، وفي المدينة الخامسة إوزة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فإذا دخلها جاسوس صوت الأوزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة يعلمون أنه قد دخلها جاسوس، وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فإذا تقدم إليهما الخصمان

معجم البلدان يا قوت الحموي

وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء، وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغصون لا تظل ساقها فإن جلس تحتها واحد أظلمته إلى ألف نفس فإن زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلهم في الشمس. قلت وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدتها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثله و الله أعلم. دينة التي نزلها الملك بيت فيه صورة الأرض كلها برسائيقها وقراها وأنهارها فمتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلادهم حتى يرجعوا عن ما هم به فيفسد بأصبعه تلك الأنهار فيفسد في بلادهم، وفي المدينة الثانية حوض عظيم فإذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شرابا يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فإذا جلسوا للشراب ضرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله، وفي المدينة الثالثة طبل معلق على بابها فإذا غاب من أهلها إنسان وخفي أمره على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فإن سمعوا له صوتا فإن الرجل حي وإن لم يسمعوا له صوتا فإن الرجل قد مات، وفي المدينة الرابعة مرآة من حديد فإذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرآة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها، وفي المدينة الخامسة إوزة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فإذا دخلها جاسوس صوت الأوزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة يعلمون أنه قد دخلها جاسوس، وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فإذا تقدم إليهما الخصمان وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء، وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغصون لا تظل ساقها فإن جلس تحتها واحد أظلمته إلى ألف نفس فإن زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلهم في الشمس. قلت وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدتها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثله و الله أعلم.

ببليون: الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون. . وهو اسم عائم لديار مصر بلغة القدماء، وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة فذكر أهل التوراة أن مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قتل قابيل هاويل مقت آدم قابيل فهرب قابيل بأهله إلى الجبال عن أرض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة فلما مات آدم عليه السلام ونبي إدريس عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريس ربه أن ينقله إلى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأري الانتقال إلى أرض مصر فلما وردتها وسكنها واستطابها اشتق لها اسما من معنى بابل وهو الفرقة فسماها ببليون ومعناها الفرقة الطيبة و الله أعلم، وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه ببليون كان ملكا من سبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكا على مصر في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقال أبو صخر الهذلي

وماذا ترجي بعد ال محرق
رहाط إلى رحب
خلوا من تهامي أرضنا وتبدلوا
والريط بالعصب وقال كثير بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان
فلست طوال الدهر ما عشت ناسيا
ولاها ما له قد أرمت
جری بين ببليون والهضب دونه
بالنقا وأشمت
سقتها الغوادي والروائح خلفه
والضريحة لمت وقد أسقط عمران بن حطان منه الألف في

عفا منهم وادي
بمكة ببليون
عظاما
رياح أسفت
تدلين علوا

معجم البلدان يا قوت الحموي

قوله يذكر قوما من الأزدي نفاهم زياد بن أبيه من البصرة كان قد اتهمهم بممالة عدوه إلى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع.

يقال له الظاهر فقال:

فساروا بحمد الله حتى أحلهم

الموجفات السوابق

فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم

والجبال الشواهدق

وجلوا ولا رجوا سوى الله وحده

غنى ومرافق

فأمسوا بدار لا يفرع أهلها

تجيب وغافق باب محول: بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو

ولام. محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ وهي الآن

منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها في

غربي الكرخ مشرفة على السراة والله الموفق

باب المراتب: هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجل

أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن

فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم

من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة

الوجود في أيام السلاطين ببغداد لأنه كان حرما لمن يأوي إليه

فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمة ورأيت به دورا كثيرة احتاج

أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتتر منهم فباعوا أنقاضها وساحها على

من يعمر به موضعا آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة مجيء

ذكرها في التواريخ والأخبار

بابونيا: بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف.

من قرى بغداد. منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن علي

المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن

.بالروايات روى عن أبي الوقت السجزي وغيره مات سنة 599

بابه: من قرى بخارى. منها إبراهيم بن محمد بن إسحاق الأسدي

البخاري البابي حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن

محمد الخيام

معجم البلدان ياقوت الحموي

البابة: مثل الذي قبله. قال الأزهرى البابة. ثغر من ثغور الروم وما أظنه أراد إلا البابة الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الإمام يجب عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه صار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم.

:بابين: تشية باب. موضع بالبحرين، وفيه قال قائلهم
أنا ابن برد بين بابين وجم
قطر الأجم
وضبة الد عمان في روس الأكم
مثل الرخم
مخضرة أعينها

صفحة : 218

باتكرو: قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن النخار صديقنا قرأت بخط أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الباتكروى والباتكرو. قلعة حصينة على شط جيحون بقراءتي عليه في جامعها الإمام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبرا
باجاخسرو: بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة. كورة من كور بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات
باجبارة: باء أخرى مشددة وألف وراء. قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديما يمر بها تحت قناطرها باقية إلى هذه الغاية
وجامعها مبني على هذه القناطر رأيتها غير مرة
الباج: بالجيم. قال أحمد بن يحيى بن جابر مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالأنبار فخرج إليه أهلها بالهدايا إلى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا ففعلوا فسمي
موضع معسكره بالأنبار الباج إلى الآن
باجخوست: بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهمله ساكنة أيضا وتاء مثناة. قرية كبيرة من قرى مرو على

معجم البلدان يا قوت الحموي

فرسخين من مرو. منها أبو سهل النعمان الأكار الباجخوستي كان صالحا عابدا ذكره أبو سعد في شيوخه وقال إنه مات في رمضان سنة 548 باجدا: بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر. قرية كبيرة بين رأس عين والرقعة. قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلا من أصحابه يقال له أسيد السلمي فبناها وسورها وفيها بساتين تسقيها عين تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك. منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحراني يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظة البلد يعرف بالباجدي وكان شيخا معظما بحران وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حران فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذ الأمر فيهم مطاعا سمع الحديث ورواه وليس منه إجازة ورأته غير مرة ومات سنة 621 وقد أسن. وباجدا أيضا من قرى بغداد. ينسب إليها أبو الحسين سلامة بن سليمان بن أيوب بن هارون السلمي الباجدي حدث ببغداد عن أبي يعلى الموصلي وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبي عروبة الحراني. روى عنه أبو الحسن بن رزقويه.

باجرا: بالراء. من قرى الجزيرة أيضا. ينسب إليها أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر الباجري روى عن سفيان بن عيينة كذا. ضبطه أبو سعد.

باجربق: بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف. قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين باجرما: بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة. قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة. باجرمق: بالقاف في كتاب الفتوح باجرمق. كورة قرب دقوقا باجروان: اخره نون. قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البليخ وباجروان أيضا مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام أهلها باجسرى: بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر. بليدة في

معجم البلدان يا قوت الحموي

شرقي بغداد بينها وبين حلوان علي عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية. منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحا وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة 531. وابنه أبو المعالي أحمد روى قطعة من كتب الأدب، وقال عبيد الله بن الحر يذكرها.

جماعتهم	ويوم بباجسرى هزمت وغودرت صرعى لدى جانب الجسر فولوا سراعا هاربين كأنهم :بالفلا شرد ذعر ووجد على حائط مكتوب
رعيل نعام	أقول والنفس لهوف حسرى البكاء عبرى وقد أنارت في الظلام الشعرى نعش الكبرى
والعين من طول	يارب خلصني من باجسرى دارا أخرى
وانحدرت بنات	
وابدل بها يا رب	

صفحة : 219

باجميرى: بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة. موضع دون تكريت. ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أدنى قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن فيعسكر بباجميرى من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فإذا اشتد الشتاء وارتج الثلج انصرف عبد الملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة فكان يقول عبد الملك أن مصعبا قد أبى إلا جميراته و الله موقدهن عليه. فقال أبو الجهم الكنانى:

معجم البلدان يا قوت الحموي

كل عام لك با جميرا
تغزو بنا ولا تفيد خيرا
باجنيس: بفتح النون والسين مهملة. كذا وجدته بخط أبي الفضل
العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخباز مضبوطا وهو
بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية
الرابعة. فتحها عياض بن غنم وهي في الإقليم الخامس طولها
سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس. وقال
مسعر بن مهلهل باجنيس بلد بني سليم بها معدن الملح الأندرائي
ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيخ الذي يستخرج
الدود والحيات من الجوف إلا أن التركي خير منه وبها أبستين
وأستوخودوس.

باجوا: موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القف
باجة: في خمسة مواضع، منها باجة بلد بإفريقية تعرف بباجة
القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها بينها وبين تنيس يومان،
وحدثني من أثق به أن الحنطة تباع فيها كل أربعمئة رطل برطل
بغداد بدرهم واحد فضة. قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة
إفريقية مدينة كثيرة الأنهار وهي على جبل يقال له عين الشمس
في هيئة الطيلسان يطرد حوالها وفيها عيون الماء العذب ومن
تلك العيون عين تعرف بعين الشمس هي تحت سور المدينة
والباب هناك ينسب إليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد
عين أخرى عذبة وحصنها أزلي مبني بالصخر الجليل أتقن بناء
يقال إنه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات ماؤها من
العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار
والأنداء قلما نصح هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها
نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب إلى القبلة على
ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه وأرضها
سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حمص وفول قلما
يوجد مثله وتسمى باجة هذه هزى إفريقية لربيع زرعها وكثرة
أنواعه فيها ورخصة فيها أمحلت البلاد أو أمرعت وإذا كان أسعار
القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشترى وقر البعير
بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والإبل العدد

معجم البلدان ياقوت الحموي

العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص، وامتنح أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق وقال الراجز في ذلك

وأهلها أجلى ومنها

والدور قد فتش

وبعدها باجة أيضا أفسدا
شردا

وهدم الأسوار والمعمورا
والقصورا

صفحة : 220

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بني علي بن حميد الوزير فإذا عزل منهم أحد لم يزل يسعى ويتلطف ويهادي ويتاحف حتى يرجع إليها فليل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عنده وسفرجل زانة وعنب بلطة وحوت درنة، وبها حوت بوري ليلي في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل إلى عبيد الله يعني الملقب بالمهدي جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طريا وينسب إلى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة إفريقية سكن إشبيلية كذا نسبه، ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر إلى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد، وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الإشبيلي وقال إنه من باجة إفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فإنه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عني ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن إشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره مات قريبا من سنة أربعمائة، وأما أبو

معجم البلدان يا قوت الحموي

الوليد بن الفرصي فإنه قال عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل إلى البيرة فسمع بما من محمد بن فطيس كثيرا وكان ضابطا لروايته صدوقا حافظا للحديث بصيرا بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحدا أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه. ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ إسماعيل بن إسحاق وأحمد بن محمد الجزار الإشبيلي الزاهد وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال ولدت في شهر رمضان سنة 291 ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة 378. قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الإمام ابن الفرصي ذكر أبا محمد هذا وهذا الإمام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحد من الإمامين واحدا من الرجلين إلى باجة إفريقية وقد صرحا بأنهما من الأندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله أعلم. والذي صحح لنا نسبته إلى باجة إفريقية فابو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي. قال أبو طاهر السلفي هو من باجة إفريقية وكان رجلا من أهل القران صالحا قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة 434 بباجة القمح، بإفريقية لا باجة الأندلس وتوفي سنة 520 في صفر. قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتى وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما. وباجة الزيت بإفريقية أيضا وقرأت بخط الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي. قال محمد بن أبي معتوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رصفة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديها هجاء لا يتقي دائرة. وهو القائل في أبي حاتم الزبني وكان مولعا بهجائه.

أبا حاتم شد من أسفلك
بشيء هو الشطر
من منزلك باحسيثا: بكسر السين المهملة وياء ساكنة وطاء مثقلة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وألف . محلة كبيرة من محال حلب في شمالها. ينسب إليها قوم وأهلها على مذهب السنة باحمشا: بسكون الميم والشين معجمة. قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بها وقعة للمطلب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي. ينسب إليها من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقرئ الباحمشي سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة 525، وروى محمد بن الجهم السمرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي الإمام كان أصله من باحمشا هذه وأنه رحل إلى الكوفة وهو غلام باخديدا: بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى، مقصورة قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل، والغالب على أهلها النصرانية.

صفحة : 221

باخز: بفتح الخاء وسكون الراء وزاي. كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لأنها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبتها مالين. خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر. منهم علي بن الحسن الباخري صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أدبيا فاضلا وهي بين نيسابور وهراة.

باخمرا: بالراء. موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب. قالوا بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل إبراهيم هناك :فقبره به إلى الان يزار وإياها عنى دعبل بن علي بقوله وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر باخمرا لدى

معجم البلدان يا قوت الحموي

الغربيات باخوخا: بخاءين. قلعة من أعمال زوزان لصاحب الموصل.

.باخة: من قرى مصر من ناحية الشرقية

باداما: الدال مهملة. قرية من قرى حلب من ناحية إعزاز. ذكرها في حديث ادم عليه السلام بادران: بالراء وألف ونون. من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين. منها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد البادراني مات في ذي الحجة سنة 516

بادرايا: ياء بين الألفين. طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس، ويقال إنها أول قرية جمع منها الحطب لنار إبراهيم عليه السلام، وينسب إليها أبو المكارم المبارك بن محمد المعمر البادراني حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي الحسن علي بن محمد بن العلاف و غيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة 522، ويوسف بن سهل البادراني روى عنه أبو الفرج أحمد بن علي الحنوطي

القاضي شيخ القاضي أبي يعلى الواسطي، وجميل بن يوسف بن إسماعيل أبو علي البادراني نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات

الخشوعي وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادراني وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي بانياس وقدم دمشق سنة 465 ومات بالأكواخ في شهر ربيع الآخر سنة 484 قال غيث حدثنا

جميل بن يوسف المادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بنق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم .وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق إلى أيهما ينسب هذا

بادس: بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة. اسم لموضعين بالمغرب. قال أبو طاهر أحمد بن محمد سمعت أبا الحجاج

يوسف بن عبدون بن حفاظ الزناتي بالإسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادس الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس. قال سألني أبو إسحاق

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجبال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال إني كبير السن كثير السماع عالي الإسناد، وعبد الله بن خالد أبو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبدوس حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي القروي.

بادن: بفتح الدال ونون. من قرى سمرقند وقيل من قرى بخارى. منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة 267

بادوريا: بالواو والراء وياء وألف. طسوج من كورة الإستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر أرما وفي طرفه بنيت بعض بغداد منه القرية والنجمى والرقعة. قالوا كل ما كان من شرقي السراة فهو بادوريا وما كان في غربها فهو قطربل. قال أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج و من اسقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذلك لأن معاملاتهما مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقواد والكتاب والأشراف ووجوه الناس فإذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى علي هذه الطبقات صلح للأمور الكبار، وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الألف. فقال

فداء أبي إسحاق نفسي وأسرتي
نفسى فدا: ومعشري
وقلت له

صفحة : 222

فطب ناميا

خراجي وفي

أطبت وأكثر العطاء مسمحا
في نصرة العيش وأكثر
وأديت في بادوريا ومسكن

معجم البلدان ياقوت الحموي

جنبي كنار ويعمر وقد نسب المحدثون إليها أبا الحسن علي بن أحمد بن سعيد البادوري حدث عن مقاتل عن ذي النون المصري روى عنه أبو جهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا بادولي: روي بفتح الدال وضمها. موضع في سواد بغداد ذكره الأعرشي. فقال

حل أهلي ما بين در تافبادو لي وحلت علوية بالسخال وقيل بادولي موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعرشي درنا بالنون لأنه موضع باليمامة البادية: ضد الحاضرة. من قرى اليمامة، ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر اليمامة، وسميت البادية في أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدا لي كذا بدوا إذا ظهر باذان فيروز: بالذال المعجمة وألف ونون. وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفرس الأولى.

بازبين: بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون. قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضفة دجلة. منها جماعة من التجار المثرين. ومنها جماعة من رواة العلم منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود بن الزقطر الباذبيني سمع من أبي البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة 592، والزقطر بالزاي والقاف والطاء المهملة والراء مشددة باذ: من قرى أصبهان، وقيل من قرى جرباذقان. ينسب إليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستمئة.

بازفغيس: بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة. ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ. قصبتها بون وباميين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفستق، وقيل إنها كانت دار مملكة الهياطلة، وقيل أصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها. نسب إليها جماعة من أهل الذكر منهم أحمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها يروى عنه ابن عيينة.

معجم البلدان يا قوت الحموي

باذن: بالنون. من قرى خابران من أعمال سرخس. منها أبو عبد الله الباذني شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا. ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور الباذنجانية: بلفظ الباذنجان الذي يطبخ. قرية من قري مصر من كورة قوسنيا. وإليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجاني النحوي المصري كان في أيام كافور باذورد: بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة، اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت وإلى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم.

باراب: بالراء وألف وباء موحدة. اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون، ويقال فاراب أيضا بالفاء وقد ذكر في موضعه، وإليها ينسب أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح في اللغة، وخاله إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان، وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابي أحد أئمة اللغة. كذا قال أبو سعد ولا أعرفه أنا باران: بالنون. من قرى مرو ويقال لها دزه باران. منها حاتم بن محمد بن حاتم الباراني

بارجاخ: قيل: تل بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخا حوله ألف عين تجيء من المشرق إلى المغرب وتسمى بركوب اب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود.

بارجان: بسكون الراء. من قرى خانلنجان من أعمال أصبهان بارديزه. : بكسر الدال المهملة وباء ساكنة وزاي. من قري بخارى. منها أبو علي الحسن بن الضحاك بن مطر بن هناد البارديزي البخاري مات في شعبان سنة 326

بار: من قرى نيسابور. ينسب إليها الحسن بن نصر النيسابوري أبو علي الباري حدث عن الفضل بن أحمد الرازي حدث عنه أبو بكر بن أبي الحسين الحيري ومات بعد سنة 330 وسوق البار بلد باليمن بين صعدة وعثر وهو على التحديد بين الخصوف والمينا،

معجم البلدان ياقوت الحموي

وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقها شامي يسكنها بنو رازح من خولان قضاة. وقال الأمير أبو نصر بن ماکولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم بن محمد بن الربيع بن خالد بن سعدان يعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب.

صفحة : 223

بارسكت: بكسر الراء وسكون السين المهملة. وفتح الكاف والثاء مثلثة. من مدن الشاش. منها أبو أحمد بن حماد الشاشي البارسكتي.
بارق: بالقاف. ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة، وقد ذكره الشعراء فأكثرُوا. قال الأسود بن يعفر.

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد وبارق أيضا في قول مؤرج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وهم إخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بتهامة أو اليمن، وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقا، وقال أبو المنذر. كان غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديما لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسالت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتلوا فهزمت قيس فتفرقت. فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة بن خزيمة.

معجم البلدان يا قوت الحموي

أقمنا على قيس عشية بارق
الصقال بواتك
بيض حديثات

ضربناهم حتى تولوا وخليت
ذاك لمالك قال فظعنت قيس من تهامة طالعين إلى نجد فهذا
دليل على أن بارق موضع بتهامة نص، وقال هشام في موضع
آخر وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما
والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له
بارق وجبال معهما حتى مرت بهم الأزد في مسيرها من أرض
سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعما فأنزلوهم من جبالهم
وأجلوهم عن مساكنهم، ونزلها أزد شنوأة غامد وبارق ودوس
وتلك القبائل من الأزد فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها. وبارق
:الكوفة أراد أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق
ومجرى السوابق وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل.
وبارق نهر باب الجنة في حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره
أبو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء
باركث: بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة. قرية من قرى
أشروسنة ثم حولت إلى سمرقند. منها أبو سعيد أحميد بن الحكم
بن خداس بن عرفج المعلم الباركثي سمع موسى بن هارون
القروي.

بارما: بكسر الراء وتشديد الميم. جبل بين تكريت والموصل وهو
الذي يعرف بجبل حميرين يزعمون أنه محيط بالدنيا. قال أبو زيد
وجبل بارمئا تشقه دجلة عند السن والسن في شرقي دجلة
فتجري بحافته وفي الماء منه عيون للقار والنفط. وجبل بارما
يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل
بكرمان وهو جبل ما سبذان. وبارقا أيضا قرية في شرقي دجلة
الموصل وإليها نسب السن فيقال سن بارما

بارناباذ: بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال
معجمة في اخره. محلة بمرور عند باب شارسنان. منها أبو الهيثم
وقيل أبو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذي كان إمام محلته وكان

معجم البلدان يا قوت الحموي

.مولى الضحاك بن مزاحم يروي عن عكرمة وعمرو بن دينار
بارنبار: الباء موحدة وألف وراء. هكذا يتلظظ به عوام مصر
ويكتب في الدواوين بيورنبارة. وهي بليدة قرب دمياط على خليج
أشموم والبسراط.

بارنجان: بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون. بلد
بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة 13 أو 14 في أيام عمر
بن الخطاب. وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سنجان
باروا: بفتح الراء وتشديد الواو. وهو اسم مدينة حلب بالسريانية،
وقد ذكر في حلب

باروذ: بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة. من قرى
فلسطين عند الرملة. منها أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن
بكر البارودي الأزدي

باروس: بالسين المهملة. من قرى نيسابور على بابها. ينسب
إليها أبو الحسن سلم بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن
السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور
مجاب الدعوة أستاذ حمدون القصاب

باروسما: الواو والسين ساكنتان. ناحيتان من سواد بغداد يقال
لهما باروسما الأعلى. وباروسما الأسفل من كورة الأستان
الأوسط.

صفحة : 224

باروشة: الشين معجمة. مدينة من غربي سرقسطة من نواحي
الأندلس شرقي قرطبة بقرب من أرض الفرنج. وهي اليوم في
أيديهم ولها بسيط وحصون

البارة: بليدة وكورة من نواحي حلب. وفيها حصن وهي ذات
بساتين ويسمونها زاوية البارة. والبارة أيضا إقليم من أعمال
الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شامخة وثارث من أهله
فتن قديما وحديثا وهو بلد ثمر لا بلد زرع

معجم البلدان يا قوت الحموي

بارين: بكسر الراء وياء ساكنة والنون، والعامّة تقول بعرين.
مدينة حسنة بين حلب وحمّاه من جهة الغرب
باري: بكسر الراء. قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان
بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البطالة. قال الحسين بن
الضحاك الخليع

أحب الفيء من نخلات باري
بالصفيح

ويعجبني تناوح أركتيها
وشيح

ولن أنسى مصارع للسكاري
على الطلوح

وكأسا في يمين عقيد ملك
المديح بازبدي: بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور. كورة
قرب باقردي من ناحية جزيرة ابن عمر. وبازبدي في غربي دجلة
وباقردى في شرقيه كورتان متقابلتان. وبازبدي هو اسم قرية
في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها، وبالقرب
منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه
السلام ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال
التميمي يعرف بالبازبدي جد أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى
بغداد وحدث بها وتوفي في سنة 223، وقال بعض الشعراء
يفضلها على بغداد

بقردي وبازبدي مصيف ومربع
السلسبيل برود

وبغداد ما بغداد أما ترابها
فشدّيد باز: من قرى مرو على ستة فراسخ منها. ينسب إليها
غير واحد. منهم أبو إبراهيم زياد بن إبراهيم البازي الدهلي
المروزي. وباز أيضا قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة
أخرى وتعرب فيقال فاز بالفاء. منها أبو بكر محمد بن وكيع بن
دواس البازي. وباز الحمراء قلعة من نواحي الزوزان التي للأكراد

معجم البلدان ياقوت الحموي

.البختية والزوزان ناحية ذكرت
بازة: بزيادة هاء في اخرها. بلد بأرض السودان وراء سواكن
.يذكر مع نافة يجلب منه الحمام البازي إلى مكة شرفها الله
بازفت: بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان. من
قرى أصبهان وهو اليوم متصيف سلطان إيذج ينتقل إليها
.بعساكره ويقيم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ
بازكل: الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة. قال أبو .
سعد. بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا. ونسب إليها
أبا الحسن محمد بن يحيى البازكلي المعروف بهلال الصيرفي
مات بعد سنة 420، ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه علي
.من تلاميذ أبي إسحاق الشيرازي فقيهان
بازكند: بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون. بلدة بين
كاشغر وختن من بلاد الترك. منها أحمد بن محمد بن علي أبو
نصر الأسترسني البازكندي ذكره ابن الديلمي وذكر ما تقدم ذكره
في استرسن
بازوغى: بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى في شعر
.بعضهم. وهي من قرى بغداد عند المزرقة ذكرت في بزوغى
باسبيان: بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون. من
قرى بلخ. ينسب إليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين
.الباسبياني يروي عن إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري ببغداد
الباسرة: بكسر السين وراء ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي
نجد عن الأصمعي
باسلامة: من قرى بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل
وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون
باسند: بفتح السين وسكون النون ودال. مدينة. منها أبو المؤيد
مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي روى عن أبي الحسين
محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد أحمد بن
محمد الماليني
باسورين: ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجلتها. لها ذكر
في أخبار حمدان

باسيان: بكسر السين وياء وألف ونون. قرية بخوزستان. قال الاصطخري: من أرجان إلى أسك مرحلتان ثم إلى دبران مرحلة ودبران قرية وإلى الدورق مرحلة ومن الدورق إلى خان مردويه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه إلى باسيان مدينة وسطة في الكبر عامرة يشق النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان إلى حصن مهدي مرحلتان ويسلك من باسيان إلى الدورق في الماء وكذلك إلى حصن مهدي وهو أيسر من البر باسين: حدثني الفقيه محمد بن صديق الباسيني ثم الخانقاهي. قال باسين العليا وباسين السفلي كورتان قصبتهما أرزن الروم باشان: الشين معجمة. من قرى هراة. منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب كتاب الغربيين، وأبو سعيد إبراهيم بن طهمان الخراساني من أهل هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة 163. وفاشان من قرى مرو بالفاء.

باشتان: بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان. موضع بإسفرايين باشزي: بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة. بليدة من كورة بقعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين. وهي في جنب تل وفيها نهر جار.

باشگرد: بسكون الشين والغين معجمة، وبعضهم يقول باشجرد بالجيم. وبعضهم يقول باش قرد بالقاف. بلاد بين القسطنطينية وبلغار. وكان المقتدر بالله قد أرسل أحمد بن فصلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان إلى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الإسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد إلى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة

معجم البلدان يا قوت الحموي

309. فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشغرد فحذرناهم أشد الحذر وذاك لأنهم شر الأتراك وأقدرهم وأشدهم إقداما على القتل يلقي الرجل الرجل فيفرز هامته فيأخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم ويأكلون القمل يتتبع الواحد منهم دروز قزطقة فيقرص القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان يخدمنا فرأيتة يوما وقد أخذ قملة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رأيته جيدا، وكل واحد منهم قد نحت خشبة على قدر الاكليل ويعلقها عليه فإذا أراد سفرا أو لقاء عدو قبلها وسجد لها وقال يا رب افعل بي كذا وكذا فقلت للترجمان سل بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربه فقال لأنني خرجت من مثله فلست أعرف لنفسي موجدا غيره. ومنهم من يزعم أن له اثني عشر ربا للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب وللليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللأرض رب والرب الذي في السماء هو أكبرهم إلا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جل ربنا عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. قال ورأينا طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي فعرفوني أنهم كانوا يحاربون قوم من أعدائهم فهزموهم وأن الكراكي صاحت وراءهم فانهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكي لذلك وقالو هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك. هذا

صفحة : 226

ما حكاه عن هؤلاء. وأما أنا فإن وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقر الشعور والوجوه جدا يتفقهون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسالت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الأفرنج يقال لهم الهنكر ونحن مسلمون رعية لملكهم في طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل

معجم البلدان يا قوت الحموي

واحدة تكاد أن تكون بليدة إلا أن ملك الهنكر لا يمكننا أن نعمل على شيء منها صوراً خوفاً من أن نعصى عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشماليها بلاد الصقالبة وقبلينا بلاد البابا يعني رومية والبابا رئيس الأفرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين ينفذ أمره في جميع ما يتعلق بالدين في جميعهم. قال وفي غربينا الأندلس وفي شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الأفرنج وزينا زيهم ونخدم معهم في الجندية ونغزوا معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون إلا مخالفي الإسلام. فسألته عن سبب إسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون أنه قدم إلى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطفوا في تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا إلى الصواب من دين الإسلام فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدرنا للإيمان ونحن نقدم إلى هذه البلاد ونتفقه فإذا رجعنا إلى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم. فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الأفرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الأفرنج أما غيرهم فلا. قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هنا إلى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية إلى بلادنا نحو ذلك، وأما الاصطخري فقد ذكر في كتابه من باشجرد إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن بانجرد إلى البجناك وهم .صنف من الأتراك عشرة أيام

.باشك: شين مفتوحة وكاف. ناحية بالأندلس من أعمال طليبرة باشمنايا: الشين مضومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف. من قرى الموصل من أعمال نينوي في الجانب الشرقي. منها عثمان بن معلى الباشمناي سمع أبا بكر محمد بن علي الحناني بالموصل سنة 557 باشو: الشين مشددة مضومة والواو ساكنة قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له. مدينة تعرف بمنزل .باشو واسعة العمل خصيبة حصينة، ومنها إلى القيروان مرحلة باشيا: بفتح الشين وتشديد الياء مقصور. قرية في شعر

معجم البلدان يا قوت الحموي

.البحثري

باشينان: من قرى مالين من نواحي هراة. سكنها عبد المعز بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهروي سمع القاضي أبا العلاء صاعد بن سنار بن يحيى الكناني سمع منه أبوسعد حديثا واحدا بقريته ومات في جمادى الأولى سنة 549.

.باصر: من قرى ذمار باليمن

باصفرا: قرية كبيرة في شرقي الموصل في لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجيء عنها في وسط الشتاء باصلوخان: بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون. مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل إلا أن بعض آثارها باقية.

باضع: الضاد معجمة والعين مهملة. جزيرة في بحر اليمن. لها ذكر في حديث عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة، ونساء أهل باضع يخرقن آذانهم خروقا كثيرة وربما خرقت إحداهن عشرين خرقا وكلامهم بالحبشية وتأتيهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القسط والأظفار والأمشاط وأكثر ما في بلادهم من الطرائف تأتيهم من باضع وباضع اليوم خراب. ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها: مراسي ما بين عدن وعيذاب. فقال

فنقا مشاتيري فصهريجي دسا
وهي كالمعمورة باطرقان: بسكون الراء وقاف وألف ونون. من قرى أصبهان أكثر أهلها نساجون. ينسب إليها جماعة. منهم أبوبكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس الباطرقاني كان إماما في القراءة وروى الحديث وقتل بأصبهان في فتنة الخراسانية أيام مسعود بن محمود بن سبكتكين في سنة 421 وجماعة من الأئمة سواه

باطرنجى: بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر.
:قرية قرب القفص من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس. فقال
وباطرنجى فالقفص ثم إلى قطربل مرجعي

.ومنقلي في أبيات ذكرت في القفص
باعث: الثاء مثلثة. جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب إلى
.باعث بن حنظلة بن هانيء الشيباني
.باعجة: ويقال باعجة القردان. موضع معروف
.باعذرا: بالذال معجمة. من قرى الموصل
باعربايا: بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء. بلد من
أعمال حلب من مصافات أفامية. وباعربايا أيضا من قرى
الموصل.

باعشيقا: الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة.
من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة
لها نهر جار يسقي بساتينها وتدار به عدة أرحاء وبها دار إمارة
وشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها الزيتون
والنخل والتارنج ولها سوق كبير وفيه حمامات وقيسارية يباع فيها
البز وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد
الرداني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر
أهلها نصارى وإلى جنبها قرية، أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين
متصلة.

باعقوبا: قال أبو سعد. قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب
قال وظني أنها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة
فراسخ من بغداد فإن كانت تلك فلعله الحق فيها الألف. نسب
.إليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخريبي
باعيناثا: ياء ساكنة ونون وألف وثاء مثلثة وألف أخرى. قرية
كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة،
وفيهما بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق ذكرها

معجم البلدان ياقوت الحموي

:أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة
عن برقعيد
وأرض باعيناثا باغاية: الغين معجمة وألف وياء. مدينة كبيرة في
أقصى إفريقية بين مجانة وقسنطينة الهواء. ينسب إليها أحمد بن
علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغايي المقرئ
يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة 376 و قدم للإقراء بالمسجد
الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد
الرحمن ثم عتب عليه فأقصاه ثم رقاها المؤيد بالله هشام بن
الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي
عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لا
نظير له في علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر
عن أبي الطيب بن عليون وأبي بكر الأدفوي وتوفي لإحدى
عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 401 ومولده بباغاية سنة
345، وقرأت في كتاب لأبي بكر الخطيب بإسناده إلى أبي بكر
محمد بن أحمد المفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن علي
الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متنقضا
لأصحاب الحديث.

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره
والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كالخير كله
الحديث مرید
ولا بن معين في الرجال مقالة
والمليك شهيد
فإن تك حقا فهي في الحكم عيبة
فالقصاص شديد باغز: بكسر الغين المعجمة والزاي. موضع
باغش: بالشين المعجمة. من قرى جرجان في حسان أبي
سعد. منها أبو العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملى
الباغشي الجرجاني يروي عن أبي نعيم الإستراباذي
باغ: قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزن. منها

معجم البلدان يا قوت الحموي

إسماعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى
باغك: بفتح الغين وكاف من محال نيسابور. ينسب إليها أبو علي
الحسين بن عبد الله بن محمد بن مخلد الباغكي الحافظ
النيسابوري سمع أبا سعيد الأشج
باغناباد: الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها.
من قرى مرو. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد
الباغنابادي الزاهد.

صفحة : 228

باغند: بفتح الغين وسكون النون. قال تاج الإسلام أظنها من
قرى واسط. ينسب إليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان
الأزدي المعروف بالباغندي كان عارفا حافظا للحديث توفي في
ذي الحجة سنة 312، وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث
عن شعيب بن أيوب الصريفي يروي عنه أبو الحسين محمد بن
المظفر الحافظ وذكر أنه سمع منه بالموصل
باغون: بضم الغين. بلدة من عمل بوشنج من نواحي هراة ذكرها
في الفتوح فتحها المسلمون سنة 31
باغة: مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها
وفي قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيرا، ولماؤها خاصية عجيبة فإنه
ينعقد حجرا في حافات جداوله التي يكثر فيها جزيه ويجود فيها
الزعفران ويحمل منها إلى البلدان وبين باغة وقرطبة خمسون
ميلا. منها عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن
قاضي الجماعة بقرطبة. قال ابن بشكوال أصله من باغة أقضاه
الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية سنة 402
وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور
من كور الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان
الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء
حتى أعفاه السلطان في رجب سنة 403 ولزم العبادة حتى مات

معجم البلدان يا قوت الحموي

لـلنصف من صفر سنة 407

بافخارى: بالفاء والخاء المعجمة مشددة. قرية من أعمال نينوى
في شرقي الموصل

بافد: بسكون الفاء. بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد
الحارة. روى أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن
جماعة من أهلها

باف: من قرى خوارزم. منها أبو محمد عبد الله بن محمد البافي
الأديب الفقيه الشافعي. وقال الخطيب هو بخاري وله أدب وشعر
.مأثور مات ببغداد سنة 398 وهو القائل

ومغنى نزهة	على بغداد معدن كل طيب المترهينا
عيون المشتهين	مسلام كلما جرحت بلحظ المشتهينا
ألفناها خرجنا	دخلنا كارهين لها فلما مكرهينا
أمر العيش فرقة من	وما حب الديار بها ولكن :هوبنا وهو القائل أيضا
إلا وأسلمنه إلى	ثلاثة ما اجتمعن في أحد الأجل
وكلها سابق على	ذل اغتراب وفاقة وهوى عجل
أنصفت رفهتهم من	يا عاذل العاشقين إنك لو العذل
عن عذل العاذلين	فإنهم لو عرفت صورتهم في شغل بافكى: بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور.
	ناحية بالموصل من أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم، ومن قراها تل عيسى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسعدية
	باقدارى: بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور.

معجم البلدان يا قوت الحموي

من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين بغداد أربعون ميلا وتعمل بها ثياب من القطن غلاظ صفاق يضرب أهل بغداد بها المثل. ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها إلى أن مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الخياط المقري وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن سهل الحلبي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصا ذا همة في الطلب سمع منه أقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة 575 ودفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني، وابنه أبو عبد الله بن محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بإفادة والده قيل إن ثبت مسموعاته كانت أربعة عشر جزأ سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان خياطا يسكن القرية بدار الخلافة . ولم يرزق الرواية وتوفي في جمادى الأولى سنة 604 باقدرا: بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور. من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان منها الحسين بن علي بن مهجل أبو عبد الله الضرير الباقداري المقري سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحا ومات في شهر ربيع الأول سنة 582.

صفحة : 229

باقرحا: بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة. من قرى بغداد من نواحي النهروان. نسب إليها جماعة من رواة الحديث وغيرهم منهم أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة 481 عن أربع وثمانين سنة.
باقردي: بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف. كذا جاء

معجم البلدان يا قوت الحموي

اسمها في الكتب، وأهلها يقولون قردى وينشدون

بقردى وبازبدي مصيف ومريع وقد وصفت في بازبدي
الباقرة: من قرى اليمامة وهما باقرتان
باقسياثا: بضم القاف وسكون السين وياء وألف وطاء مثلثة وألف
أخرى. ناحية بأرض السواد من عمل باروسما أوقع عندها أبو
عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش الفرس فهزمه وذلك في
سنة 13 للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باقطايا: ويقال باقطيا. من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من
ناحية قطربل. ينسب إليها الحسين بن علي الكاتب الأديب ذكرته
في كتاب معجم الأدباء

باقطنايا: بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين. أكبر
محلة بالبندنجين وقد وصف في البندنجين
باكسايا: بضم الكاف وبين الألفين ياء. بلدة قرب البندنجين
وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى
النهر وان. قالوا: لما عمر قباذ بلاده نقل الناس وكان من نقله
إلى بادرايا وباكسايا الحاكة والحمامين. وإليها ينسب أبو محمد
عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي ويعرف بالترفقي
أحد أئمة الحديث توفي سنة 268

باكلبا: من قرى أربل. منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين
بن شرون بن أبي بشر الجلاي الباكلي تفقه للشافعي وأعاد في
عدة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو
شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة إلى قبيلة من الأكراد
باكويه: بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة. بلد من نواحي
الدريند من نواحي الشروان فيه عين نפט عظيمة تبلغ قبالتها في
كل يوم ألف درهم وإلى جانبها عين أخرى تسيل بنפט أبيض
كدهن الزبيق لاتنقطع ليلا ولا نهارا تبلغ قبالتها مثل الأول، وحدثني
من اثق به من التجار أنه رأى هناك أرضا لا تزال تضطرم نارا
وأحسب أن نارا سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفئ
لأن مادتها معدنية

معجم البلدان ياقوت الحموي

باكة: بتشديد الكاف. حصن بالأندلس من نواحي بربرشتر وهو اليوم بيد الأفرنج.

بالا: من قرى مرو. والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة إليها. أبو الحسن عمارة بن عتاب البلاي صحب ابن المبارك بالبادية: نخل لبني غبر باليمامة عن الحفصي.

صفحة : 230

بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقّة. سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال. قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع. قال البلاذري سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته إلى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة إلى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشرف الروم أقطعا القرى التي بالقرب منهما وجعلا حافظين لما بينهما من مدن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكن بالس وقاصرين قوما من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة إلى الفرات ثم رجع إلى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة إليها في حدها الأعلى والأوسط والأسفل أعزاء عشيرة فلما كان مسلمة بن عبد الملك توجه غازيا إلى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فاتاه أهلها وأهل بويلس وقاصرين وعابدين وصفين وهي قرى منسوبة إليها فسألوه جميعا أن يحفر لهم نهرا من الفرات يسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر

معجم البلدان ياقوت الحموي

مسلمة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة وأحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن علي أموال بني أمية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده، وقال مكحول كل عشري بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيوه وكان مواتا لاحق فيه لأحد فأحيوه بإذن الولاة. قال ابن غسان السكوني

أمن الله بالمبارك يحيى
دمشق فبالس وينسب إليها جماعة منهم أبو المجد معدان بن كثير بن علي البالسي الفقيه الشافعي كان تفقه على أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه. فقال
قد قلت للمتكلفين لحاقه
كفوا فما كل

البحور يعام
غلست في طلب الرشاد وهجروا
طلب المراد وناموا
يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يجب
قصادك الإحرام

ولمه يضمخ زائروك بطيب ما
الحجيج حرام وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب واللغة، ومما ينسب إلى بالس أيضا الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن إبراهيم أبو علي الأنطاكي يعرف بالبالسي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل وإسحاق بن إبراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاس وأبو الجهم بن طلاب ومكحول البيروتي، وإسماعيل بن أحمد بن أيوب بن الوليد بن هارون أبو الحسن البالسي الخيزراني سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وبالرقة أبا الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حرب قاضي الرقة وبالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباه أحمد بن أيوب الزييات وأبا العباس أحمد بن إبراهيم

معجم البلدان ياقوت الحموي

بن محمد بن بكر البالسي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي وأحمد بن إبراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي ثم الأنطاكي نزل أنطاكية روى عن هشام بن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيرا روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيثة وأبو عوانة الإسفرائيني وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بأنطاكية سنة 284.

صفحة : 231

بالعة: من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن ياعورا المنسلخ الذي نزل فيه قوله تعالى: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الأعراف: 175 بالقان: بفتح اللام والقاف وألف ونون. من قرى مرو وخرت الآن وبقي النهر مضافا إليها فيقال نهر بالقان. منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف بابي حنيفة كان عالما متفنتا إلا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني بالك: آخره كاف. قال أبو سعد أظنها. من قرى هراة أو نواحيها. منها أبو معمر أحمد بن عبد الواحد البالكي الهروي الفقيه وغيره بالوان: بفتح اللام. قرية من نواحي الدينور. قال السلفي بينها وبين بالوانة أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الأنصاري ببالوان وذكر خبرا

بالوجوزجان: بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم وألف ونون. من قرى سرخس على طريق هراة. ينسب إليها بالوجي. منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي البالوجي شهد أبوه مصعب صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس

معجم البلدان ياقوت الحموي

.بن يزيد الأيلي وغيره

بالوز: بالزاي. من قرى نسا على ثلاثة فراسخ منها، ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النسوي ويقال النسائي كان إمام عصره في الحديث غير مدافع مات في سنة 303 وقبره بالوز يزار.

بالو: قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد.

باله: موضع بالحجاز ويعده بعضهم في الحرم. وروي عن بعضهم بالنون أي ما ناله وقرب منه ومن تخومه

بماورد: بفتح الواو. ناحية بفارس. ينسب إليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة 539 تقريبا وتوفي سنة 615.

بامردني: بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور. قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي وإليها والله أعلم. ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي كتاب تهذيب إصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه.

بامردى: بغير نون. قرية من أعمال البليخ من نواحي ديار مضر بين الرقة وحران بالجزيرة

بامنح: هي بامئين المذكورة بعد هذا. ينسب إليها البامنحي فلذلك أفردت.

بامهر: بكسر الميم. قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان.

باميان: بكسر الميم وياء وألف ونون. بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة. بها قلعة حصينة والقصة صغيرة والمملكة

معجم البلدان يا قوت الحموي

واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل وإلى غزنة ثمان مراحل وبها بيت ذاهب في الهواء بأساطين مفرعة منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذعار وفيه صنمان عظيمان نقرا في الجبل من أسفله إلى أعلاه يسمى أحدهما سرخبد والآخر خنكبد وقيل ليس لهما في الدنيا نظير. خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم. منهم أبو محمد أحمد بن الحسين بن علي بن سليمان السلمى الباميانى يروي عن مكى بن إبراهيم، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الباميانى محدث أكثر ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات سنة 390 في سلخ رجب.

بامئين: بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة إليها بامنجي. مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتها غير مرة. نسب إليها جماعة. منهم أبو الغنائم أسعد بن أحمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر سنة 548، وأبو نصر إلياس بن أحمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبو سعد أيضا ومات سنة 542 وكان مولده سنة 460 أو قريبا منها.

باناس: من أنهار دمشق وصفه في بردى. قال الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة

غيث يروي

يا صاحبي سقى منازل جلق
ممحلات طساسها

صفحة : 232

فرواق جامعها فباب بريدها
من باناسها بانب: بفتح النوق والباء موحدة. من قرى بخارى.
ينسب إليها حلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الطيب البانبي البخاري يروي عن القعنبى وأبي مقتل عصام

معجم البلدان يا قوت الحموي

النحوي وغيرهما وروي عنه سهل بن شاذويه وكان من العتاد،
وأبو سفيان وكيع ابن أحمد بن المنذر الهمداني البانبي البخاري
حدث عن إسرائيل بن السميدع روى عنه خلف الخيام. في
جماعة نسبوا إليها ذكرهم الأمير

بانبورا: بالراء. ناحية بالحيرة من أرض العراق. صالح عليها خالد
بن الوليد سنة 12 وكتب لأهلها كتابا وأرسل إليها عاملا من قبله
قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على النهريين
فنزل الكويفة ببانبورا
بانقوسا: بالقاف. جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال.
قال البحتري

أقام كل ملث القطر رجاس
بعلو الشام أدراس
فيها لعلوة مصطفى ومرتبِع
وبابلي وبطيّاس
منازل أنكرتنا بعد معرفة
هوانا بعد إيناس
يا علو لو شئت أبدلت الصدود لنا
لصب قلبك القاسي
هل من سبيل إلى الظهران من حلب
بين ذاك الورد والآس بانقيا: بكسر النون. ناحية من نواحي
الكوفة ذكرها في الفتوح. وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام
خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنما
ويحمل دلوأ على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثني عشر
فرسخا وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات إبراهيم عندهم لم
يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده إبراهيم عليه السلام والله
مادفع عنكم إلا بشيخ بات عندي فإني رأيت كثير الصلاة فجاؤه
وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال إنما خرجت
مهاجرا إلى ربي وخرج حتى أتى النجف فلما رآه رجع أدراجه أي
من حيث مضى فتباشروا ووطنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال لهم

على ديار

من بانقوسا

وأوحشت من

وصلا ولان

ونشوة

معجم البلدان يا قوت الحموي

لمن تلك الأرض يعني النجف قالوا هي لنا قال فتبعونها قالوا هي لك فوالله ما تنبت شيئاً فقال لا أحبها إلا شراء فدفع إليهم غنيمات كن معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا فقال أكره أن أخذها بغير ثمن فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتاهم إلى هذا المكان لهذا السبب لما رأى عليه السلام غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها الأعشى. فقال

فما نيل مصر إذ تسامى عبابه
إذا راح مفعما

بأجود منه نائلا إن بعضهم
إذا سئل المعروف

صد وجمما وقال أيضا

قد سرت ما بين بانقيا إلي عدن
وطال في

العجم تكراري وتسياري وأما ذكرها في الفتوح فقال أحمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري إلى بانقيا فخرج عليه فرخبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله إلى بانقيا فخرج إليه بصهري بن صلوبا فاعتذر إليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة، وذكر إسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدي بإسناده إلى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم وزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم إلى اليوم معروف. قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح. فقال في ذلك ضرار بن الأزور الأسدي:

أرقت بانقيا ومن يلق مثل ما
لقيت بانقيا من

معجم البلدان ياقوت الحموي

الحرب يارق

صفحة : 233

فلما رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم
وكتب لهم كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من
خالد بن الوليد لصلوبا بن بصهري ومنزله بشاطئ الفرات إنك
امن بأمان الله على حقن دمك في إعطاء الجزية عن نفسك
وجيرتك وأهل قريرتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية وقد قبلنا
منك ورضي من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك
شهد هشام بن الوليد وجريير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن
عمرو وكتب سنة 13 والسلام. ويروي ذلك أنه كان سنة 12.
.وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة
بانك: بضم النون وكاف. من قرى الري. نسبوا إليها بعض أهل
العلم.

البان: قال الكندي أسفل من صفينة في صحراء مستوية
عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائرا فيقال لأحدهما
عمود البان. والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين
طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية. وذو
البان جبل في ديار بني كلاب بحذاء مليحة ماء هناك. وذو البان
أيضا في مصادر وادي المياه لبني نفيل بن عمرو بن كلاب. وذو
البان أيضا بأطراف الرقق لبني عمرو بن كلاب. وذو البان أيضا
جبل من إقبال هضب النخل وراء ذلك. قاله ابن السكيت، وفي
رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال أبو زياد. وذو البان هضبة
.تتبت ألبان. وقال الطويق بن عاصم النميري

وأسفل ذات

من الرمل

عرفت لحبي بين منعرج اللوى

البان مبدا ومحضرا

إلى حيث فاض المذنبان وواجهها

معجم البلدان ياقوت الحموي

ذي الأرطى قواعد عقرا
بها كن أسباب الهوى مطمئنة
ذاك الزمان وأقصرا قال- المذنبان- واديان بذات ألبان، وبان من
قرى مصر، وبان من قرى نيسابور ثم من قرى أرغيان. منها
سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الباني الأرياني
وابنه أبو بكر أحمد بن سهل
بانوب: بضم النون وسكون الواو والباء موحدة. اسم لثلاث قرى
بمصر في الشرقية والغربية والأشمونين
باوجان: بكسر الواو. من قرى أصبهان وهي غير بارجان ذكرهما
الحافظ ابن النجار في معجمه
باور: بفتح الواو وراء. موضع باليمن. ينسب إليه الحسين بن
يوحن بن أبونة بن النعمان الباوري أبو عبد الله اليماني خرج من
بلده يطلب العلم فطاف البلدان ثم استقر بأصبهان روى عن
جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن
ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الديشي الحافظ
وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري وغيرهما
ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة 587
باورد: بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد. بلد بخراسان بين
سرخس ونسا. ينسب إليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن
محمد بن عقيل الباوردي كان معتزليا غالبا سكن أصبهان وروى
بها الحديث ومات بعد سنة 420 باوري وملندي: بكسر الراء.
مدينتان مقاربتان من بلاد الزنج. يجلب منها العنبر
باوشنايا: الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء. قرية
كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البقعاء. خرج منها
قوم من أهل العلم والذكر
باول: نهر كبير بطبرستان
بايان: سكة ينسف معروفة نزلها محمد بن إسماعيل البخاري.
ينسب إليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيب أحمد بن ناصر الباياني
كان إماما في الأدب توفي 367 باي بابان: ذكر في بابان لأن
النسبة إليها باباني

معجم البلدان ياقوت الحموي

.بايات: آخره تاء فوقها نقطتان. من حصون صنعاء اليمن

باب الباء والباء أيضا وما يليهما

ببا: بالفتح. مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدة قرى تشته في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها ههنا ليفرق بينها ثم نذكر كل واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا، وبنا بفتح الباء ونون من كورة السمنود، وتتا بتاءين مثنائين من فوقهما من كورة المنوفية، وننا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضا، وبيا بياء موحدة وياء في كورة حوف رمسيس ويقال لها بياء الحمراء

صفحة : 234

ببزا: بالفتح ثم الضم مشدد وزاي، قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي دون السندية وفوق الفارسية، وهي وقف على ورثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهله بها حصة رأيتها مرارا ذكرها نصر في كتابه

ببشتر: بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء. حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخا وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفا فقالوا بباشتر

ببشى: بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال، بلد في كورة الأسيوطية بمصر .
ببق: قال الرهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحتها .
خبق وبيق ولا أدري ما هما

ببليون: هي ببليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول
:عمران بن حطان حيث قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم
الموجفات السوابق بيميم: بفتحيتين بوزن غشمشم. موضع أو جبل، وكذا ذكره الأزهري والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في

معجم البلدان يا قوت الحموي

كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة، ورواه بعضهم يميم وقد روي
:على اللغتين قول حميد بن ثور حيث قال

إذا شئت غنتني بأجزاء بيشة وبالرزن من
تثليث أو من يميمما بينة: بالفتح ثم السكون ونون، مدينة عند
بامئين من أعمال باذغيس قرب هراة، افتتحها سالم مولى
شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة 31 عنوة،
قال أبو سعد بينة هي بون غير أنهم قد نسبوا إليها ببني واشتهر
بالنسبة هكذا جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن بشر بن علي
البنني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البزديجي الحافظ حدث
.عنه محمد بن أحمد بن الفضل

بنة: بتشديد الثانية، دار بنة بمكة على رأس ردم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه

بيج: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم، سبع قرى بمصر وهي
في جزيرة بني نصر، وبيج قمن في البوصيرية، وفي الفيوم
.خمسة ببيج أندير وبيج أنقاش وبيج أنثو وبيج غيلان وبيج فرح

باب الباء والتاء وما يليهما

بتا: بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضا، من قرى
النهروان من نواحي بغداد، وقيل هي قرية لبني شيبان وراء
حولايا كذا وجدته مقيدا بخط أبي محمد عبد الله بن الخشاب
:النحوي، قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أنزلاني فأكرماني بتا إنما يكرم الكرم الكرم
بتان: من نواحي حران، ينسب إليها محمد بن جابر البتاني صاحب
الزيج، ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء. بتان: بالضم والتخفيف. من
قرى نيسابور من أعمال طريثيث، منها أبو الفضل البتاني ساكن
طريثيث أحد الزهاد الفضلاء من أصحاب الشافعي، ومحمد بن
عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكثم يروي عن علي بن
إبراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بنان ما
.قيل في علي بن إبراهيم البتاني

البت: بالفتح ثم التشديد، قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة
من راذان، وكان أهلها قد تظلموا قديما إلى الوزير محمد بن عبد

معجم البلدان يا قوت الحموي

الملك بن الزيات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف
:البصر، فقال شاعر منهم

أتيت أمرا يا أبا جعفر
أغثت أهل البت إذ أهلكوا
لم يأتته بر ولا فاجر
بناظر ليس له
ناظر وإليها ينسب أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب البتي أديب
كيس له نوادر حسنة مات سنة 405، وكان قد كتب للقادر بالله
مدة، والبت أيضا قرية بين بعقوبا وبوهرز كبيرة وبتة بالهاء قرية
من أعمال بلنسية، منها أبو جعفر البتي له أدب وشعر
بنخذان: بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة
وألف ونون من قرى نسف، منها أبو علي الحسن بن عبد الله
محمد بن الحسن البتخداني المقري النسفي توفي بعد سنة
551.

البتراء: كأنه تأنيث الأبترا، موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله
عليه وسلم لبني حيان، قال ابن هشام سلك النبي صلى الله
عليه وسلم على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء، وذكر ابن
إسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى
تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب
بتران: بالضم، موضع، في بلاد بني عامر، قال المجنون أنشده
:أبو زياد

وأشرفت من بتران أنظر هل أرى
لليلى راية وترانيا
خيالا

صفحة : 235

فلم يترك الأشراف في كل مرقب
من عينيك إلا المأقيا المأقيا: جمع ماق بتر: أجبل من الشقيق
:مطلات على زبالة، قال الشاعر
رعين بين لينة والقهر
البترا
فالنجفات فأميل
ولا الدمع

معجم البلدان ياقوت الحموي

فغرفتي صارة بعد العصر وقال مالك بن الصمصامة الجعدي واجتازت به صاحبتة التي يهواها وأخوها حاضر فأغمي عليه فلما أفاق، قال:

ألمت وما حيت وعاجت فأسرعت
بين المخارم فالنحر
خليلي إن حانت وفاتي فأحفروا
المحاصر فالبتتر
لكيما تقول العندلية كلما
يا قبر من قبر وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضا وطولا
أكثر من عشرين فرسخا من بلاد بني عمرو بن كلاب، قال القتال
الكلابي.

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتتر
من أميمة فالحجر
إلى صفرات المنح ليس بجوها
أنيس ولا ممن
يحل بها شفر شفر: أي إنسان يقال ما بها شفر ولا كتيع ولا
ديج ، والبتر أيضا موضع بالأندلس، ينسب إليه أبو محمد مسلمة
بن محمد البتري الأندلسي روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد
البر الأندلسي الإمام
بتريز: بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى.
حصن من أعمال مرسية بالأندلس
بتسابور: بالضم والسين مهملة، صقع من سواد واسط الحجاج
بالعراق.
بتعة: قال الأصمعي، وبلدان موضع قرب الطائف هضبة سوداء
يقال لها بتعة وفيها نقب كل نقب قدر ساعة كان يلتقط فيها
السيوف العادية والخرز ويزعمون أن فيها قبورا لعاد وكانوا
يعظمون ذلك الجبل
بتمار: بالفتح ثم التشديد والكسر، قرية من قرى بغداد، ينسب
إليها أبو إبراهيم نصر الله بن أبي غالب بن أبي الحسن البتماري
ذكره أبو سعد في شيوخه وقال سمعت منه سنة 537، ومحمد

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن مرجا بن أبي العز بن مرجا البتماري أبو الوليد روى شيئاً من الحديث عن أبي علي الحسن بن إسحاق الباقرحي البتم: بالضم :ثم الفتح والتشديد، اسم حصن ببلاد فرغانة، وفيه قال الكميت أباحت حمى الصين والبتم وقيل البتم حصن منيع جدا وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشادر الذي يحمل إلى الافاق وهو جبل فيه مثل الغارقد بني عليه بيت يستوثق من بابه وكوائه يرتفع من هذا الموضع بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فإذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشادر فلا يتهاياً لأحد أن يدخل هذا البيت لشدة حره إلا أن يلبس لبودا يرطبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فيأخذ ما يقدر من ذلك ويسرع الخروج، وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيحفر عليه حتى يظهر وإذا لم يكن عليه بخار يمنع البخار من التفرق لم يضر من قاربه حتى إذا احتمن ومنع من التفرق أحرق من يدخله من شدة الحر، والبتم جبال يقال لها البتم الأول والبتم الأوسط والبتم الداخل ومياه بخارى وسمرقند وجميع الصغد من البتم الأوسط يجري هذا الماء إلى برغر ثم إلى منجيكث ثم إلى سمرقند ونهر الصغانيان أيضا منه.

بتنين: بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى. من قرى صغد سمرقند من ناحية دبوسية، منها جعفر بن محمد بن بحر البتيني روى عنه ابنه القاسم قاله أبو سعد ثم قال، بتتين بتاءين مثنائين من فوق من قرى دبوسية ونسب إليها القاسم بن جعفر بن محمد، ولا أدري ما الصواب منهما

بتيل: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام، جبل بنجد منقطع عن الجبال وقيل جبل يناوح دمخا، وقال الحارثي بتيل واد لبني ذبيان وجبل أحمر يناوح دمخا من ورائه في ديار كلاب وهناك قليب يقال له البتيلة، وبتيل حجر بناء هناك عادي مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا. وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سمي بذلك لانقطاعه عن غيره ، وقال موهوب

بن رشيد:

وما بقي الأخرج

مقيم ما أقام ذرى سواج

معجم البلدان ياقوت الحموي

:والبتيل وقال سلمة بن الخرشب الأنماري
إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا
فاستظهروا بالمرائر
فإن بني ذبيان حيث عهدتم
باد وحاضر
بجزع البتيل بين

صفحة : 236

يسدون أبواب القباب بضمير
مستوثقات الموائر وقال أبو زياد الكلابي، وفي دماخ وهي بلاد
:بني عمرو بن كلاب بتيل وأنشد
لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة
أم خليل
فمن أجلها أحببت عوناً وجابراً
الماء دون بتيل بتيلة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، ماء: لبني عمرو
بن ربيعة بن عبد الله رواء ببطن السر وهو إلى جنب بتيل
المذكور قبله، وفي كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في ديار بني
كلاب، وقال ابن دريد البتيلة ماء لهم رواء ببطن السر إلى جنب
بتيل وبتيل جبل أحمر يناوح دماخ من ورائه، وقال أبو زياد خاصم
عبيد الله بن ربيع قوم من بني أبي بكر في ماء لهم يقال له بتيل
فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له
خالد واستعمل خالد رجلاً يقال له عثمان على ضرية فكان عبید
الله وأصحابه يختصمون إلى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا
على أني يقضي لهم على عبید الله فلما تخوف عبید الله ذلك
:ارتحل حتى وقع بين يدي خالد بالمدينة. فقال
إلى الله أشكو إن عثمان جائر
بذلك خالد
أبيت كأي من حذار قضائه
سليم الأساود
بحرة عباد

معجم البلدان ياقوت الحموي

إليك وعظمي	تكلفت أجواز الفيافي وبعدها خشية الظلم بارد
بها زارني عاري	وبيضاء إمليس إذا بت ليلة الذراعين مارد
بمنزلة لا	عوى عند نضوي يستغيث أليفة تعفيتها العوائد
مبارزة واشتد	فلما رأني قد خنست لقتله بالسيف ساعد
أخي لم أبعه	فولى فتى شاكي السلاح لو أنه من معد بواحد
مدل بشدات	فتى يكسب المعدوم حتى رقيقه الكمي المناجد
وإما طريد	إلى خالد إما أموت فهين مستجير بخالد
فقد كدت	فهل أنت من أهل البتيلة منقذي عن لحمي بسيفي أجالد
أبي وإمام الناس	أرادوا جلاني عن بلاد ورثتها والدين واحد
ضربت	أما بعد أن يرموا بدلوي عن التي برومي حديد الحدائد
له نفيان طيب	فأمكنتها من منحر غير قاطع الطعم بارد
يدا وأخي يرجى	فإنكما يا بني علية كنتما :قليل الفوائد وقال ذروة بن جحفة الكلابي
زوراء فانية على	شهد البتيل على البتيلة أنها الأوراد
قمر تثور جحاشها	منع البتيلة لا يجوز بمائها بسراد
نفرا قال لهم بنو	قبح الإله وخصهم بملامة رواد

معجم البلدان ياقوت الحموي

نفرأ يقيم اللؤم وسط بيوتهم والمخزيات كما
يقيم نضاد بتنيق: بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون
مفتوحة وقاف. مدينة في ساحل جزيرة صقلية

باب الباء والثاء وما يليهما

البثاء: بالفتح والمد، موضع في بلاد بني سليم، قال أبو ذؤيب
يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل
بالبثاء تغبر وقال أبو بكر: البثاء: الأرض السهلة واحدها بثناء،
: وأنشد

بميث بثناء تبطنته دميث به الرفث والحيهل
قال الأزهري، ولعل بثناء لماء في ديار بني سعد أخذ من هذا قال
وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد
بالستارين فتوهمت أنه سمي بذلك لأنه قليل ترشح فكأنه عرق
يسيل، وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بني سعد
: فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه، فقال
قلت لهم والشنؤ منى باد ما غركم بسابق

جواد
يا رب أنت العون في الجهاد إذ غاب عني ناصر
الأرفاد

واجتمعت معاشر الأعداي على بثناء باهظ
الأوراد البثاء: بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة. اسم جبل
 .وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع
:البثر: قال الأزهري البثر القليل والبثر الكثير، وأنشد لأبي ذؤيب

صفحة : 237

فافتنهن من الشواء وماؤه بثر وعانده طريق
مهيع وجعله السكري موضحا بعينه فإنه قال، بثر هو ماء معروف
:بذات عرق وقال ذلك غيره، وأنشد لأبي جندب الهذلي

معجم البلدان ياقوت الحموي

فأبلغ معقلا عني رسولا
مغلغلة وواثلة بن عمرو

إلى أي نفاق وقد بلغنا
ماء بثر بثرون: بالتحريك والراء، حصن بين جبيل وأنفة على
ساحل بحر الشام.

البثون: بالتحريك وبين النونين واو ساكنة ، بليدة س نواحي
مصر في كورة الغربية

البثنة: بفتح ثم السكون ونون، قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة
النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء الغضة
الناعمة، وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البثنية، وقيل
هي قرية بين دمشق وأذرعات الأزهرية، وكان أيوب النبي عليه
السلام منها

البثنية: بالتحريك وكسر النون وياء مشددة، وهي التي قبلها
بعينها يقال بثنة وبثنية، وفي حديث خالد بن الوليد أنه خطب
فقال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى
الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري، يقال إن
البثنية حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية،
ويقال أن البثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة
وتصغيرها بثينة، قال الغنوي بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة،
قال ابن رويد الهذلي:

فأدخلتها لا حنطة بثنية
يقابل أطراف البيوت
ولا خرفا وقد نسب إليها قوم منهم النضر بن محرز بن بغيث أبو
الفرج الأزدي البثني من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن
محمد بن المنكدر وأبي الزعيزعة وثام بن عروة روى عنه الوليد
بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال
ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي
وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد بن سليمان، قال ابن حيان
هو منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به
بثينة: مصغرا بلفظ صاحبة جميل وقد تقدم اشتقاقه، هضبة على
طريق السفر بين البحرين والبصرة

معجم البلدان يا قوت الحموي

باب الباء والجيم وما يليهما

البجادة: بالكسر، من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها، قال السري بن حاتم دعاني الهوى يوم البجادة قاذني وقد كان يدعوني الهوى فأجيب في أبيات ذكرت في العوقبين بجان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون، موضع بين فارس وأصبهان. واللفظ بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين بجانة: بالفتح ثم التشديد وألف ونون، مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة خربت وقد انتقل أهلها إلى المرية وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخا، منها أبو الفضل مسعود بن علي بن الفضل البجاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة، وأبو الحسن علي بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعيني البجاني سمع ببجانة من سعيد بن قحطون وعلي بن الحسن المري ومسعود بن علي سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دليم محمد بن عيسى الفلاس ومحمد بن معاوية القرشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوهاً كثير الأذكار سمع منه الناس ببجانة وقرطبة، قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وقفت على ذلك وعلمته قال لي ولدت سنة 307 بجاوة: بفتح الواو، قال الزمخشري بجاوة، أرض بالنوبة بها إبل فرهة واليها تنسب الإبل البجاوية منسوبة إلى البجاء وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مر ذكرهم قبل هذا

صفحة : 238

بجاية: بالكسر وتخفيف الجيم وألف وباء وهاء ، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين في حدود سنة 457 بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام كانت قديماً ميناء

معجم البلدان يا قوت الحموي

فقط ثم بنيت المدينة وهي لحف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت. قاعدة ملك بني حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها وهي مفترقة إلى جميع البلاد لا يخصصها من المنافع شيء إنما هي دار مملكة تركب منها السفن وتساغر إلى جميع الجهات وبينها وبين ميلة ثلاثة أيام، وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية أنفذ إلى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعيع رسولا لإصلاح حال كانت بينهما فاسدة فمر ابن البعيع بموضع بجاية وفيه أبيات من البربر قليلة فتأملها حق التأمل فلما قدم على الناصر غدر بصاحبه واستخلا الناصر ودله على عورة تميم وقرر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع إليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصل له من الصناعة بها وكيد العدو فأمر من وقته بوضع الأساس وبنائها ونزلها بعسكره ونمى الخبر إلى تميم فأرصد لابن البعيع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله. وألحق به عاقبة الغدر.

بج حوران: الجيم مشددة، من أعمال دمشق، قال الحافظ أبو القاسم العساكري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله البجلي من بج حوران قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد، ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب بن ذكوان بن أبي أمية العبدي مولى بني عبد الدار، قال الحافظ أبو القاسم من أهل بج حوران من إقليم باناس حدث عن الفضل بن العباس وأبي علي الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البطناني وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤذن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك بن اليسري وزكرياء بن يحيى السجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زرعة الدمشقي روى عنه أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد بن عبد الله البرامي وإبراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي

معجم البلدان يا قوت الحموي

مات في ربيع الأول سنة 329، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الحوراني ويقال البج حوراني من بج حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حوصا وأحمد بن عامر البرقعدي وأبو بشر الدولابي وجماعة غير هؤلاء.

بجدان: بالضم ثم السكون، اسم جبل في طريق مكة من المدينة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان على بجدان فقال. هذا بجدان سبق المفردون قالوا ومن المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات كذا رواه الأزهرى ، بالضم ثم السكون والبدال مهمة وأكثر الناس يرويه جمدان وقد ذكر في موضعه.

البحرات: بالتحريك وقيل البحيرات بالتصغير، مياه كثيرة ، من مياه. السماء في جبل شوران المطل على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بحرة وهو عظم البطن

بجستان: بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهمة وتاء - فوقها نقطتان وألف ونون، من قرى نيسابور، منها أبو القاسم موفق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم بن الحصين نحو سنة. 0520 البجسة: بالكسر، موضع باليمامة.

بجمزى: بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاي وألف مقصورة، قرية من طريق خراسان، كانت بها وقعة بين المقتفي لأمر الله وكون خر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود في سنة 549 ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذكرت

بجوار: بالفتح محلة كبيرة بمرور أسفل البلد وإنما قيل لها بجوار لأن على رأس السكة بجورا للماء أي مقسما للماء نسبت السكة إليها، منها أبو علي الحسن بن محمد بن سهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح.

البجوم: بالضم بلد يضاف إليه كورة من كور أسفل الأرض بمصر

معجم البلدان ياقوت الحموي

.فيقال كورة الأوسية والبجوم

صفحة : 239

بجة: بالفتح والتشديد. مدينة بين فارس وأصبهان و الله
الموفق

باب الباء والحاء وما يليهما

بحار: بكسر أوله كأنه جمع بحر، قال الأصمعي، البحار كل أرض
سهلة تحفها جبال، وأنشد للنمر بن تولى
كانها دقري تخيل نبتها
أنف يغم الضال نبت
بحارها الدقري: الروضة الكثيرة الماء والندى، وذو بحار جبلان
في ظهر حرة بني سليم قاله إسماعيل بن حماد، وقال نصر، ذو
بحار ماء لغني في شرقي النير وقيل في بلاد اليمن، وأنشد غيره
للنابغة الجعدي في يوم شعب جيلة

ونحن حبسنا الحي عيسا وعامراً

بحسان

وأبي الجون إذ قيل أقبلا

كأصعاد

وقد سعدت عن ذي بحار نساؤهم

نسر لا يرومون منزلاً

عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا

من

الهضبة الحمراء عزا ومعقلا وقال أبو زياد: ذو بحار واد بأعلى

التسرير يصب في التسرير لعمر بن كلاب، وأنشد

عفا ذو بحار من أميمة فالهضب

وأقفر إلا أن

يلم به ركب ورواه الغوري بفتح الباء، وأنشد لبشر بن أبي

خازم.

لليلة على بعد المزار تذكر
ومن دون ليلة
ذو بحار فمنور بحار: بالضم، كذا رواه السكري في قول البريق

معجم البلدان ياقوت الحموي

:الهذلي

فكاد الوبل لا يبقي

ومر على القرائن من بحار

:بحارا وقال بشامة بن الغدير

بالدوم بين بحار

لمن الديار عفون بالجزع

فالشرع

بعد الأنيس

درست وقد بقيت على حجج

عفونها سبع

دارت قواعدها على

إلا بقايا خيمة درست

الربع بحت: بالضم ثم السكون والتاء مثناة، وادي البحت قريب

من العذيب يطؤه الطريق بين الكوفة والبصرة، قال الحازمي

:.ولا أحقه

بحتر: بالضم، روضة في وسط أجأ أحد جبلي طيء قرب جو

كانها مسماة بالقبيلة وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن

ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

بحران: بالضم، موضع بناحية الفرع، قال الواقدي: بين الفرع

والمدينة ثمانية برد، وقال ابن إسحاق: هو معدن بالحجاز في

ناحية الفرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي، قال ابن

إسحاق: في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز

حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بحران أضل سعد بن

أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة،

كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيده في مواضع بضمها

وهو المشهور وذكره العمراني والزمخشري وضبطاه بالفتح والله

أعلم.

بحتر: بلد باليمن كانت لسبأ بن سليمان الخولاني، سكن بها

الفقيه أحمد بن مقبل الدثني صنف كتابا في شرح اللمع لأبي

إسحاق سماه المصباح وهو من مخلاف جعفر

ذكر البحار أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين: سمي

البحر بحرا لاستبحاره وهو سعته وانبساطه ويقال: استبحر فلان

في العلم وتبحر الراعي في رعي كثير وتبحر في المال إذا كثر

ماله، والماء البحر هو الملح وقد أبحر الماء إذا صار ملحا، قال

معجم البلدان يا قوت الحموي

:نصيب

وقد عاد ماء البحر ملحا فزادني إلي مرضي
أن أبحر المشرب العذب وأما ماء البحر فذكر مقاتل أنه فضلة
ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتج بقوله تعالى: وقيل
يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغبض الماء وقضى الأمر
واستوت على الجودي هود 440، فلما بلعت الأرض ماءها بقي
ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال: وإنما كان ملحا لأنه
ماء سخط كذا نزل ولم يذكر أحد عن المفسرين في هذا شيئا
وهو قول حسن يتقبله القلب وكذا قيل في الماء الذي تبديه
الأرض إلينا وهو نبع من ماء السماء أيضا واحتج بقوله تعالى:
وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض المؤمنون: 18،
وقوله تعالى: ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع
في الأرض الزمر: 21، واذكر ما يضاف إليه على حروف
المعجم.

صفحة : 240

بحر بنطس: كذا وجدته بخط أبي الريحان بالباء الموحدة ثم
النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة، قال: وفي وسط
المعمورة بأرض الصقالبة والروس، بحر يعرف ببنطس عند
اليونانيين ويرف عندنا ببحر طرابزنده لأنها فرضة عليه يخرج منه
خليج يمز بسور القسطنطينية ولا يزال مضائقا حتى يقع في بحر
الشام الذي في ساحله الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية
لإفريقية.

بحر تولية: من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط، قال
الكندي: في طرف العمارة من ناحية الشمال، بحر عظيم تحت
قطب الشمالي وبقرها مدينة يقال لها: تولية ليس بعدها عمارة
وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة
بخر الخزر: بالتحريك، وهو بحر طبرستان وجرجان وآبسكون

معجم البلدان يا قوت الحموي

كلها واحد، وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى أيضا الخراساني والجيلي وربما سماه بعضهم الدوارة الخراسانية، وقال حمزة: اسمه بالفارسية زراه أكفودة ويسمى أيضا أكفودة درياو وسماه أرسطاطاليس أرقانيا وربما سماه بعضهم الخوارزمي وليس به لأن بحيرة خوارزم غير هذا تذكر في موضعها إن شاء الله وعليه باب الأبواب وهو الدرند كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال موقان وطبرستان وجبل جرجان ويمتد إلى قبالة دهستان وهناك أبسكون ثم يدور مشرقا إلى بلاد الترك وكذلك في جهة شماله إلى بلاد الخزر وتصب إليه أنهار كثيرة عظام منها الكر والرس وإتل، وقال: الإصطخري وأما بحر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللان من جبال القبق إلى حدود السيرير وبلاد الخزر وبعض المفازة الغزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه، وجنوبيه الجيل وبعض الديلم، قال: وبحر الخزر ليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلا طاف بهذا البحر لرجع إلى الموضع الذي ابتداء منه لا يمنعه مانع إلا أن يكون نهر يصب فيه، وهو بحر ملح لا مد فيه ولا جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وبحر فارس فإن في بعض المواضع من بحر فارس ربما يرى قعره لصفاء ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يخرج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين إلى أرض الخزر وما بين أران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها أنيس، منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذاء نهر الكر جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع منها الفوه. ويحملون إليها في السفن دواب فتسرح فيها حتى تسمن وجزيرة تعرف بجزيرة الروسية وجزائر صغار وليس من أبسكون إلى الخزر للأخذ على يميني

معجم البلدان ياقوت الحموي

يديه على شاطئ البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من
أبسكون على نحو خمسين فرسخا يسمى دهستان وبناء داخل
البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصد هذا الموضع
خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلم غير
ذلك، فأما عن يسار أبسكون إلى الخزر فإنه عمارة متصلة لأنك
إذا أخذت من أبسكون يسارا مررت على حدود جرجان
وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب
الأبواب ثم إلى سمندر أربعة أيام ومن سمندر إلى نهر أتل سبعة
أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رنقة يخاف على
المراكب إذا أخذتها الرياح إليها أن تنكسر فإذا انكسرت هناك لم
يتها جمع شيء منها من الأتراك لأنهم يأخذونه ويحيلون بين
صاحبه وبينه ويقال: إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ
وقطره مائة فرسخ والله أعلم.

صفحة : 241

بحر الزنج: هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب
تحت سهيل وله بر وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة
وأشجار لكنها غير ذات أثمار وإنما هي نحو شجر الابنوس
والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد في
غير سواحلهم، وهم أضيق الناس عيشا وحدثني غير واحد ممن
شاهد تلك البلاد أنهم يرون القطب الجنوبي عاليا يقارب أن
يتوسط السماء وسهيل كذلك ولا يرون الجدي قط ولا القطب
الشمالي أبدا ولا بنات نعش وإنهم يرون في السماء شيئا في
مقدار جرم القمر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غيم
بيضاء لا يغيب قط ولا يبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا
على ما حكته بلفظه ومعناه وله عندهم اسم لم يحضرني الآن
وأنهم لا يدرون إيش هو ولهم هناك مدن أجلها مقدشو وسكانها
غرباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لا سلطان لهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على بر البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد إن شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج إلى قرابة عدن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط.

هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه H6/بحر فارس H6 < بالفارسية كما ذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مكران على سواحل بحر فارس إلى عبادان وهو فوه دجلة التي تصب فيه، وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان أنك تنحدر في دجلة من البصرة إلى بليدة تسمى المحرزة في طرف جزيرة عبادان تتفرق دجلة عنده فرقتين إحداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر المراكب إلى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب إلى قطر وعمان والشحر ومرباط إلى حضرموت إلى عدن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة بر فارس وتصير عبادان لانصباب هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان، قال حمزة: وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرنك قال: وهو خليج منخلج من بحر فارس متوجها من جهة الجنوب صعدا إلى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأبله فيمتزج بماء البطيحة آخر كلامه، ثم يمر من مهروبان نحو الجنوب إلى جنابة بلدة القرامطة ومقابلها في وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجيرم وسيراف ثم بجزيرة اللار إلى قلعة هزو ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عميرة تظهر من بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب

معجم البلدان يا قوت الحموي

وطوله من الشمال إلى الجنوب
</H6>بحر القلزم <H6>

صفحة : 242

وهو أيضا شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعدن ثم يمتد مغربا وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل إليه يكون على يساره أو آخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذي قدمنا ذكرهم وعلى يمينه عدن ثم المنذب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال: إن بعض الملوك القدماء قد ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا صغيرا يهلك به بعض أعدائه فقد من ذلك الجبل نحو رمية سهمين أو ثلاث ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطفا ولم يكن تداركه فأهلك أمما كثيرة واستولى على بلدان لا تحصى وصار بحرا عظيما فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن وجدة والجار وينبع ومدين مدينة شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وأيلة إلى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضا. وبين هذا الموضع وفسطاط مصر سبعة أيام، ثم يدور تلقاء الجنوب إلى القصير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة إلى عيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش، فإذا تخيل الخليج الضارب إلى البصرة والخليج الداخل إلى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب.

ومنها مادة سائر البحور المذكورة ها </H6>البحر المحيط <H6>
هنا غير بحر الخزر وقد سماه أرسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب، أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر

معجم البلدان يا قوت الحموي

وهو محيط بالدنيا جميعها كإحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شعبتان إحداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق فأما التي بالشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مر ذكر ذلك. والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سلا فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بإفريقية إلى أرض مصر والشام إلى القسطنطينية كما نذكره، وهذا البحر المحيط لا يسلك شرقا ولا غربا إنما المسلك في خليجيه فقط، واختلفوا هل الخليجان ينصبان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر أن الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهر إلا وفضلته تصب إما في الشرقي أو في الغربي إلا في مواضع تصب في بحيرات منقطة نحو جيحون وسيحون فإنهما يصبان في بحرية تخصهما والأردن يصب في البحيرة. المنتنة كما نذكره إن شاء الله تعالى

وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه <H6/بحر المغرب H6> من البحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الأفرنج إلى القسطنطينية فيمر ببنطس المذكور أنفا ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلا ثم سبتة وطنجة وبجاية ومهدية وتونس وطرابلس والإسكندرية ثم سواحل الشام إلى أنطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية وأقريطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة، وقرأت في غير كتاب من أخبار مصر والمغرب أنه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك بني دلوكة. منهم دركون بن ملوطس وزمطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل، وعلى هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الأفرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال ببحر الهند إلا أن يكون من

معجم البلدان يا قوت الحموي

جهة المحيط وأقرب موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفرما وهي على ساحل بحر المغرب والقلزم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام، ولو أراد مرید أن يسیر من سلا إلى إفريقية ثم سواحل مصر

صفحة : 243

والشام ثم الثغور إلى طرابزنده ويقطع جبل القبق ويدير من أطراف بلاد الترك إلى القسطنطينة فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الأفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سلا التي بدأ بها من غير أن يقطع بحرا أو يركب مركبا ويمكنه ذلك إلا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صعبة ولمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقة وبواد موحشة.

وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها </H6>بحر الهند </H6> جزائر وأبسطها على سواحل مدن ولا علم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدودا لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له: الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندي ويتشعب من الهندي خلجان كثيرة إلا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما ، وقد كنا ذكرنا أن أول بحر فارس التيز أخذنا نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب في بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحل مشرقا متسعا فتمر سواحله بالديبل والقس وسومناات وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه وهو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كناية ثم خور تدخل منه إلى بروص وهي من أعظم مدنهم ثم ينعطف أشد من ذلك حتى يمر ببلاد مليبار التي يجلب منها الفلفل، ومن أشهر مدنهم منجور وفاكنور ثم خور فوفل ثم المعبر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأولها الجاوة يركب إليها

معجم البلدان يا قوت الحموي

من بحر صعب المسلك سريع المهلك ثم إلى صريح بلاد الصين، وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالا مفاوتة يقدح في عقل ذاكرها، وفيه من الجزائر العظام مالا يحصيه إلا الله، ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سيلان وفيها مدن كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سرنديب كذلك وجزيرة سقطرى، وجزيرة كولم وغير ذلك وإنما أرسم لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرفه إن شاء الله تعالى.

بحرة: موضع من أعمال الطائف قرب لية. قال ابن إسحاق: انصرف رسول الله من حنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لية فابتنى بها مسجدا فصلى فيه فأقاد ببحرة الرغاء بدم وهو أول دم أقيد به في الإسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به، والبحرة أيضا من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، والبحيرة أيضا من أسمائها، والبحرة أيضا من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها يذكر في البحيرة.

هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب </H6> البحرين <H6> والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التشية فيقولون هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ولم يبلغن من جهة أخرى، وقال صاحب الزيج: البحرين في الإقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وقال قوم: هي من الإقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة، وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبه هجر وقيل هجر قصبه البحرين وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبه برأسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عد بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح أن اليمامة عمل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين روى ابن عباس: البحرين من أعمال العراق وحده من عمان ناحية جرفار واليمامة على جبالها

وربما ضمت اليمامة إلى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أمية فلما ولى بنو العباس صيروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحدا قاله ابن الفقيه، وقال أبو عبيدة: بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هجر مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوما على الإبل وبينها وبين عمان مسيرة شهر. قال: والبحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة قال: وقصة هجر الضفا والمشقر، وقال أبو بكر محمد بن القاسم: في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذا من قول العرب بحرت الناقة إذا شقت أذنها والبحيرة المشقوقة الأذن من قول الله تعالى: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ، المائدة: 103، والسائبة معناها أن الرجل فى الجاهلية كان يسلب من ماله فيذهب به إلى سدنة الألهة ويقال: السائبة الناقة التي كانت إذا ولدت عشرة أبطن كلهن أنث سبيت فلم تتركب ولم يجر لها وبر وبحرت أذن ابنتها أي خرقت، والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مجرى أمها في التحريم، قال: ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحر البعير بحرا إذا أولع بالماء فأصابه منه داء ويقال: قد أبحرت الروضة إبحارا إذا كثر إنقاع الماء فيها فأنبت النبات ويقال للروضة: البحرة ويقال: الذي ليست فيه صفرة دم باحري وبحراني. قلت هذا كله تعسف لا يشبه أن يكون اشتقاقا للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال: إنما سموا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال: وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وماؤها راكد زعاق، وقال أبو محمد اليزيدي: سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين وإلى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حصناني

معجم البلدان يا قوت الحموي

لا اجتماع النونين وإنما قلت كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلي البحر، وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء، وينسب إلى البحرين قوم من أهل العلم، منهم محمد بن معمر البحراني بصري ثقة حدث عنه البخاري، والعباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زريع وغيرهم، روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة 258، وزكرياء بن عطية والبحيراني وغيرهم، وأما فتحها فإنها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوي بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأسبذي، نسب إلى قرية بهجر وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس إلى البحرين ليدعو أهلها إلى الإسلام أو إلى الجزية وكتب معه إلى المنذر بن ساوي وإلى سبيخت مرزبان هجر يدعوهم إلى الإسلام أو إلى الجزية فأسلموا وأسلم معهم جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على أن يكفونا العمل ويقاسمونا الثمر فمن لا يفي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأما جزية الرؤوس فإنه أخذ لها من كل حالم ديناراً، وقد قيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رسله إلى الملوك في سنة ست وروي عن العلاء أنه قال: بعثني رسول الله إلى البحرين أو قال: هجر وكننت آتي الحائط بين الإخوة قد أسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج وقال قتادة: لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر وقال سعيد بن المسيب: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

معجم البلدان يا قوت الحموي

الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر، وبعث العلاء بن الحضرمي إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفا ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده أعطى منه العباس عمه، قالوا

صفحة : 245

وعزل رسول الله العلاء وولى البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل أن العلاء كان علي ناحية من البحرين منها القطيف وأبان علي ناحية فيها الخط والأول أثبت، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يرد العلاء عليهم ففعل فيقال: إن العلاء لم يزل واليا عليهم حتى توفي سنة 20 فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال: أن عمر ولى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء توج من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد، وقال أبو مخنف: كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاة البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة 14 أو في أول سنة 15 ثم إن عمر ولى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الأحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان إلى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عتس ألفا فلما قدمت على عمر قال لي: يا عدو الله والمسلمين

معجم البلدان يا قوت الحموي

أو قال: عدو كتابه سرقت مال الله قال: قلت: لست بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابه. ولكني عدو من عاداهما قال: فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لك تناتجت وسهام اجتمعت قال: فأخذ مني اثني عشر ألفا فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال: وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى إذا كان بعد ذلك قال: ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا، قال: ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف: قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم يوسف: 55، قلت: يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخاف منكم ثلاثا واثنتين فقال: هلا قلت خمسا قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم، ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي بقليل وارتد من بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمروا عليهم ابنا للنعمان بن المنذر يقال له: المنذر فسار الحطم حتى لحق بربيعة فانضمت إليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضم إليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديدا ثم إن المسلمين لجؤا إلى حصن جواثا فحاصروهم فيه عدوهم ففي ذلك، يقول عبد الله بن حذاف الكلابي: عزل رسول الله العلاء وولى البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل أن العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أثبت، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يرد العلاء عليهم ففعل فيقال: إن العلاء لم يزل واليا عليهم حتى توفي سنة 20 فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال: أن عمر ولى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء توج من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لينة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد، وقال أبو مخنف: كتب

معجم البلدان يا قوت الحموي

عمر بن الخطاب إلى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة 14 أو في أول سنة 15 ثم إن عمر ولى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الأحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان إلى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا فلما قدمت على عمر قال لي: يا عدو الله والمسلمين أو قال: عدو كتابه سرقت مال الله قال: قلت: لست بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابه. ولكني عدو من عاداهما قال: فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لك نتائج وسهام اجتمعت قال: فأخذ مني اثني عشر ألفا فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال: وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى إذا كان بعد ذلك قال: ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا، قال: ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف: قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم يوسف: 55، قلت: يوسف بنى ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخاف منكم ثلاثا واثنتين فقال: هلا قلت خمسا قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم، ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي بقليل وارتد من بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمروا عليهم ابنا للنعمان بن المنذر يقال له: المنذر فسار الحطم حتى لحق بربيعة فانضمت إليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضم إليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديدا ثم

معجم البلدان يا قوت الحموي

إن المسلمين لجؤا إلى حصن جواثا فحاصره فيه عدوهم ففي ذلك، يقول عبد الله بن حدف الكلابي

صفحة : 246

وفتيان المدينة

ألا أبلغ أبا بكر ألوكا
أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسوا
جواث محاصرنا ثم إن العلاء عني بالحطم ومن معه وصابره
وهما متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطم ضوضاء
فأرسل إليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد
شربوا وثللوا فخرج بالمسلمين فبيت ربيعة فقاتلوا قتالاً شديداً
فقتل الحطم، قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما
ظهر المسلمون قال: لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو
وفل ربيعة بالخط فاتاها العلاء وفتحها وقتل المنذر معه وقيل: بل
قتل المنذر يوم جواثا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل
وكان العلاء كتب إلى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر إلى خالد بن
الوليد وهما باليمامة يأمره بالنهوض إليه فقدم عليه وقد قتل
الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص إلى العراق فشخص من
البحرين وذلك في سنة 12 فقالوا وتحصن المكعبر الفارسي
صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لغيره
بالزارة وانضم إليه مجوس كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من
أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي
بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وإنما سمي المكعبر
لأنه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعبر حتى كعب
فسمي المكعبر بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك
الأنصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء السابور ودارين في
خلافة عمر عنوة.

بحطيط: بالفتح ثم السكون وكسر الطاء، قرية في جوف مصر

معجم البلدان يا قوت الحموي

بها قبة يقال: إن فيها ذبحت بقرة بني إسرائيل التي أمروا
بذبحها.

بحير: بلفظ تصغير بحر، قال أبو الأشعث الكندي: في أسماء
جبال تهامة البحير، عين غزيرة في يليل وادي ينبع تخرج من
جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدّها جريا تجري في
رمل ولا يمكن الزارعين عليها إلا في مواضع يسيرة بين أحناء
الرمل فيها نخيل يزرع عليها البقول والبطيخ، قال: ومنها شرب
:أهل الجار، والجار مدينة على ساحل بحر القلزم، قال كثير
رمتك ابنة الضمري عزة بعد ما

تريش بأقطع
فإنك عمري هل أريك ظعائنا
بالخليط المودع

غدون افتراعا

من العيس

ركبن اتضاعا فوق كل عذافر
نضاج المعد بن مرفع

جعلن أراحي البحير مكانه

إلى كل قر

.يستطيل مقتع بحير: بالفتح ثم الكسر، جبل
بحير أباذ: من قرى مرو، ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن
عبد الوهاب البحيراباذي، حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن
عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن
الفضل بن عبد الصمد المليحي التاجر

بحيراباذ: بالضم ثم الفتح، من قرى جوين من نواحي نيسابور،
منها أبو الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني روى عن عمر
بن أبي الحسن الرواسي الحافظ سمع منه أبو سعد السمعاني
ومات سنة 530 في نيسابور وحمل إلى جوين فدفن بها وهم أهل
بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالملوك يعرف أبوهم
بشيخ الشيوخ

ذكر البحيرات مرتبا ما أضيفت البحيرة إليه على حروف المعجم

معجم البلدان يا قوت الحموي

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض قال الأموي:
البحرة الأرض والبلدة ويقال: هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي
لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في
مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول فلما
غشيت عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنه ثم قال: لا تغبروا
علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الله
وقرأ القرآن فقال له عبد الله: أيها المرء إن كان ما تقول حقا
فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى أهلك فمن جاءك منا فقص عليه
ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عبادة فقال: أي سعد ألم
تسمع ما قال أبو حباب قال: كذا قال سعد: اعف عنه واصفح فو
الله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البحيرة
على أن يتوجه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك
بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه
النبي صلى الله عليه وسلم، فبحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان
تصغيره لكان بحيرا ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم
ألحقوا به التأنيث على معنى أن المؤنث أقل قدرا من المذكر أو
شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم، والمراد به كل مجتمع ماء
عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحا وعذبا
وهي بحيرة خلاط التي يكون فيها </H6> بحيرة أرجيش <H6>
الطريخ، قال ابن الكلبي: من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فإنها
عشرة أشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران في السنة
يظهر بها حتى يقبض باليد ويحمل إلى جميع البلاد حتى إنه ليحمل
إلى بلاد الهند وقيل إن قباد الأكبر لما أرسل بليناس يطلسم بلاده
طلسم هذه البحيرة فهي إلى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها
سمكة، قلت وهذا من هذيان العجم وإنما هناك سر خفي، وفي
كتاب الفتوح سار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان بن
عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ من غلب على نواحيها وجبى جزية
رؤوس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بحيرة الطريخ فلم
يعرض لها ولم تزل مباحة حتى ولي محمد بن مروان بن الحكم
الجزيرة وأرمينية فحوى صيدها وأباحه

معجم البلدان يا قوت الحموي

أما أرمية فقد ذكرت وبينها وبين H6 </H6 بحيرة أرمية H6 < بحيرتها نحو فرسخين، وهو بحيرة مرة منتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له: كبوزان وجزيرة فيها أربع قرى أو نحو ذلك يسكنها ملاحو سفن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة أهلها عصاة على ولاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا إلى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد إليهم طريق، وقد رأيت هذه القلعة من بعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً إلى خراسان في سنة 617 وقيل إن استدارتها خمسون فرسخاً وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة، ويخرج منها ملح يشبه التوتيا بجلو وعلى ساحلها مما يلي الشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها إذا أصابه الهواء قال مسعر

بوزن أحمد بالراء وياء وغين معجمة. H6 </H6 بحيرة أربع H6 < هذه تستمد من بحر المغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها. ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه إلى ناحية المشرق برغواطة وعلى بريد منها وادي سلة

هذه ليست بحيرة ماء إنما هي H6 </H6 بحيرة الاسكندرية H6 < كورة معروفة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع

هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين H6 </H6 بحيرة أنطاكية H6 < أنطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلاً في عرض سبعة أميال في موضع يعرف بالعمق

قرب مرعش من أطراف بلاد الروم H6 </H6 بحيرة الحدث H6 < أولها عند قرية تعرف بابن الشيعي على اثني عشر ميلاً من الحدث نحو ملطية ثم تمتد إلى الحدث. والحدث قلعة حصينة هناك

H6 </H6 بحيرة خوارزم H6 <

إليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه صيادون ليس فيه قرية ولا بناء وشئى هذا الموضع خلجان وعلى شطه من مقابل خلجان أرض الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر وينصب إليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سرى عدة أيام هذه البحيرة ويصب فيها أنهار آخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبهه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزر خروق ونزوز ويستمد ماؤها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السميت دونهما رمال وسيع لا يمنع من النز بحيرة زره: بالزاي وراء خفيفة. بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقص على تلو زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين على طريق قوهستان إلى قنطرة كريهان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها قرى إلا الوجه الذي يلي المفازة فليس فيه شيء

بحيرة طبرية: قال الأزهرى. هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغور مائها علامة لخروج الدجال. وروي أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر أجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا يجتازون بحي ولا ميت من إنسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم بحيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيبا فيحمد الله ويشني عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من منتدب فينتدب رجل من جرهم ورجل من غسان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يببدهم، ولهذا الخبر مع

معجم البلدان يا قوت الحموي

استحالته في العقل نظائر جمّة في كتب الناس والله أعلم. وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها مرارا وهي كالبركة يحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتيء يزعمون أنه قبر سليمان بن داود وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا، وقد ذكرت من وصفها في الأردن :أكثر من هذا، وإياها أراد المتنبي يصف الأسد

أمعفر الليث الهزير بسوطه
الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بلية
الرفاق تلووا

ورد إذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زنيه
بفتح القاف والبدال المهملة </H6>بحيرة قدس <H6> والنيلا
وسين مهملة أيضا. قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصب إليها مياه تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهرا عظيما وهو العاصي الذي عليه مدينة حماة وشيزر ثم يصب في البحر قرب أنطاكية بحيرة المرج: بسكون الراء والجيم. هي في شرقي النوطة. تنسب إلى مرج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب إليها فضلات مياه دمشق

وهي بحيرة زغر ويقال لها المقلوبة </H6>بحيرة المنتنة <H6>
أيضا وهي غربي الأردن قرب أريحا وهي بحيرة ملعونة لا ينتفع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان ورائحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان الإنسي وغيره حتي تخلو القرى المجاورة لها زمانا إلى أن يجيئها قوم آخرون لا رغبة لهم في الحياة فيسكنوها. وإن وقع في هذه البحيرة شيء: لم يتتفع به كائنا ما كان فإنها تفسده حتى الحطب

معجم البلدان ياقوت الحموي

فإن الرياح تلقيه على ساحلها فيؤخذ ويشعل فلا تعمل النار فيه.
وذكر ابن الفقيه أن الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافيا
حتى يموت.

قد ذكرت في البحرين، وفيها يقول </H6>بحيرة هجر <H6>
:الفرزدق

كأن ديارا بين أسنمة الحمى
البحيرة مصحف

صفحة : 249

وأسنمة كما ذكرنا. موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول
الأزهري في البحرين.
بحيرة اليفرا: ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور. بين
أنطاكية والثغر تجتمع إليها مياه العاصي ونهر عفرين والنهر
الأسود ومجئتهما من ناحية مرعش وتعرف ببحيرة السلور وهو
السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها
موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي </H6>البحيرة <H6>
بافتح ثم الكسر

باب الباء والخاء وما يليهما

صفحة : 250

بخارى: بالضم. في أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها
من أمل الشط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت
قاعدة ملك السامانية. قال بطليموس: في كتاب الملحمة طولها
سبع وثمانون درجة وعرضها. إحدى وأربعون درجة وهي في
الإقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه لها قلب الأسد
كامل تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من
الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان

معجم البلدان يا قوت الحموي

ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدب الأكبر سبع درج، وقال أبو عون: في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الإقليم الرابع، وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فإني تطلبتة فلم أظفر به، ولا شك أنها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدي بفواكهها تحمل إلى مرو وبينهما اثنتا عشرة مرحلة وإلى خوارزم وبينهما كثر من خمس عشرة يوما بينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخا بينهما بلاد الصغد، وقال صاحب كتاب الصور وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فإني لم أر ولا بلغني في الإسلام بلدا أحسن خارجا من بخارى لأنك إذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي إلا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها وأراضي ضياعهم منعوتة بالإستواء كالمرأة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياما بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارى ولا أكثر عددا على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذا البلدة لأن منتزهات الدنيا صغد سمرقند ونهر الأبله. وسنصف الصغد في موضعه إن شاء الله تعالى. قال: فأما بخارى واسمها بومجكت فهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصبة فلا ترى في خلال ذلك قفارا ولا خرابا ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمسكن والمحال والبساتين التي تعد من القصبة ويسكنها أهل القصبة شتاء وصيفا سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن ولاة خراسان آل سامان ولها ربض ومسجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارى ولا أكثر أهلا على قدرها ولهم في الربض نهر الصغد

معجم البلدان يا قوت الحموي

يشق الربض وهو آخر نهر الصغد فيفضي إلى طواحين وضياح ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء بحذاء بيكند إلى قرب فربر يعرف بسام خاس ويتخللها أنهار آخر وداخل هذا السور مدن وقرى كثيرة. منها الطواويس وهي مدينة بومجكت وزندنة وغير ذلك. أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الإمام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحكمي حدثنا أبو اليسر أملاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ أملاء وذكر إسنادا رفعه إلى حذيفة بن اليمان. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمى بخارى محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصور أهلها النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الأنبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين ألفا من أهل بيته وعترته. قال فقال حذيفة: لوددت أن أوافق ذلك الزمان فكان أحب إلي من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام، وكانت معاملة أهل بخارى في أيام السامانية بالدرهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسبع والعروض وكان لهم درهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وأنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم إلا في بخارى ونواحيها وحدها وكانت سكتها تصاوير وهي من ضرب الإسلام وكانت لهم درهم آخر تسمى المسيبية والمحمدية جميعها من ضرب الإسلام، ومع ما

صفحة : 251

وصفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعراء ووصفوها بالقدارة وظهور النجس في أزقتها لأنهم لا كنف لهم. فقال لهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري: من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في أزقتها لأنهم لا كنف لهم. فقال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري:

بخارى من خرا لا شك فيه
يعز بربعها الشيء
النظيف

فإن قلت الأمير بها مقيم
فذا من فخر مفتخر
ضعيف

إذا كان الأمير خرا فقل لي

:موضعه الكنيف وقال آخر

أقمنا في بخارى كارهينا
ونخرج إن خرجنا
طائعيننا

فأخرجنا إله الناس منها

:ظالمونا وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوث بالسرجين

باء بخارى فاعلمن زائده
والألف الوسطى بلا
فائدة

فهي خرا محض وسكانها

كالطير في أقفاصها

:راكدة وقال أيضا

وأهلها في

ما بلدة مبنية من خرا

وسطها دود

يضيع فيها

تلك بخارى من بخار الخرا

الند والعود

:وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

ولنا فيها اقتحام

فقحة الدنيا بخارى

ن فقد طال

ليتها تفسو بنا الآ

المقام

صفحة : 252

وأما حديث فتحها فإنه لما مات زياد بن أبيه في سنة ثلاث

معجم البلدان يا قوت الحموي

وخمسين في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسمرة بن جندب على البصرة فقال له معاوية استعملك أبوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله أن لا يقولها أحد بعدك لو ولاك أبوك أو عمك لوليتك فعهد إليه وولاه ثغر خراسان وقيل: إن الذي ولي خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن. قال البلاذري لما مات زياد استعمل معاوية عبيد الله زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان ملك بخارى قد أفض يومئذ إلى امرأة يسمونها خاتون فأتى عبيد بيكند وكانت خاتون بمدينة بخارى فأرسلت إلى الترك تستمدهم فجاءها منهم دهم فلقبهم المسلمون فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون يخبون ويحرقون فبعثت إليهم خاتون تطلب منهم الصلح والأمان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تنسب إلى بيكند ويقال: إنه فتح الصغانيان وعاد إلى البصرة في ألفين من سبي بخارى كلهم جيد الرمي بالنشاب ففرض لهم العطاء. ثم استعمل معاوية على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة 55 فقطع النهر وقيل: إنه أول من قطعه بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح فقال رفيع وأبو العالية رفعة وعلو فلما بلغ خاتون عبوره حملت إليه الصلح وأقبل أهل الصغد والترك وأهل كش ونسف إلى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فندمت خاتون على إدائها الإتاوة ونقضت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف بمن معه فانكسر الباكون فلما رأت خاتون ذلك أعطته الرهن وأعدت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في صمرقند. ثم لم يبلغني من خبرها شيء إلى سنة 87 في ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فإنه عبر النهر إلى بخارى فحاصرها فاجتمعت الصغد وفرغانة والشاش وبخارى فأحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قدورا

معجم البلدان يا قوت الحموي

يصعد إليها بالسلاليم ثم مضى منها إلى سمرقند وهي غزوته الأولى وصفت بخارى للمسلمين. وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى. منهم إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه، وبردزبه مجوسي أسلم على يد يمان البخاري والي بخارى ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ولذلك قيل للبخاري الجعفي نسبة إلى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب العلم إلى محدثي الأمصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة 194 ومات ليلة عيد الفطر سنة 256 وامتحن وتعصب عليه حتى أخرج من بخارى إلى خزتك فمات بها، ومنهم أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث التميمي البخاري الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وإفريقية والأندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغني بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازي وعمن يطول ذكرهم، وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي أنه قال: لي ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد أن أمضي وأجيء بها، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الخطاب سمع أبو زكرياء البخاري ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنjar البخاري وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البيكندي وذكر جماعة بعدة بلاد وقال: سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الأندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب إلى أن مات وكتب عمّن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مشتبه النسبة لعبد الغني، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخاري حدث عن عبد الغني بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءة عليه وأنا اسمع قال ابن طاهر وفي هذا نظر فإنني سمعت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يرو هذا الكتاب عن عبد الغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي

معجم البلدان ياقوت الحموي

قول الزنجاني هذا نظر فإنه شهادة على نفي وقد وجدنا ما يبطلها وهو أنه قد روى هذا

صفحة : 253

الكتاب عن عبد الغني أيضا أبو الحسن رشاء بن نظيف المقرئ وكان من الثقات، وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ما سمعنا أن أحدا تكلم فيه. وذكر أبو محمد الأكفاني أن أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة 461 وقال غيره سئل عن مولده فقال في شهر ربيع الأول سنة 382، ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمره المقدور قدره صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته إلى الجبال فولي الوزارة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بويه صاحب همذان وجرت له أمور وتقلبت به نكبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة 428 عن ثمان وخمسين سنة. وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حمدون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان إلى جدهما وأما أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فإنه كان يحرق البخور في جامع المنصور احتسابا فجعل أهل بغداد البخوري بخاريا وعرف بيته في بغداد بيت ابن البخاري. قالهما أبو سعد. عن عبد الغني أيضا أبو الحسن رشاء بن نظيف المقرئ وكان من الثقات، وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ما سمعنا أن أحدا تكلم فيه. وذكر أبو محمد الأكفاني أن أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة 461 وقال غيره سئل عن مولده فقال في شهر ربيع الأول سنة 382، ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمره المقدور قدره صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته إلى الجبال فولي الوزارة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بويه صاحب همذان وجرت له أمور وتقلبت به نكبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة 428 عن

معجم البلدان يا قوت الحموي

ثمان وخمسين سنة. وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حمدون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان إلى جدهما وأما أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فإنه كان يحرق البخور في جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البخوري بخارياً وعرف بيته في بغداد بيت ابن البخاري. قالهما أبو سعد

البخارية: سكة بالبصرة أسكنها عبید الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى إلى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به

بخجرميان: بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف ونون. من قرى مرو قرب أندرابة كان ينزلها عسكر بلخ. كان يسكنها حفص بن عبد الحلیم البخجرمياني رحل إلى الحجاز والعراق، وذكر أبو زرعة السنجي هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقرئ

البخراء: مدودة كأنها تأنث الأبخر وهو تنن الفم وهي كذلك. ماءة منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي يعرف بابن برد الخيار عن حكم الوادي. قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب إذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال هذه الخيل قد أقبلت فقال هاتوا المصحف حتى أقتل كما قتل عمي عثمان فدخل عليه فقتل فرأيت رأسه في طشت ملقى ويده في فم الكلب ثم بعث برأسه إلى دمشق

باب الباء والداد وما يليهما

بدا: بالفتح والقصر. واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل: بوادي عذرة قرب الشام. قال بعضهم

وأنت التي حبت شغبا إلى بدا
بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة

:كلاهما وقال جميل العذري

ألا قد أرى ألا بثينة ترتجي
بوادي بداء لا

معجم البلدان يا قوت الحموي

بحسمى ولا شغب
ولا ببصاق لا بثينة فاعترف
لما أنت لاق أو
تنكب عن الركب بذاكر: بالفتح وأخره راء. من قرى بخارى. منها
أبو جعفر رضوان بن سالم البداكري البخاري وغيره
:بدالة: بالضم. موضع في شعر عبد مناف بن ربيع الهذلي
إني أصادف مثل يوم بدالة
ولقاء مثل غداة
:أمس بعيد البدائع: بالفتح وياء. موضع في قول كثير
بكى سائب لما رأى رمل عالج
والهضب هضب متالع
أتى دونه

صفحة : 254

بكى إنه سهل الدموع كما بكى
بحارا البدائع بدبد: بالفتح والتكرير. ماء في طرف أبان الأبيض
:الشمالي قال. كثير
إذا أصبحت بالجلس في أهل قرية
وأصبح أهلي
:بين شطب فبدبد وقال قيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد
أذنب علينا شتم عروة حاله
بوما بدبد
رأيتك الأفا بيوت معاشر
تزال يد في فضل
قعب ومرفد بدخكت: بالضم ثم الفتح وحاء معجمة ساكنة وكاف
مفتوحة وحاء مثله. من قرى اسفيجاب أو الشاش. منها أبو سعيد
ميكائيل بن حنيفة البدخكتي قتل شهيدا في سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة.

بدر: بالفتح ثم السكون. قال الزجاج بدر أصله الامتلاء. يقال
غلام: بدر إذا كان ممتلئا شابا لحما وعين بدرة: ويقال قد بدر
فلان إلى الشيء ويادر إليه إذا سبق وهو غير خارج عن الأصل
لأن معناه استعمل غاية قوته وقدرته على السرعة أي استعمل
ملء طاقته وسمي بيدر الطعام بيدرا لأنه أعظم الأمكنة التي

معجم البلدان يا قوت الحموي

يجتمع فيها الطعام، ويقال بدرت من فلان بادرة أي سبقت فعلة عند حدة منه في غضب بلغت الغاية في الإسراع وقوله تعالى: ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا النساء: 6، أي مسابقة لكبرهم وسس القمر ليلة الأربعاء عشر بدرا لتمامه وعظمه. وبدر ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة، ويقال: إنه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، وقيل: بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع فنسب إليه ثم غلب اسمه عليه، وقال الزبير بن بكار: قريش بن الحارث بن يخلد، ويقال مخلد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لأنه كان دليلها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت غير قريش وخرجت غير قريش قال: وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة لأنه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة، ولما قتل من قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لاتفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم، وكان الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يحب أن يبكي على بنيه. قال: فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل فقال: لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل النحيب وقد بكت قريش على قتلاهم لعلي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فإن جوفي قد احترق فلما رجع الغلام إليه قال: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته. فقال : حينئذ

ويمنعها من النوم

أتبكي أن يضل لها بعير

السهود

على بدر تقاصرت

فلا تبكي على بكر ولكن

الجدود

ومخزوم ورهط

على بدر سراة بني هصيص

أبي الوليد

معجم البلدان يا قوت الحموي

وبكي إن بكيت على عقيل
الأسود
وبكيهم ولا تسمى جميعا
نديد
ألا قد ساد بعدهم رجال
يسودوا وبين بدر والمدينة سبعة برد بريد بذات الجيش وبريد
عبود وبريد المرغة وبريد المنصرف وبريد ذات أجدال وبريد
المغلاة وبريد الأثيل ثم بدر وبدر الموعد وبدر القتال وبدر الأولى
والثانية كله موضع واحد، وقد نسب إلى بدر جميع من شهدها من
الصحابة الكرام، ونسب إلى سكنى الموضع أبو مسعود البدري
واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية
بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية
وكان أصغر من شهدها. وفي كتاب الفيصل أنه لم يشهد بدرأ،
وقال ابن الكلبي شهد بدرا والعقبة وولاه علي الكوفة حين سار
إلى صفين. وبدر جبل في بلاد باهلة بن أعصر وهناك أرمام الجبل
المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بين الحريش و
اسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
وبدر أيضا مخلاف باليمن وهو غير الأول.
بدس: بالفتح وتشديد ثانية وفتح وبدس. من قرى اليمن

صفحة : 255

بدلان: بوزن قطران ويقال بدلان. موضع في قول امرئ
القيس:
لمن طلل أبصرته فشجاني
عسيب يمان
ديار لهند والرباب وفرتنا
بدلان
ليالي يدعوني الهوى فأجيبه
كخط زبور أو
ليالينا بالنعف من
وأعين من أهوى

معجم البلدان يا قوت الحموي

إلي روان بدليس: بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيرا لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع، وأما في العجم ففيه تفليس وتبريز. بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ويحمل إلى بلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض بن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها إلى خلاط وصالح بطريقها وانتهى إلى العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجماعها ثم انصرف إلى الرقة ومضى إلى حمص ومات بها سنة 26 للهجرة، وفي بدليس يقول أبو الرضا الفضل بن منصور الظريف.

بعد التقى	بدليس قد جدت لي صبو
	والنسك والسمت
وما تخرجت ولا	هتكت ستري في هوى شادن
	خفت
مظنونة يمشي بها	وكنت مطويا على عفة
	وقتي
من أنت يا بدليس	وإن تحاسبنا فقولي لنا
	من أنت
يزيد في	وأين ذا الشخص النفيس الذي
	الوصف على النعت
قد صرت بغداد	من طبعك الجافي ومن أهله
	. على بخت بدن: بالتحريك. لهيم البدن يذكر في اللام
	. بدن: بالضم. موضع في أشعار بني فزارة عن نصر
	بدوتان: بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بلفظ التشية.
	. دارة بدوتين لبني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء
	بدوة: واحدة الذي قبله. جبل بنجد لبني العجلان. قال عامر بن
	:الطفيل: يرثي ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل

معجم البلدان يا قوت الحموي

وهل داع فيسمع عبد عمرو
تصرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنسى خليلي
الرياح
وكنت صفي نفسي دون قومي
:حامله السلاح وقال تميم بن أبي بن مقبل
هل أنت محيي الربيع أم أنت سائله
أفاضت في الركاء مسائله
وكيف تحيي الربيع قد بان أهله
أسه وجنادله
وقد قلت من فرط الأسى إذ رأيته
دمعي مستهلا أوائله
ألا يا لقومي للديار ببدوة
والشيب شامله بدهة: ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة
.وأنا شك فيها فليحقق
بديانا: بعد الدال ياء وألف ونون. من قرى نسف. ينسب إليها
.بديانوى. منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقائق
بديع: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة. قال الحازمي:
بديع. اسم بناء عظيم للمتوكل بسر من رأى، وقال السكوني:
بديع ماء عليه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى، وقال
.الحازمي: أوله ياء وسنذكره في موضعه
.البديعة: بزيادة هاء. ماءة بحسمي وحسمي جبل بالشام
.بدين: تصغير بدن. اسم ماء
البديعة: بالفتح ثم الكسر وياء مشددة. ماء على مرحلتين من
.حلب بينها وبين سلمية. قال أبو الطيب

وأمست بالبديعة شفرته
الحيار البدي: قال أبو زياد كل ما كان في الجاهلية من الركي
ينسب عاديا وأما ما حفر منذ كان الإسلام محدثا جديد الأرض
فإنه ينسب إسلاميا واحده البدي وجماعته البديان. واد لبني

معجم البلدان ياقوت الحموي

عامر بنجد. والبدي أيضا قرية من قرى هجر بين الزرائب
:والحوضى. قال لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا
أقدامها وقيل البدي في هذا البيت البادية. وقد ذكر لبيد البدي
:في شعر آخر له. فقال

جعلن جراح القرنيتين وعالجا يمينا ونكبن البدي
:شمائلا فهذا موضع بعينه. ويقويه قول امرىء القيس

صفحة : 256

أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي

فانتحي للاريض باب الباء والذال وما يليهما

.بذان: بالكسر والنون. ناحية من أعمال الأهواز

البذان: بالفتح وتشديد الذال تشية البذ المذكور بعد هذا، وقد
:يجيء في الشعر هكذا. قال أبو تمام

كأن بابك بالبذين بعدهم نؤي أقام خلاف

الحي أو وتد بذخشان: بفتحيتين والخاء معجمة ساكنة وشين

معجمة محركة وألف ونون والعامة يسمونها بلخشان باللام وهو

الموضع الذي فيه معدن البلخش المقاوم للياقوت وهو فيما

حدثني من شاهده عروق في جبلهم يكثر لكن الجيد منه قليل

رأيت مع هذا المخبر منه مخللة ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا

أيضا معدن اللازورد الذي يزوق ويعمل منه فصوص الخواتم ومن

هذا الموضع يدخل التجار أرض التبت. وبذخشان بلدة في أعلا

طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشاري

والأصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها

رباط بنته زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين زوجة

الرشيد وبها حصن عجيب من بنائها قل مارأى الناس مثله وفيها

أيضا معدن البجادي حجر كالياقوت غير البلخش والبلور الخالص

كل ذلك عروق في جبالها وفيها أيضا حجر الفتيلة وهو شيء

معجم البلدان يا قوت الحموي

يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطلق لا تحرقه بالنار يوضع في الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فإذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبدا كلما وضع في الدهن واشتعل وإذا ألقى في النار المتأججة لا تحرقه وينسج منه مناديل غلاظ للجوان فإذا اتسخت وأريد غسلها ألقيت في النار فيحترق ما عليها من الدرن وتخلص وتطلع نقية كان لم يكن بها درن قط وهناك حجر يجعل في البيت المظلم فيضيء شيئا يسيرا كل ذلك ذكره البشاري

بذخش: هي التي قبلها بعينها، وقد نسب إليها بهذا اللفظ أبو إسحاق إبراهيم بن هارون البذخشي البنخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه علي بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن مندة

بذ: بتشديد الذال المعجمة. كورة بين أذربيجان وأران بها كان: مخرج بابك الخرمي في أيام المعتصم. قال الحسين بن الضحاك لم يدع بالبذ من ساكنه وقال أبو تمام

ليد الردى أكل من

فالبذ أغبر دارس الأطلال
:الآكال وقال أيضا

وغاو غوى حلمته

وكم خيل بالبذ منهم هددته
:لو تحلما وقال البحري

بطلا لأبواب

لله درك يوم بابك فارسا
الحتوف قروعا

للذل جانبه وكان

حتى ظفرت ببذهم فتركته

منيعا وقال مسعر الشاعر بالبذ موضع تكسيره ثلاثة أجربة يقال: إن فيه موقف رجل لا يقوم فيه أحد يدعو الله إلا استجيب له وفيه تعقد أعلام المحمرة المعروفين بالخرمية، ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحتة نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات العتيقة قلعتها وإلى جانبه نهر الرس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يجفف في التناير لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء

معجم البلدان ياقوت الحموي

عندهم قط وعندهم كبريت قليل يجدونه قطعاً على الماء ويسمن النساء إذا شربنه مع الفتيت.

بذر: بفتح الذال وراء بوزن فئل وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الأسماء إلا عشرة ألفاظ وهي بذر موضع ويقم للخشب الذي يصبغ به وشلم اسم للبيت المقدس وعثر موضع باليمن وخضم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخود اسم موضع ويشمر اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونطح اسم موضع أيضاً. فأما بذر فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي. بئر بمكة:

لبني عبد الدار قال الشاعر
سقى الله أمواها عرفت مكانها
جرايا وملكوما
وبذر والغمر وذكر أبو عبيدة في كتاب الآبار: وحفر هاشم بن عبد مناف بذر وهي البئر التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب، وقال حين حفرها

أنبتت بذرا بماء قلاس
لناس البذرمان: الذال ساكنة والراء مفتوحة قرية كبيرة في
جعلت ماءها بلاغا
غربي نيل الصعيد

صفحة : 257

بذش: بالتحريك وشين معجمة. قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البذشي يروي عن أبي بكر بن عياش مات في رجب سنة 242. وعلي بن محمد بن حاتم البذشي روى عن أبي زرعة الرازي سمع منه أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري.

بذقون: بالتحريك وضم القاف. كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة الجوف الغربي.

بذندون: بفتحيتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون

معجم البلدان يا قوت الحموي

قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغرمات بها المأمون فنقل إلى طرسوس ودفن بها ولطرسوس باب يقال له باب بذندون عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هارون كان خرج غازيا فأدرسته وفاته هناك وذلك في سنة 218.

بذيحون: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وحاء معجمة. من قرى بخارى ينسب إليها أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المكتب البذخوني.

بذيس: السين مهملة. من قرى مرو. منها أبو عبد الله عبد الصمد بن أحمد بن محمد البذيسي إمام مسجد الصاغة بمرو. وتوفي في شعبان سنة 533.

باب الباء والراء وما يليهما

بران: بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون قرية من نواحي أصبهان منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البرآني والجار أيضا من قرى أصبهان.

البرابي: بالفتح وبعد الألف باء أخرى. وهو جمع بربا كلمة قبطة وأظنه إسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لما فرغت دلوكة ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تدورة ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت إليها دلوكة الملكة وقالت إنا قد احتجنا إلى سحرك وفزعنا إليك في شيء تصنعيه يكون حرزا لبلدنا ممن يرومه من الملوك إذ كنا بغير رجال فأجابتها إلى ما أرادت وصنعت البربا بنته بحجارة في وسط مدينة منف وجعلت له أربعة أبواب إلى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد عملت شيئا يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونة من أتاكم من أي جهة كان فإنهم إن كانوا من البر راكبين خيلا أو بغالا أو حميرا أو إبلا أو كانوا رجالة أو كانوا في السفن تحركت الصور التي تشاكلهم وأومات إلى الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم

معجم البلدان يا قوت الحموي

مثل ذلك في أنفسهم على ما تفعلونه بالصور، ولما بلغ الملوك الذين حولهم أن أمرهم قد صار إلى النساء طمعوا فيهم وتوجهوا إليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي وأومات إلى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤوس الدواب وسوقها وأقفاءها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئا إلا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأمم بذلك تركوا قصدهم والتعرض لهم. قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في إخميم وأنصنا وغيرهما باقية إلى الآن والصور الثابتة في الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قل أن يخلو منها كتاب في أخبار مصر فلذلك ذكرت وإن كانت بالخرافة أشبه. وقد ذكر في إخميم ما فيها من ذلك و الله أعلم

براثا: بالثاء المثثة والقصر. محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثر فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية وفي سنة 329 فرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجدته فيه

صفحة : 258

وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض وأنهى الشيعة خبره إلى بحكم الماكانى أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت إلى الآن، وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن عليا مر بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماما كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا، وينسب إلى براثا هذه أبو

معجم البلدان يا قوت الحموي

شعيب البراثي العابد كان أول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت ربيت في القصور فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت إلى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها إن أردت ذلك فتعري من هيئتك وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساء وحضرته فتزوجها. فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لأنني سمعتك تقول أن الأرض تقول: يا ابن آدم تجعل بيني وبينك حجابا وأنت غدا في بطني فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك، وأبو عبد الله بن أبي جعفر البراثي الزاهد أستاذ أبي جعفر الكريني الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله وهو ما قال حليم بن جعفر كنا نأتي أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن براثا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبد الله يجلس على جلة خوص بحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلي القبة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تجلى عليها فقال: إن جوهرة أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث أن الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك سترا وأنت غدا في بطني قال قلت نعم قالت فاخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقممت والله وأخرجتها. قلت وقد ذكر الرجلين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه، ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثي والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبيل ذا حال من الدنيا حسنة معروفا بالبر واصطناع الخير وكان صديقا لبشر بن الحارث الحافي يأنس إليه في أموره ويقبل صلته قال أبو محمد الزهري سمعت إبراهيم الحربي يقول والك يقع على أحد شيء من السماء ولكن كان لبشر صديق أشار إلى أنه كان يقبل منه الصلة ونحوها روى الحديث عن

معجم البلدان يا قوت الحموي

هاشم بن بشير روى عنه ابنه أبو العباس، وابنه أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البراثي سمع علي بن الجعد وعبد الله بن عون الخراز وكامل بن طلحة ويحيى الحماني وأحمد بن إبراهيم الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسجادة وأبا محمد بن خالد وإسماعيل بن علي الخطبي ومحمد بن عمر الجعابي وأحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطني، وقال ابن قانع مات في سنة 300 وقيل سنة 302، وجعفر بن محمد بن عبد بقية أبو عبد الله المعروف بالبراثي مروزي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الربالي ومحمد بن الوليد البصري وإسماعيل بن أبي الحارث وزيد بن إسماعيل الصائغ وإبراهيم بن صالح الأدمي وإبراهيم بن هانئ النيسابوري. روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعافا بن زكرياء الجريري وأحمد بن منصور النوشري وعبد الله بن عثمان الصفار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 325 قاله ابن قانع، وبراثا أيضا قال أبو بكر الحافظ. قرية من سواد نهر الملك. منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البراثي براثا نهر الملك يعرف بأبي الرجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى التمار البصري سمع منه أبو بكر الخطيب وقال كتبت عنه في قرينته وكان صالحا من أهل القرآن كثير التعبد ومات سنة 430.

برارجان: بالفتح وبعد الألف راء أخرى وجيم وألف ونون. معناه بالفارسية روح الأخ وربما قيل برارقان بالقاف. وهي سكة كبيرة بأعلى الماجان من مرو كان

صفحة : 259

فيها جماعة من العلماء. منهم أبو محمد القاسم بن محمد بن علي بن حمزة البرارجاني كان إماما حافظا عارفا بالحديث وأبوه أيضا من مشاهير المحدثين توفي القاسم سنة 292.

براز الروز: بالراء ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي. من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من أستان

معجم البلدان ياقوت الحموي

.شاذقباد وكان للمعتضد به أبنية جليلة
براش: الشين معجمة. حصن باليمن من نواحي أبين لابن العليم.
..وبراش أيضا حصن مطلق على مدينة صنعاء على جبل نغم
براعيم: جمع برعوم وهو الزهر قبل أن يفتح وكذلك البرعم.
قال أبو بكر براعيم الجبال شماريخها قيل: هو جبل في شعر ابن
مقبل، وقيل: هو أعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي
الرمة حيث. قال

بئس المناخ رفيع عند أخبية مثل الكلى عند
.أطراف البراعيم برافيل: أمواه تقرب من البحر الواحدة برغيل
براقش: بالقاف والشين المعجمة، والبرقشة اختلاف اللون
والبرقشة التفرق تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهرا مختلفة
من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة. قال
الأصمعي: عن أبي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن معدي
كرب:

ينادي من براقش أو معين فأسمع فاتلأب بنا
مليح براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء
سلاحين فيبني في ثمانين عاما بني براقش ومعين بغسالة أيدي
صناع سلاحين. قال: ولا ترى لسلاحين أثرا وهاتان قائمتان، وقال
الجعدي:

تستن بالضرو من براقش أو هيلان أو يانع من
العتم يصف بقرا تستن بالشوك- والضرو- شجر يستاك به -
:والعتم- شجر الزيتون، وقال فروة بن مسيك ا لمرادي
أحل بحاجر جدي غطيف معين الملك من بين
البنينا

وملكنا براقش دون أعلى وأنعم إخوتي وبني
:أبينا وفيهما يقول علقمة
وهل أسوى براقش حين أسوى
ومنبسط أنيق

وحلوا من معين يوم حلوا لعزهم لدى الفج
العميق ذكر البراق البراق جمع برقة وقد مر ذكره في أبراق

معجم البلدان ياقوت الحموي

:براق بدر : ذكرها كثير. فقال

فقلت وقد جعلن براق بدر
شمال براق جبابراق: موضع بالجزيرة قتل عنده عمير بن ا
الحاب السلمي. وجبابراق أيضاً موضع بالشام عن أبي عبيدة
ذكرهما معا نصر

براق التين: بلفظ التين من الفواكه. جبل. قال أبو محمد
الخدامي

ترعى إلى جد لها مكين
أكناف خو فبراق التين

:براق ثخر : قرب وادي القرى. قال عبد الله بن سلمة

ولم أر مثل بنت أبي وفاء
غداة براق ثخر أو
أجوب براق حورة: بفتح الحاء المهملة والراء. موضع من ناحية

:القبليّة. قال الأحوص

فدو السرح أقوى فالبراق كأنها
بحورة لم
يحلل بهن عريب براق خبت : بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء
وتاء فوقها نقطتان. وخبت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خبت

:ماء: لبني كلب. قال بشر

فأودية الفوى فبراق خبت

:من الرياح وقال أيضا

أتعرف من هنيذة رسم دار

لواها

ومنها منزل ببراق خبت

بلاها براق الخيل: بلفظ الخيل التي تتركب. اسم موضع قرب

:راكس. قال ضبعان بن عباد النميري

أل حبذا البرق اليماني وحبذا

بالغبيط نسيمها

أنتنا بريح من خزامى غربية

فاسمكبن عميمها

هي المسك أوأشهى من المسك نشوة

شمت لو ينال شميمها

بدور براق الخيل أو بطن راكس

سقاها بجود

معجم البلدان ياقوت الحموي

:بعد عقر غيومها براق سلمى: قال المفضل النكري
صبحنا عامرا ببراق سلمى طعانا مثل أفواه
المزاد براق غصور: بفتح الغين المعجمة وسكون الصاد
المعجمة. موضع كان فيه يوم من أيام العرب
:براق غول : بفتح الغين وسكون الواو ولام. قال بعضهم

صفحة : 260

فربا السلو طح فالكثيب فعائل
فاللوى المتحلل براق اللوى: اللوى منقطع الرمل وقد ذكر في
موضعه.

غنينا زمانا باللوى ثم أصبحت
أهلها قد تخلت براق لوى سعيد : قال الطرمخ
بأبرق من براق لوى سعيد
:بالأقحوان براق النعاف: بكسر النون. قال المرقش الأكبر
لمن الظغن بالضحي طافيات
خلايا سفين

جاعلات بطن الضباع شمالا
اليمين البراق: مضاف إليها ذات. في بلاد كلاب. قال حكيم بن
عياش:

فهل تبلغنيها على نأي دارها
:اليغمات العرامس البراق: يضاف إليها ذو. قال حميد
أريت رياح الأخرجين عليهما
ومستجلب من
ذي البراق غريب براق: بالضم. من قرى حلب بينهما نحو فرسخ.
حدثني غير واحد من أهل حلب أن بها معبدا يقصده المرضى
والزمنى فيبتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا
وكذا أو يرى شخصا كمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض
:في أهل حلب و الله أعلم، ولعل الاخلل إياه عنى بقوله

معجم البلدان يا قوت الحموي

وماء تصبح القلصات منه
فرط الأجونا براق: بالفتح وتشديد الراء. جبل بين سميراء
والحاجر وعنده المشرق كذا قالوا: براءة: قرية عن يمين بلاد من
أرض اليمامة

براكذ: بالفتح والتخفيف وفتح الكاف. من قرى بخارى. منها أبو
العباس الفضل بن محمد بن سون البراكدي يروي عن بحير بن
النضر.

برام: يروي بكسر أوله وفتح والفتح أكثر. قال نصر. جبل في
بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية البقيع. وقيل هو على عشرين
فرسخا من المدينة وذكر الزبير أودية العقيق فقال ثم قلعة برام.
:وفيها يقول المحرق المزني وهو ابن أخت معن بن أوس المزني
وإني لأهوى من هوى بعض أهله
بهن برام وكان أوس بن حارثة بن لام الطائي قد أغار على
هوازن في بلادهم فسبى منهم سبيا فقصدته أبو براء عامر بن
مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم. فقال أبو براء

الى أوس بن

ألم ترني رحلت العيس يوما
حارثة بن لام

نماه من جديلة

إلى ضخم الدسيعة مذحجي
خير نام

فوارس طيء

وفي أسرى هوازن أدركتهم
بلوى برام

وفك القوم من

تقرب ما استطاع أبو بجير
قبل الكلام

بغمر في الحروب

فما أوس بن حارثة بن لام

ولا كهام وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها
من بني أمية وكان فيهم أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن ضبة بن
أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف فلحق
:بالشام فحن إلى أوطانه. فقال أشعارا بتشوقه. منها

أعلى

ليت شعري وأين مني ليت

معجم البلدان ياقوت الحموي

العهد يلبن فبرام
أم كعهدي العقيق أم غيرته
الحادثات والأيام
وبقومي بدلت لخما وعكا
وجذاما وأين مني جذام
وتبدلت من مساكن قومي
والقصور التي بها الآطام
كل قصرمشيد ذي أواسي
عن ذراه الحمام
أقرمني السلام إن جئت قومي
وقليل لهم لدي السلام
أقطع الليل كله باكتئاب
فما أكاد أنام
نحو قومي إذ فرقت بيننا الدا
وحادت عن قصدها الأحلام
خشية أن يصيبهم عنت الده وحرب يشيب فيها الغلام
ولقد حان أن يكون لهذا ال
تباعد وانصرام فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره
إلى عبد الله بن الزبير فقال حن أبو قطيفة ألا من راه فليبلغه
.عني أني قد أمنتته فليرجع فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة
البرامكة: كأنه نسبة إلى ال برمك الوزراء كالمهالبة والمرازبة.
اسم محلة ببغداد وقرية قال أبو سعد. منها

صفحة : 261

أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي سمع
أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي وإسماعيل الخطبي وغيرهما
روى عنه ابنه علي وكان ثقة صالحا مات في جمادى الأولى سنة
389، وأبو إسحاق إبراهيم بن عصر بن أحمد البرمكي البغدادي.
قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة

معجم البلدان يا قوت الحموي

وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقا أدبيا فقيها على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبوبكر محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة 441 وقيل: سنة 445 ومولده سنة 361، وأخوه علي بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنا سمع أبا القاسم بن حبابة ويوسف بن عمر القواس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة 373 ومات في ذي الحجة سنة 450، وأخوهما أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب، وقال كان صدوقا ومات في سنة 441، وأحمد بن إبراهيم بن عمرو أبو الحسين بن أبي إسحاق بقية بيت البرامكة المحدثين سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره.

بران: بتشديد الراء وآخره نون. من قرى بخارى ويقال لها فوران على خمسة فراسخ من بخارى. منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البراني الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البراني كان إماما فاضلا واعظا اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثم انقطع إلى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البراني وأبا الفرج المظفر بن اسماعيل الجرجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن إبراهيم الخداباذي وغيرهما ومات ببخارى في جمادى الأولى سنة 524 كله عن أبي سعد.

براوستان: من قرى قم. منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالبا عليه واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه إليهم بشرط أن يحفظوا مهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة 472.

براهان: بتخفيف الراء. قلعة من نواحي همذان ويقال لها

معجم البلدان ياقوت الحموي

.فزدجان أيضا

البراهق: بالضم والهاء مكسورة وقاف. جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مجتاف الرمل - المجتاف - الداخل : في الأرض. قاله أبو زياد. وأنشد لامرئ القيس

تخطف حزان البراهق بالضحي
وقد جحرت منه ثعالب أورال برباط: بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة. واد بالأندلس من أعمال شذونة. قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه إذا عطفت على البحر المحيط مدن كثيرة منها مدينة يقال: لها برباط على شاطئ نهر سبة من :شماله: بربخ: الخاء معجمة. موضع في قول الشاعر حيث. قال وقبر بأعلى مسحلان مكانه وقبرا سقى صوب السحاب ببرخا البربر: هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر، وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم أن أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب، وأما أبو المنذر فإنه قال البربر من ولد فاران بن عمليق، وقال الشرقي هو عمليق بن بلعم بن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح، وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام، والأكثر والأشهر في نسبهم أنهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا إلى المغرب فتحصنوا في جبالها وقتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة، وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون أنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بر

صفحة : 262

وإنما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت

معجم البلدان يا قوت الحموي

منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عمود فلما أخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتنازلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي. هواره. أمتاهة. ضريسة. مغيلة. ورفجومة. و لطية. مطماطة. صنهاجة. نفرة كتامة. لواتة. مزاتة. ربوحة. نفوسة. لمطة. صدينة. مصمودة. غمارة. مكناسة. قالبة. وارية. اتينة. كومية. سخور. أمكنة. ضربانية. قططة. حبير. يراثن واكلان. قصدران، زرنجى. برغواطة. لواطة. زواوة. كزولة، وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة إلا صنهاجة وكتامة فإنهم بنوا إفريقس بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبنى إفريقية فلما رجع إلى بلاده تخلفوا عنه عمالا له على تلك البلاد فبقوا إلى الآن وتنازلوا، والبربر أجفا خلق الله وأكثرهم طيشا وأسرعهم إلى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخل جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسن لهم الشيطان الغوايات وزين لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم إلى الباطل مائلة وغرائزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم أنه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الإسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد وتحكى عنهم عجائب. منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلي وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم. قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة إلى السوس وأغمات وفاس إلى نواحي تاهرت وإلى تونس والمسيلة وطبنة وباغاية إلى اكزبال وارفود ونواحي بونة إلى مدينة قسطنطينة الهوارة وكتامة وميلة ووسطيف يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب ألبته بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرا

معجم البلدان يا قوت الحموي

وأكثرهم حمية وشجاعة لم يمتنع عليه. وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما تركوه. قال: وسمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول: إنه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضي منه وطره ويرون ذلك كرما والإباء عنه عارا ونقصا. ولهم من هذا فضائح ذكر بعضا منها إمام أهل المغرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب له سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمته بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الإسلام، وذكر محمد بن أحمد الهمداني في كتابه مرفوعا إلى أنس بن مالك قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني وصيف بربري فقال يا أنس ما جنس هذا الغلام فقلت بربري يا رسول الله فقال يا أنس بعه ولو بدينار فقلت له ولم يا رسول الله قال: إنهم أمة بعث الله إليهم نبيا فذبوه وطبخوه. وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق إلى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى: لا اتخذت منكم نبيا ولا بعثت فيكم رسولا، وكان يقال تزوجوا في نسانهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال: إن الحدة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما تحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شر من البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق رقبة بربري. قلت: هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض. أنشدني أبو القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلم

:لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

أبا البرية إن

رأيت آدم في نومي فقلت له

الناس قد حكموا

حواء طالقة إن

أن البرابر نسل منك قال أنا

كان ما زعموا

معجم البلدان يا قوت الحموي

بربرة: هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على . ساحل بحر اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جدا ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم وهم بواد معيشتهم من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبير والكركدن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وجد في سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضا وقد ذكرت ذلك وسنتهم فيه في الزيلع، وذكر الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة بربرة وهي قاطعة من حد سواحل أبين ملتحقة في البحر بعدن من نحو مطلع سهيل إلى ما شرق عنها وفيما حاذى منها عدن وقابله جبل الذخان وهي جزيرة سقوطرا سا يقطع أمن عدن ثابتا على السميت. وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم أن عندهم نوعا من النبت يشبه الخباز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون مائه ثم يطبخونه حتر ينعقد ويصير كالزفت فإذا أرادوا اختبار إحكامه جرح أحدهم ساقه فإذا سال دمه أخذ من ذلك السم قليلا وقربه من الدم في آخر سيلانه فإن كان قد أحكم طبخه تراجع الدم يطلب الجرح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل إلى الجرح فإنه إن دخل في الجرح أهلك صاحبه وإن لم يتراجع الدم عاود طبخه إلى أن يرضاه ثم يجعل منه شيئا في حق ويعلقه في وسطه ويكمن للوحش في شجر أو غيره فإذا رأى الوحش جعل على رأس نصله منه قليلا ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السم دمه يموت فيجيء إليه فيأخذ جلده أو قرنه أو نابيه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال: لبلاد هؤلاء سواحل بربرة ببروس: وبعضهم يقول بربريس. موضع في شعر جرير:

طال النهار ببربروس وقد نرى
بقشاوتين قصارا بريسما: بكسر الباء الثانية وسكون السين
المهملة. طسوج من كورة الأستان الأوسط من غربي سواد
بغداد. قال ابن كناسة: لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن اسماء

معجم البلدان يا قوت الحموي

بن خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال ما زلت أحبك
:من يوم بلغني. قولك

إن لي عند كل نفحة ريحا
الياسمينا
ن من الجل أو من

نظرة والتفاتة أترجى
يلينا إلا أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له
:مثل ماذا. قال مثل. قولك

إن في الرفقة التي شيعتنا
الرفاق أشبع الكسرة فنشأت منها ياء ويروى بربسميا والصحيح
:هو المترجم به. قال: ومثل قولك

أشهدتنا أم كنت غائبة
:القسب ومثل قولك
عن ليلتي بحديثه

حبذا ليلتي بتل بونا
ونغنى بربشتر: بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح
التاء المثناة من فوق. مدينة عظيمة في شرقي الأندلس من
أعمال برطانية وقد صارت للروم في صدر سنة 452 حمل منها
لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة
ثم استعادها المسلمون في إمارة أحمد بن سليمان بن هود في
سنة 57. بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف
امرأة ثم عادت إليهم خذلهم الله. ولها حصون كثيرة منها حصن
القصر وحصن الباكة وحصن قصر مينوqش وغير ذلك، وينسب
إليها خلف بن يوسف المقرئ البربشترى أبو القاسم روى عن
أبي عمرو المقرئ وأجاز له وكان من أهل القرآن والحديث
والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة 451، ويوسف بن
عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشترى أبو عمرو وله
رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن
الإسكندرية وبها حدث وسمع من أبي صخر بمكة قاله السلفي:
بربطانية: بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة
وهاء. مدينة كبيرة بالأندلس أيضا يتصل عملها بعمل لاردة وكانت
سدا بين المسلمين والروم ولها مدن وحصون وفي أهلها جلادة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وممانعة للعدو وهي في شرقي الأندلس اغتصبها الأفرنج فهي
اليوم في أيديهم بربيعص: العين مهملة مكسورة وياء ساكنة
:وصاد مهملة. في قول امرئ القيس
يذكرها أوطانها تل ماسح
وميسرا
منازلها من بربيعص

صفحة : 264

قال ابن السكيت في شرح هذا البيت- تل ماسح- موضع. قلت
أنا هو من أعمال حلب بالشام وميسر مكان. قال وقال أبو عمرو
كانت بربيعص وميسر وقعة قديمة فإني سألت عنها من لقيت
من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء
.بريغ: اسم موضع

بريطيلاء: بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى
وآلف ممدودة. موضع. ينسب إليه الوشي ذكره ابن مقبل في
:شعره. فقال

خزامى وسعدان كان رياضها
البريطيلاء المهذب وقال أبو عمرو- البريطيلاء ثياب
البرتان: الرء مشددة مفتوحة تشية برة. هضبتان في ديار بني
سليم يجوز أن يكون من البر ضد العقوق كأن هذا الموضع يبر
:أهله بالخصيب والربع، وقال طهمان بن عمرو الكلابي
لقد سرنني ما جرف السيف هائنا
وما لقيت من

حد سيفي أنامله
ومتركه بالبرتين مجدلا
تتوح عليه أمه
وحلائله وقال ابن حبيب البرتان جيبان بالمطلى أرض لبني أبي
بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها. والبرتان هضبتان حميراوان
مقترتان بأعلى خنثل من ديار بني كلاب. والبرتان أيضا رابيتان
بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين
ينبع وجدة، وقال مطير بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة
:ابني عمه

معجم البلدان يا قوت الحموي

أحقا أن قرة لا أراه
عين
فما أنا بعده بقرير

وعلقمة الذي قد كان عزي
المجالس كان زيني
إذا قال الخليل تعز عنهم
البرتين

ألا لاخلد بعدكما ولكن
وبيني والبرتان البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من أرض
اليمامة وهي التي ذكرها يحيى بن طالب في شعره، وقد ذكرنا
في البرة.

برت: بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان. بليدة في سواد
بغداد قريبة من المزرفة. ينسب إليها القاضي أبو العباس أحمد
بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان
عراقي المذهب من أصحاب يحيى بن أكثم وتقلد قبل ذلك قضاء
واسط وقطعة من أعمال السواد وكان دينا صالحا عفيفا روى
الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي
عمر الحوضي وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو
القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد
ومات سنة 280. وابنه أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي.
والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن
مسعدة حدث عنه الطبراني، وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي
حدث عن إبراهيم بن هانيء وزيد بن أيوب دلوية حدث عنه عمر
بن أحمد بن شاهين في معجمه. وأبو جعفر محمد بن إبراهيم
البرتي الاطروش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة النميري حدث
عنه أبو الحسن علي بن عمر الحارثي السكري، وأحمد بن
القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه
سليمان بن أحمد الطبراني، وقال الخطيب أحمد بن القاسم بن
محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن
الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبه وداود بن رشيد وعبيد بن
جناد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

علي الطبسي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن مكرم بن خالد البرتي حدث عن علي بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني في معجمه برثان: بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة وألف ونون. واد بين ملل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي إلى بدر وبه كان أحد منازل.

برث: موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام برثم: بضم أوله وثاء مثلثة وميم. قال عرام بن الأصغ وبين ابلي من قبل القبلة. جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذبان العيص، وقال في موضع آخر يرثم أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النмор والأروي قليل النبات إلا ما كان من ثمام وغصور وما أشبهه، وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز. وكان قدم الري فكرها.

بين سواس

هل تعرف الأطلال من مريم
فلوى برثم
فذات أكناف فقيعائها
فالأحزم

فجزع مذفورا

صفحة : 265

يا قوم بين الترك

مالي وللي وأكنافها
والديلم

والمرء ذو منطق

أرض بها الأعجم ذو منطق

برحلي فتلاء

:كالأعجم وقال ابن السلامي

فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت

الذراعين عليهم

وأين لابراهيم

إذا ما انتحت ما بين لحج وبرثم

معجم البلدان يا قوت الحموي

لحج وبرثم يريد إبراهيم بن العربي والي اليمامة لبني مرو
برثة: بالفتح. موضع بنواحي الكوفة له ذكر في الأخبار برجان:
بالجيم. بلد من نواحي الخزر. قال المنجمون هو في الاقليم
السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة
وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان رضي الله عنه. فقال أبو
تجيد التميمي

بدأنا بجيلان فزلزل عرشهم
الملاحم فرسانا
وعذنا لأشيان بمثل عداتهم
فعادوا جوالي
بين روم وبرجانا البرج: من قرى أصبهان أو ناحيته وهي إحدى
الإيغارين ينسب إليها جماعة. منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن
إسحاق بن بندار الكاتب البرجي الأصبهاني حدث عن محمد بن
عمر بن حفص الجورجيري وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد
بن أبان روى، عنه أبو الربيع الاسترأبادي وأحمد بن جعفر الفقيه
وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو
مسعود سليمان بن إبراهيم الرزاق مات يوم عيد الفطر سنة
406، وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن
محمد بن سمرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن نزار بن حرب
بن ربيعة بن الحسين بن المفضل الأسدي المحتسب أبو المعمر
البرجي شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس في نواحي أصبهان
سمع من أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ إماء
وأخذا وكتب عن أبي بكر بن مردويه الحافظ وأبي سعد أحمد بن
محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن أبي علي
وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره، وسهل بن محمد بن
سهل البرجي حدث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه
الأصبهانيون ذكره يحيى بن مندة وروى عنه إجازة، ومحمد بن
الحسن البرجي الأديب الأصبهاني توفي في محرم سنة 488
سمع وحدث ذكره يحيى بن مندة ومنصور أبو سهل العروضي
من أصحاب أبي نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث إلى أن مات

معجم البلدان يا قوت الحموي

في نصف جمادى الآخرة سنة 488 وكان كثير السماع قليل الرواية، وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي سمع أبا نعيم وغيره، وأحمد بن سهل بن محمد بن عبدالعزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحاف وغيره روى عنه من أدركناه. وعبيد الله بن محمد بن عبيد بن قمن بن فيل البرجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى عن أبي الحسن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخرجاني روى عنه أبو علي الحداد وغيره، وعدنان بن عبد الله أحمد بن محمد بن شيبان المؤدب أبو الحسن البرجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه روى عنه أبو علي أيضا، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرجي المؤدب روى عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ روى عنه أبو علي الحداد وغير هؤلاء كثير. والبرج أيضا موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يعرف الآن ولعله قد كان ودرس. ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن سلمة البرجي الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره. روى عنه محمد بن الورد وجماعة من الدمشقيين.

برج الرصاص: قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب إنطاكية وإياها عنى أبو فراس. بقوله

فأوقع في جلباط بالروم وقعة
بها العمق واللكام والبرج فاخر
برج ابن قرط: بين بلنياس ومرقية قتل
عنده عبد الله بن قرط الشمالي وكان واليا على حمص وكان قد
خرج يعس على شاطئ البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى
به ولعله الذي ذكره خليفة بن القاسم

برج: بفتحيتين. أطم من اطام المدينة لبني النضير لبني القمعة
منهم.

برجد: بضم أوله والجيم والراء ساكنة. طريق بين اليمامة
وبالبحرين ولعل قيس بن الخطيم الأنصاري أراد به بقوله
فدق غب ما قدمت إنني أنا الذي
صحتكم كأس

معجم البلدان ياقوت الحموي

الحمام ببرجد

صفحة : 266

برجلان: قال أبو سعد: من قرى واسط. منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يروي الزهد والرقائق. قال وقال الخطيب: أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني. ينسب إلى محلة البرجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين بن علي الجعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره. سئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني وسئل عنه إبراهيم الحربي فقال ما علمت إلا خيرا توفي سنة 238. قال: وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني كان يسكن محلة البرجلانية فنسب إليها. توفي في شهر ربيع الأول سنة 277.

1. لبرجلانية: ذكرت قبلها.

برجمة: حصن للروم في شعر جرير.

برجمين: بكسر الميم وياء: ساكنة ونون. من قرى بلخ في ظن أبي سعد. منها أبو محمد الأزهر بن بلخ البرجميني سافر إلى العراق والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله إخوة ثلاثة إلياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجميني.

برجونية: بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء. قرية من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل: كثيرة عندها عمر النصارى الذي ذكره ابن الحجاج في قوله بالعمر من واسط والليل ما انبسطت

النجوم وضوء الصبح لم يلح وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج. ومنها أبو العباس أحمد بن سالم البرجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن مازويه البزاز المعروف بابن العجمي الواسطي

برجة: مدينة بالأندلس من أعمال البيرة. ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي المقرئ. قال أبو الوليد

معجم البلدان يا قوت الحموي

يوسف بن عبد العزيز الأندي هو منسوب إلى البرجة بلدة من أعمال
المرية سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على أصحاب أبي
عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ توفي بالمرية برحايا:
بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء. اسم واد في
:قول تميم بن أبي بن مقبل حيث. قال

رأها فؤادي أم خشف خلالها
السراء المصنف بقور الوراقين

رعت برحايا في الخريف وعادة لها برحايا كل
شعبان تخرف هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على أن
اسم الموضوع رحايا والباء للخبر ثم قال وكان خالد يروي برحايا
.يجعل الباء أصلا ويضمها

برخوار: بالضم ثم السكون وحاء معجمة مضمومة وواو وألف
وراء. من نواحي أ صبهان تشتمل على عدة قرى. منها أبوسعيد
.عصام بن يوسف بن عجلان ا لبرخواري البلومي

برخشان: بالفتح وحاء معجمة مضمومة وشين معجمة. من قرى
ما وراء النهر. منها عبد الله بن علي الفرغاني المرغيناني ولد
ببرخشان.

برخو: بالفتح: قلعة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب ا لموصل
بر داد: بالدالين المهملتين. من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ
منها. ينسب إليها أبو سلمه النضر بن رسول البردادي
.السمرقندي يروي عن أبي عيسى ا لترمذي وغيره

البردان: بالتحريك. مواضع كثيرة. قال أبو الحسن العمراني
أنشدني جار الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت
أناوله الجمد المدقوق فيشربه إذ دخل عليه بعض الكبراء فقال
:لي إن ذلك يضره فذكرت له ذلك. فقال

ألا إن في قلبي جوى لا يبيله
قويق ولا العاصي
ولا البردان قال: هذا اخر ما سمعته من كلامه وإنشاده وهذه
أسماء أنهار بالشام تذكر إن شاء الله تعالى. والبردان أيضا عين
بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضب،
وقال نصر. البردان جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها

معجم البلدان يا قوت الحموي

:قال ابن ميادة

ظلت بروض البردان تغتسل
نشرب منها
نهلات وتعل وقال الأصمعي: البردان ماء بنجد لبني عقيل بن
عامر بينهم وبين هلال بن عامر، وقال أبو زياد البردان في أقصى
بلاد بني عقيل وأول بلاد مهرة وأنشد

ظلت بروض البردان تغتسل والبردان أيضا ماء: لبني نصر بن
معاوية بالحجاز لبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم
بنوعصيمة يزعمون أنهم من اليمن وأنهم ناقلة في بني جشم،
وقال عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب

صفحة : 267

خلت حجج بعدي

ألا يا ديار الحيئ بالبردان

لهن ثمان

فلم يبق منها غير نؤي مهدم
وغير أوار كالركي
دفان والبردان أيضا ماء بالسماوة دون الجناب وبعد الحنى من
جهة العراق. والبردان أيضا ماء للضباب قرب دارة جلجل عن ابن
دريد. والبردان أيضا قال الأصمعي من جبال الحمى الذهلول ثم
البردان وهو ماء ملح كثير النخل. والبردان أيضا من قرى بغداد
على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي دجيل،
وقال أبو المنذر: هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد
بردانا لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئا
قالوا برده أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية بردان فسميت
بذلك كذا قال. قلت أنا وتحقيق هذا أن برده بالفارسية هو
الرقيق المجلوب في أول إخراجة من بلاد الكفر ولعل هذه
القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال

معجم البلدان يا قوت الحموي

والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء كقولهم لوعاء الثياب جامه دان ولوعاء الملح نمكدان وما أشبه ذلك. ثم وقفت على كتاب الموازنة لحمزة فوجدته قد ذكر قريبا مما قلته فإنه قال البردان تعريب برده دان وكان بخت نصر لما سبى اليهود أنزلهم هناك إلى أن ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم. وفيه يقول جحظة

إدفع ورود الهم عنك بقهوة
الخمارة
مخزونة في حانة
جازت مدى الأعمار فهي كأنها
في الأعمار
عند المذاق تزيد
يسعى بها خنت الجفون منعم
النضارة جار
في رقة البردان بين مزارع
وبهار
رطب الأصائل بارد
بلد يشبه صيفه بخريفه
الأسحار وينسب إليها جماعة. منهم أبو الحسن محمد بن أحمد
بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي
القعدة سنة 469، وابنه أبو علي كان فاضلا توفي سنة 498.
والبردان أيضا بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس، وقال
هشام: هو وبرة الأصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن
عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد
اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر
لأمه فمات ودفن بهذا الموضع فلذلك. يقول مكحول بن حرثة
:يرثيه
ألا يا عين جودي باندفاق
بالعراق
على مردي قضاة
فما الدنيا بباقية لحي
ولا حي على الدنيا
بباق
وهموا للتفرق
لقد تركوا على البردان قبرا

معجم البلدان يا قوت الحموي

بانطلاق وقال ابن الكلبي مات في طريقه إلى الشام فيجوز أن يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر. والبردان أيضا نهر بثغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعا أو نهرا يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري. والبردان أيضا نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها مخرجه من أصل جبل مرعش وسمي هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيب السرخسي. والبردان أيضا سيح البردان موضع باليمامة فيه نخل . عن ابن أبي حفصة

البردان: بالضم ثم السكون تشية برد. غديران بنخد بينهما حاجز يبقى ماؤها شهرين وثلاثة وقيل هما ضفירתان من رمل. قال القتال الكلابي

سمعت وأصحابي بذى النخل نازلا وقد يشعف
النفس الشعاع حبيبها

دعاء بذى البردين من أم طارق
تبدو لنا فتجيبها ويوم البردين من أيام العرب وهو يوم الغبيط
:ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان. فقال مالك بن نويرة
فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم
خشب أثل مسند

صريع عليه الالنر تنقر عينه
مقيد

لذن غذوة حتى أتى الليل دونهم
ملئها منهم يد

وأصبح منهم بعد فل لقاءنا
بفيفاءة البردين
فل مطرد برد : بفتحيتين. موضع في قول بدر بن حزان
:الفزاري

معجم البلدان ياقوت الحموي

ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد
:معقلا عن جش أعيار وقال الفضل بن العباس اللهبي
عوجا علي ربع سعدي كي نسائه
بكما غي ولا بعد
إنني إذا حل أهلي من ديارهم
وأمست دارها برد
تجمعنا نية لا الخل واصله
سعدى ولا دارنا
من دارهم صدد ووجدت في أشعار بني أسد المقروء تصنيفها
على أبي عمرو الشيباني يروى بالفتح ثم الكسر في قول
:المغترف المالكي حيث. قال
سائلوا عن خيلنا ما فعلت
بني القين عن جنب
برد وقال نصر برد جبل في أرض غطفان يلي الجناب. وقبل هو
.ماء: لبني القين ولعلهما موضعان
برد: بالضم والسكون. قال نصر. برد صريمة من صرائم رمل
الدهناء في ديار تميم كان لهم فيه يوم
برد : بالفتح ثم السكون، جبل يناوح رؤافا وهما جبلان مستديران
بينهما فجوة في سهل من الأرض غير متصلة بغيرهما من الجبال
بين تيماء وجفر عنزة وجفر عنزة في قبليهما، وقال نصر : برد
صقع يمان أحسب أنه أحد أبنيتهم، وبرد أيضا ماء قرب صفينة
من مياه بني سليم ثم لبني الحارث منهم
بردرايا: بفتح الدال والراء وبين الألفين ياء ، موضع أظنه
.بالنهر وان من أعمال بغداد
بردسير: بكسر السين وباء ساكنة وراء، أعظم مدينة بكرمان
مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان، وقال الرهني
الكرماني: يقال: إنها من بناء أردشير بن بابكان، وقال حمزة
الأصبهاني: بردسير تعريب أردشير وأهل كرمان يسمونها كواشبير
وفيه قلعة حصينة وكان أول من اختار سكنها أبو علي بن الياس
كان ملكا بكرمان في أيام عضد الدولة بن بويه وبينها وبين
السيرجان مرحلتان وبينها وبين زرنند مرحلتان، وقيل لي إن فيها
قلعتين إحداهما في طرف البلد والأخرى في وسطه وشربهم من

معجم البلدان يا قوت الحموي

الآبار وحولها بساتين تسقى بالقني وفيها نخل كثير، وينسب إليها جماعة، منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبید الله بن الحسن الشافعي الكرمانی البردسيري كان فاضلا دينا سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقري وأبا الحسن علي بن أحمد محمد الواحدي المفسر وغيره ذكره في التحبير ومات ببردسير في صفر سنة 521، وأبو بكر عبد الرزاق علي بن الحسن بن عبد الرزاق البردسيري ذكره التحبير أيضا، وقال: كان حيا في سنة 537، وقال أبو يعلى محمد بن محمد البغدادي:

كم قد أردت مسيرا
فرد عزمي عنها
من بردسير البغيضة
هو الجفون المريضة
بردنيس: بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة، ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبويط في شرقي النيل في كورة الأسيوطية بردون: بفتحين وتشديد الدال وسكون الواو ونون، قرية من قرى ذمار من أرض اليمن

برديا: بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من أغلاطه، قيل هو دمشق وقيل غير ذلك، وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري وملن كالتين واري القطن أسوقه
برديا بين أفلاج برديا، نهر دمشق ويقال: له بردا أيضا ولها نهر آخر يقال له: باناس

برديج: بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم ، مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخا والماء يحيط بها في نهريقارب دجلة في العظم يقال له: الكر، ينسب إليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القطان، وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره، وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال: ثقة مأمون جبل مات في شهر رمضان، سنة 351 وهو أحد أركان

معجم البلدان ياقوت الحموي

الحديث

برديس: السنين مهملة، قرية بصعيد مصر من كورة قوص على
غربي النيل

بردى: بثلاث فتحات بوزن جمزى وبشكى، قال جرير
لا ورد للقوم إن لم يعرفوا بردى
أعناقها السدف إذا تجوب عن

صفحة : 269

أعظم نهر دمشق، وقال نبطويه: هو بردى ممال يكتب بالياء
مخرجه من قرية يقال: لها قنطرة من كورة الزيداني على خمسة
فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك ثم
يصب إلى قرية تغرف بالفيحة على فرسخين من دمشق وتنضم
إليه عين أخرى ثم يخرج الجميع إلى قرية تعرف بجمرايا فيفترق
حينئذ فيصير أكثره في بردى ويحمل الباقي نهر يزيد وهو نهر
حفره يزيد بن معاوية في لحف جبل قاسيون فإذا صار ماء بردى
إلى قرية يقال لها: دمر افترق على ثلاثة أقسام لبردى منه نحو
النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما: ثورا في شمالي
بردى وللآخر باناس في قبلية وتمتج هذه الأنهر الثلاثة بالوادي
ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما
بينها وبين العقبية حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق
وهو أهبط أنهار دمشق وإليه تنصب فضلات أنهرها ويساوقه من
الجهة الشمالية نهر ثورا وفي شمال ثورا نهر يزيد إلى أن ينفصل
عن دمشق ويساتينها ومهما فضل من ذلك كله صب في بحيرة
المرج، وأما باناس فإنه يدخل إلى وسط مدينة دمشق فيكون
منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيسقي زروعها
من جهة الباب الصغير والشرقي، وقد أكثر الشعراء في وصف
بردى في شعرهم وحق لهم فإنه بلا شك أنزه نهر في الدنيا،
فمن ذلك قول ذي القرنين أبي المطاع بن حمدان
سسقى الله أرض الغوطتين وأهلها
فلي

معجم البلدان ياقوت الحموي

بجنوب الغوطتين شجون
وما ذقت طعم الماء إلا استخفني
والنير بين حنين
وقد كان شكي في الفراق يروعني
يكون اليوم وهو يقين
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم
فسوف يكون وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد
:الأصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهر من قصيدة
إلى ناس باناس لي صبوة
وذكر مثير
يزيد اشتياقي وينمو كما
يثور
ومن بردى برد قلبي المشوق
:مستجير وبردى أيضا جبل بالحجاز في قول النعمان بن بشير
يا عمرو لو كنت أرقى الهضب من بردى
أو
العلى من ذرى نعمان أو جردا وكل هذه مواضع بالحجاز

بما رقيتك لاستهويت مانعها
إلاصخرة صلدا وبردى أيضا في قرى حلب من ناحية السهول،
وبردى أيضا نهر بثر طرسوس
برذاور: بسكون الرء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء، موضع
بهمذان ولا أدري قرية أو محلة
برذعة: وقد رواه أبو سعد بالذال المهملة والعين مهملة عند
الجميع، بلد في أقصى أذربيجان، قال حمزة: برذعة معرب برده
دار ومعناه بالفارسية موضع السبي وذلك أن بعض ملوك الفرس
سبى سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك، وقال هلال بن
المحسن: برذعة قصبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه أن برذعة هي
مدينة أران وهي آخر حدود أذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها
قباذ الملك وهي في سهل من الأرض عمارتها بالآجر والجمى،
وقال صاحب كتاب الملحمة: مدينة برذعة طولها تسع وسبعون

معجم البلدان يا قوت الحموي

درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الإقليم السادس طالعتها الحوت ثلاث عشرة درجة كف الخضيب في درجة طالعتها وقلب العقرب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسرة الجوزاء في رابعها بالحقيقة، وذكر أبو عون في زيجه برذعة في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة، وقال الإصطخري: برذعة مدينة كبيرة جدا أكثر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري وأصبهان

صفحة : 270

مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعا من أفق برذعة ومنها على أقل من فرسخ موضع يسمى الأندراب ما بين كره ولصوب ونفطان أكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها الفندق الجيد أجود من فندق سمرقند وبها شاه بلوط أجود من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدرقال في تقدير الغبراء: حلو الطعم إذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يدرك وبرذعة تين يحمل من لصوب يفضل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الإبريسم شيء كثير مستحدث من توت مباح لا مالك له يجهز منه إلى فارس وخوزستان جهازا واسعا وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكر فيه الشور ما هي الذي يحمل إلى الآفاق ملحا وهو نوع من السم ويرتفع من نهر الكر سمك أيضا يقال له الدواقن والعشب وهما سمكان يفضلان على أجناس السمك بتلك النواحي، وبرذعة باب يسمى باب الأكراد تقوم عنده سوق يسمى الكركي في يوم الأحد يكون مقداره فرسخا في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الأحد من كل أسبوع من كل وجه وأوب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكركي حتى أن كثيرا منهم إذا عد أيام الأسبوع قال: الجمعة والسبت والكركي والاثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الأسبوع، وبيت مالهم في مساجد الجامع على رسم

معجم البلدان يا قوت الحموي

الشام فإن بيوت الأموال بالشام في مساجدها وهو بيت مال
مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار
الإمارة بجنب الجامع في المدينة والأسواق في ربضها، قلت هذه
صفة قديمة فأما الآن فليس من ذلك كله شيء وقد لقيت من
أهل برذعة بأذربجان من سألته عن بلده فذكر أن آثار الخراب بها
كثيرة وليس بها الآن إلا كما يكون في القرى ناس قليل وحال
مضطرب وصعلكة ظاهرة وضر باد ودور متهدمة وخراب مستول
عليهم فسبحان من يحيل ولا يحول ويزيل ولا يزول وله في خلقه
تدبير لا يظهر لأحد من خلقه سر المصلحة، ومن برذعة إلى جنزة
وهي كنجة تسعة فراسخ، وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن
:مزيد وكان قد مات ببرذعة سنة 135

قبر ببرذعة استسر ضريحه
دونه الأخطار
أجل تنافست الحمام وحفرة
وجهك الأحجار
أبقى الزمان على معد بعده
الدهر ليس يعار
نفضت بك الآمال أحلاس الغنى
نزاعها الأمصار
سلكت بك العرب السبيل إلى العلى
بلغ المدى بك حاروا
فاذهب كما ذهبت غواذي مزنة
السهل والأوعار وأما فتحها فقد قالوا سار سلمان بن ربيعة
الباهلي في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد فتح بيلقان
إلى برذعة فعسكر على الثرثور وهو نهر منها على أقل من
فرسخ فاغلق أهلها دونه أبوابها فشن الغارات في قراها وكانت
زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها
وأقام بها ووجه خيله ففتحت بلادا آخر، وينسب إلى برذعة جماعة
من الأئمة، منهم مكي بن أحمد بن سعدويه البزدعي أحد
المحدثين المكثرين والرحالين المحصلين سمع بدمشق أحمد بن

خطرا تقاصر

نفست عليها

حزنا لعمر

واسترجعت

حتى إذا

أثنى عليها

معجم البلدان يا قوت الحموي

عمير ومحمد بن يوسف الهروي وبأطرابلس أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز وبيغد اد أبا القاسم البغوي وأبا محمد صاعدا وبغيرها أبا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عروبة وأبا جعفر الطحاوي وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفي ومحمد بن عمير الحنفي بمصر وعرس بن فهد الموصلني روى عنه الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرسى وكان نزل نيسابور سنة 330 فأقام بها ثم خرج إلى ما وراء النهر سنة 350 وكتب بخراسان ما يتحير فيه الإنسان كثرة وتوفي بالشاش سنة 354، وسعيد بن عمرو بن عمار أبو عثمان الأزدي سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وأبا سعيد الأشج ومسلم بن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين ومحمد بن

صفحة : 271

إسحاق الصغاني وغيرهم روى عنه محمد بن يوسف بن إبراهيم وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي وغيرهما، وقال حفص بن عمر الأردبيلي: جلس سعيد بن عمر البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال: ما أحدث الناس فإن الناس قد تغيروا فاستعان عليه أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال: ما أفعل فقال: بحقي عليك إلا حدثتهم فقال: وأي حق لك علي فقال: أخذت يوما بركابك فقال: قضيت حقا لله عليك وليس لك علي حق فقال: إن قوما اغتابوك فرددت عنك فقال: هذا أيضا يلزمك لجماعة المسلمين قال: فإني عبرت بك يوما في ضيعتك فتعلقت بي إلى طعامك فأدخلت على قلبك سرورا فقال: أما هذه فنعم فأجابه إلى ما أراد، وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرحالة سمع بدمشق محمد بن العباس بن الدرفس وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس

معجم البلدان يا قوت الحموي

البغدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلية وأظنه أبا يعلى لأنه يروي عن غسان بن الربيع روى عنه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد . عبد الله بن سعيد الحافظ، وقال الحاكم أبو عبد الله في تاريخه: عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من الغرباء الرحالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فأتته أبو بكر على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة 318 من نيسابور إلى رباط فراوة فأقام به مدة ثم سكن نسا إلى أن توفي بها سنة 323، وجو برذعة أرض لبني نمير باليمامة . في جوف الرمل فيها نخل .

بزدون: بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون، بليدة من نواحي خوزستان قرب بصني تعمل فيها .الستور البصنية وتدلس بعمل بصني

برذيش: بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة، من مدن قرمونة بالأندلس

بزبازان: بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وألف ونون، من قرى أصبهان، منها أبو العباس الفضل بن أحمد القرشي، قال ابن مردويه: هو ضعيف

برزاط: بالطاء المهملة، من قرى بغداد في ظن أبي سعد، منها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرفة

برزبين: بالفتح وكسر الباء الثانية وباء ساكنة ونون، قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها، إليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم العكبري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأزج توفي في شعبان سنة 486 عن ثمانين سنة

برز: بالضم، من قرى مرو قرب كمسان على خمسة فراسخ من مرو، ينسب إليها سليمان بن عامر بن عمير الكندي البرزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه إسحاق بن راهويه وأبو يحيى القصير وأبو حجر عمرو بن رافع، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي

معجم البلدان يا قوت الحموي

يقول: هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شعبة هذا لكان يكتب
.كلامه ألا ترى كيف يتوقى لا يتجاوز ربيع بن أنس
البرزمان: بالفتح، قعلة من العواصم من نواحي حلب .
برزمهران: بالضم بلد قرب جزيرة ابن عمر، وفيه دير أبون، يقول
الشاعر:

سقى الله ذاك الدير غيثا وخصه
من قلال ورهبان
وإني إلى الثرثار والحضر حلتي
ودارك دير
أبون أو برز مهران بزرنج: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون
النون وجيم، مدينة من نواحي أران بينها وبين بردعة ثمانية عشر
فرسخا في طريق باب الأبواب، وفي بزرنج المعبر الذي على نهر
الكر يعبر فيه إلى شماخي مدينة شروان

صفحة : 272

برزند: الدال مهملة، بلد من نواحي تفليس من أعمال جرجان
من أرمينية الأولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكرا
له بعد أن كانت خرابة، وقال الأصطخري: بين برزند وأردبيل
خمسة عشر فرسخا، وقال أبو سعد: برزند من نواحي أذربيجان
وقد ذكرنا أنها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن أن
الموضع الذي عمره الأفشين بزرنج أو موضع آخر يوافق اسمه
اسم هذا والله أعلم فليحقق، منها أبو منصور صالح بن بديل بن
علي البرزندي روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن
المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم
الرويدشتي مات ببغداد في شعبان سنة 493، وبديل بن علي بن
بديل البرزندي أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب العشاري
وأبي إسحاق البرمكي وكان صدوقا قاله شيرويه: برزماهن: هو
:موضع قصر شيرين بأرض الجبل، قال الشاعر
يا طالبني غرر الأماكن
حيوا الديار ببرزماهن

معجم البلدان يا قوت الحموي

وسلوا السحاب تجودها
برزن: من قرى مرو متصلة ببرماقان، منها أبو إبراهيم أحمد بن عبد الواحد الكاتب البرزني، وبرزن قرية أخرى بمرو أيضا يقال لها: باغ وبرزن وهما قرستان متصلتان على فرسخين من مرو، منها إسماعيل البرزني يروي عن الفضل بن موسى الشيباني برزه. : بالهاء الصريحة، قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور، ينسب إليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقي له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له: محمد وكتاب محاسن من يقال له: أبو الحسن ذكره البخارزي في كتاب دمية القصر مات في شهر ربيع الأول سنة 488. قاله عبد الغافر

برزة: بقاء التأنيث، قرية من غوطة دمشق، ينسب إليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي أبو القاسم البرزي المعيوف المقيري سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندي وغيرهم مات في شوال سنة 462، ومنهم أيضا عبد الله بن محمود بن أحمد الخشبي البرزي أبو علي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقيسياني وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال: سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي قال لنا ابن الأكفاني وفيها يعني سنة 466 توفي أبو علي البرزي يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المزني، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي ويقال: إن إسماعيل بن محمد البرزي المقيري الصوفي روى عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان وعبد العزيز الكناني وعلي بن الخضر وكنوه أبا عبد الله وعلي الجبائي وكناه أبا بكر توفي في نصف المحرم سنة 415، وإياها : عن ابن منير بقوله

معجم البلدان ياقوت الحموي

سقاها وروى من النيربين
وحموريه

إلى بيت لها إلى بزره
دلاح مكففة الأوعية
وذكر بعضهم أن مولد إبراهيم الخليل عليه السلام ببزره وهو
غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق، وبزره
أيضا رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذري في أيدي الأوديين
بزره: بالضم، موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب، قال
عبد الله بن جذل الطعان

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم
ببزره إذ
يخبطنهم بالسناكب وفي يوم بزره قتل مالك بن خالد بن صخر بن
الشريد وهو ذو التاج كان بنو سليم بن منصور توجه ثم ملكوه
عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك بموضع
يقال له: بزره ورئيس بني فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله
عبد الله وهو يوم مشهور من أيام العرب ووجدته بخط بعض
الأدباء بفتح الباء، قال: وقال ابن حبيب بزره شعبة: تدفع على بير
الروثة العذبة، وقال ابن السكيت: هما بزرتان وهما شعبتان
:قريب من الروثة تصبان في درج المضيق من ليل، وقال كثير
يعاندين في الأرسان أجواز بزره
عتاق المطايا
مسنقات جبالها وبزره أيضا والعامه تقول برزي ممال قرية من
نواحي واسط في أوائل نهر الغراف، وبزره أيضا من قرى بغداد
من نواحي طريق خراسان

صفحة : 273

برزويه: بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامه
تقول برزبه، حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق
يضرب بها المثل في جميع بلاد الأفرنج بالحصانة تحيط بها أودية
من جميع جوانبها وذرع علو قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا
كانت بيد الأفرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

أيوب في سنة 584

برسانجرد: بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال، من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها، ينسب إليها خالد بن أبي برزة الأسلمي البرسانجردي من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب إليها

برسان: من قرى سمرقند، ينسب إليها أحمد بن خلف بن حسين البرساني روى عن أحمد بن محمد بن شاهويه البلخي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدوي

برسحور: بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء من قرى الرها، منها إبراهيم بن بديع أبو إسحاق البرسحوري كان يقال: إنه من الأبدال ذكره أبو إسحاق علي بن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزيريين

برسحان: بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة، والنسبة إليها برسخي، قرية من قرى بخارى على فرسخين، منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى، وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصم

برس: بالضم، موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس، وإليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي كان من أجلة الكتاب وعظماهم ولي ديوان باذوريا في أيام المعتضد وغيره وعاش إلى صدر أيام المقتدر ولا أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

برسف: بضم السين، قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي، نسب إليها أبو الحسن محمد بن بعار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضير البرسفي سمع أبي القاسم علي بن السيد بن الصباغ وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من أقراننا وكان شيخا صالحا سئل عن مولده فقال: في سنة 528 برسف ومات سنة 605 برسيم: بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم، زقاق بمصر ينسب إليه عبد الله بن الحسن وفي كتاب أبي سعد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمي حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرهما توفي

معجم البلدان يا قوت الحموي

في سنة 332 وكان ثقة

برشاعة: بالكسر وشين معجمة وعين مهملة، منهل بين الدهناء واليمامة عن الحفصي

برشانة: بالفتح وبعد الألف نون من قرى إشبيلية بالأندلس، منها أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن إدريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو بن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الأيذجي وأبي بكر إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عن محمد بن عبد الله الخولاني
برشليانة: بسكون اللام وياء وألف ونون، بلدة بالأندلس من أقاليم لبله

البرشلية: موضع بأران له ذكر في أخبار ملوك الفرس

برشهر: الهاء ساكنة وراء. اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي: أبرشهر وقد ذكرت هناك، قال الشاعر

كفى حزنا أنا جميعا ببلدة
برشهر مشهد
وكل لكل مخلص الود وامق
عنه نفر

نروح ونغدوا لأتزاور بيننا
لنا فيه موعد
ولكننا في جانب
وليس بمضروب

فأبداننا في بلدة والتقاؤنا
عسير كأننا ثعلب
والمبرد برطاس: بالضم، اسم لأمة لهم ولاية واسعة تعرف بهم، تنسب إليها الفراء البرطاسي وهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضا مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري، قال الاصطخري: وأخبرني من كان يخطب بها أن مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم أبنية خشب يأوون إليها في الشتاء وأما في الصيف فإنهم يفترشون في الخركاهات قال الخاطب: وإن

معجم البلدان يا قوت الحموي

الليل عندهم لا يتها أن يسار فيه في الصيف أكثر من فرسخ
ومن إتل مدينة الخزر إلى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن
أول مملكة برطاس إلي آخرها نحو خمسة عشر يوماً.

صفحة : 274

برطلى: بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر
والإمالة، قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال
نينوى كثيرة الخيرات والأسواق والبيع والشراء يبلغ دخلها كل
سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها
جامع للمسلمين وأقوام من أهل العبادة والتزهد ولهم بقول
.وخس جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار

برطوبة: بعد الواو الساكنة باء موحدة، بيلدة على الفرات مقابل
رحبة مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسيا كان بها
.رغبة المتزهد له اتباع ولفيف وهو في أيامنا هذه حي

برعش: العين مهملة مفتوحة والشين معجمة، قرية قرب
طليطلة بالأندلس. قال ابن بشكوال: سكنها صادق بن خلف بن
صادق بن كتيل الأنصاري الطليطلي له رحلة الى الشرق وسمع
وروى ومات بعد سنة 470

برع: بوزن زفر، جبل بناحية زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها: حلبة
وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق وتفرق بين
.برع وبين ضلع ريمة

برع : بالفتح ثم السكون، حصن من حصون ذمار باليمن . برعة:
من مخاليف الطائف

برغث: بالغين المعجمة والثاء المثناة، موضع
برغر: بالغين المعجمة المفتوحة والراء، قال علي بن الحسين
المسعودي: مدينة البرغر علي ساحل بحر مانطس وهو بحر
متصل بخليج القسطنطينية وأرى أنهم في الإقليم السابع وهم
نوع من الترك والقوافل متصل منهم إلى بلاد خوارزم وأرض

معجم البلدان يا قوت الحموي

خراسان ومن بلاد خوارزم إليهم إلا أن ذلك بين بوادي غيرهم من الترك، قال: وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة 332، مسلم أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسوادا ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعدا ويشن الغارات حولها إلى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجة ومنه إلى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائروغمائر، والبرغر أمة عظيمة شديدة البأس ينقاد إليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم إلا بأسوار وكذلك ما جاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى أن أحدهم لايفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح، قلت أنا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما إلا واحدا وأنهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته إلا قوله أن البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحرمانطس إلا مسافة بعيدة والله أعلم
برغوٲ: بلفظ البرغوٲ من الحيوان، بلد بالروم قريب من عمورية.

بزفشخ: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارى، منها أبو حاتم فرينام بن جماهر البرفشخي البخاري روى عن علي بن خشرم.
ذكر البرقاء مرتب على ما أضيفت إليه على حروف المعجم والبرقاء: تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر أبراق فيما سلف.

برقاء: غير مضاف، قرية على شرقي النيل في الصعيد الأدنى قرب أنصنا.

البرقاء: أيضا، في البادية، قال الراجز: يترك بالبرقاء شيخا قد ثلب، أي ساء جسمه وهزل، وقال الحسين بن مطير في البرقاء: وهي هذه:

ألا لا أبالي أي حي تفرقوا إذا ثمد البرقاء لم يخل حاضره

معجم البلدان ياقوت الحموي

وبالبرق أطلال كأن رسومها
الحبر فيهن ساطره
أبت سرحة الأثماد الأملاحة
:اهتز ناضره وقال أيضا
يا صاح هل أنت بالتعريج تنفعنا
بالبرقاء منعرج
على منازل للطاووس قد درست
الجنوب عليها ثم تنتسج برقاء الأجدين: قال عمرو بن معدي
:كرب
ويوما ببرقا الأجلين لو أتى
أو لجربا برقاء أعامق: قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل .
:برقاء جندب: قال الكميت
وقد فاض غرب عند برقاء جندب
عرفان ماكنت تعرف برقاء شمليل: قال الملك النعمان بن
:المنذر يخاطب الربيع بن زباد العبسي
شرد برحلك عني حيث شئت ولا
ودع عنك الأقاويلا

صفحة : 275

فقد رميت بداء لست غاسله
يوما أهل إبليلا
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا
من قول إذا قيلا
وما اعتذارك منه بعد ما جزعت
:-به برقاء شمليلا برقاء ذي ضال : قال جميل
ومن كان في حبي بثينة يمترى
:ضال علي شهيد برقاء قرمد: قال البريق
وقد هاجني منها ببرقاء قرمد
وأجرع ذي

معجم البلدان يا قوت الحموي

:اللهاء منزلة قفر برقاء اللهم: قال النابغة
ظللنا ببرقاء اللهم تلفنا
قبول تكاد من
:ظلالها تمسي برقاء مطرف : قال ذو الرمة
لعمر ك إنني يوم برقاء مطرف
لشوقي منقاد
:الجنية تابع برقاء النطاع: قال الحارث بن حلزة
لم يحلوا بني رزاح ببرقا
ء نطاع لهم عليهم
:دعاء برقاء هيح: قال العجير السلولي
خليلي عوجا أسعفاني وحييا
برقاء هيح منزلا
ورسوما برقان: بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره، من قرى كاث
شرقي جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مديّة خوارزم
يومان خربت برقان، منها الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن محمد
بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد
فسمع أبا علي الصواف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل
جرجان وخراسان وغيرهما ثم استوطن بغداد وكتب عنه أبو بكر
الخطيب الحافظ وغيره من الأئمة قال الخطيب: وكان ثقة ورعا
متقنا مثبتا لم نر في شيوخنا أثبت منه وصنف تصانيف كثيرة
وكان له كتب كثيرة نقل من الكرج إلى قرب باب الشعير وكان
عدد أسفاط كتبه ثلاثة وستين سफطا وصندوقين وكان مولده في
آخر سنة 336 ومات سنة 425 ببغداد، وبرقان أيضا من قرى
جرجان، نسب إليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة
.ولست منها على ثقة.

برقان: موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي
وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى
قتله سفيان بن عمرو العقيلي سار إليه بني حنيفة، فقال
:الفرزدق

ولولا سيوف من حنيفة جردت
كاهل الدين أزورا
برقان أمسى
تركن لمسعود وزينب أخته
رداء وجلبابا من
الموت أحمر البرقانية: بالضم، ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم
لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم: بنو برقان بقرب حفيرة خالد.

معجم البلدان يا قوت الحموي

:برقتان: تشية برقعة، موضع، قال حؤاس بن نعيم الضبي
لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما استحل
.برقتين حريم البرقعة: ماء لبني نمير ببطن الشريف
برقعيد: بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال، بليدة في طرف
بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى، قال أحمد بن
الطيب السرخسي: برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من
كورة البقعاء وبها ابار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها
ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب
الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد وفيها مائتا حانوت، قلت: أنا كانت
هذه صفتها في قرابة سنة 300 بعد الهجرة وكان حينئذ ممر
القوافل من الموصل إلى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب
صغيرة حقيرة وأهلها يضرب بهم المثل في اللصوصية يقال: لص
برقعيدي وكانت القوافل إذا نزلت بهم لقيت منهم الأمرين،
حدثني بعض مجاورها من أهل القرى أن قفلا نزل تحت بعض
جدرانها احترازا وربط رجل من أهل القفل حمارا له تحت ذلك
الجدار خوفا عليه من السراق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا
بالعس وحراسة ما تباعد عن الجدار لأنهم أمنوا ذلك الوجه فصعد
البرقعيدون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاب وأنشبوها
في برذعته واستاقوه إليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه إلى
وقت الرحيل فلما كثرت منهم هذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل
وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت الأسواق إلى باشزى، وبين
برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ،
ومن برقعيد هذه كان بنوا حمدان التغليون سيف الدولة وأهله،
وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصللي مستطردا ويمدح
:قرواش بن المقلد أمير بني عقيل

صفحة : 276

وبرد أغانيه

وليل كوجه البرقعدي ظلمة

معجم البلدان ياقوت الحموي

وطول قرونه

كعقل سليمان

سريت ونومي فيه نوم مشرد

بن فهد ودينه

أبو جابر في

على أؤلُق فيه الهباب كأنه

خبطه وجنونه

سنا وجه قرواش

إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه

وضوء جبينه وقال الصولي: دخل رجل على أيوب بن أحمد

ببرقعيد فأنشده شعرا فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج،

وهو يقول:

مما تؤدب برقعيد

أدب لعمر ك فاسد

فكيف يدري ما نريد

من ليس يدري ما يرب

فكيف يضبطه القصيد

من ليس يضبطه الحدي

والجهل مقتبل جديد وقد

علم هنالك مخلق

نسب إليها قوم من الرواة، منهم الحسن بن علي بن موسى بن

الخليل البرقعيدي سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول

البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن إسماعيل

وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن

القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن

عبد العزيز وبيد أبا القاسم النعمان بن هارون وبحران أبا عروبة

وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرسعني

وغير هؤلاء، وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي

البرقعيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن

حفص صاحب وائلة وشعيب بن شعيب بن إسحاق والهيثم بن

مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي ومحمد

بن حماد بن مالك ومؤمل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن

عدي ومحمد بن أحمد بن حمدان المرورودي وأبو محمد الحسين

بن علي البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين، وقال أبو أحمد

بن علي: وكان شيخا صالحا برق: بلفظ البرق الذي يلمع من خلل

السحاب، وهي قرية قرب خيبر وأظن أن ابن ارساة إياها عنى

بقوله:

معجم البلدان يا قوت الحموي

لا تبعدن إداوة مطروحة
للشراب العاتق
كنت إلى برق فقلت لها قرى
فإن وجدك شائقي
بأبي الوليد وأم نفسي كلما
. قرن الشارق ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضب
برقولش: بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة
والشين معجمة، حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

كانت حديثا
بعض الحنين
بدت النجوم وذر

صفحة : 277

برقة: بفتح أوله والقاف. اسم صقع كبير يشتمل على مدن
وقرى بين الاسكندرية وإفريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره
الخميس مدن، قال بطليموس: طول مدينة برقة ثلاث وستون
درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت تسع درج
من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي
بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في
الإقليم الثالث وقيل في الرابع، وقال صاحب الزيج: طولها ثلاث
وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وأرض برقة أرض
خلوقية بحيث ثياب أهلها أبدا حمرة لذلك ويحيط بها البرابر من
كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جوز ولوز
وأترج وسفرجل وفي مدينة برقة قبر رويغ صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجري في أودية
وبفيض إلى برك بناها لهم الملوك ولها ابار يرتفق بها النامى ولها
ساحل يقال له: أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس
على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له: طلموية وبين
الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر. وقال أحمد بن محمد الهمداني:
من الفسطاط إلى برقة مائتان وعشرون فرسخا وهي مما افتتح
صلحا صالحهم عليها عمرو بن العاص وألزم أهلها من الجزية

معجم البلدان يا قوت الحموي

ثلاثة عشر ألف دينار وأن يبيحوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصولحوا على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته إلى مصر إلى أن استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسم فكانوا لهذه الحال على خصب ودعة وأمن وسلامة: وكان عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: ما أعلم منزلا لرجل له عيال أسلم ولا أعزل من برقة ولولا أموالني بالحجاز لنزلت برقة.. ومن برقة إلى القيروان مدينة إفريقية مائتان وخمسة عشر فرسخا.. وقد نسب إلى برقة جماعة من أهل العلم.. منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زرعة الزهري البرقي أبو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي، عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتا وله تاريخ.. وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله روى جميعا كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمدا في المصريين وقال إنه كان يتجر هو وإخوته إلى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر.. وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي.. القائل في الحاكم وقد حدثت بمصر زلزلة بالحاكم العدل أضحى الدين معتليا نجل الهدى وسليل السادة الصلحا

ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وإنما رقصت من عدله فرحا.. قال وقد رأيت هذا البيت منسوباً إلا أنه قيل في كافور الإخشيدي. قال: وقال البرقي في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطر

أذرى لفقدك يوم العيد أدمعه من بعدما كان ييدي البشر والضحكا

لأنه جاء يطوي الأرض من بعد شوقاً إليك فلما لم يجدك بكاء برقة: أيضا من قرى قم من نواحي الجبل. قال أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أصله من الكوفة وكان

معجم البلدان ياقوت الحموي

جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها ونسبوا إليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الإمامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقي: كان من رستاق برق رود قال: وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن اخته أبا عبد الله البرقي هناك. ثم قدم أبو عبد الله إلى أصبهان واستوطنها والله الموفق برقة حوز: محلة أو قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز ذكر برقة كذا في بلاد العرب

صفحة : 278

قد ذكرنا أن أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد أشبع القول في تفسيره في إبراق فأغنى وقد اجتمع لي من براق العرب مائة برقة ما أظنها اجتمعت لغيري وقد أضيفت كل برقة منها إلى موضع وقد ذكر ذلك في مواضعه من الكتاب وأنا أذكر ههنا ما أضيفت إليه على حروف المعجم بشواهد، فمما جاء من ذلك غير مضاف برقة: بالضم، من نواحي اليمامة، وبرقة أيضا موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل: إن ذلك من أموال بني النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله، وبرقة أيضا موضع كان فيه يوم من أيام العرب أسر فيه شهاب فارس هبود من بني تميم أسره يزيد بن حرثة أو برد اليشكري فمن عليه وفي ذلك. قال شاعرهم

وفارس طرفه هباد نلنا
برقة أثماد: والأثماد جمع ثمذ وهو الماء القليل الذي لا مادة له،
قال رديح بن الحارث التميمي
لمن الديار ببرقة الأثماد
فألجلهتين إلى قلات
برقة بعد عز واقتدار

معجم البلدان ياقوت الحموي

الوادي برقة الأجاول: جمع أجوال وأجوال جمع جول وجال وهو جدار البئر وكل ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جول، قال ابن أحمـر:

رمانى بأمر كنت منه ووالدى برىا ومن جول

:الطوي رمانى وبرقة الأجاول ذكرها نصيب، فقال

: عفا الحبيج الأعلى فبرق الأجاول وقال كثير

عفا ميت كلفى بعدنا فالأجاول فأثماد حسنى

فالبراق القوايل برقة الأجداد: جمع جد أب الأب أو جمع جد،

:وهي أرض صلبة، قال بعضهم

عفت سوار

لمن الديار ببرقة الأجداد

رسومها وعوادي برقة أجول: أفعل من الجولان أي الطواف، قال

:المنتخل الهذلي

أسماء من ذي

هل هاجك الليل كليل على

صبرمخيل

جوف رباب وبرة

إن شاء في الفيقة يرمي له

مثقل

فالرعد حتى برقة

فالتط بالبرقة شؤبويه

:الأجول برقة أحجار: جمع حجر، قال بعضهم

بيرقة أحجار

ذكرتك والعيس العتاق كأنها

:قياس من القضب برقة أحذب: قال زيان بن سيار

وإن زدتنا راعون

تنح إليكم يا ابن كوز فإنه

برقة أحدبا برقة أحواد: جمع حاذ، وهو شجر تألفه بقر الوحشي

:وقيل: هو من شجر الجنبه، قال ابن مقبل

ضوارب غزلانها بالجرن

وهن جنوح إلى حاذة

:وقال شاعر

بيرقة أحواد

طربت إلى الحي الذين تحملوا

وأنت طروب برقة أكرم: وقد ذكر أكرم خيم في موضعه، قال

:ابن هرمة

خيم على آلاتهن.

بلوى كفافة أو ببرقة أكرم

وشيع في أبيات ذكرت في كفافة: برقة أروى: واحدة الأراوي

معجم البلدان ياقوت الحموي

وأروى كبش، جبل في بلاد بني تميم، قال حامية بن نصر
:الفقيمي

لقد زعمت ظمياء إن بشاشتي
سريع نقوضها

ذكرت وبعض الذكر داء على الفتى
والعير تجري عروضها

ببرقة أروى والمطي كأنها
باليدين مفيضها

ألم تر للفتيان قد ودعوا الصبا
وللوحش لا
يرمي بسهم مريضها برقة أظلم: قال حسان

ألم تسأل الربيع الجديد التكلما
بمدفع أشداخ
فبرقة أظلما برقة أعيار: جمع غير وهو الحمار الوحشي، قال

:عمر بن أبي ربيعة
ببرقة أعيار فخير إن نطق برقة أفعى: قال زيد الخيل الطائي
عفت أبضة من أهلها فالأجاول

فالصعيد المقابل
فبرقة أفعى قد تقادم عهدها

النعاج المطافل برقة الأمالح: كأنه جمع أمالح وهو الذي فيه
سواد وبياض، وقيل: هو البياض الخالص ومنه ضحى النبي صلى

:الله عليه وسلم بكبشين أمالحين، قال كثير
وقفت بها مستعجما لبيانها

:يوم برق الأمالح برقة الأمهار: قال ابن مقبل
سفاها كحبسي

ولاح ببرقة الأمهار منها
لعينك ساطع من ضوء
نار

صفحة : 279

إذا ما قلت زهتها عصي
عصي الزند
:والعصف السواري وقال ابن مقبل أيضا

معجم البلدان يا قوت الحموي

فبتيل دمخ أو بسنع	لمن الديار بجانب الأحفار جرار
ذات النطاق	خلدت ولم يخلد بها من حلها
ومنه بات فلان بليلة أنقذ إذا بات ساهرا، قال الحفصي: أنقذ، :جبل باليمامة وأنشد للأعشى	فبرقة الأمهار برقة أنقذ: الأنقذ والأنقذ بالبدال والذال القنفذ،
فقد الشباب وقد	إن الغواني لا يواصلن امراً يصلن الأمردا
مثلي زمين هنا	يا ليت شعري هل أعودن ثانيا
ببرقة أنقدا هنا: بمعنى أنا، وزعم أبر عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكنى عنه للقفافية إذ كان معناهما واحدا والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى	ببرقة أنقذ: باليمامة وأنشد للأعشى
والبرق من	:برقة الأوجر:، قال الشاعر
حاضرة ذي الأوجر بزقة الأودات: جمع أودة وهو الثقل، قال جرير عرفت ببرقة الأودات رسماً	بالشعب من نعمان مبدا لنا
محिला طال عهدك	:من رسوم برقة إير: بالكسر، قال بعضهم
فهضب الواديين	عفت أطلال مية من حفير
جبل لبعض الأزدي بالحجاز وقد ذكر،	فبرق إير برقة بارق: وبارق،
وقتيل برقة بارق لي	:وبارق أيضا بالكوفة، قال
أوجع برقة ثادق: بالثاء المثثة وقد ذكر في موضعه، قال	ولقتله أؤدى أبوه وجده
:الحطيئة	أوجع برقة ثادق: بالثاء المثثة وقد ذكر في موضعه، قال
بالشيطين نهاقه	وكان رحلي فوق أحقب قارح التعشير
بعواذب	جون يطارد سمحجا حملت به القفرات فهي نزور
زرق الجمام	ينحو بها من برق عيهم ظامئاً رشاؤهن قصير
ولوى الكثيب	وكان نقعهما ببرقة ثادق

معجم البلدان ياقوت الحموي

سرادق منشور برقة ثمثم: يقال: ثمثم الرجل إذا غطى رأسه
إنائه، قال بشر

برقة الثور: قال أبو زياد: برقة الثور جانب الصمان وأنشد لذي
الرمة:

خليلي عوجا بارك الله فيكما
من صدور الركائب

تكن عوجة يجزيكما الله عندها
نقضي بذمة صاحب

بصلب المعأ أو برقة الثور لم يدع
الصبا والجنائب قال الأصمعي: أسفل الودعات أبارق إلى سندها
رمل يسمى الأثوار، ذكرها عقبة بن مضرب من بني سليم، فقال

متى تشرف الثور الأغر فإنما
إشرافه أن تذكر قال: إنما جعل الثور أغر لبياض كان في أعلاه.

برقة تهمد: لبني دارم، قال طرفة بن العبد
لخولة أطلال ببرقة تهمد

في ظاهر اليد برقة الجبا: ذكر الجبا في موضعه، قال كثير
أيا ليت شعري هل تغير بعدنا

قادم فتناضب
فبرق الجبا أم لا فهن كعهدنا

الثعالب برقة الجنينة: تصغير الجنه وهي البستان، قال جبلة بن
الحارث:

كأنه فرز أقوت مراتعه
فالاخرات فالدور جمع برقة برق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من

الخرت ومنه يضع الهناء موضع النقب: برقة حارب: قال التنوخي
لعمري لنعم الحي من آل ضجعم

أحجار ببرقة حارب برقة الحرص: قال النميري
ظغنا وكانوا جيرة خلطا

: الحرص برقة حسلة: موضع، في قول القتال الكلابي
عفا من آل خرقاء الستار

فبرقة حسلة منها
قفار

معجم البلدان ياقوت الحموي

لعمرك إنني لأحب أرضا
برقة حسمى: قد ذكرت حسمى بكسر الحاء في موضعها، وقال
كثير:

عفت غيقة من أهلها فحريمها
فباعها فصريمها ويروي فبرقة حسمى وفيه كلام ذكر في حسمى
:برقة الحصاء: في ديار أبي بكر بن كلاب، قال عطاء بن مسحل
فياحبذا الحضا فالبرق والعلی
هناك نسيمها

صفحة : 280

برقة حليت : قد ذكر حليت في موضعه قال فذ بن مالك
:الوالي

تركت ابن معتم كأن فناه
مجرب وقال عامر بن الطفيل وكان قد سابق على فرس له
يقال له كليب فسبق فقال

أظن كليبا خاني أو ظلمته
كان خائنا

وأعنره إني خرقت مورعا
:وصودفت بادنا برقة الحمى: قد ذكر الحمى، قال الشاعر
أضاءت له نار ببرقة الحمى
وعرض الصليب
:دونه فالأمثال برقة حورة: بالحجاز قال الأحوص

فذو السرح أقوى فالبراق كأنها
يحلل بهن عريب برقة خاخ: قال الأحوص: وقيل: السري بن عبد
الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري

كفنونني إن مت في درع أروي
بیر عروة مائي

سخنة في الشتاء باردة الصي
الليلة الظلماء

ولها مربع ببرقة خاخ
ومصيف بالقصر قصر

معجم البلدان يا قوت الحموي

قباة برقة الخال: قال القتال الكلابي
يا صاحبي أقلا بعض أملاي
لا تعذلاني فإني
غير عذال
واستحييا أن تلوما أو ألومكما
إن الحياء
جميل أيما حال
إني اهتديت ابنة البكري من أمم
من أهل
عدوة أو من برقة الخال برقة الخرجاء: تأنيث الأخرج وهو السواد
والبياض كالأبلق، قال أبو زياد: الأخرج من الرماد والجبال يكون
مغطى أسفل الجبل بالرمل وأعلاه خارج ليس عليه رمل أسود،
قال كثير
فأصبح يرتاد الجميم برابغ
إلى برقة
الخرجاء من ضحوة الغد وقال السري بن حاتم الكلابي
كأن لم يكن من أهل علياء باللوى
حلول ولم
يصبح صوام مروح
لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت
تشب فتنزح
تبصرتهم حتى إذا حال دونهم
يحامم من سود
الأحاسن جنح برقة الخنزير: وقد ذكرت في الدارات أيضا، وقال
الأعشى
فالسفح يجري فخنزير فبرقته
حتى تدافع منه
السهل والجبل برقة خو: في ديار أبي بكر بن كلاب، أنشد أبو
زياد
مأنس في الأيام لا أنس نسوة
ببرقة خو
والعصور الخوالي
رددن جمال الحي مخيس
جلال ترى في
مرفقيه تجافيا
سقى دار أهلينا بمنعرج اللوى
أغر سماكي
يسح العزاليا
تروح غوريا وأصبح منجدا
يغادر ماء طيب
الطعم صافيا برقة خينف: وقد ذكرت في خينف قال الأختل

معجم البلدان يا قوت الحموي

يحدو بهن	وقد أقول لثور هل ترى ظعنا
أو حائش من	حذاري مشنق شنق
طرف حديد	كانها بالرحا سفن ملججة
مالت لهن	جؤاثة ناعم سحق
	يرفعها الآل للتالي فيدركهم
	وطرف دونهم غرق
	حتى لحقن وقد زال النهار وقد
	بأعلى خيف البرق برقة الدآث: وقد ذكر الله الدآث في
	:موضعه، قال أبو محمد
فينفذ ليل أخرس	أصدرها من برقة الله الدآث
قال	التبعات برقة دمخ: ودمخ ، اسم جبل ودمخه أي شدخه، قال
	:سعيد بن البراء الخثعمي
بيرقة دمخ فأوطانها	وفرت فلما انتهى فرها
قال جرير	: برافة الرامتين: ذكرت الرامتان في موضعهما، قال جرير
طلل ببرقة رامتين	لا يبعدن قوم تقادم عهدهم
	محيل
أيام أهلك بالديار	ولقد تكون إذا تحل بغبطة
	حلول
لو دام ذاك بما	ولقد تساعفنا الديار وعيشنا
قال	نحب ظليل برقة رحران: ذكر رحران أيضا في موضعه، قال
	:مالك بن نويرة
بيرقة رحران وقد	أراني الله ذا النعم المندي
	أراني
ولم ترعد يداي ولا	حويت جميعه بالسيف صلنا
	:جناني وقال آخر
بيرقة رحران رخی	بحمد أبي جبيلة كل شيء
	بال

معجم البلدان ياقوت الحموي

- برقة رعم : الرعم الشحم، قال يزيد بن أبان
ظعن الحي يوم برقة رعم
بغزال مزين
- مربوب وقال مرقش
وفيهن حور كمثل الأطباء
الهدالا
- تقروا بأعلى السليل
- جعلن قديسا واعناؤه
شمالا برقة الركاء: قال الراعي
- بميثاء سابت من عسيب فخالطت
الركاء برقة وأجارعا برقة رواوة: من جبال جهينة، قال كثير
- ببطن
وغير آيات ببرق رواوة
تنائي الليالي والمدى
- المتناول برقة الروحان: روضة تنبت الرمث باليمامة عن
الحفصي، قال عبيد بن الأبرص
- لمن الديار ببرقة الروحان
تقادم الأزمان
- درست لطول
- فوقفت فيها ناقتي لسؤالها
تبتدران وقال أوفى المازني
- وصرفت والعينان
ما أحدثت عكل من
- أبلغ أسيد والهجم ومازنا
الحدثان
- إن الذي يحمي ذمار أبيكم
الروحان
- أمسى يميد ببرقة
- يا قوم إني لوخشيت مجمعا
وسناني برقة سعد: قال
- رويت منه سعدتي
- أبت دمن بكراع الغميم
العشر برقة سعر : قال مالك بن الصمصامة
- فبرقة سعد فذات
أتوعدني ودونك برق سعر
- ودوني بطن شمطة
- فالغيام برقة سلمانين: ذكر سلمانان، قال جرير
- قفا نعرف الربيعين بين مليحة
سلمانين ذات الأجارع
- وبرقة
- سقى الغيث سلمانين فالبرق العلى
إلى كل
- واد من مليحة دافع برقة سمنان: ذكر سمنان في موضعه، قال

معجم البلدان ياقوت الحموي

:أربد بن ضابي بن رجاء الكلابي يهجو ربيعة الجوع
بسمنان بول الجوع مستنقعا به
طول الإقامة حائله
ببرقائه ثلث وبالخرب ثلثه
وبالحائط الأعلى
أقامت عيائله برقة شماء: هضبة، قال الحارث بن حلزة
:اليشكري
بعد عهد لنا ببرقة شما
ء فأدنى ديارها
الخلصاء برقة الشواجن: الشواجن واد في ديارضبة، قال ذو
الرمة.

:برقة صادر : من منازل بني عذرة، قال النابغة يمدحهم
وقد قلت للنعمان يوم لقيته
يريد بني حن
:ببرقة صادر برقة الصراة: قال الحجاج العذري
أحبك ما طاب الشراب لشارب
وما دام في
:برق الصراة وعور برقة الصفا: قال بديل بن قسيط
ومشتا بذى الغراء أو برقة الصفا
على همل
أخطاره قد ترجعا برقة ضاحك : باليمامة لبني عدي، قال أبو
:جويرية

ولقد تركن غداة برقة ضاحك
في الصدر
:صدع زجاجة لاتشعب وقال الأفوه الأودي
فسائل حاجرا عنا وعنهم
ببرقة ضاحك يوم
:الجناب برقة ضارج: قال
أتنسون أياما ببرقة ضارج
سقيناكم فيها
حراقا من الشرب برقة طحال: وطحال: بلد وبه ماء يقال له:
:بدر، قال

وكانت بها حيناً كعاب خريدة
لبرق طحال أو
:لبدر مصيرها برقة عاذب: قال الخطيم: العكلي اللص
أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى
ومن طلل
عاف ببرقة عاذب
ومصرع خيم في مقام ومنتأى
ورمد كسحق
المرنباني كائب المرنباني، الفرو وجلود الثعالب، وكائب أراد

معجم البلدان ياقوت الحموي

.كائب اللون

:برقة عاقل: قال جرير

إن الطعائن يوم برقة عاقل
فزدن خبالا برقة عالج: ذكر عالج في موضعه، قال المسيب بن

:علس الضبعي

بكثيب خربة أو بحومل
من دونه من عالج برق

:برقة عسعس : ذكر، قال جميل

جعلوا أقارح كلها بيمينهم
وهضاب برقة
:عسعس بشمال برقة ذي العلقى: قال العجير السلولي

دارا ببرقة ذي

حي الإله وبيها ونعمها

العلقى وقد فعلا برقة العناب: والعناب، جبل في طريق مكة،
قال كثير

صفحة : 282

ليالي منها الواديان مظنة

:فالأمالح برقة عوهق: قال ابن هرمة

قفا واستنطق الرسم ينطق
بسوقة أهوى أو
:ببرقة عوهق برقة العيرات: قال امرؤ القيس المشهور

فعارمة فبرقة

غشيت ديار الحي بالبكرات

:العيرات برقة عنهل : ويروى برقة عيهم، قال بشر

وبرقة عيهل منكم

فإن الجزع بين عريتناات

حرام

بها تربو الخواصر

سنمنعها لان كانت بلادا

والسنام

وحل بها عزاليه

بها قرت لبون الناس عينا

الغمام أي هي حرام عليكم لا ترعوها ولا تنزلوها - والعيهل -
السريعة من الإبل وامرأة عيهل لا تستقر نزقا تردد إقبالا وإدبارا،
.ويقال للناقة: عيهل وعيهلة ولا يقال للمرأة إلا عيهل

معجم البلدان ياقوت الحموي

: وأنشد بعضهم

ليبك أبا الجرعاء ضيف معيل

أو امرأة تغشى

:الدواجن عيهل وقال آخر

وملقى زفر عيهلة

فنعم مناخ ضيفان وثجر

مجال برقة عيهم: قال جواس بن نعيم للقعقاع بن معبد بن

:زرارة

علينا ولكن لم نجد

فما ردكم بقيا ببرقة عيهم

متقدما وقال أبو عبيدة: يقال: ناقة عيهم وعيهل للسريعة وقال

غيره عيهم، موضع بالغور من يهامة ويقال للفيل الذكر: عيهم،

:وقال الحطيئة

زرق الجمام

ينجو بها من برق عيهم ظامئا

رشاؤهن قصير برقة ذي غان الغان والغينة، الشجر الملتف في

الجبل وفي السهل بلا ماء فإذا كان بماء فهي الغيضة قال أبو

:دواد

نحن أنزلنا ببرقة ذي غان برقة الغضا: الغضا، موضع بعينه وهو

شجر يشبه الأثل إلا أن الأثل أعظم منه وأكبر وخطبه من أجود

الخطب وناره كذلك وأكثر ما ينبت في الرمال، قال حميد

:الأرقط

ببرقة بين الغضا

غداة قال الركب أربع أربع

:ولعلع برقة غصور: ببلاد فزارة، قال نخبة بن ربيعة الفزاري

غداة تلاقينا

وباتوا على مثل الذي حكموا لنا

.ببرقة غصورا والغصور: نبت يشبه السبب

:ببرقة قادم: قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق

مصاد نفيل

ونحن سقينا يوم برقة قادم

:بالزعاف المسمم برقة ذي قار: قال بعضهم

ببرقة ذي قار وقد

لقد خبرت عيناك يوما بحبها

كتم الصدر برقة القلاخ: فعال من القلخ وهو الضرب باليابس

:على اليابس، قال أبو وجزة السعدي

فشواحت فرياضه

أجرع لينة فالقلاخ فبرقها

:فالمقسم برقة الكبوان: بالتحريك في شعر لبيد حيث، قال

معجم البلدان ياقوت الحموي

حتى إذا أهد العشي تروحا
هجان
طالت إقامته وغير عهده
الكبوان برقة لفلف: بين الحجاز والشام، قال جربن عقبة لفرزا
ري:
باتت مجللة ببرقة لفلف
ليل التمام قليلة
:الاطعام برقة اللكاك: قد ذكر اللكاك، قال الراعي
إذا هبطت روض اللكاك تجاوبت
به ودعاها
:رؤضه وأبارقه برقة اللوى: قال مصعب بن الطفيل القشيري
ألا حبذا يا جفن أطلال دمنة
بحيث سقى
ذات السلام رقيها
بناصفة العمقين أو برقة اللوى
على الناي
والهجران شب شبوها
بكى لي خلان الصفاء ومسني
بلوم رجال لم
:تقطع قلوبها برقة ماسل : قال الراعي
تناهى المزن وامتزجت عراه
ببرقة ماسل
:ذات الأفان برقة مجول : قال جميل العذري
عجل الفراق وليته لم يعجل
وجرت بوادر
دمعك المتهلل
طربا وشاقك مالقيت ولم تخف
بين الحبيب
:غداة برقة مجول برقة المرورات: قال الطرماح
ولست براء من مرورات برقة
بها آل ليلي
والجناب مريع برقة مکتل: قال أبو زياد: برقة مکتل. جبل،
وأنشد لرجل يرجز بركيه

صفحة : 283

والرمث من بطن

أحمي لها من برقتي مکتل

معجم البلدان ياقوت الحموي

الحریم الهيكل	بذي شباه من
ضرب رياح قائما بالمعول	
قساس مفصل	
في مثل ساق الحبشي الأعصل برقة ملحوب: قال ابن مقبل	
ولما ولجنا أمكنت من عنانها	وأمسكت عن
بعض الخلاط عناني	
عشية قالت لي وقالت لصاحبي	ببرقة
ملحوب ألا تلجان برقة منشد : ماء لبني تميم وبني أسد، قال	
كثير:	
وقال خليلي قد وقعت بما ترى	وأبلغت عذرا
في البغاية فاقصد	
فقلت له لم تقض ما عمدت له	ولم آت
إصراما ببرقة منشد برقة النجد: من نواحي اليمامة، قال توبة:	
:واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولي اليمامي	
ما تزال الديار في برقة النج	د لسعدى بقرقرى
تبكييني	
قد تحيلت أن أرى وجه سعدى	فإذا كل حيلة
تعيني	
قلت لما وقفت في سدة الباء	ب لسعدى
مقالة المسكين	
فاعلي بي يا ربة الخدر خيرا	ومن الماء شربة
فاسقيني	
قالت الماء في الركي كثير	قلت ماء الركي
لايرويني	
طرحت دوني الستور وقالت	كل يوم بعلة
:تأيني برقة نجاج : جمع نعجة، قال القتال	
عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر	فبرق نجاج
من أميمة فالحجر برقة نعمي: قال الزمخشري: واد بتهامة،	
:وقال النابغة	
أهاجك من أسماء ريع المنازل	ببرقة نعمي

معجم البلدان ياقوت الحموي

- فروض الأجاول برقة النير: قال
تربعت في السر من أوطانها
دعمانها
بين قطيات إلى
- فبرقة النير إلى جريانها برقة واحف: قال لبيد
وكنت إذ الهموم تحضرتني
الوصال
وصدت خلة بعد
صرت حبالها وصدت عنها
الكلال
بناجية تجل عن
- كأخنس ناشط جادت عليه
الليالي برقة واسط: لم يحضرني شاهدها
برقة واكف: قال الأفوه الأودي
فسائل حاجرا عنا وعنهم
الجناب ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدم
برقة الوداء: والوداء: واد أعلاه لبني العدوية والتيم وأسفله لبني
كليب وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث قال
عرفت ببرقة الوداء رسما
من رسوم
محيلا طال عهدك
عفا الرسم المحيل بذى العلندی
مرتجز هزيم
مساحج كل
وفارق بعض ذا
فليت الظاعنين به أقاموا
الأنس المقيم
فما العهد الذي عهدت إلينا
بمنسي البلاء ولا
ذميم برقة هارب: قال النابغة الذبياني في بعض الروايات
لعمري لنعم المرء من آل ضجعم
نزور ببصرى
أو ببرقة هارب
فتى لم تلده بنت أم قريبة
فيضوي رديد الأقارب برقة هجين: كأنها، بين الحجاز والشام، قال
جميل:
قرضن شمالا ذا العشيرة كلها
ذات اليمين
البرق برق هجين برقة هولى: قال العجير

معجم البلدان ياقوت الحموي

أبلغ كليبا بأن الفج بين صدى
غير مسدود برقة يثرب: قال: النمر بن تولب برقة اليمامة: قال

:مضرس بن ربعي وقيل طليحة

ولو أن عفرا في ذرى متمنع
برق اليمامة أو خيم

ترقى إليه الموت حتى يحطه
يلقى المنية في العلم بركاوان: ناحية بفارس بالفتح والسكون

بركد: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن
موسى بن سلام البركدي القاضي مات في ذي الحجة سنة ٤٠٤
وثمانين وثلاثمائة

برك الغماد: بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دريد: بالضم
والكسر أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر،
وقيل: بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جدعان التيمي القرشي،
قال الشاعر:

صفحة : 284

سقى الأمطار قبر أبي زهير
برك الغماد وقال ابن خالويه أنثدنا ابن دريد لنفسه، فقال
لست ابن عم القاطنين
فاجعل مقامك أو مقر
وانظر إلى الشمس التي
هل تؤنسن بقية
حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغماد لعلمنا أننا على
الحق وأنهم على الباطل، وفي كتاب عياض برك الغماد بفتح الباء
عن الأكثرين وقد كسرهما بعضهم وقال: هو موضع في أقاصي
أرض هجر، قال الراجز
جارية من أشعر أو عك
وبرك

إلى سقف إلى
ولا ابن أم للبلاد
ك جانبي برك الغماد
طلعت على إرم وعاد
من حاضر منهم وبأد وفي

بين غمادى نبة

معجم البلدان ياقوت الحموي

ترج ودكا رجرجان

هفهافة الأعلى رداح الورك
الرك

تجلو بحماوين عند

في قطن مثل مداك الرهك
الضحك

كأن بين فكها

أبرد من كافورة ومسك
والفك

فأرة مسك ذبحت في سك وقال ابن الدمينة: في الحديث أن سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضت بنا البحر لخضناه ولو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه، وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعتني أية من كتاب الله فلم أجد أحدا يفتحها علي إلا رجل برك الغماد لرحلت إليه وهو أقصى حجر باليمن، قال: وقد ذكر برك الغماد محمد بن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفرين في ناحية جنوبي: منعج، فقال

فدع عنك من أمسى يغور محلها
بين هضبة بارح قال: وهذه مواضع في منقطع الدمينة وعرارة
سفلى المغافر، قال: والبرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة
يصعب المسلك عليها وعرة، وقال الحارث بن عمرو الجزلي من
جزلان:

وجلوا في

فأجلوا مفرقا وبني شهاب
السهول وفي النجاد

لقصوى الطوق أو
برك الغماد البرك: جمع بركة، سكة معروفة بالبصرة، ينسب إليها
يحيى بن إبراهيم البركي كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو
داود السجستاني وغيره.

برك: بوزن قرد، ناحية باليمن هو بين ذهبان وحلي وهو نصف
الطريق بين حلي ومكة، وإياه أراد أبو دهب الجمحي بقوله يصف
ناقته:

أصات

خرجت بها من بطن مكة بعدما
المنادي للصلاة وأعتما

معجم البلدان يا قوت الحموي

فما نام من راع ولا ارتد سامر
جاوزت بي يللمما
ومرت ببطن الليث تهوي كأنما
نهبها مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر
بالبزواء وردا وأدهما
فما ذر قرن الشمس حتى تبينت
مشرفا ومخيما
ومرت على أشطان روقة بالضحى
للماء عينا ولا فما
وما شربت حتى ثنيت زمامها
أن تجن وتكلما
فقلت لها قد بعث غير ذميمة
البرك غيثا مديما وبرد أيضا ماء لبني عقيل بنجد، وبرك أيضا
قرب المدينة، قال عرام بن الأصبع: بحذاء شواحت من نواحي
المدينة والسوارقية واد يقال له: برك كثير النبات من السلم
:والعرفط وبه مياه، قال ابن السكيت في تفسير قول كثير
فقد جعلت أشجان برك يمينا
وذات الشمال
من مريخة أشاما قال:- الأشجان- مسایل الماء وبرك ههنا نقب
يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة
وكان يسمى مبركا فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم، وبرك
أيضا وپروی بفتح أوله واد لبني قشیر بأرض الیمامة یصب فی
المجازة وقيل: هو لهزان ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له:
إجلة وحضوضى فأما برک فیصب فی مهب الجنوب، قال
الشاعر:
ألاحبذا من حب عفراء ملتقى
يلتقيان قال نصر: برک ونعام واديان وهما البركان أهلها هزان
وجرم، وبرك الترياع موضع اخر، وبرك النخل موضع آخر عن
نصر.

بركوت: بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة، من قري مصر ينسب إليها رياح بن قصير اللخمي البركوتي من أزدة بن حجر بن جزيلة بن لخم وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري يروي عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة 339

بركة أم جعفر: إنما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال: ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال: ركة وجلسة، وأم جعفر هذه هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة، في طريق مكة بين المغيثة والعذيب بركة الحبش: هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تزرع فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالتها واستضحائها وريها وهي من أجل منتزهات مصر رأيتها وليست ببركة للماء وإنما شبهت بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حمير وعندها بسايتين تعرف بالحبش والبركة منسوبة إليها، قال القضاعي: ورأيت في شرط هذه البركة إنها محبسة على البشرين اللتين استنبطهما أبو بكر المارداني في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة إحداهما بالعذق والأخرى بالعقيق، وقال علي بن محمد بن أحمد بن حبيب التميمي الكاتب:

أقامت بالبركة الغراء مرهقة
فيها ومسفوح

إذا النسم جرت في مائها اضطربت
ريحها في جسمها روح وهذا معنى غريب أظنه سبق إليه يصفها
إذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته، لأن أكثر ما يحيط بها عال
عليه فإذا امتلأت بالماء أشبهت البركة، وقال أمية بن أبي الصلت
المغربي يصفها ويتشوقها:

له يومي ببركة الحبش
والأفق بين الضياء

معجم البلدان يا قوت الحموي

والغيش
والنيل تحت الرياض مضطرب
يمين مرتعش
دبح بالنور عطفها
ونحن في روضة مفوفة
ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا
على فرش
فعاطني الراح أن تاركها
منتعش
وأثقل الناس كلهم رجل
فلم يطش بركة الخيزران: موضع قرب الرملة من أرض
فلسطين.

بركة زلزل : ببغداد بين الكرخ والشراة وباب المحول وسويقة
أبي الورد وكان زلزل هذا ضرابا بالعود يضرب به المثل بحسن
ضربه وكان من الأجواد وكان في أيام المهدي والهادي والرشيد
وكان غلاما لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع البركة
قرية يقال لها: سال بقاء إلى قصر الوضاح فحفر هناك بركة
ووقفها على المسلمين ونسبت المحلة بأسرها إليه، فقال

:نفطويه النحوي في ذلك

لو أن زهيرا وامراً القيس أبصرا
تحويه بركة زلزل
لما وصفا سلمى ولا أم جندب
الدخول وحومل قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: كان برصوما
الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة قدم بهما أبي معهما
سنة حج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النغم
وثففهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه في خدمة الخلفاء وكان
الرشيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت
إبراهيم الموصلي، فقال فيه في قصة ذكرتها في أخبار إبراهيم
:من كتاب أخبار الشعراء الذي جمعته واسم زلزل منصور
هل دهرنا بك عائد يا زلزل
ملاحة ما
ولا أكثر ذكر

معجم البلدان يا قوت الحموي

المبطل

أيام أنت من المكاره آمن
مقبل

والخير متسع علينا

صفحة : 286

برلس: بفتحتين وضم اللام وتشديدها، بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية: قال المنجمون: هي في الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة: وذكر أبو بكر الهروي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب أن بالبرلس اثني عشر رجلا من الصحابة لا يعرف اسم أسماؤهم: وينسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة 272 ويعرف بابن أبي داود أسدي من أسد بن خزيمة وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال: كان أبوه كوفيا ولزم هو البرلس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته.
برماقان: بالفتح ثم السكون وقاف، من قرى مرو الشاهجان برميس: بضم أوله والميم، من نواحي إسفرايين من أعمال نيسابور.

البرمكية : محلة ببغداد وقيل: قرية من قراها يقال: هي المعروفة بالبرامكة وقد ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب إليها برملاحة. بالفتح والحاء مهملة، موضع في أرض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية يقال لها: القسونات بها قبر باروخ أستاذ حزقيل وقبر يوسف الربان وقبر يوشع وليس يوشع بابن نون وقبر عزرة وليس عزرة بناقل التوراة الكاتب والجميع يزوره

معجم البلدان يا قوت الحموي

اليهود وفيها أيضا قبر حزقيال المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

:برم: بالضم، جبل بنعمان، قال أبو صخر الهذلي
لوان ما حملت حملة
ذرى برم

لكللن حتى يختشعن له
:ومن عجم وقال الكناني

تبغين الحقاب وبطن برم
صار ومعدن البرم بين ضرية والمدينة وهناك أضاح موضع
مشهور

برم: هكذا صورته في كتاب الإصطخري فليحقق، وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباحس غير أن قراها أعمر وأكثر عددا من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني أن القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصح الناس أجساما وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

برمنش: بتشديد النون والشين معجمة، إقليم من أعمال بطليوس من نواحي الأندلس

برمة: بكسر أوله، من بلاد سليم، قال ابن حبيب: برمة عرض من أعراض المدينة قرب بلاكت بين خبير ووادي القرى وسياتي في بلاكت بآتم من هذا، قال الراجز

ببطن وادي برمة المستنجل برمة: أيضا، بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الاسكندرية من الفسطاط رأيتها

برتدق: بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف، قرية كبيرة من واد بين قزوين واخلخال من أعمال أذربيجان

بزنوذا: بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة، من قرى نيسابور، ينسب إليها أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر البرنوذي الواعظ روي عنه الحاكم أبو عبد الله، وقال: إنه روي عن جماعة من مشايخ أبيه لم يدركهم وذكر جماعة لا أحفظ

معجم البلدان يا قوت الحموي

منهم غير عتيق بن محمد الحرثي، قال: وحملنا الشدة على السماع منه عنهم وعمر طويلا مائة وست سنين ومات في رمضان سنة 337 أو كما قال: فإني كتبت من حفطي وكان أبوه أيضا محدثا ثقة.

برنوه. : بضم النون وسكون الواو، من قرى نيسابور، منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء.

برنيق: بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف، مدينة بين الإسكندرية وبرقة على الساحل، منها علي بن البرنيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف.

برنيل: باللام، كورة من شرقي مصر، منها أبو زرعة بلال التجيبي البرنيلي قتل في فتنة القراء بمصر سنة 217.

صفحة : 287

بروج: بفتح الواو وجيم ويقال: بروص بالصاد المهملة، من أشهر مدن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يجلب منها النيل واللك، نسب إليها السلفي أبا محمد هارون بن محمد بن المهلب البروجي الهندي لقيه بالإسكندرية، قال: وكان شيخا صالحا لا يتمكن من تعبير ما في قلبه لا بالعربية ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد وكان يؤذن في مسجد من مساجد الإسكندرية وكان قد حج بروجراد: بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال، بلدة بين همذان وبين الكرج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ وبروجرد بينهما وكانت تعد من القرى إلى أن اتخذ حمولة وزير ال أبي دلف بها منبرا اتخذها منزلا لما عظم أمره واستبد بالجمال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض ينبت بها الزعفران، وقال بعضهم: يهجو أهلها

معجم البلدان يا قوت الحموي

بروجرد في طبيها جنة
ولكن يغطي على لؤمهم
وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم
النعمي:

ودع بروجرد توديعاً إلى الأبد
فما بالربع من أحد
فما بها أحد يرجى لنائبة

من سماح يد وقال المظفر الأموي

ببروجرد نزلنا
وطوى دون قراها
وتواري بحجاب
والبروجردى إن ص
وا لنهاوندي أيضا
وكلا الجنسسين لا

إليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردى أبو
الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا
الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهيمين
سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني وأبا محمد مكي بن
بحير الشعار ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة ومحمد بن طاهر
المقدسي، قال أبو سعد: أول ما لقيته إني كنت قاعدا في جامع
بروجرد أنسخ شيئا من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رثة فسلم
وقعد فبعد ساعة قال لي: أيش تكتب فكرهت جوابه وقلت في
نفسى ماله ولهذا السؤال ثم قلت متبرما: الحديث فقال: كأنك
تطلب الحديث قلت: نعم، قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو
قال: عمن يروي البخاري الحديث من مرو قلت: عن عبدان
وصدقة وعلي بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال: ما اسم
عبدان قلت: عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي: لم قيل له:
عبدان فوقففت فتبسم فنظرت إليه بعين أخرى وقلت: يذكره
الشيخ فقال: كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في
اسمه وكنيته العبدان فقيل له: عبدان ففرحت بهذه الفائدة

معجم البلدان ياقوت الحموي

فقلت: عن سمعت هذا فقال: عن محمد بن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبها عليه.

البرود: بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة، قال يعقوب: البرود، فيما بين ملل وبين طرف جبل جهينة، قال، والبرود أيضا بطرف حرة النار أودية يقال لهن: البوارد، والبرود واد فيه بئر بطرف حرة ليلي، قال: والبرود قرب رايغ ورايغ بين الجحفة وودان، قال كثير:

غشيت ليلي بالبرود منازل
بهن الأعاصر

وأوحشن بعد الحي إلا معالما
يرين حديثات
وهن دوائر بروقة: بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف. قال نصر: ناحية كوفية فيما أحسب
بروقان : بالقاف والنون. قرية من نواحي بلخ. ينسب إليها محمد بن خاقان البروقاني.

برونجردي: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة. قرية كبيرة بمرور عند الرمل وقد خربت الآن. منها أبو محمد بن طاهر بن العباس البرونجردي.

برونداس: بضم أوله وثانيه. اسم مقبرة بأوانا دفن فيها بعض المحدثين لها ذكر.

برونس: بفتحين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة. جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها مائتا ميل وأظنها اليوم للروم.

صفحة : 288

برووقتان: هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى مضمومة وهو موضع قرب الكوفة وهوفي شعرطخيم بن طخماء الأسدي حيث قال

معجم البلدان يا قوت الحموي

كأن لم يكن يوم بزورة صالح
دائم وصديق

ولم أرد البطحاء يمزج ماءها
البرووقتين عتيق البروية: بفتحتين. ناحية باليمن تشتمل على
قري كثيرة و مزارع.

برهوت: بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان. واد باليمن
يوضع فيه أرواح الكفار، وقيل: برهوت بئر بحضرموت، وقيل: هو
اسم للبلد الذي فيه هذه البئر. ورواه ابن دريد برهوت بضم الباء
وسكون الراء: وقيل: هو واد معروف: وقال محمد بن أحمد:
ويقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم إن فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية
في فلاة واد مظلم. وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال:
أبغض بقعة في الأرض إلى الله عز وجل وادي برهوت
بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسود منتن تأوي إليه
أرواح الكفار، وعنه أنه قال: شر بئر في الأرض بئر بلهوت في
برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار، وحكى الأصمعي عن رجل من
حضرموت قال: إنا نجد من ناحية برهوت الرائحة الممتنة الفظيعة
جدا فيأتينا بعد ذلك أن عظيما من عظماء الكفار مات فنرى أن
تلك الرائحة منه، وعن ابن عباس رضي الله عنه أن أرواح
المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من
حضرموت. وقال ابن عيينة: أخبرني رجل أنه أمسى ببرهوت.
قال: فسمعت منه أصوات الحاج وضجيجهم، وذكر أبان بن تغلب
أن رجلا آواه المبيت إلى وادي برهوت قال: فكنت أسمع طول
الليل يادومة يادومة فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال:
إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة، وقال النعمان
بن بشير في بنت هاني الكندية أم ولده وكان النعمان قد ولي
اليمن:

لو تصحبين

إني لعمر أبيك يا ابنة هانيء

ركائبني لشقيت

فدعي التبسط

وتسر أمك أننا لم نصطحب

معجم البلدان ياقوت الحموي

للشفار نسيت
واقني حياءك واقعدي مكفية
ان كنت للرشد
المصيب هديت
ولعل ذلك أن يراد فتكرهي
وهناك إن عفت
السفار عصيت
أنى تذكرها وغمرة دونها
هيئات بطن قناة
من برهوت البرة: بلفظ مؤنث البر. وامرأة برة إذا كانت بارة
بأهلها حسنة العشرة لهم، وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل
أخاه هابيل. وبرة من أسماء زمزم. والبرة العليا والبرة السفلى،
ويقال لهما البرتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل
يحيى بن طالب الحنفي وكان قد أثقله الدين فهرب وقال أشعارا
كثيرة يتشوق وطنه وقد ذكرت خبره في قرقرى، وقال يذكر
البرة:
خليلي عوجا بارك الله فيكما
على البرة العليا
صدور الركائب
وقولا إذا ما نوه القوم للقرى
ألا في سبيل
الله يحيى بن طالب بريانة: بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون.
مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة عن أعمال بلنسية
بريث: كأنه تصغير برث وهي الأرض السهلة اللينة. موضع
بالسواد.
بريث: بفتح أوله وكسر ثانيه. موضع آخر من السواد أيضا كلاهما
عن نصر
البريت: بكسرتين بوزن خريت. مكان بالبادية كثير الرمل، وقال
شمر: يقال الخريت والبريت أرضان بناحية البصرة، وقال نصر:
البريت من مياه كلب بالشام
البريدان: بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية. قال الشماخ . بريدة:
تصغير بردة. ماء لبني ضينة وهم ولد جعدة بن غني بن أعصر بن
سعد بن قيس بن عيلان عيس وسعد أمهما ضبيعة بفتح الضاد
وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت عليهم، ويوم بريدة
من أيامهم

معجم البلدان ياقوت الحموي

البريراء: براءين والمد. من أسماء جبال بني سليم بن منصور
بريش: بفتحين وياء ساكنة وشين معجمة. حصن باليمن من
أعمال صنعاء
بريشوا: بالفتح ثم الكسر والتشديد. اسم لنهر الخازر الذي بين
الموصل وأربل.

صفحة : 289

البريص: بالصاد المهملة. اسم نهر دمشق. قال أبو إسحاق
النجيرمي في أماليه: العرب تقول لا أبرح بريصي هذا أي مقامي
هذا. قال: ومنه سمي باب البريص بدمشق لأنه مقام قوم
:يروون. قال حسان بن ثابت الأنصاري

لله در عصابة نادمتهم

الزمان الأول

أولاد جفنة حول قبر أبيهم
الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم

:بالرحيق السلسل وقال: وعلة الجرمي

ولا سرطان أنهار البريص وهذان الشعران يدلان على أن
البريص اسم الغوطة بأجمعها. ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص
وكذلك حسان فإنه يقول: يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من
ورد البريص فأما البريص بالصاد المعجمة في شعر امرئ

.القيس فهو بالياء آخر الحروف

البريقان: تشية البريق بالضم ثم الفتح. قال ابن دريد في كتاب

:المجتنى، أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غدوة

هيجت حين غنت

تغنت غناء أعجميا فهيجت

جواي الذي كانت

ضلوعي أجنت

معجم البلدان ياقوت الحموي

نظرت بصحراء البريقين نظرة
حجازية لو جن
طرف لجنت البريقة: بالقاف. قرية بالصعيد قرب أدرنكة وبوتيج
البريكان: تصغير تشنية. بريك. يوم البريكين من أيام العرب
بريك: بلد بالبمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك وهما من أعمال
الخصرمة ولهما ذكر في أيام العرب وأشعارهم، وبريك أيضا
موضع في طريق عدن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين
لحاج عدن كذا ذكر في كتاب نصر
بريل: بالكسر ثم السكون وياء خفيقة ولام مشددة أحسبها.
مدينة بالأندلس. ينسب إليها خلف مولى يوسف بن البهلول سكن
بلنسية. يكنى أبا القاسم وكان فقيها. له كتاب اختصر فيه
المدونة وقربه على طالبه فقيل: من أراد أن يكون فقيها من
ليلته فعليه بكتاب البريلي. توفي سنة 443، ومحمد بن عيسى
البريلي من تطيلة رحل إلى المشرق وسمع وقتل بعقبة البقر
في سنة 400

بريم: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة. قال الأصمعي: لبني عامر بن
ربيعة بنجد بريم وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن
هوازن فيه. قال ابن مقبل

وأمست بأكناف المراح وأعجلت
الشمس أن يترجلا وقال الراجز

تذكرت مشربها عن تصلبا
ومن بريم قسبا
مثقبا بريم: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة. واد بالحجاز قرب مكة،
وقيل: بريم بالفتح أيضا
برية: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء. نهر برية بالبصرة من
شرقي دجلة.

باب الباء والزاي وما يليهما

صفحة : 290

بزاحة: بالضم والخاء معجمة. قال الأصمعي: بزاحة. ماء لطيء

معجم البلدان يا قوت الحموي

بأرض نجد. وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامه عكاشة بن محصن الأسدي وحليف الأنصار فلقبه ببزاحة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت الشركين. قال لطليحة: أما ترى ما يصنع جيش أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال: نعم قد جاء في وقال لي إن لك يوما ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحا كرحاه. حدشا لا تنساه فقال: أرى والله أن لك حديث لا تنساه يا بني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقدم به المدينة فحقن أبو بكر دمه وخرى سبيله وهرب طليحة فدخل جبا له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهل بعمره ومضى إلى مكة وأتى مسلما. وقيل: بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل: بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلما فقبله. وقال له عمر: أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن، فقال: إن عكاشة سعد بي وأنا شقيت به وأنا أستغفر الله فقال له عمر: أنت الكاذب على الله حين زعمت أنه أنزل عليك أن الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح أديباركم شيئا فاذكروا الله قياما فإن الرغوة فوق الصريح فقال: يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف علي ببعضه :فأسكت عمر، وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاحة وأفلتهن المسحلان وقد رأى ساطعا قد تكوثرأ ويوما على ماء البزاحة خالد الموت عثيرا ومثل في حافاتها كل مثله

كفعل كلاب

معجم البلدان ياقوت الحموي

:هارشت ثم شمرا وقال ربيعة بن مقروم الضبي
وقومي فإن أنت كذبتني بقولي فاسأل

بقومي عليما
بنو الحرب يوما إذا استلأموا
الحديد القروما
حسبتهم في

فدى ببزاخة أهلي لهم إذا ملؤوا بالجموع

:الحرثيا وقال جحدر بن معاوية المحرزي اللص
يا دار بين بزأخة فكثيها
أو لوبها
فلوى غير سهلها

سقت الصبا أطلال ربعك مغدقا
بلبس جيوبها
ينهل عارضها

أيام أرعى العين في زهر الصبا
النساء وطيبا - الجيوب - الأرض ذات الحجارة والغلظ
وثمار جنات

بزار: بالضم وآخره راء. قال أبو سعد البزاري: هذه النسبة إلى
أبزار وهي قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار،
والمنتسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء
الأبزاري الذي يقال له: البزاري. من هذه القرية رحل إلى العراق
والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة. توفي في سنة
364. في خامس رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

البزاز: بزايين الأولى مشددة. بليدة بين المذار والبصرة على
شاطيء نهر ميسان رأيتها غير مرة

بزاعة: سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم
من يقول: بزاعا بالقصر، وعليه قول شاعرهم

لو أن بزاعا جنة الخلد ما وفى رحيلي إليها

بالترحل عنكم وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين
منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه
جارية وأسواق حسنة، وقد خرج منها بعض أهل الأدب. منهم أبو
خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى بن عامر بن أحمد بن
المحسن بن المغيث التنوخي البزاعي يعرف بابن الفرس له
شعر جيد منه

معجم البلدان يا قوت الحموي

حبیب جفانی لا لذنب أتیتہ
أفدیہ بالمال والنفس
رضیت به فلیهجر العام کله
من الوصل والأنس وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذکرنا له
شعرا في دير سمعان ودير عمان، وحماد البزاعي شاعر عصري
:وكان من المجيدين، ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر
على هجره
ويجعل لي يوما

صفحة : 291

نفر نومي ظبي الحمى النافر
الساھر
يا ليلة بتها وأولها
أرعى نجوما ونت وسائرھا
بالسائر
مغرى بظبي المواصل من بني
القاطع الهاجر
صرت له أول اسم والده الأو
نصفه الآخر بزاق: بالفتح وتشديد الزاي. موضع قرب تل فخار
من أعمال واسط، وقد ذكر في بساق
بزان: بالضم. من قرى أصبهان. ينسب إليها أبو الفرج عبد
الوهاب بن محمد بن عبد الله الأصبهاني البزاني. روى عنه أبو
بكر الخطيب
.بزانة: من قرى إسفرايين و الله الموفق
.بزدان: بسكون الزاي. من قرى الصغد
بزدة: بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال: بزدوه
والنسبة إليها بزدي. قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف
ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم
بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي، ويقال: البزدوي
الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة.

معجم البلدان يا قوت الحموي

روى عنه صاحبه أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المدني الخطيب بسمرقند، وابنه القاضي أبو ثابت الحسن بن علي البزدي. كان أبوه من هذه القرية وولي القضاء بسمرقند وكذلك ولي القضاء ببخارى، ثم عزل فانصرف إلى بزدة فسكنها وسمع الحديث، ورواه ومات بسمرقند سنة 557، ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة، وينسب إليها من المتقدمين عزيز بن سليم بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم فسكن بزدة فنسب إليها

بزديغرة: بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين معجمة مفتوحة وراء. من قرى نيسابور. منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري البزديغري كان زاهدا. مات سنة 295.

بزرجسابور: بضمين وراء ساكنة وجيم مفتوحة. من طساسيج بغداد وحده في أعلى بغداد العلت قرب حربى من شرقي دجلة. قال البحري:

صنعة للزمان عندي وعكس
بزرجسابور حبس بزرة: بالضم. ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الروثة، عن نصر

البز: بالفتح والتشديد. من قرى العراق ويز النهر بكلام أهل السواد آخره. ينسب إليها عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجماجمي البزي شيخ صالح حدث عن أبي طالب المبارك بن خضير الصيرفي

بزغام: بالضم ثم السكون والغين معجمة. من قرى نسف بما وراء النهر. ينسب إليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامي. توفي في شهر رمضان سنة 412 شأبا

بزقتاذ: هي أبزقباد وقد ذكرت

بزكوار: اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بسر من رأى. فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على جائطه

هذي ديار ملوك دبروا زمنا
أمر البلاد وكانوا
سادة العرب

معجم البلدان يا قوت الحموي

عصى الزمان عليهم بعد طاعته
فانظر إلى فعله بالجوسق الخرب

وبزكوار وبالمختار قد خليا
والسلطان والرتب بزليانة: بكسرتين وسكون اللام وياء وألف
ونون. بليدة قريبة من مالقة بالأندلس. ينسب إليها أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني
يكنى أبا عمرو كان مخلفا للقضاء بالبيرة وبجاية وصحب أبا بكر
بن زرب وابن مفرج والزيدي وابن أبي زمين ونظائرهم، وكان
من أهل العلم والفضل. حدث عنه أبو محمد بن خزرج، وقال:
توفي مستهل جمادى الأولى سنة 461 ومولده سنة 360 قاله
ابن بشكوال

بزماقان: بالضم والقاف. من قرى مرو، منها إبراهيم بن أحمد
بن عبد الواحد الكاتب البزماقاني مات بعد سنة ثلاثمائة
بزنان: بالنون. من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة
منها خربت الآن. ينسب إليها جماعة: منهم أحمد بن بندون بن
سليمان البزناني. روى الحديث وكان الأدب غالبا عليه. يروي عن
الأصمعي

بزئر: بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء. من ناحية الإقليم
من قرى غرناطة بالأندلس. ينسب إليها أبو الحسن هانيء بن
عبد الرحمن بن هانيء الغرناطي. قال السلفي: قدم علينا حاجا
سنة 515 وسمع مني كثيرا وعلقت عنه يسيرا، وكان قد سمع
بالأندلس، وكان من كبارها

صفحة : 292

بزنيروذ: بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء.
مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة. من نواحي همذان ذات قرى،
منها وليد اباذ التي ينسب إليها عبد الرحمن بن حمدان الجلاب
الهمذاني

معجم البلدان يا قوت الحموي

البزواء: بالفتح والمد. والبزا: خروج الصدر ودخول الظهر يقال: رجل أبزى وامرأة بزواء وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة، وقيل: البزواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان وغيقة من أشد بلاد الله حرا يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عزة صاحبة كثير. قال كثير يهجو بني ضمرة:

ولا بأس بالبزواء أرضاً لو أنها
أثارهم فتطيب
إذا مدح البكري عندك نفسه
البكري وهو كذوب
هو التيس لؤما وهو إن راء غفلة
بعض الصحابة ذيب وأما قول أبي دهب الجمحي
من الجار أو جناحيه
وجازت على البزواء الليل كاسر
بالبزواء وردا وأدهما فما أراه أراد غير الأولى لأنه وصف مسيره
إلى اليمن في أبيات ذكرت في ألملم
بزوغى: بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف
مماله. من قرى بغداد قرب المرزفة بينها وبين بغداد نحو
فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من ذكرها. قال جحظة وهو
أحمد بن جعفر البرمكي
وردنا بزوغى والغروب كأنها
جوانبها زمر
فقام إلينا البائعون كأنهم
مطالعا زهر
فمن مائل عندي شراب معتق
بالخمر أسكره الفكر وأنشد جحظة لنفسه في أماليه يذكر
بزوغى:
شبيهك يا مولاي قد حان أن يبدو
تغدو وفي الحزم أن تغدو
على قهوة مسكية بابلية
الكأس من مزجها عقد
تطهر من
فقل كذب
من الجار أو
جناحيه
أهاضيب سود في
نجوم تهاوت من
ومن تائه
فهل لك أن
لها في أعالي

معجم البلدان ياقوت الحموي

فقد أزعج الناقوس من كان وادعا
إلينا طيب أنفاسه الورد
وهذي بزوغى والغروب وطائر
لا يدري أيندب أم يشدو
فقام وفضلات الكرى في جفونه
غصن يتيه به البرد
فناولته كأسا فأسرع شربها
من أن أساعده بد
فغنى وقد غابت سعادير سكره
قد تحيفه الوجد
سقى الله أيامي برحبة هاشم
شرشير وإن قدم العهد
فقصر ابن حمدون إلى الشارع الذي
والعيش مقتبل رغد
منازل كانت بالملاح أنيسة
فيهن دعد ولا هند
فسبحان من أضحى الجميع بأمره
أيدي سبا وله الحمد وينسب إلى بزوغى جماعة. منهم أبو
يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل البزوغاني وهو
ابن بنت أبي موسى محمد بن المثنى. حدث عن جده لأمه و
غيره.
بزوفر: بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء. قرية كبيرة من أعمال
قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموقفي . في غربي
دجلة.
بزبان: بالضم ثم السكون وياء وألف ونون. من قرى هراة.
ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن محمد البرياني كرامي المذهب
توفي سنة 526
بزبدي: بالفتم ثم الكسر وذال معجمة. من قرى بغداد. نزلها
أبومسلم جعفر بن باي الجيلي فنسب إليها. يروي عن أبي بكر
محمد بن إبراهيم المقرئ وأبي عبد الله بن بطة وأقام بقرية

معجم البلدان ياقوت الحموي

بزيدي إلى أن مات سنة 414 بزيقيا: بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وكسر القاف وياء وألف. قرية قرب حلة بني مزيد من أعمال الكوفة.

بزي: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء. جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ في الرمة.
باب الباء والسين وما يليهما

صفحة : 293

بسا: بالفتح ويعربونها فيقولون فسا. مدينة بفارس ذكرت في فسا. وذكر الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن باب القاشي أن أرسلان البساسيري منسوب إليها قال: هكذا ينسب أهل فارس إلى بسا بساسيري وكان مولاه منها وكان من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيري وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله وأتباعه فلما قدم طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد خرج الملك الرحيم إليه وهرب البساسيري إلى رحبة مالك. وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب إليه فقبله وأقطعه واتفق أن إبراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعا وعصى على أخيه بنواحي همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع إليه أرسلان البساسيري ومعه قريش بن بدران بن المقلد أمير بني عقيل فملكا بغداد ودار الخلافة واستنم الوزير رئيس الرؤساء إلى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة إلى خيمة قريش وحمله إلى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مهارش وسلم رئيس الرؤساء إلى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملة لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة 450 وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة

معجم البلدان يا قوت الحموي

451 الى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع إلى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله ورد القائم إلى مقر عزه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها، وبغداد من ناحية باب الأزج . محلة كبيرة يقال لها دار البساسيري نسب إليها بعض الرواة . بساء: بالضم والتشديد والمد. بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقة وهو طوفانه حولها ليحلبها وأبس بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى الناقة يستدرها به فكانهم كانوا يستحلبون الرزق في الطواف حوله .

بساسة: بالفتح ثم التشديد. من أسماء مكة في الجاهلية لأنها كانت تبس من لا يتقي فيها والبس أن تقول في زجر الناقة بس : بس إذا أردت سوقها وزجرها. قال الشاعر

بساسة تبس كل منكر بالبلد المحفوظ ثم
المعشر بساق : بالضم وآخره قاف ويقال: بصاق بالصاد. جبل
بعرفات. وقيل: واد بين المدينة والجار وكان لأمية بن حريث بن
الأسكر ابن اسمه كلاب اكتب نفسه في الجند الغازي مع أبي
موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضر
: فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده
أعاذل قد عدلت بغير قدر ولا تدرين عاذل ما
ألاقي

فإما كنت عاذلتي فردي
للعراق
فتى الفتيان في عسر ويسر
يوم التلاقي
فلا وأبيك ما باليت وجدي
اشتيافي
وإيقادي عليك إذا شتونا
واعتناقي
فلو فلق الفؤاد شديد وجد
بانفلاق

كلابا إذ توجه
شديد الركن في
ولا شغفي عليك ولا
وضمك تحت نحري
لهم سواد قلبي

معجم البلدان ياقوت الحموي

له عمد الحجيج

ببطن الأخشبين

على شيخين

سأستعدي على الفاروق ربا

إلى بساق

وأدعوالله محتسبا عليه

إلى دفاق

إن الفاروق لم يردد كلابا

هامهما زواق

صفحة : 294

فبكى عمر وكتب إلى أبي موسى الأشعري في رد كلاب إلى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر: ما بلغ من برك بابيك فقال: كنت أوثره وأكفيه أمره وكنت أعتد إذا أردت أن أحلب له لبنا إلى أغزر ناقة في إبله فأسمنها وأريحها وأتركها حتى تستقر، ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم احتلب له فأسقيه، فبعث عمر إلى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له: كيف أنت يا أبا كلاب فقال: كما ترى يا أمير المؤمنين فقال: هل لك من حاجة قال: نعم كنت أشتهي أن أرى كلابا فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال: ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله تعالى، ثم أمر كلابا أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها إليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال: اشرب هذا يا أبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال: و الله يا أمير المؤمنين إنني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال: هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به فوثب إلى ابنه وضمه إليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب إلمم أبويك فلم يزل مقيما عندهما إلى أن مات وهذا الخبر وإن كان لا تعلق له بالبلدان . فإنني كتبت استحسانا له وتبعا لشعره

بساق: أيضا. عقبة بين التيه وإيلة. قال أبو عمر الكندي التقى زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم إلى مصر مع أبيه إلى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة . فانهزم زهير ومن معه

معجم البلدان يا قوت الحموي

ملكت بساقا والبطاح فلم ترم
حميت ذماركا
فساء الأولى ولوا عن الأمر بعدما
أرادوا عليه
فاعلمن اقتساركا بساق: بالفتح وتشديد السين وآخره قاف.
اسم بالعراق يسمونه البزاق بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطية بساق
معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجتزه إلى نفسه وهو
نهر يجتمع إليه فضول مياه السيب وما فضل من ماء الفرات
فقال الناس لذلك البزاق
بسان: بالنون. محلة بهراة
بسبط: بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية. جبل من جبال
السراة أو تهامة عن نصر
بسبة: بالفتح ثم السكون وباء أخرى. من قرى بخارى. ينسب
إليها أحمد بن محمد بن أبي نصر البسيبي حكاه السمعاني عن
أبي كامل البصري. وقال الإصطخري بسبة العليا وبسبة السفلى
من أعمال فرغانة. فإما بسبة العليا فهي أول كورة من كور
فرغانة إذا دخلت إليها من ناحية خجندة
بستان إبراهيم: في بلاد بني أسد. وأنشد الأبيوردي لبعضهم

ومن بستان إبراهيم غنت
حمائم تحتها فنن
رطيب بستان ابن عامر: هو بستان ابن معمر المذكور فيما بعد
بستان الغمير: بالتصغير كان يقال له في الجاهلية غمر ذي كندة
فاتخذ فيه ناس من بني مخزوم أرضا. فيقال له بستان الغمير
بستان ابن معمر: مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة
الشامية وهما واديان والعامية يسمونه بستان ابن عامر وهو غلط.
قال الأصمعي: وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر إنما هو لعمر
بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ولكن الناس غلطوا
فقالوا: بستان ابن عامر وبستان بني عامر وإنما هو بستان ابن
معمر. وقوم يقولون نسب إلى حضرمي بن عامر وآخرون

معجم البلدان يا قوت الحموي

يقولون نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز وكل ذلك ظن وترجم. وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وإنما هو بستان ابن معمر، وقال البطليوسي بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يعالج أرضاً إلا أنبط بها إلى الماء ويقال: إن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوذه وتفل في فيه فجعل يمتص ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضاً إلا أنبط فيها الماء.

بست: آخره تاء مثناة. واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان في الجبال.

صفحة : 295

بست: بالضم. مدينة بين سجستان وغزني وهراة وأظنها من أعمال كابل فإن قياس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي. وهي من البلاد الحارة المزاج وهي كبيرة ويقال لناحيته اليوم كرم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة الأنهار والبساتين إلا أن الخراب فيها ظاهر، وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثيتها يعني بستان، وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء. منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الأئمة الأعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الأدباء من جمعي فأغنى، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وقتيبة بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حيان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن هثام البستيان وغيرهما مات سنة 307، وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حبان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببخارى في سنة 400، وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي.

إذا قيل أي الأرض في الناس زينة
أبهج الأرض بستها
فلو أنني ألركت يوما عميدها
البستي دهرا وبستها وقال كافر بن عبد الله الإخشيدي الخصي
:الليثي ا لصوري
ضيعت أيامي ببست وهمتي
على الخسران
وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره
له بعمر ثان وأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن
سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد

أجبنا وقلنا
لزمت يد
تأبى المقام بها
فمن الكفيل

صفحة : 296

أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار ووافقه غيره إلى معبد ثم قال ابن هذبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الإمام العلامة الفاضل المتقن كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الأئمة والعلماء

معجم البلدان يا قوت الحموي

والأسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن
إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه
عدة لأصحاب الحديث غير أنها عزيزة الوجود سمع ببلده بست أبا
أحمد إسحاق بن إبراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله
بن الجنيد البستي وبهراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد
الدارمي وبمرو أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود
بن سليمان السعدي وأبا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني
وبقرية سنج أبا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا
عبد الله محمد بن نصر بن ترقل الهورقاني وبالصغد بما وراء
النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني وبنسا أبا
العباس الحسن بن سفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف
ومحمد بن محمود بن عدي النسويين وبنيسابور أبا العباس محمد
بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي وأبا محمد عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الأزدي وبأرغيان أبا عبد الله
محمد بن المسيب بن إسحاق الأرغواني وبجرجان عمران بن
موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان
الجرجانيين وبالري أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان
المقري وعلي بن الحسن بن مسلم الرازي وبالكرج أبا عمارة
أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن إسحاق
الأصبهاني وبعسكر مكرم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى
الجوالقي المعروف بعبدان الأهوازي وبتستر أبا جعفر محمد بن
محمد بن يحيى بن زهير الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن
يعقوب الخطيب وبالأبلة أبا يعلى، محمد بن زهير والحسين بن
محمد بن بسطام الأبلين وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي وأبا يعلى زكرياء بن يحيى الساجي وأبا سعيد عبد
الكريم بن عمر الخطابي وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد سنان
القطان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر
ويقم الصلح عبد الله بن قحطبة مرزوق الصلحي وبنهر سابس
قرية من قرى واسط. خلاد بن محمد بن خالد الواسطي وبنغداد
أبا العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي وأبا أحمد الهيثم بن

معجم البلدان يا قوت الحموي

خلف الدوري وأبا القا سم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي
وبالكوفة أبا محمد عبد الله زيدان البجلي وبمكة أبا بكر محمد بن
إبراهيم المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الأشراف اختلاف
الفقهاء وأبا سعيد المفضل بن محمد إبراهيم الجندي وبسامرا
علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا وبالموصل أبا يعلى أحمد
بن علي بن المثني الموصلني وهارون بن المسكين البلدي وأبا
جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان الموصلني وروح بن عبد
المجيب الموصلني وبلد سنجان علي بن إبراهيم بن الهيثم
الموصلني وبنصيبين أبا السري هاشم بن يحيى النصيبيني ومسدد
يعقوب بن إسحاق الفلوسي وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن
الحسين بن أبي معشر السلمي وبسرغامرطا من ديار مضر أبا
بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك عبد الله بن مسرح الحراني
وبالرافقة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي
وبالرقعة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبمنبج عمر بن
سعيد بن سنان الحافظ وصالح بن الأصبع بن عامر التنوخي
وبحلب علي بن أحمد بن عمران الجرجاني وبالمصيصة أبا طالب
أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصي وبأنطاكية أبا علي
وصيف بن عبد الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدريقي
وإبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي وبأذنة محمد بن علان الأذني
وبصيدا محمد بن أبي المعافي بن سليمان الصيداوي وببيروت
محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بمكحول
وبحمص محمد بن عبد الله الفضل الكلاعي الراهب وبدمشق أبا
الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ وجعفر بن أحمد بن
عاصم الأنصاري وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغاني الحافظ

صفحة : 297

وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي
الخطيب وبالرملة أبا بكر محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وسعيد

معجم البلدان ياقوت الحموي

بن داود بن وردان المصري وعلى بن الحسين بن سليمان المعدل وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم. روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله بن مندة الأصبهاني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنjar الحافظ البخاري وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي والحسن بن منصور الأسفيجاني والحسن بن محمد بن سهل الفارسي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خنشام الشروطي وجماعة كثيرة لا تحصى. أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني اذنا عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي عثمان سعيد البحتري قال سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة 334 و حضرناه يوم الجمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنا فقال استمل فقلت نعم فاستملت عليه ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور و غيرها وانصرف إلى وطنه وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته. أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي شفاها قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة باسمائها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه وأطرحته. فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءاً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءاً وكتاب تبع

معجم البلدان يا قوت الحموي

الاتباع سبعة عشر جزءاً وكتاب تباع التبع عشرون جزءاً وكتاب
الفصل بن النقلة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب
التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً
وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي
حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة
عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما
انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد
به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن
قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار
عشرون جزءاً وكتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة
أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء
وكتاب أسامي من يعرف بالكنى ثلاثة أجزاء وكتاب كنى من
يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء
وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الحزاز جزآن
وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار
جزآن وكتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن
راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامى ومكحول
الأزدى جزء وكتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء وكتاب آداب
الرجالة جزآن وكتاب ما أسند جنادة عن عبادة جزء وكتاب
الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل
عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان
سفيان أو شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن
وكتاب مناقب الشافعى جزآن وكتاب المعجم على المدن عشرة
أجزاء وكتاب المقلين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المقلين
من العراقيين عشرون جزءاً وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءاً
وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن وكتاب وصف المعدل
والمعدل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب
وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً وكتاب الهداية إلى علم السنن
قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقهاء
يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من

يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلتف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا وهذا من أنبل كتبه وأعزها. قال أبو بكر الخطيب: سألت مسعود بن ناصر يعني السجزي فقلت له في هذه الكتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق. ك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلتف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا وهذا من أنبل كتبه وأعزها. قال أبو بكر الخطيب: سألت مسعود بن ناصر يعني السجزي فقلت له في هذه الكتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق.

قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سبل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوي العبت والفساد على أهل تلك البلاد. قال الخطيب: ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ويجلدونها احرازاً لها ولا

معجم البلدان يا قوت الحموي

أحسب المانع من ذلك كان إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به و الله أعلم. قال الإمام: تاج الإسلام وحصل عندي من كتبه بالإسناد المتصل سماعاً كتاب التقاسيم والأنواع خمس مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشحامي عن أبي الحسن البجاني عن أبي هارون الزوزني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السجزي عن أبي محمد النوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتب مثل كتاب الهداية إلى علم السنن من أوله قدر مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الإيمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلحها الإنسان ستمائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب. قال أبو سعد: سمعت أبا بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الري سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد بن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة وكان من فقهاء الدير وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن. أخبرني الحرّة زينب الشعرية أذنا عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الإمام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها إليه لبيذها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجها منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته، وأخبرني القاضي أبو القاسم الحرستاني في كتابه قال أخبرني وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الري سمعت

معجم البلدان ياقوت الحموي

الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الإدريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كنا مع أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البستي وكان يسأله ويؤذيه فقال له محمد بن إسحاق بن خزيمة يابارد تنح عني لا تؤذيني أو كلمة نحوها فكتب أبو حاتم مقالته ف قيل له تكتب هذا فقال نعم أكتب كل شيء يقوله. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهة بمرور قال أخبرني أبو سعد أذنا أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي إجازة سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه. ونقلت من خط صديقنا الإمام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمى الحديثي وذكر أنه نقله من خط أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة 230 أو 329 فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فإنه كذاب وقد صنف لأبي الطيب المصعبى كتابا في القرامطة حتى قلده قضاء سمرقند فلما أخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلا في البزازين حتى اشترى له ثيابا بخمسة آلاف درهم إلى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس. قال: وسمعت السليمانى الحافظ بنيسابور قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي فقلت نعم فقال إياك أن تروي

معجم البلدان يا قوت الحموي

عنه فإنه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم إنه خرج إلى سجستان بكتابه في القرامطة إلى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فمات به. قال: السليمانى فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي إمام الأئمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته. قال أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة 354 وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني عن أبي القاسم الشحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البحري سمعت محمد بن عبد الله الضبي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة 354 ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره. وذكر أبو عبد الله الغنjar الحافظ في تاريخ بخارى أنه مات بسجستان سنة 354 وقبره ببست معروف يزار إلى الآن فإن لم يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلا فالصواب أنه مات ببست. ه فإنه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم إنه خرج إلى سجستان بكتابه في القرامطة إلى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فمات به. قال: السليمانى فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي إمام الأئمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته. قال أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة 354 وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني عن أبي القاسم الشحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البحري سمعت محمد بن عبد الله الضبي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة 354 ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره. وذكر أبو عبد الله الغنjar الحافظ في تاريخ بخارى أنه مات بسجستان سنة 354 وقبره ببست معروف يزار إلى الآن فإن لم

معجم البلدان يا قوت الحموي

يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلا فالصواب أنه مات ببست.

بسترة: بالفتح. وهي مدينة ويقال بستيرة.
بستيغ: بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة. قرية من قرى نيسابور. ينسب إليها أبوسعده شبيب بن أحمد بن محمد بن خنشام البستيغي. روى عنه الأمير أبو نصر بن ماكولا وكان كراميا غاليا وسمع الحديث ورواه. وكان مولده سنة 393، وقال عبد الغافر الفارسي: روى عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي توفي سنة نيف وستين وأربعمائة، وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيغي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي. وقال كان شيخا معروفا صالحا معتمدا سمع الحديث غاليا وهو من جملة الأمناء مات في المحرم سنة 488.

البسراط: بكسر أوله. بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدقهلية.

بسر: بالضم. اسم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللحا وهو صعب المسلك إلى جنب زرة التي تسميها العامة زرع ويقال: إن بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام، وينسب إليها أبو عبيد محمد بن حسان البصري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن نجيح وآدم بن أبي إياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي وذكر ابن نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زرة وذكر غيره وروى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن عثمان الأزرعي وأبو بكر محمد بن عمار الأسدي وأبو زرة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونجيب وغيرهم. وابنه نجيب بن أبي عبيد البصري حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالي وأبو العباس أحمد بن معز الصوري الجلودي وأبو زرة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن

معجم البلدان ياقوت الحموي

بطيش الغساني وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه
بكتاب قوام الإسلام وكتاب الطبيب ذكره ابن ماكولا في كتاب
نجيب، ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البصري
من أهل قرية بسر من حوران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب
بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي